جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



المعجم الكبير

الجزء الثامن

حرف الذَّال

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ =٢٠٠٨ م

الرّموز

١- (٭) تسبق رأس الكلمة المفسّرة .

٢-(ـُـِ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة، أو الحركات التى توضع فوقها أو تحتها.

٣- (O) للمادّة الفرعيّة تمييزًا لها عن المادّة الأصليّة .

٤- (و ــ :) للدّلالة على تكرار الكلمة لمعنًى جديد.

٥- (ج) لبيان الجمع، (جج) لبيان جَمْع الجمع.

٦-[   ] يحصران بينهما تفسيرًا لما تقدّمهما من لفظ غامض فى كلام أو شعر .

٧-(ــــ) للإشارة إلى أنّ المعنىّ بالتّفسير هو ما يليها، أمّا ما قبلها فقد ذكر لأنّه مَظنّة الطّلب لهذا التعبير .

نظام كتابة الكلمات الساميّة بحروف لاتينيّة

الحروف :

الحرف	الرمز
الهمزة	'ـ
الباء الشّديدة	b
الباء الرّخوة	ḇ
الجيم العبريّة الشّديدة	g
الجيم العبريّة الرّخوة	ġ
الجيم العربيّة المعطّشة	j
الدّال	d
الذّال	ḏ
الهاء	h
الواو	w
الزّاى	z
الحاء	ḥ
الخاء	ẖ
الطّاء	ṭ
الياء	y
الكاف الشّديدة	k
الكاف الرّخوة	ḵ
اللّام	I
الميم	m
النّون	n
السامخ العبريّة والسّين العربيّة	s
السّين العبريّة	ś
العين	ʻـ
الباء	p
الفاء	f
الصّاد	ṣ
الضّاد	ḍ
الطّاء	ṭ
الظّاء	ṯ̣
القاف	q
الرّاء	r
الشّين	š
التّاء	t
الثّاء	ṯ

الحركات:

الفتحة	a	الحولم	o
الفتحة الطّويلة	ā	الحولم الطّويلة	ō
الكسرة	i	القامص حاطوف	o,
الكسرة الطّويلة	ī	الشّوا المتحرّكة	e-
الصّيرى	e	الحاطيف بتح والفتحة المسروفة	a̲
الصّيرى الطّويلة	é	الحاطيف قامس	o-
السّجول	e,	الحاطيف سجول	e,-
السّجول الطّويلة	é,	الفتحة مع واو ساكنة بعدها	au
الضّمّة	u	الفتحة مع ياء ساكنة بعدها	ai
الضّمّة الطّويلة	ū		

حرف الذال

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

هذا ثامن أجزاء المعجم الكبير، وقد رأينا أن نخلصه لمواد "حرف الذال"؛ ليطرد نسقه مع سابقيه ـ من الرابع إلى السابع ـ حيث استقل كل جزء منها بمواد حرف بذاته، ولم نـر بأسًا أن يجىء ـ من أجل ذلك ـ صغير الحجم، وقد جمع مادته، وقام بتحريرها ـ وفق منهجه ـ صفوة من محررى المجمع الفنيين، وشاركهم نخبة من الخبراء اللغويين، نذكر منهم: المرحوم الدكتور **ضاحى عبد الباقى محمد**، والأستاذة **إقبال زكي سليمان**، والأستاذ الدكتور **السباعى محمد السباعى** (خبير اللغات الشرقية)، والأستاذ **عبد الصمد محروس**، والأستاذ **عبد الوهاب عوض الله**، والدكتور **محمد خليفة حسن** (خبير اللغات السامية).

وناقش مسوَّدَته ـ فى جلسات متتالية ـ أعضاء لجنة المعجم الكبير بالمجمع، نذكر من بينهم بخاصةٍ ـ من لاقُوا ربّهم ـ: المرحوم الأستاذ **إبراهيم الترزى** الأمين العام الأسبق، والمرحوم الأستاذ الدكتور **محمد يوسف حسن**.

ومن الأحياء ـ أطال الله بقاءهم، وبارك فى أعمارهم وأعمالهم ـ:

الأستاذ الدكتور **أحمد فؤاد باشا**، والأستاذ الدكتور **أمين على السيد**، والأستاذ الدكتور **حسن الشافعى**، والأستاذ الدكتور **عبد الحافظ حلمى محمد**، والأستاذ الدكتور **محمد حسن عبد العزيز**، والأستاذ الدكتور **محمود على مكى**، والأستاذ **مصطفى حجازى**. ثم عرض على مؤتمر المجمع ـ فى دورات متعاقبة ـ تم خلالها إقراره.

ثم أعادت النظر فيه ـ لإقرار مادته وتهيئته للطبع ـ لجنة من السادة الأعضاء:

الأستاذ الدكتور **عبد الحافظ حلمى محمد** ـ الذى يعوِّل المعجم عليه فى تفسير المواد العلمية ـ والأستاذ الدكتور **محمد حسن عبد العزيز**، والأستاذ الدكتور **محمود على مكى**، والأستاذ **مصطفى حجازى**.

ووقف على طبعه وإخراجه، واضطلع بتصحيح تجاربه: الأستاذ **ثروت عبد السميع محمد** ـ المدير العام للمعجمات وإحياء التراث ـ والأستاذ **أسامة محمد أبو العباس** ـ المدير بإدارة المعجمات.

وإنه لعمل جد دقيق يستحقان من أجله جزيل الشكر وعظيم التقدير.

هذا، وإنا لنرجو أن تتوالى أجزاء هذا المعجم، فتجىء متلاحقة، يفصل بينها فاصل زمنى معقول ومقبول، كالذى بين هذا وسابقه.

ومن الله العون، وهو الهادى إلى سواء السبيل،

٦/٣/٢٠٠٨م

مصطفى حجازى

مقرر لجنة المعجم الكبير

بـــاب الذَّال

الذَّال

الحرفُ التَّاسِعُ من حُروفِ الهِجاء بترتيبها المَشْرقىّ، ومَخْرجُه من بين طَرَفِ اللِّسان وأطرافِ الثّنايا العُلْيا، وهو صَوْتٌ احْتِكاكِىّ (رِخْوٌ) مَجْهُورٌ غيرُ مُفخَّم، نَظيرُه المُفخَّم الظاء ونَظيرُه المَهْموسُ الثّاء، ويقعُ معهما فى حَيِّز واحدٍ. قالَ الزَّبيدىُّ: ولذا أُبْدِلَت من المُثَلَّثةِ ـ يعنى الثاءَ ـ فى "تَلَعْذَمَ الرَّجُلُ" إذا "تَلَعْثَمَ"، وقالوا: أُبْدِلَت أيضًا من الدَّال المُهْملةِ فى قولِهِ تعالَى: "فشَرِّذْ بهم مَنْ خَلْفَهُمْ". (الأنفال/ ٥٧) فى قِراءة الأَعْمَش.

وقد يُنْطَقُ فى اللُّغَةِ العامِيّة فى بعض البلاد العربية "دالاً" كما فى "دهب" أو "زايا" كما فى "زلك". وقيمَتُه فى حِساب الجُمَّل ٧٠٠.

* * *

*ذا: اسمُ إشارةٍ للمُفْرَدِ المُذكَّر، عاقلاً كان أو غيرَ عاقل. وهو مَبْنِىٌّ على السُّكُون دائمًا، فى مَحَلِّ رَفْعٍ أو نَصْبٍ أو جَرٍّ، بحسب مَوْقِعِه من الجُمْلَة. وفى القرآن الكريم: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾. (البقرة/ ٢٥٥).

فمِثالُ المَرْفوع، قَوْلُ الشّاعِر:

ماذا الوُقُوفُ على نارٍ وقد خَمَدت
يا طالما أُوقِدَتْ لِلْحَرْبِ نِيرانُ

ومثالُ المَنْصُوب، قولُ الشّاعِر:

أَيُّها النّاسُ إنّ ذا العَصْرَ عَصْرُ الـ
عِلْمِ والجِدِّ فى العُلا والجِهادِ

ومِثالُ المَجْرُور، قولُ الآخَر:

ولَسْتُ بإمَّعةٍ فى الرِّجال
أُسائِلُ عَنْ ذا وذا ما الخَبَرْ؟

وأنشد اللِّحْيانِىُّ قَوْلَ جَمِيل بُثَيْنَة:

وأتى صَواحِبُها فقلْنَ هَذَا الذى
مَنَحَ المَودَّةَ غَيْرَنا وجَفَانا؟

قيل: أراد "أَذَا الَّذى" فأبْدَلَ الهاءَ من الهَمْزة.

وفى "الصِّحاح" قال مالكُ بن زُغْبَةَ الباهِلىّ ـ ويُنْسَبُ إلى زُغْبَةَ الباهِلىّ، وإلى جَزْء بن رَباحٍ الباهِلىّ ـ:

أَنَوْرًا سَرْعَ ماذا يا فَروقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذيقُ

[أَنَوْرًا: أنِفارًا؛ سَرْعَ: أصله سَرُع ـ بضمّ الرّاء فخفّف ـ، أى: أنفارًا سَرُعَ ذا يا

فَرُوقُ، أى: ما أَسْرَعَه؛ و"ما" فى "مـاذا" زائدة؛ مُنْتَكِثٌ: مَنْقوضٌ مَحْلُولٌ؛ حَـذِيقٌ: مَقْطوعٌ].

وتَلْحَقُه كـافُ الخِطـابِ الحَرْفِيّـة ـ الدّالّـة علَـى التَّوسُّطِ فـى البُعْـدِ ـ مُتَصَـرِّفَةً علـى حَسـبِ أَحْـوال المُخاطَـبِ، فيقـال: ذاكَ، ذاكِ، ذاكُما، ذاكُم، ذاكُنّ.

وقد تَتَوَسَّطُ "لامُ البُعْدِ" بين "ذا" والكـافِ، فيُقال: "ذلك". ولا يَجُـوزُ زيادَتُهـا وحْـدَها بغير كـافِ الخِطـابِ الحَرْفِيّـة بعـدها. ولا مَوْضِـعَ لهـا مـن الإعْـرابِ. وفـى القـرآن الكـــــريم: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾. (البقرة/ ٢).

قـال الزَّجّـاجُ: معنـاه: هـذا الكِتـابُ. وقـال غَيْرُه: إنّما قـال: " ذلـك" لِبُعْـدِ مَنْزِلَتـهِ فـى الشَّرَفِ والتَّعْظِيم.

ورُبَّما هُمِزَ، فَقِيلَ "ذائِك" فالهَمْزَةُ بَدَلٌ مـن اللاَّمِ، وكلتاهما زائدةٌ.

وقد تَتَقدَّمُه "هـا" التَّنْبِيـه وَحْـدَها ـ أو مع كاف الخِطابِ بَعْدَها، بِشَـرْطِ عَـدَمِ الفَصْـل بِشَـيءٍ كالضَّـمِير بينهمـا ـ فيُقـال: هـذا، وهذاك. وَيمْتَنِعُ دُخُولُ لامِ البُعْـدِ فـى هـذه الحالة.

قال طَرَفَةُ بن العَبْد:

رَأَيْتُ بَنِى غَبْراءَ لا يُنْكِرونَنِى
ولا أَهْلُ هَذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ

[الغَبْـراءُ: الأَرْضُ، وبَنـو غَبْـراء: وَصْـفٌ للفُقراءِ؛ الطِّرافُ: البَيْتُ مِن الأَدَم، وكَنّـى بِتَمْدِيـدِه عَـن عِظَمِـه، وأَهْـلُ الطِّـرافِ: الأَغْنياءُ].

والعَـرَبُ تقـولُ: "لا هـا اللهِ ذا"، أى: لا واللهِ، هذا ما أُقْسِمُ به، فَفَصلُوا بـين "هـا" و"ذا" وأَدْخَلُوا اسْمَ الله بينهما.

ويُقـال: لا ذا جَـرَم، و: لا عَـنْ ذا جَـرَم، أى: لا أَعْلَمُ ذاك ها هنا.

ويُثَنّى بزيادةِ أَلفٍ ونُـون، ويُعْـرَبُ إعْـرابَ المُثَنَّى، فيُقال: "ذَان" رَفْعًا، و"ذَيْـن" نَصْبًا وجرًّا بإسْقاطِ إحْدَى الأَلِفَيْن، لسُكُونِها. فمـن أَسْـــقَطَ أَلِـــفَ "ذا" قـــرأ: "إنّ هَــــذين لَسَاحِرَان". (طه/ ٦٣) فأَعْرَبَ. ومَنْ أَسْـقَطَ أَلِفَ التَّثْنِيةِ قرأ: "إنّ هَـذَان لَسـاحِرَان" لأن أَلِفَ "ذا" لا يَقعُ فيها إعْرابٌ.

وتَـدْخُلُ كـافُ الخِطـابِ علـى المُثَنّـى، فيُقال: "ذَانِكَ" وفى القرآنِ الكريم: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾. (القصص/٣٢).

وقـرأ أبـو عَمْـرو، وابـنُ كَـثِيرٍ "فـذانِّكَ.." بالتّشديد.

وقال أبو إسْحاق: "ذَانِكَ" تَثْنِيةُ "ذاكَ" و"ذانّكَ" تَثْنِية " ذَلكَ".

(ج) أُولاءِ، من غَيْرِ لَفْظِه.

ويُصَغَّر "ذا" فَيُقالُ: " ذَيَّا" ـ بالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ ـ، وتكونُ مَبْنِيّةً على السّكون فى مَحَلِّ رَفْعٍ، أو نَصْبٍ، أو جَرٍّ، بحَسَبِ مَوْقِعِها من الجُمْلَةِ.

وتَصْغِيرُ "ذاكَ" "ذَيَّاك".

وتُصَغَّرُ "ذلِكَ" على "ذَيَّا" باعْتِبارِ أنّ اللاَّمَ ليست أَصْلِيّةً، والكافَ لِلْخِطابِ.

وقيل: "ذَيَّالك" على اللَّفْظِ.

وفى "الصِّحاح" قال الرّاجِزُ ـ ويُنسب إلى رؤبة ـ:

* أَو تَحْلِفى بربِّك العلِىِّ *

* أنّى أبو ذيّالِكَ الصَّبِىِّ *

وتَصْغِيرُ "هذا" "هُذيَّا" وقيل: "ذَيّا".

وتَصْغِيرُ "ذَان" "ذَيَّان" فى التَّثْنِيةِ.

وجَعَلُوا فَتْحَةَ الذّال فَرْقًا بين التَّأْنيث والتَّذْكِير، فكَسَرُوا الذّالَ فى المُؤَنَّثِ، وزادُوا مع الكَسْرةِ ياءً فقالوا: "ذِى". وأنشد المُبَرّدُ ـ ويُنْسَبُ إلى عُمَرَ بن أبى ربيعة ـ:

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِى النّارُ

قُبَيْلَ الصُّبحِ ما تَخْبُو؟

إذا ما خَمَدَت يُلْقَى

عليها المَنْدَلُ الرَّطْبُ

[المَنْدَل: العُودُ الطَّيِّب الرّائحة].

وقد تَتَقدَّمُها "ها" التَّنْبيه، فيُقال: "هَذِى".

وقد تُبدَلُ الياءُ هاءً مَوْقُوفةً، فيقال: "ذِهْ" فإذا دَخَلَتْ عليها "ها" التَّنْبيه صارت "هَذِهِ".

قال ذو الرُّمَّة:

فَهذِى طَواها بُعْدُ هَذِى، وهَذِهِ

طَواها لِهَذِى وَخْدُها وانْسِلالُها

[الوَخْدُ للبَعِير: الإسْراعُ؛ الانْسِلالُ: الانْطِلاقُ].

ورُبَّما أُدْخِلَتِ الياءُ لإظْهارِ الهاءِ وبَيانِها، فيُقال: "هَذِهِى" (عن ابن الأَعْرابىّ) وأنشد:

* قُلْتُ لها: يا هَذِهِى هذا إثْمْ *

* هَلْ لكِ فى قاضٍ إليه نَحْتَكِمْ؟ *

(ج) أُولاء، وهَؤُلاءِ.

وتَصْغِيرُ "ذِهِ"، و"هذه": "تَيّا".

و— : اسمُ مَوْصُول بمَعْنَى "الذى" فى لُغَةِ طَيِّىء، وتكونُ للعاقلِ وغيره، مُفْردًا وغَيْرَ مُفْرَدٍ.

إذا سَبَقَتْها "ما" أو "مَنْ" الاسْتِفهامِيَّتان، ولم تُلْغَ فى الكَلامِ بزِيادتِها، أو بتَرْكِيبِها

مع "ما" أو "مَنْ" للدّلالةِ على الاسْتِفْهام.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾. (البقرة/٢٦).

وفى قراءة أبى عمرو: "وَيَسْألُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُل العَفْوُ". (البقرة/ ٢١٩) بتقدير: أىُّ شىءٍ الَّذِى يُنْفِقونَ؟ قل: هو العَفْوُ.

وقال لَبيدٌ:

أَلا تَسْألان المَرْءَ ماذا يُحاوِلُ
أَنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ؟

[النَّحْبُ هنا: الحاجَةُ].

ومنه قولُ عُمَرَ بن أبى رَبيعةَ:

مَنْ ذا نُواصِلُ ـ إن صَرَمْتِ حِبالَنا ـ
أو مَنْ نُحَدِّثُ بَعْدَكِ الأَسْرارا؟

وقولُ الشّاعرِ:

مَنْ ذا يُعِيرُكَ عَيْنَه تَبْكِى بها
أرأَيْتَ عَيْنًا للبُكاءِ تُعارُ؟

وكذلك قولُ شَوْقِى:

شَرَفُ العِصامِيّينَ صُنْعُ نفوسِهِمْ
من ذا يَقيسُ بِهِمْ بَنِى الأَشْرافِ؟

ورُبّما اعْتُبِرتْ "ما" مع "ذا" بَمْنزلةِ اسْمٍ واحدٍ. وعليه قِراءةُ مَنْ نَصَبَ "العَفْوَ" فى الآيةِ الكَرِيمةِ السّابقةِ، على أَساسِ أنّ المَعْنَى: يَسْألُونَكَ أَىَّ شَىءٍ يُنْفِقُونَه، ويَكُونُ المَوْضِعُ نَصْبًا بـ "يُنْفِقُون" أى: قُلْ يُنْفِقُونَ العَفْوَ.

وقال المُثَقِّبُ العَبْدِىّ:

دَعِى ماذا عَلِمتُ سأَتَّقِيه
ولَكِنْ بالمُغَيَّبِ نَبِّئِينِى

أى: دَعِى الذى عَلِمْتُ.

وقد تَدْخُلُ على "ذا" "ها" التَّنْبيه، فتُصبِحُ "هذا" بِمَعنَى "الَّذى" أيضًا. قال يزيدُ بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِىّ ـ يحُثُّ بَغْلَته لتُسْرِع به، حين خَرَج من سجن عَبَّادِ بن زيادِ بن أبى سُفْيانَ والى سِجِسْتان ـ:

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إمارةٌ
نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

[عَدَسْ: زَجْرٌ للبِغال].

وـ: بمَعْنَى "صاحب"، فى حالة النَّصْبِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾. (الإسراء/ ٢٦).

وفيه أيضًا: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾. (المزمل/١٣). (وانظر: ذو)

وـ: من الظُّرُوفِ غيرِ المُتَصَرِّفة، بِشَرْطِ إضافتهِ إلى الزّمان دُونَ غَيْره، فَيَلْزَم النّصب على الظَّرفِيّةِ الزَّمانِيّة. ولا يَجُوزُ جَرُّه

بـ "فِي" أو وُقوعُه فى مَوْقعٍ إعْرابِـىٍّ آخَـرَ.

ويُـرادُ بهـا: وَقْـتٌ مُضـافٌ إلى الصَّـباحِ أو المَساءِ، يُقال: جاءَنى ذا صَباحٍ، وأَتَيْتُـه ذا مَساءٍ، وذا صَبُوحٍ، وذا غَبُوقٍ.

*ذات: مُؤَنَّـثُ " ذو " بمَعْنَـى صـاحبٍ.

يُقال: هى ذاتُ مالٍ.

وفـى القـرآن الكـريم: ﴿فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ﴾. (الرحمن/١١).

وفيـه أيضًـا: ﴿فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٍ﴾. (النمل/ ٦٠).

و‌‌ـــ: مُؤَنَّـثُ "ذُو" بـمَعْنى "الـذى". قـالَ الفرّاءُ: سَـمِعْتُ أَعْرابيًّـا يقـولُ: بالفَضْـلِ ذُو فَضّلَكُم اللّهُ به، والكَرامةِ ذاتُ أَكْـرمَكُم اللّهُ بها.

وفـى "التَّهـذيب" أنشـد قَـوْلَ الرّاجِـزِ - ويُنسب إلى رُؤبة -:

* جَمَعْتُها مـن أَيْنُقٍ سَوابـقِ *

* ذَواتُ يَنْهَضْنَ بغَيْرِ سائِقِ *

وتُثَنَّـى، فيُقـالُ: "ذَواتـا". وفـى القـرآن الكـريم: ﴿وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٍ﴾. (الرحمن/ ٤٦–٤٨).

وَيجوزُ فى الشِّعْرِ "ذاتَا مالٍ".

(ج) ذَواتٌ. يُقال: جَنَّاتٌ ذَواتُ أَفْنانٍ.

وتَصْغِيرُها: ذُوَيَّة.

ويُقال: أَصْلَحَ ذاتَ بَيْنِهِم، أى: دَخِيلَـتهم والحـالَ التـى بهـا يَتَصـافَوْنَ. وفـى القرآن الكـريم: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ﴾. (الأنفال/١).

وقيل: هى حَقِيقَةُ وصْلِكُم، أى: اتَّقُوا اللّهَ وكُونُوا مُجْتَمِعِينَ على أَمْرِ اللّهِ ورَسُولِه.

ويُقـال: قَلَّـتْ ذاتُ يـدِه، أى: مـا مَلَكَـتْ يَداهُ (عن اللَّيْثِ).

ويُقـال: لَقِيتُـه ذاتَ يَـدَيْنِ، أى: أَوَّلَ كُـلِّ شىءٍ.

ومنـه قـولُهُم: أَمّـا أَوَّلُ ذاتِ يَـدَيْنِ، فـإِنِّى أَحْمَدُ اللّهَ.

ويُقـال: مـا كَلَّمْـتُ فُلانًـا ذاتَ شَـفَةٍ، ولا ذاتَ فَمٍ، أى: لم أُكَلِّمْه كَلِمةً.

ويُقال أيضًـا: وضَـعَتِ المَـرْأَةُ ذاتَ بَطْنِهـا: وَلَدتْ.

و‌ـــ: ظَـرْفُ زَمـانٍ غـيرُ مُـتَمَكِّنٍ، بشَـرْطِ إضافَتِها للزَّمانِ دُونَ غـيرِه، فَتَلْـزَمُ النَّصْبَ على الظَّرْفِيَّةِ الزَّمانِيَّـة. يُقـال: لَقِيتُـه ذاتَ يَـوْمٍ، ولَقِيتُـه ذاتَ مَـرَّةٍ، وذاتَ العُـوَيْمِ،

وذاتَ الزُّمَيْنِ. (تَصْغِيرُ العامِ والزَّمن) يُرِيدُ تَقْصِيرَ المُدَّةِ وتَراخِيها.

وقد تُضافُ إلى كَلِمةِ اليَمِين أو الشِّمال ـ وهما من الظُّرُوفِ المكانِيّة ـ فتَصِيرُ ظَرْفًا مَكانِيًّا مُتَصَرِّفًا، وتكونُ بِمَعْنَى جِهَةٍ.

وفى القرآنِ الكريم: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ﴾. (الكهف/ ١٧).

* **الذَّاتُ**: الطّاعة.

وـــ: السَّبِيلُ.

وبهما فَسَّرَ السُّبْكِيُّ والكِرْمانِيُّ قَوْلَ خُبَيْب ابن عَدِىّ ـ الذى أَوْرَدَه البُخارِىُّ فى صَحِيحه ـ:

وذلِكَ فى ذاتِ الإله وإنْ يَشَأْ
يُبارِكْ عَلَى أَوصال شِلْوٍ مُمَزَّعِ

[الأَوْصال: جمع وُصْل، وهو المَفْصِلُ أو مُجْتَمَعُ العِظام؛ الشِّلْو: العُضْو].

وقال النابغةُ:

مَجَلَّتُهُمْ ذاتُ الإلهِ ودِينُهُمْ
قَوِيمٌ فما يَرْجُونَ غَيْرَ العَواقِبِ

[المَجَلّةُ: الصّحيفةُ فيها الحِكْمة، يَقْصِد: الإنْجِيلَ].

وـــ: النَّفْسُ والشَّخْصُ.

وفى الاسْتِعْمال الحَدِيث يُؤَكَّدُ بها كالنَّفْسِ والعَيْن، فيُقالُ: جاءَ فلانٌ ذاتُه، و: جاءَ فُلانٌ بذاتِه: بعَيْنه ونَفْسِه.

ويُقال: جاءَ مِن ذاتِ نَفْسِه، أى: طائعًا.

و: جاءت من ذاتِ نَفْسِها، أى: طائعةً.

و: جاءَ القَوْمُ من ذاتِ أَنْفُسِهم: طائِعين.

وـــ (فى الفَلْسَفَة) Essence: حَقِيقةُ المَوْجُودِ ومُقوّماته، ويُقابلُها العَرَضُ.

ويُقال: ذاتُ الشَّىءِ: حَقِيقتُه وخاصَّتُه.

قال الزّبيدىُّ: ومن هنا أَطْلَقُوه علَى جَنابِ الحقّ جَلَّ وعَزّ.

فعِنْد الكَلامِ عَن اللّه ـ عَزّ وجَلّ ـ يُقال: الذّاتُ الإلهيّة.

والنِّسْبةُ إليها: "ذَوَوِىّ" باعْتِبارِ أَصْلِها، أو "ذَاتِىّ" باعْتِبارِ لَفْظِها الحالى.

o **وذاتُ الجَنْبِ:** (انظر: ج ن ب)

o **وذاتُ الصَّدْرِ:** سَرِيرةُ الإنْسان.

وقيل: الحالةُ التى فى الصُّدُور، على تَقْدِيرِ مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ.

وفى القرآنِ الكريم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾. (آل عمران/ ١١٩).

o **وذات النِّطاقَين:** لَقَبُ السيدة أسماء بنت أبى بكر ـ رضى الله عنهما ـ لُقِّبت به لِشَقِّها نِطاقها إلى نصفين، انْتَطَقت بأحدهما وَحَمَلَت فى النصف الآخر الزَّادَ

لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولأبيها أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ فى أُولى مراحل هجرتها من مكة إلى المدينة.

*ذاتى (٩٥٣هـ = ١٥٤٦م): شاعِرٌ تركىّ، مِن شُعراءِ الديوان فى القرن السادس عشر ـ أى: من أَصْحاب الدَّواوين ـ وُلِد فى "باليك أسير" وتوفِّى فى "استانبول"، مدح السلاطين من أمثال بايزيد الثانى وسليم الأول وسليمان القانونى، وكان يُعرف بالأستاذ. له العديد من المنظومات الشِّعريّة. وقد طُبعت أشعارُه فى ديوان ضخم يعرف باسم "ديوان ذاتى". وبلغت عدد غزلياته أكثر من ١٧٠٠ غزليّة.

*الذاتِىّ subjectif: ما يُنْسَبُ إلى الذَّاتِ مِمّا يَتَّصِلُ بها، أو يَخْضَعُ لها، فيُقال: تَفْكِيرٌ ذاتِىٌّ، وإِدْراكٌ ذاتِىٌّ.

o واكْتِفاءٌ ذاتِىٌّ: اسْتِغْناءٌ بالقُدْرة الذاتيّة.

o وتَمْوِيلٌ ذاتِىٌّ، وجُهْدٌ ذاتِىٌّ: لم يُعْتَمد فيهما على أَحَدٍ غير القائمين بهما.

o وحُكْمٌ ذاتِىٌّ self government: فَتْرةٌ انْتِقاليّة يَمْنَحُها المُسْتَعمِرُ لمُسْتَعمراتِه، كَى تُباشِرَ سِيادتَها الدّاخليّة قبل تَمْكِينِها من الاسْتِقلال التّامّ.

o وسِيرةٌ ذاتيّة: يَكْتُبها الشّخْصُ عن نَفْسِه، يَحْكى تاريخ حَياتِه، ومِن أَمْثِلَتها كتاب "الاعتبار" لأُسامة بن مُنْقِذ.

o وعَيْبٌ ذاتِىٌّ: جِبِلِّىّ وخِلْقِىّ.

o ونَقْدٌ ذاتِىٌّ: يَقُومُ عَلى آراءِ النّاقِد وانْطباعاتِه، ويُقابِلُه المَوْضُوعِىّ.

o وذاتِىُّ الحَرَكَةِ: ما حَرَكَتُه مِن ذاتِه، ويُطْلَقُ على الكائِن الحَىِّ مِن حَيْث إنّه مُشْتَمِلٌ على جميع القُوَى التى تحرِّكُه.

ويُطْلَقُ أيضًا على كُلِّ جهازٍ يُحاكِى بحَرَكَةٍ ميكانيكيَّةٍ داخِلِيَّةٍ حَرَكات الكائِنِ الحَىِّ.

* * *

الذَّالُ والهَمزةُ وما يَثْلُثُهُما

ذ أ ب

(فى العِبريّة zāʾab (زَائَف): أَرْعَب، ومنه zʾēb (زْئِيف): ذِئْبٌ، وفى الحبشيّة zeʾb (زِئْب). وفى الآراميّة والسّريانيّة dibā (دِيفَا). وفى الأكديّة zību (زِيبُو): جميعها بمعنى ذئب).

١- قِلَّةُ الاسْتِقرارِ مع اخْتِلافِ جِهة الحَرَكَةِ. ٢- جِنْسٌ من الحيوان.

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والهمزةُ والباءُ أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ على قِلَّةِ استِقْرار، وألاَّ يَكُون للشىءِ فى حَرَكتِه جِهَةٌ واحدةٌ".

*ذَأَب فلانٌ ــَ ذَأْبًا: فَعَلَ فِعْلَ الذِّئْبِ، إذا حَذِرَ مِن وجْهٍ جاءَ من وَجْهٍ آخَرَ.

و ــَ: صاتَ صَوْتًا شَديدًا.

وـــ: فَحُشَ، وسَلُطَ لِسانُه.

وـــ فى السَّيرِ: أَسْرعَ.

وـــ الشيءَ: جَمعَه.

وـــ الغُلامَ: عَمِلَ له ذُؤابَةً.

وـــ الإبلَ: ساقَها.

وـــ الصَّانعُ الرَّحْلَ، أو القَتَبَ ـ وهو الرَّحْلُ الصَّغِيرُ ـ: عَمِلَه.

يُقال للرَّجُل ـ إذا أجاد صَنْعَةَ القَتَب ـ: ما أَحْسَن ما ذَأَبَهُ! . ويُقال للمَرْأة التى تُسَوِّى مَرْكَبَها: ما أحْسَنَ ما ذَأَبَتْهُ! . قال الطِّرِمّاح ـ يصفُ الهوادِجَ ـ:

إذْ أشالَ الحىُّ أيْلِيّةً

ذَأَبَتْها نِسْوَةٌ مِنْ جُذامْ

[أشالَ: رَفَع ؛ الأيْلِيّةُ: الهوادِجُ المنسُوبَة إلى أيْلَة ؛ جُذامُ: قَبيلةٌ من اليَمَن].

وـــ الرِّيحُ الشَّىءَ: أَتَتْه مِنْ كُلِّ جانِبٍ.

وـــ فلانٌ فلانًا: حَقَرَه.

وقِيل: ذَمَّه. (عن كُراع). قال كَنَّازُ بنُ صُرَيْمٍ الجرَمِىّ ـ ويُنسب لعُوَيْفِ القَوافِي ـ:

رَدَدْنا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً

بِها أَفْنُها وبِها ذَابُها

[الأَفْنُ: العَيْبُ].

ويُروَى: "وبها ذامُها". (وانظر: ذ ى م)

ونُسِب إلى قَيْس بن الخَطيم برواية: "وبها ذَانُها.." وهو من العَيْبِ. (وانظر: ذ ى ن)

وـــ: طَرَدَه.

وقيل: ضَرَبَه. (عن اللِّحْيانِىّ) (وانظر: ذ أ م، ذ أ ن).

وـــ: خَوَّفَه وفَزَّعَه. يُقال: ذَأَبَتِ الجِنُّ فُلانًا.

*ذَئِبَ فلانٌ ـــ ذَأَبًا: فَزِعَ مِن أىِّ شىءٍ كان.

وقيل: فَزِعَ مِن الذِّئْبِ خاصَّة، فذَهَبَ عَقلُه.

وـــ: خَبُث وقَبُح. وقيل: صار كالذِّئْبِ خُبْثًا ودَهاءً.(مجازٌ)

وـــ بالشىءِ: تَحيَّرَ.

*ذَؤُبَ فلانٌ ـُـ ذَآبَةً: خَبُثَ وقَبُحَ. وقيل: صار كالذِّئْب خُبْثًا ودَهاءً.

وـــ الغُلامُ: صارت له ذُؤابَةٌ.

*ذُئِبَ فلانٌ: فَزِعَ مِن الذِّئْب. فهو مَذْؤُوبٌ.

قال عَبِيدُ بن الأَبْرصِ ـ يصفُ ثَعْلبًا فَزِعَ مِن عُقابٍ ـ:

فاشْتالَ وارْتاعَ من حَسِيسِها

وفِعْلَه يَفْعَلُ المَذْؤُوبُ

[اشْتال: رَفَعَ ذَنَبَه، الحَسيسُ: الصّوتُ الخَفِيّ].

وـــ: أصابَه الذِّئْبُ.

وـــ: عاث الذِّئْبُ في غَنَمِه.

قال سَلامَةُ بن جَنْدَل ـ يَصِفُ فَرَسًا ـ:

كأنّه يَرْفَئِيٌّ نامَ عَنْ غَنَمٍ
مُسْتَنْفِرٌ في سَوادِ اللّيلِ مَذؤُوبُ

[اليَرْفَئِيُّ هنا: الرّاعي الجافي، شَبَّه به الفَرَسَ في هذه الحالةِ؛ لِحِدَّتِه وطُمُوحِ بَصَرِه].

وـــ الفَرَسُ ونحوُه: أَصابَهُ داءُ الذِّئْبَةِ.

*أَذْأَبَتِ الأرْضُ: كَثُرَت بها الذِّئابُ.

وـــ فلانٌ: فَرَّ.

وفى "تهذيب الألفاظ" أَنْشَدَ ابنُ السِّكّيت للدُّبَيْرِيّ:

*إنّي إذا ما لَيْثُ قَوْمٍ أَذْأَبا *
* وسَقَطَتْ نَخْوَتُه وهَرَبا *

[لَيْثُ القَوْمِ: شُجاعُهم؛ نَخْوَتُه: عَظَمَتُه وكِبْرُه].

وقيل: انْهَزَم. (عن أبي عمرٍو الشّيبانيّ)

وأنْشَد قَوْلَ الرّاجِز:

*إذا اسْتَهَلَّ رَنَّةً وأَذْأَبا *

[اسْتَهَلّ: صاح؛ الرَّنَّةُ: الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ].

وـــ: فَزِعَ من أَيِّ شَيءٍ كانَ.

وبه فُسِّرَ بَيْتُ الدُّبَيْرِيّ السابقُ.

وـــ في السَّيْرِ: أَسْرَعَ.

وـــ مِن الأَمْرِ: أَشْفَقَ منه (عن أبي عمرٍو الشَّيبانيّ).

وـــ الغُلامَ: ذَأَبَه.

*ذَأَّبَ فلانٌ الرَّحْلَ: عَمِلَ له الذِّئْبَةَ، وهي الفُرْجَةُ.

يُقال: قَتَبٌ مُذَأَّبٌ، و: غَبِيطٌ مُذَأَّبٌ.

قال امْرُؤُ القَيْس ـ يصِفُ فَرسَه ـ:

له كَفَلٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَه النَّدَى
إلى حارِكٍ مِثْلِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ

[الدِّعْصُ: الكَثِيبُ الصَّغِيرُ من الرَّمل؛ لَبَّدَه النَّدَى: جَعَلَه مُتماسِكًا؛ الحارِكُ: العَجُزُ؛ الغَبِيطُ: مِن مَراكِبِ النِّساءِ].

وقال لَبِيدٌ ـ وذَكَر ناقةً ـ:

فَكَلَّفْتُها وَهْمًا فآبَتْ رَكِيَّةً
طَلِيحًا كأَلْواحِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ

[الوَهْمُ هنا: الطَّرِيقُ الضَّخْمُ؛ آبَتْ: رَجَعَتْ؛ رَكِيَّةٌ: مَهْزُولَةٌ؛ الطَّلِيحُ: الضَّامِرةُ].

وـــ الغُلامَ: ذَأَبَه.

وـــ فُلانًا: ذَأَبَه.

*تَذاءَبَتِ الرِّيحُ: تَحَرَّكَت واختَلَفَت واضْطرَبَ هُبُوبُها، وأتَتْ فى ضَعْفٍ من كُلِّ جانِب. (مجاز) قيل: أُخِذَ من فِعْل الذِّئبِ؛ لأنه يَأْتِى كذلك.

وقيل: تَقابَلَتْ. (عن المُبَرِّدِ)

قال ذُو الرُّمّة: - وذَكر ثَوْرًا وَحْشِيًّا -:

فَباتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُه
تَذاؤُبُ الرِّيحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ

[يُشْئِزُه: يُقْلِقُه؛ الثَّأْدُ: النَّدَى؛ الوَسْواسُ: حَدِيثُ النَّفْسِ، والمُرادُ به هنا الصَّوْتُ؛ الهِضَبُ: دَفَعاتُ المَطَرِ].

و- فُلانٌ: اضْطرَبَ.

ويُقال: تَذاءَبَ الجُنْدُ: ضَعُفَ واضْطرَبَ.

وفى خَبَرِ عَلِىٍّ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه -: "خَرَجَ إلَىَّ مِنْكُم جُنَيْدٌ مُتَذائِبٌ ضَعِيفٌ".

و-: صارَ كالذِّئبِ خُبثًا ودَهاءً. يُقال: إذا لم تَتَذاءَبْ أكلَتْكَ الذِّئابُ.

و- النَّاقَةَ، ولَها: اسْتَخْفَى لها مُتَشَبِّهًا بالذِّئْبِ لِيَعْطِفَها على غير وَلَدِها.

و- الشىءَ: تَداوَلَه.

ويُقال: تَذاءَبَتْهُ الرِّيحُ: تَداوَلَتْه، فَأتَتْه مرّةً من هنا، ومَرّةً من هنا.

*تَذَأَّبَتِ الرِّيحُ: تَذاءَبتْ. فهى مُتَذَئِّبَةٌ.

وبه رُوِىَ بَيْتُ ذِى الرُّمّة السّابق:

* تَذَؤُّبُ الرِّيحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ *

و- فلانٌ: تَذاءَبَ.

و- النَاقةَ، ولَها: تَذاءَبَها (عن أبى عُبَيْدٍ).

و- الشىءَ: تَذاءَبَه.

ويُقال: تَذَأَّبتِ الجِنُّ فلانًا: أَفْزَعَتْه. (مجاز). (وانظر: ذ ع ب).

*اسْتَذْأَبَ فلانٌ: صارَ كالذِّئْبِ.

وفى المثل: "استَذْأَبَ النَّقَدُ". (النَّقَدُ: صِغارُ الغَنَمِ).

يُضْرَبُ لِلأذِلّة إذا عَلَوا الأعِزَّةَ. ولِلضَّعِيفِ إذا تَمَرَّدَ.

*ذائِبٌ - يَوْمٌ ذائِبٌ: شَدِيدُ الحَرِّ. قال الأعْلَمُ الهُذَلِىُّ:

حَتّى إذا انْتَصَفَ النَّها
رُ وقُلْتُ: يَوْمٌ حَقٌّ ذائِبْ

ويُروى: "يَوْمى حَقٌّ رائب" من الرِّيبَةِ.

*ذُؤَابٌ - أبو ذُؤَابٍ: كُنيةُ رُبَيِّعَةَ بن أسدِ بن جذيمَة ابن مالِك بن نَصْر، الأسدىّ، من شُعَراءِ بَنى أَسَد، وهو القائِلُ - يُخاطِب ابنه ذُؤابًا، قاتِلَ عُتَيبةَ بن الحارِث ابن شِهاب -:

أذُؤابُ إنِّى لم أَبِعْكَ ولم أهَبْ
بِعُكاظَ حيثُ تَجَمُّعِ الأجْلابِ

إنْ يَقْتُلوكَ فقد ثَلَلْتَ عُروشَهمْ

بعُتَيْبَةَ بنِ الحارِثِ بن شِهابِ

*الذُّؤابةُ مِن كُلِّ شىءٍ: أعْلاه وأرْفَعُه. (ج) ذَوائِبُ، وذُؤابٌ.

يُقال: نارٌ ساطِعَةُ الذَّوائبِ.

قال عَبيدُ بن الأَبْرص:

وإذا الخَيْلُ شَمَّرتْ فى سَنا الحَرْ

بِ وصارَ الغُبارُ فَوْقَ الذُّؤابِ

وقال الأَعْشَى - يصِفُ ناقَتَه -:

فكانتْ سَرِيَّتُهنّ التى

تَرُوقُ العُيُونَ وتَقْضِى السِّفارا

فأَبْقَى رَواحِى وسَيْرُ الغُدُوِّ (م)

منها ذُؤابَ جِداءٍ صِغارا

[سَرِيَّتُهنّ: خَيْرُهُنّ؛ السِّفارُ: السَّفَرُ وقَطْعُ المسافات؛ الجِداءُ: جَمْع جَدْيَةٍ، وهى القِطْعَةُ من الكِساء المحشوّة تَحْتَ دَفَّتَى الرَّحْل أو السَّرْج، أراد أنّه لم يَبْقَ من ظَهْرها شىءٌ من كَثْرة السَّيْر].

ويُروى: "منها ذواتَ حِذاءٍ قِصارًا".

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ:

بأَرْىِ التى تَأْرِى اليَعاسِيبُ أَصْبحَتْ

إلى شاهِقٍ دُونَ السَّماءِ ذُؤابُها

[الأَرْىُ: العَسَلُ؛ تَأْرِى: تُعسِّلُ؛ اليَعاسِيبُ: واحِدُها يَعْسُوبٌ، وهو رَأْسُ النَّحْل وأَميرُها؛ شاهقٌ: يريد جَبَلاً عاليًا].

و-: النّاصِيَةُ، أو: مَنْبِتُ النّاصِيَة من الرَّأْس.

قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ:

تَنَحَّى سالِمٌ من بَعْدِ غَمٍّ

وقد كَلَمَ الذُّؤابَةَ والذِّراعا

[تَنَحَّى: عَدَلَ ومالَ؛ كَلَمَ: جَرَحَ].

وقيل: ذُؤابَةُ الرَّأْس: هى التى تُحيط بالدُّوّارةِ من الشَّعْرِ. (عن أبى زيد).

قال حَضْرَمِىُّ بن عامر:

أَلا عَجِبتْ عُمَيْرَةُ أمْسِ لمّا

رَأَتْ شَيْبَ الذُّؤابَةِ قد عَلانِى

ويُقال: أَقَرَّ لِى بحَقِّى حتى نَفَثَ فُلانٌ فى ذُؤابَتِه فأَفْسَدَه.

و: جاءَ فلانٌ وقد فَتَلْتُ ذُؤابتَه، أى: صَرَفْتُه عن رَأيِه.

و-: الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ. أو: ضَفِيرَةُ الشَّعْرِ المُرْسَلَةُ.

وقيل: هى الشَّعرُ المُنْسَدِلُ من وَسَطِ الرَّأْس إلى الظَّهْرِ.

قال المَرّارُ بن مُنْقِذ - وَذَكَرَ نَخْلاً -:

كأنَّ فُرُوعَها فى كُلِّ رِيحٍ

جَوارٍ بالذَّوائبِ يَنْتَصِينا

[يَنْتَصِينَ: يَتَجاذَبْنَ، فتأْخُذ كُلُّ واحدةٍ بناصيةِ صاحِبَتِها].

وــ مِن النَّباتِ: أَغصانُه العُلاَ.

قال ذُو الرُّمّةِ ـ يصِفُ نَبتًا يَرْعاه ثَوْرٌ وَحْشِيٌّ ـ:

رَبْلاً وأرْطَى نَفَتْ عنه ذَوائِبُه

كَواكبَ الحَرِّ حتى ماتَتِ الشُّهُبُ

[الرَّبْلُ من النَّبْتِ: ما يَتَفَطَّرُ فى آخِرِ الصَّيْفِ، فَيُصِيبُه بَرْدُ اللّيلِ، فيَنْبُتُ بلا مَطَرٍ؛ الأرْطَى: شجرٌ؛ كَواكِبُ الحَرِّ: مُعْظَمُه وشِدَّتُه، ويَعْنِى بمَوْتِ الشُّهُبِ: انكسار حِدَّة الحَرِّ].

وقال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ ـ وذكرَ وَعِلاً ـ:

تَدَلَّى عليه من بَشامٍ وأَيْكَةٍ

نَشَاةِ فُرُوعٍ مُرْثَعِنِّ الذَّوائبِ

[البَشامُ: شَجَرٌ؛ الأيْكَةُ: الشّجَرُ المُلْتَفُّ؛ نَشاةُ الفُروعِ: ما طال منها؛ مُرْثَعِنّ: مُتَدَلٍّ مُسْتَرْسِلٌ].

واستعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ الذَّوائبَ للنَّخْلِ، فقال:

جُمُّ الذَّوائبِ تَنْمِى وَهْىَ آوِيَةٌ

ولا يُخافُ على حافاتِها السَّرَقُ

وــ: كُلُّ ما يُرْخَى.

وــ: طَرَفُ العِمامَةِ. قال ابن خَفاجَة ـ يصِفُ الجَبَل ـ:

يَلُوثُ عليه الغَيْمُ سُودَ عمائِمٍ

لها مِن وَمِيضِ البَرْقِ حُمْرُ ذَوائِبِ

[يَلُوثُ: يلُفُّ].

وــ: الجِلْدَةُ المُعَلَّقَة على آخِرَةِ الرَّحْلِ، وهى العَذَبَةُ.

يُقال: جَعَلَ لرَحْلِه ذُؤابَة. وفى "الأساس" قال الشاعرُ:

قالوا صَدَقْتَ ورَفَّعُوا لَطِيِّهِمْ

سَيْرًا يُطِيرُ ذَوائِبَ الأَكْوارِ

[رَفّع فى سَيره: بالَغ؛ الأكوارُ: الرِّحالُ].

وــ من العِزِّ والشَّرَفِ: أرْفَعُه، على التَّشْبِيه.

واسْتَعْمَلُوا فى خِلافِه الذُّنابةَ، فقالوا: فلانٌ من الذَّنائِب لا مِنَ الذَّوائب.

وــ من القومِ: أَشْرَفُهم وأَعْلاهُم.

يُقال: هُمْ ذُؤابَةُ قومِهم. و: هو فى ذُؤابَةِ قَوْمِه.

وفى "البيان والتبيين" أنْشدَ الجاحِظُ لِرَجُلٍ من سَدُوسَ ـ يَفْخَرُ ـ:

ونَحْنُ الذُّؤابةُ من وائلٍ

إلينا تَمُدُّ بأَعناقِها

وقال أبو طالِبٍ، عَمُّ النَّبِيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ يَفْخَرُ:

ونَحْنُ الصَّمِيمُ من ذُؤابَةِ هاشم
وآلِ قُصَيٍّ فى الخُطُوبِ أوائل

[الصَّمِيمُ: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شيءٍ].

ويُقال: فُتِلتْ ذُؤابتُه: إذا خُدِعَ. ويُقال ـ على التَّهديدِ ـ: لأقْرَعَنَّ مَرْوَتَك ولأَفْتِلَنّ فى ذُؤابَتِك.

(ج) ذَوائِبُ.

وفى خَبَرِ أبى بَكْرٍ ودَغْفَلِ النَّسّابةِ: "إنَّك لَسْتَ مِن ذَوائبِ قُرَيش" أى: لسْتَ من أشرافِهم، وذَوِى أقدارِهم.

وقال الأخْنَسُ بن شِهابٍ التَّغْلِبِيّ (جاهلى) ـ يَصِفُ قَوْمَه ـ:

فَلِلَّهِ قومٌ مثلُ قَوْمِى سُوقَةٌ
إذا اجتَمَعَتْ عند المُلُوكِ العَصائِبُ
أرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إليهمُ
وتَقْصُرُ عمّا يَفْعَلُونَ الذَّوائبُ

[تَقْصُرُ عَمّا يَفعلُونَ: يَعْجِزُ عن فِعْلِه، يريدُ: أنَّ السادةَ وإنْ عَزُّوا فى أنْفُسِهم فإنّهم إذا حَضَرُوا معهم عَجَزُوا عن بُلُوغِ شَأْوِهِم].

وقال حَسّانُ بن ثابتٍ ـ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ويُفاخِرُ الزِّبْرِقانَ بنَ بَدْرٍ ـ:

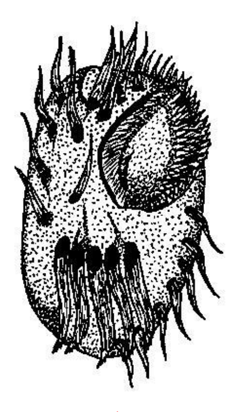
إنّ الذَّوائِبَ من فِهْرٍ وإخْوَتِهِمْ
قد بَيَّنُوا سُنَنًا لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ

ويُقال: اقْشَعَرّت ذَوائِبُ فلانٍ: فَزِعَ فَزَعًا شديدًا. قال بشّار بن بُرْد ـ يمدحُ مَرْوانَ بنَ محمد، ويصِفُ انتصارَه على أعدائِه ـ:

وناطَ ابنَ رَوْحٍ للجَماعَةِ أَنّه
رَزَأْنا إليه فاقْشَعَرّت ذوائِبُهْ

[ناط: عَلِقَ؛ ابن رَوْح، هو: عبد العزيز بن يزيد بن رَوْحٍ الجُذامِيّ، أَحَدُ الثُّوّار على مَرْوان].

وـ (فى علوم الأحياء) cirrus: اسْمٌ يُطْلَق على زَوائدَ دقيقةٍ، مُتَبايِنةِ الأشْكال والوظائِف، فى حَيواناتٍ مُخْتلِفةٍ، ومن أمثلتها خُصَلٌ مُتماسكةٌ من الأهْدابِ فى بعض الهُدْبِيّات الحيوانيّة الأوّليّة مثل يوبِلوتِسْ *Euplotes*. (والجَمعُ: ذُؤابات cirri)



ذُؤابة

وـ (فى مصطلحات الفنّ الإسلامىّ) tip: تُطْلَقُ على القُبَّةِ أو الطَّرَفِ المُدَبَّبِ للمِئْذَنَة أو البُرْج.

o **وذُؤابَةُ الجَـبَل:** أعْلاهُ. يُقال: عَلَوْتُ ذُؤابَةَ الجَبَل.

قال ابن خَفاجَة ـ يصِفُ الجَبَلَ ـ:

وأرْعَنَ طَمّاحِ الذُّؤابةِ باذخٍ

يُطاوِلُ أكْنافَ السَّماءِ بِغارِبِ

o **وذُؤابَةُ السَّيْفِ:** عِلاقَةُ قائِمِه. (مجاز).

يُقال: فى قائمِ سَيْفِه ذُؤابَةٌ تَذَبْذَبُ.

o **وذُؤابَةُ الفَرَس:** شَعَرُ أَعْلَى ناصيتِه.

o **وذُؤابَـةُ النَّعْـل:** مـا أَصابَ الأَرضَ مِن المُرْسَل على القَدَم. (مجاز). يُقال: لِشِراكِ نَعْلِه ذُؤابةٌ. وشِراكُها: أَحَدُ السُّيُور التى على وَجْهها.

وقيل: هى المُتَعَلِّقُ من القِبال. والقِبالُ: الزِّمامُ الذى بين الإصْبَع الوُسْطى والتى تَليها.

* **الذَّأْبُ:** الصَّوتُ الشَّديدُ. (عن كُراع).

ويُقال: دَلْوٌ ذَأْبٌ: مُخْتَلَفٌ به نازِلاً فى البِئْر وصاعِدًا منها، فهو كثير الحَرَكة بالصُّعودِ والنُّزول للاسْتِسْقاءِ. (عن الأَصْمَعِىّ)

* **الذِّئْبُ:** كَلْبُ البَرِّ. يَقَعُ على الذَّكَر والأُنْثى، والأَصْلُ فيه الهَمْزُ، وقد يُترك همزُه. وقَرَأ أبو عَمْرٍو والكِسائِىُّ ووَرْشٌ. "وأخافُ أنْ يَأْكُلَه الذِّيبُ وأنْتُم عَنْهُ غافِلُونَ". (يوسف/١٣).

وأنشد سيبويه:

هذا سُراقَةُ للقُرآنِ يَدْرُسُه

والمَرْءُ عند الرُّشَا إن يَلْقَها ذِيبُ

[الرُّشا: جمعُ الرِّشْوة].

وقال المُتَنَبِّى ـ يذكُرُ زياراتِه لمَحْبُوبتِهِ ـ:

كَمْ زَوْرَةٍ لَكَ فى الأَعْرابِ خافيةٍ

أدْهَى ـ وقد رَقَدُوا ـ من زَوْرَةِ الذِّيبِ

[أى: قد زُرْتُها زيارةً لم يَشعُر بها أحدٌ كزيارَةِ الذِّئبِ إذا وقَع فى الغَنَم].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

يَعْدُو على خِلِّه الإنسانُ يَظْلِمُه

كالذِّيبِ يَأْكُل عند الغِرَّة الذِّيبَا

ومن المَجازِ قولُهم: هو ذِئْبٌ فى ثَلَّةٍ.

ويُقال أيضًا: أكلَتْهُم الضَّبُعُ، وأكلَهُم الذِّئْبُ، أى: القَحْطُ والجدْبُ.

قال الأَعْلَمُ الهُذَلِىُّ:

وخَشِيتُ وَقْعَ ضَريبَةٍ

قد جُرِّبَتْ كُلَّ التَّجارِبْ

فَأَكُونَ صَيْدَهُمُ بها

للذِّئْبِ والضَّبْعِ السَّواغِبْ

[الضَّرِيبَةُ هنا: السَّيْفُ؛ الضُّبْعُ: الضِّباعُ؛ السَّواغِب: الجِيَاعُ].

وفى المَثَل: "الذِّئْبُ يأْدُو للغَزال" أى: يَخْتِلُه ويَخْدَعُه، يُضْرَبُ فى الغَدْرِ، وفى الخديعة والمَكْرِ.

وفيه أيضًا: "الذِّئبُ للضَّبُع" يُضْرب فى قَرِينَىْ سُوءٍ.

وفيه كذلك: "أخُوكَ أَم الذِّئْبُ" يُضْرَبُ فى مَوْضِعِ التَّمارِى والشَّكِّ.

ومن أمثالهم: "الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَة" (الجَعْدَةُ: الأُنْثى مِن أولاد الضَّأْنِ، ويُكْنَى الذِّئْبُ بها لأنّه يَطْلُبها، وقيل: الجَعْدَةُ: نَبْتٌ طَيِّبُ الرّائِحة يَجِفّ سَرِيعًا فكذلك الذئب؛ لأنه وإن شَرُف بالكُنْيَة فإنّه يَغْدُر سريعًا). يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَرُّك باللِّسان وهو يُرِيدُ بك غائِلةً.

وسُئِلَ ابنُ الزُّبَيْر عن المُتْعَةِ، فقال: "الذِّئْبُ يُكْنَى أبَا جَعْدَةَ" يَعْنِى: أنّ اسمَها حَسَنٌ، وأثرَها قَبِيحٌ.

وقال عَبِيدُ بن الأَبْرص:

هى الخَمْر يَكْنُونها بالطِّلاءِ
كَما الذِّئْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَهْ

وأنشد ثَعْلَبٌ قَوْل الشّاعِر ـ واستعار الذِّئْبَ لِلِّسان الفَحّاش ـ:

هاعٍ يُمَظِّعُنِى ويُصْبِح سادِرًا
سَدِكًا بلَحْمِى، ذِئْبُه لا يَشْبَعُ

[هاعٍ: خائفٌ جَبَانٌ؛ يُمَظِّعُنِى: يُلِينُنى؛ سادِرًا: لا يَهْتَمُّ بشَىءٍ؛ السَّدِكُ: المُولَعُ، أى: أنه يأْكُل عِرْضَه، كما يأكُلُ الذِّئْبُ الغَنَمَ].

وبه ضُرِبَ المَثَلُ فى شِدَّةِ الخُبْثِ؛ فقيل: "أَخْبَثُ من ذِئْبِ الخَمَر" و"أَخْبَثُ من ذِئْبِ الغَضَا" (الخَمَرُ: ما وَارَى من شَجَر وغيره؛ الغَضَا: شَجَرٌ يَأْوِى إليه الذِّئْبُ).

كما ضُرِبَ به المَثَلُ فى: شِدّةِ الجُوعِ، وفى الظُّلْمِ والعُدْوان، وفى الخِداع، وفى العَدْوِ والنَّشاطِ، وفى الجُرْأة، وفى اليَقَظة، وفى اللُّؤْم، فقالوا: هو أَجْوَعُ من ذِئْبٍ، وهو أَظْلَمُ، وأَعْدَى، وأَخْتَلُ، وأَنْشَطُ، وأَيْقَظُ، وأَجْرَأُ، وأَلأَمُ، وأَعَقُّ من ذِئْبٍ.

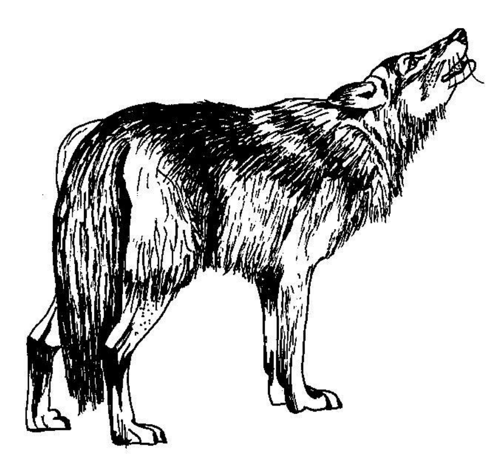
وقد يُسَمّى الذِّئْبُ بالذَّأْلان أو الذُّؤْلان. (وانظر: ذأل).

و ـ: موضِعٌ فى بلادِ كِلابٍ، وَرَدَ فى قول القَتَّال الكِلابىّ:

فأوْحَشَ بعدنا منها حِبِرٌّ
ولَمْ تُوقَدْ لها بالذِّئْب نارُ

[حِبِرٌّ: موضِعٌ].

وـــ (فى علوم الأحياء) gray wolf: نـوعٌ مـن الفَصيلَة الكَلْبِيّة Canidae من رُتبة اللّواحِمِ من الثَّدْيِيّات، يتميز بجِسْمٍ عَضَلىٍّ، وبَطْنٍ ضامِرٍ، وأرْجُلٍ مستقيمةٍ. رَأْسُه غليظٌ، له خَطْمٌ ممدودٌ وأُذنان مُنْتَصِبتان. جِسمُه مُغَطًّى بفَرْوَةٍ خَشِنَةٍ، يختلفُ لونُها باخْتلافِ فصول السَّنَةِ. وتعيشُ الذِّئابُ فُرادَى، أو فى جماعاتٍ صغيرةٍ. وهذا هو الذِّئب الشّائِع أو الأَشْهَبُ (الرَّمادِىُّ اللَّون)، تَمْييزًا له عن أنواعٍ أُخرى من الفصيلة الكلبيّة؛ اسمه العلمى *Canis lupus*. ومنه نحوُ ثلاثين نُوَيْعًا فى أنحاء العالم. وهذا النَّوعُ هو أصلُ الكلبِ الأَليفِ، وقد يتوالَدُ معه منتجًا هجائِنَ صالِحةً للتَّوالُدِ.



الذئب

o وذِئْبُ الرَّحْلِ: أحْناؤه من مُقَدَّمِه. (عن ابن الأَعْرابِىّ).

o وذِئْبُ يُوسُفَ: يُضربُ به المَثَلُ لَمَنْ يُرْمَى بذَنْبِ غيرِه.

o وابْنُ أبى ذِئْبٍ: كُنْيةُ مُحمّدِ بن عبد الرَّحمن بن المُغيرَةِ بن الحارِثِ بن ذِئْبٍ (٥٩ هـ = ٦٧٨ م): مُحَدِّثٌ مَشْهورٌ، وهو الذى كان عِنْدَه صاعُ النَّبىِّ - صلّى اللّهُ عليه وسلّم - رَوَى عن الزُّهْرِىّ ونافِعٍ، ومات بالكُوفة.

o وأظْفارُ الذِّئبِ: كَواكِبُ صِغارٌ قُدَّام الذِّئْبَيْنِ.

o وداءُ الذِّئْبِ: الجُوعُ؛ يَزْعُمون أنّه لا داءَ له غَيْرُه.

يُقال: رَماهُ اللّهُ بداءِ الذِّئْبِ.

قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ولو عَلِمْتُم بداءِ الذِّئْبِ من سَغَبٍ
إذَنْ لَسامَحْتُمُ بالشّاةِ للذِّيبِ

وقيل: هو المَوْتُ؛ لأنّه لا يَعْتَلُّ إلا عِلَّةَ المَوْتِ، ولهذا يقالُ فى المثل: أَصَحُّ من الذِّئْبِ.

قال ابنُ الرُّومِىّ:

ومُصَحِّحُ الأَضيافِ يَسْلَمُ ضَيْفُه
مِنْ كُلِّ داءٍ غَيْرَ داءِ الذِّيبِ

o وسُؤْرُ الذِّئْبِ: لَقَبُ شاعِرٍ إسْلامِىّ من بَنِى تميم، وهو القائلُ يومَ المِرْبَد - وفيه قُتِل مسعود بن عَمْرو -:

* نَحْنُ قَتَلْنا الأَزْدَ يومَ المَسْجِدِ *
* والحَىَّ من بَكْرٍ بكُلِّ مِعْضَدِ *

[المِعْضَدُ: سَيْفٌ يُمتَهَنُ فى قَطْعِ الشَّجَرِ].

قال ابنُ حَبيبٍ - فى "ألقاب الشُّعَراء" -: غَلَبَ لَقَبُه على اسْمِه، فلَيْسَ يُعْرَفُ إلاّ به. وهو أخُو بنى مالِكِ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاة.

o ومِشْطُ الذِّئْبِ: نَبْتٌ صَغيرٌ.

(ج) أَذْؤُبٌ، وذِئابٌ، وذُؤْبانٌ، وذِئَبٌ.

وفي المَثَل: "تَحْتَ جِلْدِ الضَّأنِ قَلْبُ الأَذْؤُبِ" يُضْرَبُ لِمن يُنافِق ويُخادِع النّاسَ.

وفيه أيضًا: " عاثَ فيهم عَيْثَ الذِّئاب يَلْتَبِسْنَ بالغَنَم " يُضرب لمن يُجاوِزُ الحدَّ في الإفْسادِ بين القَوْمِ.

وقال رَبيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ ـ يَفْخَرُ ـ:

وفارِسَ مَرْدُودٍ أَشاطَتْ رِماحُنا

وأجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِباعًا وأذْؤُبا

[مَرْدُود: فَرَسُ زِيادٍ الغسّانِيّ؛ أَشاطَتْه: عَرّضَتْه لِلْقَتْل؛ أَجْزَرْنَه: تَرَكْنَه طَعامًا لها].

وقال مُغَلِّسُ بنُ لَقِيطٍ ـ وقد ماتَ أَخُوهُ البارُّ بِه؛ فأظهَرَ لَه أَخَواه الآخَران العَداوةَ، ونُسِبا إلى لَقيط بن مُرَّة ـ:

أَبْقَتْ لِيَ الأيّامُ بعدَكَ مُدْرِكًا

ومُرَّةَ، والدُّنْيا قَليلٌ عِتابُها

قَرِينَيْنِ كالذِّئْبَيْنِ يَقْتَسِمانِني

وشَرُّ صَحاباتِ الرِّجال ذِئابُها

[الدُّنْيا قَلِيلٌ عِتابُها، أي: أن عِتابَ الدُّنْيا غيرُ نافِعٍ].

وقال المُتَنَبِّي (٣٥٤ هـ = ٩٦٥م) ــ يَمْدَحُ كافورًا ـ:

جَرَى الخُلْفُ إلاّ فِيكَ أَنَّكَ واحِدٌ

وأَنَّكَ لَيْثٌ والمُلُوكُ ذِئابُ

o **وذِئابُ الغَضَى**: بَنُو كَعْبِ بن مالِكِ بن حَنْظَلَة، من بَني تَمِيمٍ، سُمُّوا بذلِك لِخُبْثِهم، ـ على التّشْبيه ـ لأنّ ذِئبَ الغَضَى من أخْبَثِ الذِّئاب.

o **وذُؤْبانُ العَرَبِ**: لُصُوصُهُم وصَعالِيكُهم وشُطّارُهم الذين يَتلصَّصُونَ؛ لأنّهم كالذِّئابِ. (مجاز). وفي خَبَرِ الغارِ: "فَتُصْبِحُ في ذُؤْبانِ النّاس".

وقد سَمَّى الشاعرُ المصائبَ ذُؤْبانَ الخُطُوب، فقال:

* أَرِضًا وذُؤْبانُ الخُطُوبِ تَنُوشُنِي *

[أَرِضًا: الهَمْزةُ للإنْكارِ التَّوْبِيخِيّ؛ ورِضًا: مَصْدَرٌ حُذِفَ فِعْلُه، والتَّقْدِيرُ: أَتَرْضَى رِضًا؛ تَنُوشُنِي: تَتَناوَلُني وتُصِيبُنِي].

* **الذِّئْبان**: عُرْفُ الجَمَلِ والنّاقَةِ، وهو الشَّعَرُ على عُنُق البعير. (عن أبي عمرٍو الشّيبانِيّ).

وـ: بَقِيّة الوَبَر. (عن الفرّاء).

قال كُثَيِّر ـ يصِفُ ناقةً ـ:

عَسُوفٌ بأجْوازِ الفَلا حِمْيَرِيّةٌ

مَرِيشٌ بِذِئْبانِ السَّبِيبِ تَلِيلُها

[العَسُوفُ: التي تَركبُ رأْسَها في السّير؛ الأَجْوازُ: الأوْساطُ؛ حِمْيَرِيّة: مَهْرِيّة؛ لأن

مَهْرَة من حِمْيرَ؛ السَّبيبُ: الخُصْلَةُ مِن الشَّعَرِ المُتَدلِّى على وَجْه الفَرَسِ من ناصِيته؛ التّليلُ: العُنُق].

و ـــ: كَوْكَبان أبْيَضان بين العَوائذ والفَرْقَدَيْن.

*ذِئْبَةُ: اسْمُ فَرَس حاجز بن عَوْفٍ الأزْدِىّ، قال:

يا جارَ ذِئبة دَعْوةً من أكْلُب

شابَ الغُرابُ ومُهْرَتى لم تُقْلَبِ

[تُقْلَبُ: يُصِيبُها القُلاب، وهو: دَاءٌ يأخذ فى القَلْبِ].

o وابنُ الذِّئْبة: رَبيعةُ بن عبدِ يَالِيل بن سالم الثَّقفِىّ، شاعرٌ فارسٌ جاهِلِىٌّ، قال ابن حَبِيبٍ: والذِّئبةُ أُمُّه. وهى امْرأةٌ من فَهْم، واسْمُها قِلابَةُ، وبها يُكْنَى، وهو القائلُ:

* إنّى لِمَن أنْكرَنى ابنُ الذِّيبَهْ *

* كَرِيمةٌ عَفِيفةٌ مَنْسُوبَهْ *

o وأَبو ذِئْبَة: شاعرٌ من بَنِى رَبيعةَ بن ذُهْلِ بن شَيْبان (عن الصّاغانىّ).

*الذِّئْبَةُ: أُنْثَى الذِّئْبِ. وفى المَثَل: "ذِئْبةُ مِعْزَى، وظَلِيمٌ فى الخُبْر" يُضْرَبُ لِلْماكرِ المُخادِعِ، أى: هو فى الخُبْث كالذِّئب وَقَع فى المِعْزَى، وفى الاختبار كالظَّلِيم، إن قيل له: طِرْ، قال: أنا جَمَلٌ، وإن قيل له: احْمِلْ، قال: أنا طائرٌ.

وقال الأعْوَرُ الحِرْمازِىّ، أعْشَى مازِن ـ يَشْكو امرأتَه إلى النَّبِىِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ:

* يا سَيِّدَ النّاسِ ودَيّانَ العَرَبْ *

* إليكَ أشْكُو ذِرْبَةً من الذِّرَبْ *

* كالذِّئْبةِ الغَبْساءِ فى ظِلِّ السَّرَبْ *

[الذِّرْبَةُ: السَّلِيطَةُ اللِّسان؛ الغَبْساءُ: الرَّماديّةُ اللّون؛ السَّرَبُ: جُحْرُ الوَحْش].

و ـــ: فُرْجةٌ ما بَيْنَ دَفّتَى الرَّحْلِ والسَّرْجِ والغَبِيطِ، أىّ ذلك كانَ.

يُقال: سَرْجٌ واسِعُ الذِّئْبَة.

و ـــ من الرَّحْلِ والقَتَبِ والإكافِ ونحوها: مُقَدَّمُ مُلْتَقَى الحِنْوَيْن، وهو الذى يَعَضُّ على مِنْسَجِ الدَّابَّة، وهى الواحِدَةُ مِن فَقار العُنُق والظَّهْر.

قال العَجّاجُ:

* لَوْلا الأبازِيمُ وأنَّ المِنْسَجا *

* ناهَى من الذِّئْبَةِ أن تَفرَّجا *

* لأَقحَمَ الفارسَ عنه زَعَجا *

[ناهَى الذِّئبةَ: أمْسَكَها؛ أقْحَمَ الفارسَ عنه: طَرَحَه؛ زَعَجا: سَرِيعًا].

وفى "اللِّسان" قال الرّاجزُ:

وقَتَبٍ ذِئْبَتُه كالمِنْجَل

(ج) ذِئَبٌ. يُقال: سُرُوجٌ واسِعَةُ الذِّئَبِ.

قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ ـ يَصِفُ الرَّحْلَ ـ:

لَهُ ذِئَبٌ للرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهِ

مَزامِيرُ يَنْفُخْنَ الأَباءَ المُهَزَّما

[مزامِيرُ هنـا: أَصواتٌ؛ الأَبـاءُ: القَصَـبُ؛ المُهَزَّمُ: الكَسِيرُ].

وقال الكُمَيْتُ ـ يَصِفُ البَرْدَ ـ:

وجاءتِ الرِّيحُ من تِلْقاءِ مَغْرِبها
وضَـنَّ مـن قِدْرِه ذُو القِـدْرِ بالعُقَبِ
وكَهْكَهَ المُدْلِجُ المَقْرورُ فى يَـدِهِ
واستَدْفَأَ الكَلْبُ فى المأْسُورِ ذِى الذِّئَبِ

[العُقَبُ: جَمْعُ عُقْبةٍ، وهى المَرَقَةُ تُـرَدّ فـى القِدْرِ المُسْتعارة؛ كَهْكَهَ المَقْرُورُ: تَـنَفَّسَ فـى يَـدِه لِيُـدْفِئها مـن شـدَّةِ البَـرْدِ؛ المأْسـورُ: المَشدُودُ بالإسارِ، وهو القِدُّ الـذى يُشَـدُّ بـه القَتَبُ، والقَتَبُ: رَحْلٌ صَغِيرٌ].

وـــ: من أدْواءِ الخَيْـلِ والحَمِير، وهـو داءٌ يأخُذُ الـدَّوابَّ فـى حُلُوقِهـا، فيُنْقَـبُ عنـه بحَدِيدَةٍ فـى أَصْـلِ الأُذُن، فيُسْـتَخْرَجُ منـه شَـىْءٌ، وهـو غُـدَدٌ صِـغارٌ بِـيضٌ تُشْـبِه الجاوَرْسَ، وهو حَبٌّ يُشْبِه الأرزّ.

وقال كُراعٌ: وهو من كَلامِ العامّة.

وـــ (فى الطِّبّ) lupus: مُصْطَلَحٌ يُطْلَقُ على إصابات مرضيّة فى الجِلْد، منها:

١ــ الذِّئبـةُ الحمـراء (lupus erythromatosus): وهـى مجموعـةٌ مـن أمـراض الأنسـجةِ الضّـامَّة تُصـيبُ الإناثَ أساسًا، فَتُحْـدِثُ فـى الجلـد بُقعًـا حمـراء غـيرَ محدودة، وقد تُصيب بعضَ أنسجةِ الجسْمِ الأخـرى مثل الكُلْيتين.

٢ـ الذِّئبَةُ الشّائعةُ (lupus vulgaris): مرضٌ شـديدُ الوَطْأة، كثيرُ الحدوث، ذو مظاهرَ مختلفة، وهـو أحـدُ أنـواعِ إصـاباتِ الجلـدِ الدَّرَنيّـة، ويُصـيبُ الوجـهَ، وخصوصًا الغشـاء المخـاطىّ للأنـف والفم والملتحمـة، ويَكْثُرُ بين الإناث، وتأخذُ إصابتُه اللونَ البُنِّىّ المُحْمـرّ، مع وجود عُقَيْداتٍ على طرفِ الإصابة.

***الذِّئْبِىُّ:** نِسبةُ سَطيحٍ، الكاهِنِ المَعْـروف من بَنِى ذِئْب، واسمه رَبيعُ بنُ مَسْعودِ بـن عَدِىّ بن الذِّئب بن مازِن، من الأَزْد.

***ذُؤَيْبٌ:** عَلَمٌ لِغَيْرِ واحِدٍ من الصحابة، منهم:

١ـ ذُؤَيْبُ بن حارِثةَ: صَحابىٌّ أَسْلَمَ هو وإخْوتُه، وكانوا ثمانِية، وشَـهِدُوا مـع النَّبـىّ ـ صـلّى الله عليـه وسـلّم ـ بَيْعةَ الرِّضْوان.

٢ـ ذُؤَيْبُ بن حَبِيبِ بن حَلحَلـةَ بـن عَمْـرِو بـن كُلَيْـبٍ الخُزاعِىّ: صَحابىٌّ شَهِدَ الفَتْحَ، وكان على بُدْنِ رَسُـول الله ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ، وكان يَبْعَثُ معـه الهَـدْىَ ويأمُرُه إذا عَطِـبَ منهـا شـىءٌ قبـلَ مَحِلّـه أن يَنْحَـرَه، ويُخَلِّىَ بينَه وبين النّاس.

٣ـ ذُؤَيْـبُ بـن شُـعْثُن ـ ويُقـال: شُـعْثُم ـ بـن قُـرْط بـن جَناب بن الحارث بـن خُزيمـة العَنْبَـرِىّ، أبـو رُدَيْـح، يُعْرَف بالكُلاح: صَحابىٌّ سَكَن البَصْرة، قَدِمَ على النَّبِىِّ ـ صلَّى الله عليه وسـلَّم ـ فقـال لـه: مـا اسْـمُك؟ قـال: الكُلاحُ، قال: اسْمُكَ ذُؤَيْب، وكانـت لـه ذُؤابـة طَويلـةٌ فى رَأسِهِ، وشَهِد معه ثـلاث غَـزواتٍ. رَوَى عنـه ابنُـه رُدَيْح.

٤ـ ذُؤَيْبُ بن كُلَيْب بن رَبيعةَ الخَوْلانِىّ: أَوَّلُ من أَسْـلَمَ من اليَمَن. وسَمّاهُ النَّبىُّ ـ صلّى الله عليه وسـلّم ـ "عَبْـدَ الله" عَذّبـهُ الأَسْـوَدُ العَنْسِـىّ؛ لِتَصـدِيقِهِ النبـىَّ ـ عليـه الصلاة والسلام ـ.

o وأبو ذُؤَيْبٍ: كُنْيةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

١ـ أبو ذُؤَيْبٍ السَّعْدِىّ: والِدُ حَلِيمةَ السَّعْدِيَّة، أُمّ النّبىّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ مِن الرَّضاعَة، واسمُه عبد الله ابن الحارث بن شِجْنة.

٢ـ أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ: خُوَيْلِدُ بن خالِد بن الُمحَرِّث بن زُبَيْدٍ الهُذَلِىّ ـ ولقبُه القَطِيل ـ (نحو ٢٧هـ=٦٤٨م): شاعِرٌ فَحْلٌ، مُخَضْرَمٌ، سكَنَ المدينَةَ، واشتَرَكَ فى الغَزْو، وشَهِدَ فَتْحَ إفريقية (سنة ٢٦ هـ= ٦٤٧م)، وله ديوانٌ مطبوعٌ.

*الذُّؤَيبُ: ماءٌ بِنَجْدٍ كان لبَنِى دُهْمانَ بن نَصْرِ بن مُعاوية، قال عَدِىُّ بن الرِّقاع العامِلِىّ:

أَلْمِمْ على طَلَلٍ عَفا مُتَقادِمِ
بين الذُّؤَيْبِ وبين غَيْبِ النّاعِمِ

[الغَيْبُ: الُمطْمَئِنُّ من الأَرْض؛ النَّاعِمُ: مَوْضِعٌ].

وـــ: جَبَلٌ، له يَوْمٌ من أيّامِهِم، وردَ فى قَوْلِ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ الهِلالِىّ:

حَضَرْتُمْ لنا يَوْمَ الذُّؤَيْبِ بناشِئٍ
أشمَّ كنَصْلِ السَّيفِ حُلْوٍ شَمائِلُهْ

[النَّاشِئُ: الغُلامُ جاوَزَ حَدّ الصِّغَرِ].

*ذُؤَيْبَةُ: اسمٌ سَمَّتْ به العَرَبُ.

وـــ: قَبيلَةٌ من هُذَيل. قال أبو خِراش الهُذَلِىُّ:

عَدَوْنا عَدْوَةً لاشَكَّ فيها
وخِلْناهُمْ ذُؤَيْبَةَ أو حَبِيبَا

[العَدْوَةُ: الحَمْلَةُ]. وقال السُّكَّرِىّ: ذُؤَيْبةُ، وحَبِيبُ: حَيّان من هَوازِن.

*مَذْأَبَةٌ ـــ أَرْضٌ مَذْأَبَةٌ ـ ويُقال: مَذْيَبَةٌ (بغير همز، لغة قَيْسِيَّة، عن الهَجَرِىّ) ـــ: كَثيرةُ الذِّئابِ.

* * *

ذ أ ت

*ذَأَتَ فلانٌ فلانًا ـَـ ذَأْتًا: خَنَقَه أَشَدَّ الخَنْقِ حتى خَرَجَ لِسانُه. (عن كُراع).

(وانظر: ذ أ ط، ذ ع ت، ذ ع ط).

* * *

ذ أ ج

١- الإِكْثارُ من الشُّرْب. ٢- المَلْءُ.

*ذَأَجَ فلانٌ مِن الشَّرابِ واللَّبَنِ، ونَحْوِهما ـَـ ذَأْجًا: أَكْثَرَ مِنْه.

وـــ الماءَ: جَرَعَه جَرْعًا شَديدًا. (وانظر: ذ ل ج، ذ و ج، ز ل ج).

وـــ: شَرِبَه قليلاً قليلاً. (ضِدٌّ).

وفى "الأَفْعال" أنشَد السَّرقُسْطِىّ قَوْلَ الرّاجِزِ ـ يَصِفُ إبلاً ـ:

* حَوامِضًا يَشْرَبْنَ شُرْبًا ذَأْجَا *
* لا يَتَعيَّفْنَ الأُجاجَ المَأْجَا *

[إبلٌ حَوامِضُ: أكَلَتِ الحَمْضَ، وهو كُلُّ نَباتٍ مالحٍ؛ يَتعيَّفْنَ: يَكْرَهْنَ الشُّرْبَ؛ الأُجاجُ: الماءُ الشَّدِيدُ المَرارةِ؛ المَأْجُ: المالِحُ].

وـــ السِّقاءَ: خَرَقَه.

وقيل: نَفَخَ فيه، تَخَرَّقَ أو لَمْ يَتَخرَّقْ. (عن الأَصْمَعِى). (وانظر: ذ أ ح).

وـــ القِرْبَةَ: مَلأَها. (عن السَّرَقُسطى)

وـــ النَّارَ ذَأْجًا، وذَأَجًا: نَفخَها.

وـــ فلانًا: قَتَلَه. (عن كُراعٍ).

وقيل: ذَبَحَه.

ويقال: ذَأَجَ الحَيوانَ: عَقَرَه.

* ذَئِجَ فُلانٌ من الشَّرابِ واللَّبَنِ، ونحوهما ـــ ذَأَجًا، وذَأْجًا: ذَأَجَ.

وـــ الماءَ: ذَأَجَه.

* انْذَأَجَتِ القِرْبَةُ: تَخرَّقَت.

* ذُؤُوجٌ ـ يُقال: أَحْمَرُ ذُؤُوجٌ: قانِئٌ، شَدِيدُ الحُمْرَةِ.

* * *

ذ أ ح

* ذَأَحَ فلانٌ السِّقاءَ ـــ ذَأْحًا: نَفَخَه. (عن كُراعٍ). (وانظر: ذ أ ج).

* * *

ذ أ د

* ذَأَدَ فلانٌ فلانًا ـــ ذَأْدًا: شَتَمَه. (عن السَّرَقُسْطِيّ).

* * *

ذ أ ذ أ

١ـ الزَّجْرُ. ٢ـ الاضْطرابُ فى المَشْيِ.

* ذَأْذَأَ فلانٌ: مَشَى مُضْطَرِبًا.

وـــ فلانًا: زَجَرَه.

* تَذَأْذَأَ فلانٌ: ذَأْذَأَ. يُقال: مَرَّ يَتَذَأْذَأُ.

* الذَّأْذاءُ: الزَّجْرُ.

وقيل: زَجْرُ الحَلِيمِ السَّفِيهَ. (عن أبى عَمْرٍو).

والمَشْهورُ أن مَصْدَرَ فَعْلَلَ المُضَعَّف ـ يأتِى على فِعْلال ـ بكَسْرِ الفاء ـ وعلى فَعْلَلَة ـ بفتْحِها.

وإذا فُتِح أَوّلُ مَصْدَرِ المُضاعَفِ فالكَثِيرُ أن يُرادَ به اسْمُ الفاعل، كَقَوْلِهِ تعالَى ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾ أى: المُوَسْوِس. فَدلالةُ الذَّأذاء ـ المَفْتُوح الفاءِ ـ عَلَى المَصْدَرِ من غَيرِ الكَثِيرِ الغالِب.

* الذَّأْذَاءَةُ: الذَّأْذاءُ.

* * *

ذ أ ر

١ـ تَجَنُّبُ الشَّيءِ والنُّفُورُ منه.

٢ـ الغَيْظُ والغضَبُ.

٣ـ الإغْراءُ والتَّحْرِيشُ.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والهَمْزَةُ والرَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ علَى تَجَنُّبٍ وتَقالٍ".

* ذَأَرَ النَّاقَةَ ـــ ذَأْرًا: طَلَى أخْلافَها بالذِّئارِ.

*ذَئِرَ فُلانٌ ـــ ذَأَرًا: فَزِعَ، فهو ذَئِرٌ.

وـــ: أَنِفَ وغضِب.

وقيل: اغْتاظَ على عَدُوِّه، واستَعَدَّ لُواثبَتِه.

وقيل: نَفَر وأَنْكَر، فهو ذَئِرٌ، وذائِرٌ.

قال عَبِيدُ بنُ الأبْرص:

ولَقَدْ أَتانِى عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهمْ
ذَئِرُوا لِقَتْلَى عامِرٍ وتَغَضَّبوا

وـــ: ضاقَ صَدْرُه، وساءَ خُلُقُه.

وـــ بالأَمْر: أُولِع به واعْتادَه.

وـــ على فلانٍ: غَضِبَ واجْتَرَأَ.

ويُقالُ: ذَئِرتِ المرأةُ على بَعْلِها: اجْتَرأَتْ عليه، وأَظْهَرتِ العِصْيانَ له.

فهى ذَئِرٌ، وذائِرٌ.

وفى الخَبَرِ: "أنَّ النَّبىَّ ـ صلّى الله عليه وسَلَّم ـ لما نَهَى عن ضَرْبِ النِّساءِ ذَئِرْنَ على أزْواجِهنَّ ونَشَزْنَ".

وـــ الشَّىءَ: كَرِهَه، وانْصَرفَ عَنْه.

يُقال: ذَئِرَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها. فهى ذائِرٌ. (عن أبى عمروٍ الشّيبانىّ).

*ذُئِرَ فلانٌ: ساءَ خُلُقُه. (عن ابن دُرَيْدٍ).

*أَذْأَرَ فلانٌ بالكَلامِ: أوْعَدَ وتَهَدَّدَ، ولم يَصْنَعْ شيئًا. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىّ).

وـــ فلانًا: جَرَّأه وأَغْراه. ومنه قَوْلُ أَكْثَمَ ابنِ صَيْفِىّ: "سُوءُ حَمْلِ الفاقَةِ يُحْرِضُ الحَسَبَ، ويُذْئِرُ العَدُوَّ". (يُحْرِضُ: يُسْقِطُ).

وـــ فُلانًا بصاحِبِه: حَرَّشَهُ عليه، وأَوْلَعَه به. (عن أَبى زَيْدٍ).

وـــ الشيءَ، وإليه: أَلْجَأَه واضْطَرَّه إليه.

وـــ فُلانًا على فلانٍ: أَغْضَبَه عليه.

*ذاءَرَتِ المَرْأَةُ: نَشَزَت، فهى مُذائِرٌ.

وخَفَّفه الحُطَيْئَةُ، فقال:

وكُنْتُ كَذاتِ البَعْلِ ذارَتْ بأَنْفِها
فَمِنْ ذاك تَبْغِى غَيْرَهُ أو تُهاجِرُهْ

(وانظر: ذ ر ر).

وـــ النَّاقةُ: ساءَ خُلُقُها. (وانظر: ذ ر ر)

وقيل: إذا كانت تَرْأَمُ بأَنْفِها، ولا يَصْدُقُ حُبُّها.

وقيل: نَفَرَتْ عن وَلَدِها ساعةَ تَضَعُه.

ويُقال: ذَاءَرَت عنْ ولَدِها: لم تَرْأَمْه. (عن أبى عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ).

وـــ عن الماءِ: عافَتْه ولم تَشْرَبْه وهى تَشُمُّه. (عن أبى عَمْرٍو الشّيبانِىّ).

*الذَّائِرُ: الغَضْبانُ.

وـــ: النَّفُورُ.

وـــ: الأَنِفُ. (عن ابنِ الأعرابىّ).

*الذِّئارُ: الطِّينُ الذى تُصَرُّ به أخْلافُ النّاقة؛ لِئَلاّ يَرْضَعَها الفَصِيلُ.

وقيل: طِينٌ بِقَدْرِ أَطْرافِ الأصابعِ يُشَدُّ على خِلْفِ النّاقَةِ؛ لِئلا يُؤْلِمَها الصِّرارُ.

(وانظر: ذ ى ر).

وفى "الجَمْهَرةِ" أنْشدَ ابنُ دُرَيْدٍ لِعُمَرَ بن لَجَأٍ التَّيْمِىّ:

* تَرَى الإفالَ فى الذِّيارِ المُحْكَمِ *

[الإفالُ: صِغارُ الإبلِ، الواحِدُ أَفِيلٌ].

*ذَئِرَةٌ ـ يُقال: إنّ شُؤُونَكَ (دموعَك) لَذَئِرَةٌ، أَىْ: دُمُوعَكَ فيها تَنَفُّسٌ كتَنَفُّسِ الغَضْبان.

* * *

ذ أ ط

١- الامْتِلاءُ. ٢- الخَنْقُ.

*ذَأَطَ الإناءُ ـ ذَأْطًا: امْتَلأَ. (عن اللَّيْث).

وأَنْشدَ قَوْلَ الراجز:

* وقَدْ فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ *

* والدَّأْطُ حتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ *

[الغَرْضُ: النُّقْصانُ، يقول: كَثْرةُ ألبانِهنّ أَغْنَت عن لُحومِهِنّ، فَفَدَتْ أَعْناقَها من أن تُنْحَر].

ويُرْوَى: "والدَّأْظُ". وهو السِّمَنُ والامْتِلاءُ.

(وانظر: د أ ظ)

وـ فلانُ الإناءَ: مَلأَه. (عن كُراعٍ).

(وانظر: د أ ظ)

وـ فُلانًا: ذَبَحه. (عن ابن عَبّاد).

وـ: خَنَقَه أشَدَّ الخَنْق حَتَّى أَدْلَعَ ـ أى: أخْرَجَ ـ لِسانَه. (عن كُراعٍ).

فهو ذَؤُوطٌ. (وانظر: ذ أ ت، ذ ع ت، ذ ع ط).

* * *

ذ أ ف

١- السُّمُّ النَّاقِعُ. ٢- الإجْهازُ على الجَرِيح. ٣- سُرْعةُ المَوْتِ.

*ذَأَفَ فلانٌ ـ ذَأْفًا: ماتَ.

وـ الجَرِيحَ وعليه ذَأْفًا، وذَأَفًا: أجْهزَ عليه.

وـ القَوْمَ: طَرَدَهُم. يُقال: مَرَّ يَذْأَفُهُم.

*أَذْأَفَ على الجَرِيحِ والأَسِير: أَجْهَزَ عليه، وأسْرَعَ قَتْلَه.

*انْذَأَفَ الرَّجلُ: انْقَطَعَ فُؤادُه. (وانظر: ذ ع ف).

*الذَّأْفُ: سُرْعَةُ المَوتِ. (عن اللَّيْثِ).

(وانظر: ذ ع ف).

*الـذَّأْفانُ، والـذُّؤْفانُ، والـذِّئْفان: المَـوْتُ.

(وانظر/ ذ ع ف، ذ و ف، ذ ى ف).

وـــ: السُّمُّ النَّاقِعُ، أو القاتِلُ.

قـال ابـنُ دُرَيـدٍ: يُهْمَـزُ ولا يُهْمَـزُ، لُغتـان فَصِيحتان.

*الذُّؤَافُ: الذَّأْفُ (عن اللَّيْث).

ويُقال: مَوْتٌ ذُؤافٌ: وَحِـيٌّ، أى: مُجْهِـزٌ سَرِيعٌ.

وـــ: السُّمُّ النَّاقِعُ أو القاتِلُ.

* * *

ذ أ ل

مَشْىٌ فى سُرْعةٍ.

قال ابنُ فارِس: "الذَّالُ والهَمْزةُ واللاَّمُ أصـلٌ يقِلُّ كَلِمُه، ولكنه مُنْقاسٌ يَدُلُّ على سُرْعةٍ".

*ذَأَلَ فلانٌ وغيـرُه ـــُ ذَأْلاً: مَشَـــى فـــى انْخِزالٍ. يُقـال: ذَأَلَ الـذِّئْبُ، ومنـه سُـمِّى ذُؤَالة.

وـــ ـَـ ذَأْلاً، وذَأَلانـًا: خَـفّ فـى مَشْيـِه وأَسْرَعَ.

وقيل: مَشَى فى مَيْسٍ وسُرْعَةٍ، فهو ذَئِـلٌ.

(وانظر: د أ ل).

قال الفَرَزْدَقُ ـ يَهْجو جريرًا ـ:

وتَرَى عَطِيَّةَ والأَتانَ أَمامَهُ
ذَئِلاً يَمُرُّ بها عَلَى الأَمْثالِ

[عَطِيّة: والِدُ جَرير؛ الأَتانُ: أُنْثى الحِمارِ؛ الأَمْثالُ: أَكَماتٌ بِبَطْنِ فَلْج]

ويُروى: "عَجِلاً"، وهما بمَعْنى.

ويُقال: ذَأَلَ الذِّئبُ، وذَأَلَـتِ النَّاقَـةُ. (عـن أبى زيدٍ) وأنشد:

*مَرَّتْ بأَعْلَى السَّحَرَيْن تَذْأَلُ *

[أعْلَى السَّحَرَيْن: أَوَّلُ تَنَفُّسِ الصُّبْحِ].

ويُرْوَى: "تَدْأَلُ" .

ويُقال أيضًا: ذَأَلَتِ الشّاةُ.

و فى "الحَماسةِ" أَنْشد أبو تَمّام:

فــإنَّ بُجَيْــرًا وأشْياعَـــــهُ
كما تَبْحَثُ الشاةُ إذْ تَذْأَلُ
أثارَتْ عَنِ الحَتْفِ فاغْتالَها
فَمَرَّ عَلَـى حَلْقِها المِغْـوَلُ

[بُجَيْر: اسـمُ رجـلٍ؛ كما تَبْحـثُ الشّـاةُ: يُشـيرُ إلى المَثَـلِ: "حَتْفَهـا تَحْمِـلُ ضَـأْنٌ بأظْلافِها" يُضْرَبُ فى كُـلِّ مـن أَعـانَ علـى حَتْـفِ نَفْسِـه؛ يُريـد: إنَّ بَحْـثَ بُجَيْـرٍ وأشياعه كبَحْثِ الشّاة؛ اغْتالَها: أَهلكَهـا؛ المِغْوَلُ هنا: السِّكِّينُ].

وـــ فُلانًا: طَرَدَه وحَقَّرَه.

*تَذاءَلَ فلانٌ: تَصاغَرَ.

*الـذَّأْلانُ، والـذُّؤْلانُ: ابـنُ آوَى. (عـن الأَزهَرِىّ).

وقيل: هو الذِّئْبُ. (عن اللَّيْثِ).

قال رُؤْبَةُ:

* إلى أَجُونِ الماءِ داوٍ أَسْدُمُهْ *

* فارَطَنِى ذَأْلانُـهُ وسَمْسَمُـهْ *

[أَجُـونٌ، يريـد: مـاءً مُتَغَيِّـرَ الطَّعْـمِ؛ داوٍ، أى: عليـه دُوايَـةٌ كدُوايَـةِ اللَّـبَنِ، وهـى القِشْرَةُ الرّقِيقَةُ على سَطْحِه؛ الأَسْدُم: الآبارُ المُهْمَلَـة المُنْدَفِنـةُ؛ فـارَطَنى: سـابَقَنِى؛ السَّمْسَمُ: الثَّعْلَبُ].

*الذَّأَلانُ: مَشْىٌ سَـريعٌ خَفِيـفٌ فـى مَـيْسٍ وَسُرعةٍ.

وــ: مَشْىُ الذِّئب.

(ج) ذآلِـينُ، وذَآلِيـلُ (عـن ابـنِ السِّـكِّيت)

وقال: يُبْدِلُونَ النُّونَ لامًا.

قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة ـ وذكرَ فَرَسَه، ونُسِب لابن مُقْبل ـ:

وقَدْ أَغْتَدِى قَبْلَ الشُّروق بِسابِقٍ
أَقَبَّ كيَعْفُورِ الفَلاةِ مُحَنَّبِ

بِـذِى مَيْعَـةٍ كـأَنّ أَدْنى سِقاطِـه
وتَقْرِيبِـه هَوْنًا ذآلِيلُ ثَعْلَبِ

[أَقَبّ: ضامِرٌ؛ اليَعْفُورُ: الظَّبْىُ الـذى لَوْنُـه كَلَـوْنِ العَفْـرِ، وهـو التُّـرابُ؛ السِّـقاطُ: اسْـتِرْخاءُ العَـدْوِ؛ التَّقْرِيـبُ: ضَـرْبٌ مِـن العَدْوِ].

وقال آخَرُ:

* ذُو ذَأَلانٍ كَذَآلِيلِ الذِّئبْ *

*ذُؤَالُ: تَرْخِيمُ ذُؤَالة، وهو الذِّئْب.

وفى الخَبَـرِ عـن النَّبِـىِّ ـ صلَّى اللّهُ عليـه وسلَّم ـ أنه مَرَّ بجارِيَةٍ سَوْداءَ، وهى تُرَقِّصُ صَبِيًّا لها وتَقولُ:

* ذُؤالُ، يا ابْنَ القَوْمِ، يا ذُؤَالَهْ *

فقالَ ـ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ ـ: " لا تَقُـولِى ذُؤالُ، فإنَّـه شَـرُّ السِّـباعِ" (القَـوْمُ هنـا: الرِّجالُ خاصّة).

وقال الطِّرِمّاحُ بن حَكِيم:

فَقُلْتُ: تَعَلَّمْ ياذُؤالُ، ولا تَخُنْ
ولا تَنْخَتِعْ لِلَّيْلِ، وَهْوَ خَنُوعُ

[تَعلَّمْ: اعْلَـمْ؛ انْخَتَـعَ: ذَهَـبَ فـى الأَرْضِ وأَبْعَدَ؛ الخَنُوعُ: الغادِرُ].

واستعاره الأَعْشـى للصّـائِد، فقـال ـ يصِـفُ صَيْدًا وصائدًا ـ:

حَتّى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْس صَبَّحَها
ذُؤَالُ نَبْهانَ يَبْغِى صَحْبَه المُتَعا

[ذَرَّ: طَلَعَ؛ قَرْنُ الشَّمْس: أَوّلُ ما يُشْرِقُ منها؛ المُتَعُ: جَمْعُ مُتْعَةٍ، يَعْنِى أنه يَطْلُبُ لأَصْحابِه طَعامًا يُمَتِّعُهُم به].

وـ: قَبيلةٌ باليَمَن، وبهم عُرِفَتِ النّاحيةُ التى على نِصْفِ يَوْمٍ (نحو ١٥ كم) من زَبيدٍ، وهم بَنُو ذُؤَال بن شَبْوَةَ بن ثَوْبان بن عَبْس بن شَحارَةَ بن غالب بن عبدِ الله بن عَكٍّ بن عَدْنانَ، ومنهم الفُقَهاءُ بنو عُجَيْل.

وفى فَشال - من أَرْض اليَمَن - قَوْمٌ يقالُ لهم: بَنُو ذُؤال، هم من بَنِى صَرِيف بن ذُؤال بن شَبْوَةَ، وفيهم فُقَهاء صُلَحاءُ.

ومن بَنِى مالِكِ بن ذُؤال بَنُو الصَّرِيد: حَيٌّ وقومٌ بنواحِي لَحْج، يُعْرَفُون ببَنِى العَوّاء.

*ذُؤالَةُ: الذِّئْبُ، اسْمٌ له، مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيّة والتَّأْنِيث، سُمِّىَ به لِخفَّتِه فى عَدْوِه.

(ج) ذِئْلانٌ، وذُؤْلانٌ.

قال أسماءُ بن خارِجَةَ - يَصِفُ ذِئبًا طَمِعَ فى ناقَتِه -:

* لِى كُلَّ يومٍ مِنْ ذُؤالَهْ *
* ضِغْثٌ يَزيدُ عَلى إبَالَهْ *

[ضِغْثٌ يَزيدُ على إبالَة، أى: بَلِيَّةٌ على بَلِيَّةٍ أُخْرى كانت قبْلَها، وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ للأَمْرِ المَكْرُوه يَتْبَعُ مِثْلَه].

وفى المَثَل: "خَشِّ ذُؤالَةَ بالحِبالَة" أى: تَوَعَّد غيرى فإنِّى أَعْرِفُك، يُضربُ لمن لا يُبالَى تَهَدُّدَه.

*الذَّؤول: السَّريعُ من كُلِّ شىءٍ، وفى "الأَصْمَعيّات" قال عَبْدُ اللهِ بن عَنَمَة الضَّبِّىّ - يَرْثِى بِسْطامَ بن قَيْس الشَّيْبانِىّ -:

حَقيبةُ رَحلِه بَدَنٌ وسَرْجٌ
تُعارِضُه مُرَبَّبَةٌ ذَؤُولُ

[البَدَنُ: الدِّرْعُ القَصِيرةُ؛ تُعارِضُه: تُباريه؛ المُرَبَّبةُ مِن الخَيلِ: التى يُغَذُّونَها فى بُيُوتِهم لِكَرَمِها].

ويُرْوَى: "دَؤُولُ" (وانظر: د أ ل).

*مِذْأَلٌ - رَجُلٌ مِذْأَلٌ: خَفِيفٌ سريعٌ، خَفِىُّ المَشْى كالذِّئْب.

قالَ أبو النَّجْمِ العِجْلِىّ - وذكر راعِيًا -:

* ذُو خِرَقٍ طُلْسٍ وشَخْصٍ مِذْأَلِ *
* يَأْتِى لَها مِنْ أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ *

[طُلْسٌ: جَمعُ أَطْلَس، وهو من الثِّياب: الخَلَقُ، أو الوَسِخُ].

* * *

ذ أ م

العَيْبُ.

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والهَمْزَةُ والمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ على كَراهَةٍ وعَيْبٍ".

*ذَأَمَ فلانٌ فلانًا ـــ ذَأْمًا: عابَه، (وهو أَكْثَرُ من ذَمَّه) فالمفعولُ مَذْؤومٌ. يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

وفـى القـرآن الكـريم: ﴿ قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗا ﴾. (الأعراف/١٨).

وَقَـرَأَ أبـو جعْفَـرٍ، والزُّهْـرِىُّ، والأَعْمَـشُ، ووَرْش: "مَذُومًا" غير مَهْمُوز.

وفى خَبَرِ عائِشَةَ ـ رَضِىَ اللّه عَنْهـا ـ أنهـا قالَتْ لليَهُود: "عَلَيْكُمُ السَّامُ والذَّأْمُ".

ويُرْوَى: "والذَّامُ".

وقال الأَعْشَى ـ يَهْجُو عُمَيْرَ بنَ عبدِ اللّهِ بن المُنْـذر، حِـينَ جَمَـعَ بينـه وبـين جَهَنَّـام لِيُهاجِيَه ـ:

تُسَرُّ وتُعْطَـى كُلَّ شَىءٍ سَأَلْتَـــه
ومَـنْ يُكْثِرِ التَّسْآلَ لابُدَّ يُحـْـرَمِ

فما لكَ عِنْدِى نائِلٌ غَيْرُ ما مَضَى
رَضِيتَ به فاصْبِـرْ لِذَلِكَ أَوْ ذَمِ

[النَّائـلُ: مـا نِلْـتَ مـن مَعْـرُوفٍ؛ ذَمِ: تَخْفِيف اذْأَم، أَمْرٌ مِن ذَأَمَه]

وــ: طَرَدَه. (عن اللِّحْيـانِىّ). وبـه فُسِّـرَت الآيةُ الكَريمةُ السّابقةُ.

وقال مُجاهِدٌ: مَذْؤُومًا، أى: مَنْفِيًّا مَدْحُورًا، مُبْعَدًا مِن رَحْمَةِ اللّه، أو مِنَ الخَيْرِ، أو مِنَ الجنَّة.

وــ: حَقَّرَه وذَمَّه. (وانظر: ذأب).

قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

فإنْ كُنْتَ لا تَدْعُو إلى غَيْرِ نافِعٍ
فدَعْنِى، وأَكْرِمْ مَنْ بَدا لَكَ واذْأَمِ

وــ: أَخْـزاهُ. وبـه أيضًـا فُسِّـرَت الآيـةُ الكريمةُ السابقةُ.

* **أَذْأَمَ** فلانٌ فلانًا: أَرْعَبَه.

وــ فلانًا على كَذا: أكرهَه عليه.

* **الذَّأْمُ، والذَّامُ:** العَيْبُ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

وفى المَثَل "لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذَامًا".

يُضْرَبُ فى نَـدْرَة تَهْـذِيبِ الأَشـياءِ وخُلُوِّها عن المَعاب.

وقال أبو دُوادٍ الإيادِىُّ:

فى نِظامٍ ما كُنْتَ فيه فلا يَحْـ
ـزُنْكَ شىءٌ، لكلِّ حَسْناءَ ذامُ

وقال سُوَيْدُ بن الصّامِتِ:

أَتَتْنِى مالِكٌ بِـلُيوثِ غابٍ
ضَراغِمَ لا يَرَونَ القَتْلَ ذَامَا

وقال الحُطَيْئَةُ ـ يصف بقر وَحْش شبّه بهـا نِساءً ـ:

تَحْنُو لأَطْلائِها عِينٌ مُلَمَّعَةٌ
سُفْعُ الخُدُودِ بَعيداتٌ مِنَ الذَّامِ

[الأَطْلاءُ: جَمْعُ طَلا، وهو وَلَدُ الظَّبْى ساعَةَ يُولَد؛ العِينُ: جَمْعُ عَيْنـاء، وهـى الواسِـعَة العَيْنَيْن، يُريد: بَقَر الوَحْشِ؛ المُلَمَّعة هنـا:

المُخَطَّطَةُ القوائم، والسُّفْعةُ: سوادٌ فى حُمْرةٍ].

وقال المُتَنَبِّى ـ يَمْدَحُ المُغِيثَ بن عَلِىٍّ ـ:

وقَبْضُ نَوالِه شَرَفٌ وعِزٌّ
وقَبْضُ نَوال بعض القَوْمِ ذامُ

*الذَّأْمَةُ ـ يُقال: ما سَمِعْتُ له ذَأْمَةً، أى: كَلِمَةً (وانظر: ذ ج م).

* * *

ذ أ ن

قال ابنُ فارس: " الذَّانُ بالنُّون لَيْسَ أَصْلاً، لأَنَّ النُّونَ فيه مُبْدَلَةٌ من مِيم ".

*ذَأَنَ فلانٌ فلانًا ـــ ذَأْنًا: حَقَّرَه وضَعَّفَ شَأْنَه. (وانظر: ذ أ ب، ذ أ م، ذ ى ن).

قال قَيْسُ بن الخَطِيم:

رَدَدْنا الكَتِيبةَ مَفْلُولَةً
بها أَفْنُها وبهَا ذَانُها

[الأَفْنُ: العَيْبُ].

ويُروى: "وبها ذَامُها".

ويُنْسبُ لكَنَّاز بن صُرَيْمٍ الطَّائِى، ولعُوَيْف القوافى برواية: "وبها ذابُها". (وانظر: ذ أ ب، ذ ى م).

قال أبو عَمْرٍو: الذّامُ، والذّانُ، والذّابُ بمَعْنًى واحدٍ.

* * *

ذ أ ن ن

*ذَأْنَنَتِ الأَرْضُ: أَنْبَتَتِ الذَّآنِينَ. (عن ابن الأعرابى).

*تَذَأْنَنَ القَوْمُ: خَرَجُوا يَطْلُبونَ الذَّآنِينَ ويَجْتَنُونها.

*الذُّؤْنُونُ: نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أُصُولِ الأَرْطَى والرِّمْثِ والأَلاءِ، تَنْشَقُّ عنه الأرضُ، فيَخْرُجُ مثلَ سَواعِدِ الرِّجال، لا وَرَقَ له، وهو أَسْحَمُ (أَسْوَدُ) أَغْبَرُ، وطَرَفُه مُحَدَّدٌ، وله أكْمامٌ كأَكْمامِ الباقِلّى وثَمَرَةٌ صَفراءُ فى أَعْلاهُ.

قال أبو حَنِيفة: الذَّآنِينُ: هَنَواتٌ من الفُقُوعِ (الكَمْأة) تَخْرُجُ من تَحْتِ الأَرض، كأَنَّها العَمَدُ الضِّخامُ، ولا يَأْكُلُها شَىءٌ، إلاّ أنها تُعْلَفُها الإبلُ فى الجَدْبِ، وتَأكلُها المِعْزَى، وتَسْمَنُ عليها، ولها أَرُومَةٌ. وهى تُتَّخَذُ للأَدْوِيَةِ، ولا يَأْكُلها إلا الجائعُ لِمَرارَتِها.

وقال أيضًا: الذَّآنينُ تَنْبُتُ فى أصُول الشَّجَر، أَشْبَهُ شىءٍ بالهِلْيَوْن، إلاّ أنّها أعظمُ منه وأضْخَمُ، ليس له وَرَقٌ، وله بُرْعومةٌ تَتورّدُ ثم تنقَلبُ إلى الصُّفْرة.

وقال ابنُ شُمَيْل: الذُّؤْنُونُ: نَبْتٌ أَسْمَرُ اللَّون مُدَمْلَكٌ، له وَرَقٌ لازِقٌ به، وهو طَويلٌ مثل الطُّرْثُوثِ، تَمِهٌ لا طَعْمَ له، ليس بحُلْوٍ ولامُرٍّ، لا يأكُلُه إلاّ الغَنَمُ، يَنْبُتُ فى سُهُول الأَرْض.

والذُّؤْنُونُ: ماءٌ كُلُّه، وهو أبْيَضُ إلاّ ما ظَهَر منه من تِلكَ البُرْعُومة، واحِدَتُه: ذُؤْنُونَةٌ.

وأنشد ابنُ بَرِّىّ للرّاجز ـ يصِفُ نفْسَه بالرَّخاوَةِ واللِّين ـ:

* كأنّنِى، وقَدَمِى تَهيثُ *

* ذُؤْنُونُ سَوْءٍ رأسُه نَكِيثُ *

[تَهيثُ: تَسُوخُ فى التُّراب؛ نَكِيثٌ: مُتَشَعِّثٌ].

(ج) ذَآنِينُ.

ويُقال للقَوْم ـ إذا كانت لهم نَجدَةٌ وفَضْلٌ فهَلَكُوا وتَغَيَّرت حالُهُم ـ: "ذَآنِينُ لا رِمْثَ لها، وطَراثِيثُ لا أَرْطَى"، أى: قد اسْتُؤْصِلُوا فلم تَبْقَ لهم بَقِيَّةٌ.

وقال الفرزدق (١١٠هـ = ٧٢٨م) ـ يُجيب جريرًا ـ:

عَشِيَّةَ وَلّيْتُم كأَنَّ سُيُوفَكُم
ذَآنِينُ فى أَعْناقِكُمْ لم تُسلَّلِ

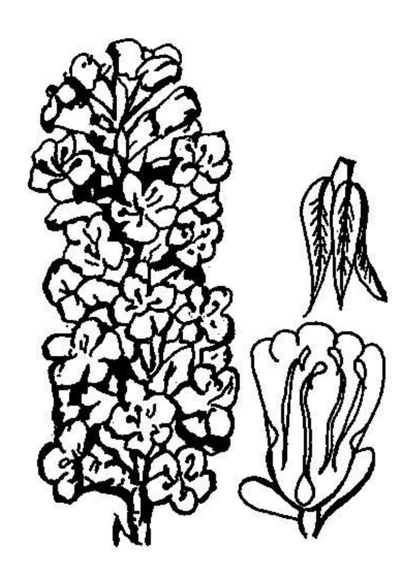
وفى "اللّسان" أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىّ:

* كُلُّ الطَّعامِ يَأْكُلُ الطّائِيُّونا *

* الحَمَضِيضَ الرَّطْبَ والذَّآنِينَا *

[الحَمَضِيضُ: بَقْلَةٌ دُونَ الحَمْضِ فى الحُمُوضة].

وهذه التّعريفاتُ المتناقِضَةُ تَرُدُّ الاسم ـ بوَجْهٍ عامٍّ ـ إمّا إلى أنّه نوعٌ من الفُطْرِ من قبيل الفَقْع "أبو حنيفة"، وإمّا إلى نوعٍ ـ أو أنواعٍ ـ من نباتاتٍ زَهْرِيّة مُتَطَفِّلة أهمها: *Cistanche lutea* من الفَصِيلة الهالوكِيّة Orobanchaceae وهو الذى يُعْرَفُ باسم "ذَنون" أو "ذَنون الجِنّ".



الذُّنون

o **وذُؤْنُونُ الأرض:** clandestine: طُفَيْلِىٌّ من الفَصِيلةِ الجَعْفيلِيّة، يَعيشُ على جُذُور بعض الشَّجَر، وهو أرْضِىٌّ رُبَّما أزهَرَ وأثمَرَ فى التُّراب. اسمه العلمى *Clandestina rectiflora*.

* * *

ذ أ و ـ ى

١- ضَرْبٌ من السَّيْرِ. ٢- الذُّبُولُ.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والهَمْزةُ والحَرْفُ المُعْتلُّ يَدُلُّ على ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ".

* ذَأَى فلانٌ ـُ ذَأْوًا، وذَأْيًا: مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا سَريعًا.

وقيل: سارَ سَيْرًا شَديدًا.

وـ الإبلُ والخَيْلُ، ونحوُها: أسْرَعت.

يُقال: فَرَسٌ مِذْأًى، و: حِمارٌ مِذْأًى.

قال العجّاجُ ـ يَصِفُ فَرَسًا ـ:

* بُعَيْدَ نَضْحِ الماءِ مِذْأًى مِهْرَجا *

[نَضْحُ الماءِ: العَرَقُ؛ المِهْرَجُ: الكَثِيرُ الجَرْى].

وـ العُودُ والبَقْلُ ـَ ذأوًا، وذَأْيًا، وذَأًى، وذُئِيًّا ـ الأخيرةُ عن ابنِ الأعْرابىّ، وهى حجازية ـ: ذَوَى وذَبُلَ. (وانظر: ذ و ى)

قال أبو العَلاءِ المعَرّىّ ـ فى الدِّرْعيّات ـ:

يَهُمُّ أن يَرْجِعَ النَّباتُ بها
أخضرَ من بعد ما يُقالُ ذَأَى

وـ فلانٌ الإبلَ والحُمُرَ ونحوَها: ساقَها سَوْقًا شَديدًا.

وقيل: أَسْرَعَ بها وطَرَدَها.

ويُقال: ذَأَى الحِمارُ أُتُنَه.

قال أوْسُ بنُ حَجَرٍ ـ وذَكَرَ حِمارَ وَحْشٍ وأُتُنَه ـ:

فَذَأَوْنَه شَرَفًا وكُنَّ لَه
حتَّى تُفاضِلَ بينَها جَلَبا

[شَرَفًا: مكانًا مُشْرِفًا مُرْتَفِعًا؛ الجلَبُ: الذين يَجْلِبونَ الإبلَ والغَنَمَ للبَيْعِ].

وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لِحَبِيبِ بنِ المِرْقالِ العَنْبَرِىِّ:

* ومَرَّ يَذْآها ومَرَّت عُصَبا *
* شِهْذارَةً تأْفِرُ أفْرًا عَجَبا *

[الشِّهْذارَةُ: العَنِيفُ فى السَّيْرِ؛ الأَفْرُ: العَدْوُ والوَثْبُ].

وـ المَرْأةَ: نَكَحَها.

* الذَّأْوَةُ: الشَّاةُ المَهزُولَةُ. (عن ثَعْلَبٍ)

* الذَّبَأَةُ: الفَتاةُ الرَّعُومُ، وهى المَهْزُولَةُ المَلِيحَةُ الهُزالِ، الخَفِيفَةُ الرُّوحِ. (عن ابنِ الأعرابىّ).

* * *

الذَّالُ والباءُ وما يَثْلُثُهُما

ذ ب ب

(فى الحبشيّة zababa (زَبَبَ): حَامَ حَوْلَ، تَرَدَّدَ حَوْلَ المكان، وفى العبريّة zābab (زَاقَفْ): طَنَّ، حَامَ حول المكان.

وفى معنى الذُّبابِ يرد فى العبريّة zbūb (زْبُوب)، وفى السريانيّة debāb (دْبَاب)، وفى الحبشيّة zenb (زِنْب)، وفى الأكديّة zubbu (زُبُّو) و zunbu (زُنْبُو)).

١ـ الاضْطِرابُ والحرَكَةُ.

٢ـ الحَدُّ والحِدَّةُ.

٣ـ جِنْسٌ من الحشرات.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والباءُ فى المُضاعَف أُصُولٌ ثلاثةٌ: أحَدُها طُوَيئرٌ، ثم يُحْمَلُ عليه، ويُشَبَّه به غَيْرُه، والآخَرُ: الحَدُّ والحِدَّةُ، والثّالِثُ: الاضْطِرابُ والحرَكَةُ".

*ذَبّ فلانٌ عن فلانٍ ـــ ذَبًّا: دَفَعَ عنه ومَنَعَ.

تَقولُ: ذَبَبْتُ عنه؛ إذا دَفَعْتَ عنه، كأنّك طَرَدْتَ عنه الذُّبابَ الذى يَتأذّى به.

ويُقال: فلانٌ يَذُبُّ عن حَرِيمه. وفى خَبَر عُمَرَ ـ رَضِىَ اللّهُ عنه ـ: "لا يَخْلُوَنَّ رَجلٌ بمُغْزِية، إنَّما النِّساءُ لَحْمٌ على وَضَم، إلاّ ما ذُبَّ عنه". (المُغْزِيةُ: التى زَوْجُها فى الغَزْو؛ الوَضَمُ: الخَشَبَةُ التى يُوضَعُ عليها اللَّحمُ وقايَةً له من الأرض، يقول: هُنّ فى الضّعْف، مثل ذلك اللَّحم الذى لا يَمْتَنِعُ مِن أحدٍ).

وقال عَلْقمةُ بن سَيّارٍ ـ ويُنْسبُ لِحَنْظَلة بن سَيّارٍ، ولأبيه ـ:

* مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ، ذَبَّ عن حَميمِهْ *
* أوْ فَرَّ مِنْكُمْ، فَرَّ عن حَرِيمِهْ *

وقال باعِثُ بن صُرَيْمٍ:

وكَتِيبَةٍ سُفْعِ الوُجُوهِ بَواسِلٍ
كالأُسْدِ حينَ تَذُبُّ عن أشْبالِها

وقال المُتَلَمِّسُ الضُّبَعِىّ:

ما إنْ أزالُ أَذُبُّ عَنْكُمْ كاشِحًا
قَدْ كادَ مِنْ حَنَقٍ بِسَمٍّ يَقْلِسُ

[الكاشِحُ: المُتَولِّى عنك بوُدِّه؛ يَقْلِسُ: يَقِيءُ، يقول: يُخْرِجُ ما فى جَوفِه حَنَقًا عليكم].

وـــ الذُّبابَ وغيْرَه: نَحّاه وَطَرَدَه.

ويُقال: ذَبَّ القَوْمَ، فهو ذابٌّ، وذَبّابٌ.

ويُقال: ذَبَّه بكَذا: دَفَعَه به وطَرَدَه. قال رَبيعةُ بنُ الجَحْدَرِ اللِّحْيانِىّ:

أذُبُّهُمُ بالسَّيْفِ ثُمّ أبُثُّها
عَلَيْهِمْ كما بَثَّ الجَحيمَ القَوابِسُ

[أبُثُّها: أُفَرِّقُها، ويَعْنى نِصالاً؛ الجَحيمُ: النّارُ؛ القَوابِسُ: التى تَقْتَبِسُ النّارَ تأخُذها].

ومِن المَجازِ قَوْلُهم: أتاهُمْ خاطِبٌ فَذبُّوه، أى: رَدُّوه.

وـــ فلانٌ ـــ ذَبًّا: اخْتَلَفَ ولَمْ يَسْتَقِرَّ فى مكانٍ واحدٍ.

وـــ: شَحَبَ لَوْنُه. (عن ابن هانئٍ).

وـــ جِسْمُه: ذَبُلَ وهُزِلَ.

وـــ شفَتُه ذَبًّا، وذَبَبًا، وذُبُوبًا: يَبِسَتْ، وجَفَّتْ وذَبُلَتْ من شِدّة العَطَش، أو من غَيْرِه.

ويُقال: ذَبَّ لِسانُه.

وفى "الصحاح" قال الرّاجِزُ:

* هُمْ سَقَوْنِى عَلَلاً بَعْدَ نَهَلْ *

* مِن بعدِ ماذَبَّ اللِّسانُ وذَبَلْ *

وـــ المكانُ: كَثُر ذُبابُه.

وـــ الغَدِيرُ: جَفَّ فى آخِرِ الحَرِّ. (عن ابن الأَعْرابىّ). وأنشد:

مَدَارِينُ إنْ جاعوا وأذْعَرُ مَنْ مَشَى

إذا الرَّوْضةُ الخَضْراءُ ذَبَّ غَدِيرُها

[مَدارِينُ: جَمعُ مِدْران، وهو الكثيرُ الدَّرَن].

وقال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ ـ وذكر وُعُولاً تَقْطُنُ فى شِعابِ الجِبال ـ:

لَها مُعُنٌ وتَصْدُرُ فى لُهُوبٍ

بِها ذَبَّتْ أوائلُها هِيامَا

[مُعُنٌ: مِياهٌ تَجْرى؛ اللُّهُوبُ: جَمْعُ لِهْبٍ، وهو كالطَّرِيقِ فى الجَبَل؛ هِيامٌ: عِطاشٌ. يُريد: هى عِطاشٌ مع أنّ الماءَ يَجْرى مِن تَحْتِها].

وـــ النَّبْتُ ذُبُوبًا: ذَوَى. أى: جَفَّ ويَبِسَ.

وفى "شَمْسِ العُلُومِ" قال الشّاعِرُ:

أَلَمْ تَرَ غُصْنَكَ المُهْتَزَّ ولَّى

وذَبَّ، لِكُلِّ نابتةٍ ذُبُوبُ

* **ذُبَّ** المكانُ: كَثُرَ ذُبابُه.

يُقال: أرْضٌ مَذْبوبَةٌ. (عن الفَرّاءِ).

وـــ الحَيَوانُ: دَخَلَ الذُّبابُ فى أنْفِه.

وـــ: أصابَه الجُنُونُ. فهو مَذْبوبٌ، وهى مَذْبُوبَةٌ. يُقال: بَعِيرٌ مَذْبوبٌ.

ويُقال: ذُبَّ الرَّجُلُ.

وـــ اللَّونُ: تَغَيَّرَ.

* **أَذَبَّ** المكانُ: ذُبَّ.

وـــ فلانٌ عن فلان: ذَبَّ.

* **ذَبَّبَ** فلانٌ: ذَبَّ.

وقيل: بالَغَ فى الذَّبِّ، وهو الطَّرْدُ والمَنْعُ.

وفى "اللِّسان"، أَنْشَدَ قُطْرُب:

* هــذا مُقامُ قَدَمَىْ رَباحِ *

* ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَراحِ *

[رَباحُ: اسمُ ساقٍ؛ دَلَكَتْ: مَالتْ لِلْغُروبِ،
وبَراحِ: اسمٌ للشَّمْس، مَبْنِىّ مِثْلُ حَذامِ؛
أى: طَرَد إبلَ غيره وسَقَى إبلَهُ حتى
غَرُبت الشّمسُ].

ويُقال: طِعانٌ غيرُ تَذْبيبٍ؛ إذا بُولِغَ فيه.

قال سَلامَةُ بن جَنْدل السَّعْدِىّ:

هَمَّتْ مَعَدٌّ بنا هَمًّا فَنَهْنَهَها
عنَّا طِعانٌ وضَرْبٌ غَيْرُ تَذْبيبِ

[هَمّت بنا: أرادَتْ قِتالَنا؛ نَهْنَهَها:
رَدَّها].

وـ: جَدّ فى السَّيرِ وأسْرَع فيه، حتى لم
يَتْرُكْ ذُبابَةً منه. (مجاز).

يُقال: جَاءَنا راكبٌ مُذَبِّبٌ، وهو العَجِلُ
المُنْفَرِدُ.

وقالَ عَنْتَرَةُ ـ وذكر مَقْتَل نَضْلَة الأسدِىّ
على يد وَرْدِ بن الحابِس ـ:

يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إثْرِه
وأدْركَه وَقْعُ مِرْدَى خَشِبْ

[وَرْدُ: هو وَرْدُ بن حابِس؛ المِرْدَى: صَخْرَةٌ
يُكْسَرُ بها النَّوَى وغيرُه؛ خَشِبٌ: خَشِنٌ.
يقول: تَسَرَّعَ هذا الرَّجُل فى إثْر الهارب
منهنَّ، واسْتَحَثَّ فَرَسَه فى لَحاقِه، فمكّنه
منه عَدْوُ فَرَسٍ صُلْبٍ كأنه مِرْداةٌ].

ويُقال: ذَبَّبْنا، أى: أتْعَبْنا فى السَّيْر.

ويُقال: لا يَنالُونَ الماءَ إلا بقَرَبٍ مُذَبِّب،
أى: بسَيْرٍ مُسْرِعٍ.

ويقالُ: ظِمْءٌ مُذَبِّبٌ: طَويلٌ يُسارُ فيه إلى
الماء من بُعْدٍ، فَيُعَجَّلُ بالسَّيْر.

قال البَعيثُ بنُ حُرَيْثٍ الحَنَفِىُّ:

خَيالٌ لأُمِّ السَّلْسَبيل ودُونَها
مَسيرةُ شَهْرٍ للبَريدِ المُذَبِّبِ

[أمُّ السَّلْسَبيل: امْرأةٌ؛ البَريدُ: الدَّابَّةُ
المَرْكُوبةُ].

ويُروى: "المُذَبْذِبِ" و"المُذَبِّبِ".

وـ شَفَتُه: ذَبَّت.

وـ النَّهارُ: لم يَبْقَ منه إلاَّ بَقِيَّةٌ. (مجاز).

وفى "اللِّسان"، أنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

* ... ... وانْجابَ النَّهارُ فَذَبَّبا *

وـ فلانٌ عن فُلانٍ: ذَبّ عنه.

قال الطِّرِمّاحُ بن حكيمٍ:

أُذَبِّبُ عن أحْسابِ قَحْطانَ إنَّنِى
أنا ابْنُ بَنِى بَطْحائِها حَيْثُ حَلَّتِ

[قَحْطان: يُريدُ به العربَ اليَمانِيةَ؛
البَطْحاءُ: المَسِيلُ العَريضُ فى الوادى
يتبطَّحُ فيه الماءُ، يُريد أنه وَسطَ قَوْمِه فى
النَّسَبِ].

وــ الذُّبابَ: ذَبَّهُ.

وــ الدَّابّةَ: ساقَها سَوْقًا سَرِيعًا.

قال ذُو الرُّمّة ـ وذَكر ناقةً ـ:

مُذَبِّبَةً أضَرَّ بها ارْتِحالى

وتَهْجيرى إذا اليَعْفُورُ قَالاَ

[تَهجيرى: سَيْرى وَقْتَ الهاجِرةِ، وهى نِصفُ النّهارِ؛ اليَعْفورُ: الظَّبْىُ؛ قَالَ، أى: سَكَن فى كِناسِه وَقْتَ القَيْلولَةِ من شِدَّة الحَرِّ].

*الأَذَبُّ: الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ، صِفَةٌ غالِبَةٌ، قال مُزاحِمٌ العُقيْلىُّ:

بِلادٌ بها تَلْقَى الأَذَبَّ كأنّه

بها سابِرِىٌّ لاحَ منه البَنائِقُ

[السّابِرِىُّ هنا: الدِّرْعُ الدَّقِيقَةُ النَّسْجِ؛ البَنائِقُ: العُرَى تُضَمُّ بها الأزرارُ، الواحدة بَنِيقة].

وقيل: أراد: تَلقَى الذَّبَّ، فقالَ الأَذَبَّ، لِحاجَةِ الشِّعْر.

وــ: الطَّويلُ، وبه فُسِّرَ قولُ النابِغَة ـ يُخاطِبُ النُّعْمانَ، فيمن رواه بفَتْح الذّال ـ:

* يا أوْهَبَ النَّاس لِعَنْسٍ صُلْبَهْ *

* ذَاتِ هِبابٍ فى يَدَيْها خَذْبَهْ *

* ضَرَّابَةٍ بالِمشْفَرِ الأَذَبَّهْ *

[العَنْسُ: النَّاقةُ القَوِيةُ؛ الهِبَابُ: النّشاطُ؛ الخَذْبَةُ: أثرُ ضَرْبةٍ بسَيفٍ؛ الأَذَبَّهْ: الأَذَبُّ، والهاءُ للسَّكْتِ].

وقال الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ ـ يصِفُ بَعِيرًا، وينسب لِدُكَيْن ـ:

كأنّ صَوْتَ نابِهِ الأَذَبِّ

صَرِيفُ خُطَّافٍ بقَعْوٍ قَبِّ

[الصَّرِيفُ: الصَّوتُ؛ القَعْو: ما تدورُ فيه البَكَرةُ؛ القَبُّ: الثُّقْبُ الذى يَجْرِى فيه مِحْورُ البَكَرة].

وــ من الإبل: الذى إذا وَقَعَ فى الرِّيفِ اسْتَوْبأَهُ، فماتَ مكانَه. (عن أبى عُبَيدٍ).

قال زيادُ الأَعْجَمُ ـ يهجو المُغِيرةَ بنَ حَبْناء ـ:

كأنَّكَ من جِمالِ بَنِى تَميمٍ

أذَبُّ، أصابَ مِن رِيفٍ ذُبابا

*ذُبابُ: جَبلٌ مشهورٌ من جبال اليمن، يُطِلُّ على وادى السِّرّ من النّاحية الجَنوبيّة، ويقع على بعد ٢٦ كم من صَنْعاءَ فى الشّمال الشّرقىّ منها، به آثارٌ حِميريّة، وفيه منجَمٌ للفحْم الحَجَرِىّ، ويُعْرَفُ الجُزْءُ الشّمالىّ منه بجبل أيّوب، الذى يُقال: إنّ به قبْرَ النبىِّ أيوب ـ عليه السلام.

*ذُبابُ: من بلادِ اليمن، تَقَعُ على ساحِلِ البَحْرِ الأَحْمر، وتَبْعُد عن "المُخا" ٥٧ كم جنوبًا، وعن باب المَنْدبِ ٣٦كم شمالاً، وهى قريبةٌ من جَزيرة مَيّون، وتُعَدُّ ميناءً لصَيْدِ الأسْماك، ومَوْقِعُها اسْتراتيجىٌّ مُهِمٌّ.

شوـــ: عَلَمٌ لغَيرِ واحدٍ، منهم:

١ـ ذُبابُ بنُ الحارثِ بن عَمْرو بن مُعاويةَ بن أَنَس اللّه ابن سَعْد العَشيرَة: صَحابىٌّ، رَوَى عَبْدُ الرَّحمن بنُ أبى سَبْرة الجُعْفِىّ عنه، أنّه قال: كانَ لِسَعْدِ العَشيرة صَنَمٌ يقال له: فَرّاض يُعَظِّمُونَهُ، ولما سَمِعْتُ بظُهور النّبىِّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قَدِمْتُ عليه فَأَسْلَمْتُ، وثُرْتُ على الصَّنم، فَحَطَّمْتُه وقلتُ فى ذلك:

تَبِعْتُ رسولَ اللّه إذ جاء بالهُدَى
وخلَّفْتُ فَرّاضًا بدارِ هَوانِ
شَدَدتُ عليه شَدّةً فكَسَرْتُهُ
كأنْ لَمْ يَكُنْ والدَّهْرُ ذو حَدَثان

٢ـ ذُبابُ بن مُرَّة: تابعىٌّ يروى عَنْ عَلِىّ، وعنه الحَكَمُ بن أَبان.

٥ وابنُ أبى ذُبَابٍ: كُنيةُ غَيْرِ واحِدٍ، منهم:

١ـ إياسُ بن عَبْدِ اللّهِ بن أبى ذُبابٍ الدَّوْسىّ: صَحابىٌّ رَوَى عن النبىِّ صلَّى اللّه عليه وسلَّم، وروَى عنه الزُّهْرىّ.

٢ـ عبدُ اللّه بن أبى ذُبَاب الأَنَسِىّ: كان مع عَلِىّ بن أبى طالبٍ بصِفّين، فكانَ له غَناءٌ.

* **الذُّبابُ:** مَعْروفٌ، وهو الأسْوَد الذى يكونُ فى البيوت، يَسْقُط فى الإناءِ والطّعامِ. الواحِدَةُ: ذُبابَةٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ﴾.(الحج / ٧٣).

وفى "التّاج" قال الشّاعرُ:

إنّما سُمِّىَ الذُّبابُ ذُبابًا
حَيْثُ يَهْوى وكُلَّما ذُبَّ آبا

وفى "سقط الزَّنْد" قال الشاعِرُ ـ يهجو ـ:

نَجا بِكَ لُؤْمُك مَنْجَى الذُّبابِ
حَمَتْهُ مَقاذِرُهُ أَنْ يُنالا

ويُقال: إنَّه لأَوْهَى من الذُّباب، و: أمْهَنُ من ذُبابٍ، و: هو أهْوَنُ عَلَىَّ من طَنِين الذُّباب.

وفى المَثَل: "ما قَوْلُك هذا عِنْدى إلا طَنِينُ ذُبابٍ" يُضْرَبُ لِكَلامٍ يُسْتَهانُ به، ولا يُبالَى.

وقال حَضْرِمِىُّ بن عامرٍ الأَسَدِىّ:

ما زالَ إهْداءُ القَصائدِ بيننا
شَتْمَ الصَّدِيق وكَثْرَةَ الأَلْقابِ
حتَّى تُركْتَ كأنّ أمْرَكَ بينَهمْ
فى كلِّ مَجْمَعةٍ طَنِينُ ذُبابِ

وقال الشّاعِرُ:

هَوِّن عَلَيْك فما وَعِيدُكَ ضائِرى
أَطَنِينُ أَجْنِحَةَ الذُّبابِ يَضِيرُ؟!

ويُقال: فلانٌ ذُبابٌ؛ إذا كَثُرَ التّأذِّى به.

ويُقال: أصابَه ذُبابُ هذا الأمْرِ: شَرُّه.

(ج) أَذِبّةٌ، وذِبَّانٌ. (عن أبى عُبَيْدة).

وبه فُسِّر قول النابغة السابق:

* ضَرَّابَةٍ بالمِشْفَرِ الأَذِبَّةْ *

فيمن رواه بكَسْرِ الذَّال.

ويُقال ـ فى مَوْضِعِ الذَّمِّ والهِجاء ـ: "ما هُمْ إلاّ فَرَاشُ نارٍ، وذِبّانُ طَمَعٍ".

ويُقال أيضًا: "أطْيَشُ من فَراشةٍ، وأزْهَى من ذِبّان".

والعَرَبُ تُكَنِّى الأَبْخرَ "أبا ذُبابٍ" و"أبا ذِبّان" وفى المَثَل: "أبْخَرُ من أبى الذُّبابِ، وأبْخَرُ من أبى الذِّبّان". وقد غَلَبَ ذلك على عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوانَ؛ لِفَسادٍ كانَ فى فَمِه. قال ثابتُ بن كَعْبٍ العَتَكىّ ـ المعروف بثابِت قُطْنَة ـ:

لَعَلِّىَ إنْ مالَتْ بِىَ الرِّيحُ مَيْلَةً
على ابْنِ أبى الذِّبّانِ أنْ يَتَنَدَّما

[يَعْنِى هِشامَ بن عَبْدِ المَلِك].

وـــ (فى علوم الأحياء) flies: اسمٌ يُطلقُ تجاوزًا على كَثِير من الحَشَراتِ المُجَنّحة، ولكنّه يُطلقُ تَحْديدًا على الحشرات التابعَة لرُتَيْبَة قصيرات القرون Brachycera من رُتْبَة ذوات الجناحَيْن Diptera. و تَضُمّ نحو تِسْعَةٍ وستّين ألفًا من الأنْواع مُوَزّعةً على ستّ عَشْرةَ فَصيلةً، منها ما يَتَطَفّلُ على النباتات أو على الحيوانات النافعة، أو على الإنسان. مُعْظَمُها ضارٌّ، وبعضُها ناقِلٌ للأَمْراض، منها ذبابُ اللّحم (وأمْثاله من مُسَبّبات الدُّواد فى الإنسان والحيوان)، وذُبابُ الخَلِّ، وذُبابُ الفاكِهة، وذُبابُ تسى تسى (الناقِل لمرض النوم) والذُّبابُ المنزلى *Musca domestica*.



ذباب

وـــ: النَّحْلُ، وفى خَبَرِ عُمَرَ ـ رَضِىَ اللّهُ عنه ـ كَتَبَ إلى عامِلِهِ بالطَّائفِ فى خَلايا العَسَلِ وحِمايَتِها: " إنْ أدَّى ما كان يُؤَدِّيهِ إلى رَسُول اللّه ـ صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم ـ من عُشُورِ نَحْلِه فاحْمِ لَهُ، فإنّما هو ذُبابُ غَيْثٍ، يَأْكُلُه مَنْ شاءَ". وإضافتُه إلى الغَيْث على مَعْنَى أَنَّه يكُونُ مع المَطَرِ حيثُ كان، ولأنَّه يَعِيشُ بأكْلِ ما يُنْبِتُه الغَيْثُ.

وقال ابنُ مُقْبِل:

طَرَقَتْ بِرَيًّا رَوْضَةٍ وَسْمِيَّةٍ
غَرِدٍ بِذابِلِها غِناءُ ذُبابِ

[رَيًّا رَوْضَةٍ وسْمِيَّة، أى: رائِحَة رَوْضَةٍ أصابها الوَسْمِىُّ، وهو مَطَرُ أوَّل الرَّبيعِ؛ بذابِلِها: أى بنَباتِها الذَّابل؛ وغِناءُ الذُّباب فى الرَّوْضةِ دَليلٌ علَى خِصْبِها].

وـــ: نُكْتَةٌ سَوْداءُ فى جَوْفِ حَدَقَةِ الفَرَس.

وـــ: الجُنونُ. وأَنشَد شَمِرٌ للمَرَّار بن سَعِيدٍ الفَقْعَسِيّ:

وفى النَّصْرِىّ أحْيانًا سَماحٌ
وفى النَّصْرِىّ أحْيانًا ذُبابُ

ويُقَالُ: رَجُلٌ مَخْشِىُّ الذُّبابِ، أى: مَخْشِىُّ الجَهْلِ، أو الحُمْقِ.

وـــ: الطّاعونُ.

وـــ: الشُّؤْمُ.

ويُقال: رَجُلٌ ذُبابِىٌّ.

وفى خَبَرِ وائِل بن حَجَرٍ أنَّه قال: "أَتَيْتُ رَسُولَ الله - صلّى اللّهُ عليهِ وسلَّم - ولِىَ شَعْرٌ طَويلٌ، فلمّا رآه قال: ذُباب ذُباب. قال: فرجَعْتُ، فجَزَزْتُه، ثم أتَيْتُه من الغَدِ، فقال: إنّى لَمْ أعْنِك، وهذا أحْسَنُ".

وـــ: الشَّرُّ الدَّائِمُ.

وفى خَبَرِ المُغيرة: "شَرُّها ذُبابٌ".

ويُقال: أصابَنِى ذُبابٌ، أى: شرٌّ وأذًى. (وهو مجاز)

وفى المثل "أصابَه ذُبابٌ لاذِعٌ". يُضْرَبُ لِمنْ نَزلَ به شرٌّ عظيمٌ.

وقالَ الحارِثُ بن ظالِمٍ المُرِّىُّ:

ولا قِظْتُ الشَّرَبَّةَ كُلَّ يَوْمٍ
أُعَدِّى عن مِياهِهِمُ الذُّبابا

[قِظْتُ المكانَ: أقَمْتُ فيه فى القَيْظ، الشَّرَبَّةُ: مَوْضِعٌ، أُعَدِّى: أصْرِفُ].

وقال أوسُ بن حَجَر:

ولَيْس بطارقِ الجِيران مِنِّى
ذُبابٌ لا يَنامُ ولا يُنِيمُ

وـــ من الأُذُن للإنْسانِ والفَرَس: ما حَدّ من طَرَفِها، قال أبو عُبَيْد: فى أُذُنَى الفَرسِ ذُباباهُما، وهُما ما حَدّ مِن أطْرافِهما. يُقال: انْظُر إلى ذُبَابَىْ أُذُنَيْه، وإلى فَرْعَىْ أُذُنَيْه.

وـــ مِن الحِنَّاءِ: بادِرَةُ نَوْرِه.

وـــ مِن العَيْن: إنْسانُها (ناظِرُها)، على التَّشْبيهِ بالذُّبابِ.

ومن المَجازِ قَوْلُهم: هو عَلَىّ أعَزُّ من ذُبابِ العَيْن.

(ج) أَذِبَّةٌ. وبه أيضًا فُسِّر قول النابغة السَّابق:

* ضَرَّابَةٍ بالمِشْفَرِ الأَذِبَّةْ *

o **وذُبابُ السَّيْفِ:** طَرَفُه الذى يُضْرَبُ به.

وقيل: حَدُّ طَرَفِهِ الذى بين شَفْرَتَيْهِ.

وفى خَبَرِ أحُدٍ: - لَمَّا قَصَّ الرَّسُولُ - صَلَّى اللّهُ عليه وسلّم - رُؤْيَاه التى رآها قبل الحَرْبِ على أصْحابه - قال: "رأيتُ ذُبابَ سَيْفِى كُسِرَ، فأَوَّلْتُ ذلك أنَّه يُصابُ رَجُلٌ

مـن أهْـل بَيْتـى، فَقُتِـلَ حَمْـزَة فـى ذَلِـك اليوم".

وفى المَثَل: "ذُبابُ سَيْفٍ لَحْمُه الوقائِصُ".

(الوَقِيصَـةُ: المَكْسُـورةُ العُنُـق مـن الـدَّوابِّ) يُضْرَبُ لِمَنْ له مالٌ وسَعَةٌ، وهو مُقَتِّـرٌ علـى عِيالِه. ولِمَنْ له قُدْرَةٌ وقُوَّةٌ وهو لا يُنـازِعُ إلا ضَعِيفًا ذَلِيلاً.

ويُقالُ: ثَمَرَةُ السَّوْطِ يَتْبَعُها ذُبـابُ السَّـيْفِ. (وهو مجاز)

ويُقالُ أيضًا: ضَرَبه بذُبابِ سَيْفِه.

قال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

وسَيْفِى حُسامٌ أخْتَلِى بذُبابِهِ
قَوانِسَ بَيْض الدَّارعينَ الدَّمالِكِ

[أخْتَلِى: أَقْطَـعُ؛ قَـوانِسُ: جَمْـعُ قَـوْنَس، وهو أعْلَى بَيْضَـةِ الحَدِيـدِ؛ الـدَّمالِكُ، أى: المُدَمْلَكَةُ المُدَوّرةُ].

وقال حَسّانُ بن ثابتٍ:

وإنَّكَ لن تَلقَى لنا من مُعَنِّفٍ
ولا عائِـبٍ إلاَّ لَئيمًـا مُضَـلّلا
وإلاّ امْرأ قَدْ نَالهُ مِن سُيوفِنا
ذُبابُ فأَمْسَـى سائِلَ الشِّقِّ أعْزَلا

وقـال مَعْقِـلُ بـنُ خُوَيْلـدٍ الهُـذَلِىُّ ـ وذَكَـر سَيْفَه ـ:

وكُنْتُ إذا نَفَحْتُ به خَشِيبًا
أَطارَ العَظْمَ مَصْقُولَ الذُّبابِ

[الـنَّفْحُ: الضَّـرْبُ مـن بَعيـدٍ؛ خَشِـيبًا: صَقِيلاً].

ويُرْوَى: "يُطِير العَظْمَ رائغَةَ الذِّئابِ" يُريـدُ: قَدْرَ رَوَغانِ الذِّئْبِ.

وقال الفَرَزْدَقُ:

تَـرَى نَيْسَبًا مِـن صادِرينَ ووُرَّدٍ
إذا راكِبٌ وَلّى أناخَتْ بِـراكِبِ
إلى نارِ ضَرَّابِ العَراقِيبِ لم يَزَلْ
له مِن ذُبابَىْ سَيْفِه خَيْرُ حالبِ

[النَّيْسَـبُ: الطَّريـقُ؛ ضَـرَّابُ العَراقِيـبِ: دَخَّارُ الإبل].

o **وذُبابُ أسْنانِ الإبل:** حَدُّها.

قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ ـ يصف ناقةً ـ:

وتَسْمَعُ للذُّبابِ، إذا تَغَنَّى
كتَغْرِيدِ الحَمامِ على الوُكُونِ

[الوُكونُ: جَمْعُ وَكْن، وهو عُشُّ الطَّائِر].

٭ذِبابٌ ـ وقيل: **ذُبابٌ** (عن العُمْرانىّ) ـ: جَبَلٌ فى طَرَف المدينة، له ذِكْرٌ فى المغازى والأخبار. (عن الحازمىّ)

٭الذِّبابُ: المـاءُ القَليـلُ.(عـن ابـن دُرَيْـد).

وفُسِّرَ به قولُ أبى ذُؤَيْب الهُذَلِىّ:

يَقُولون ـ لما جُشَّتِ البِئْرُ ـ أَوْرِدوا

وليس بها أدْنَى ذِبابٍ لِوارِدِ

[جُشَّتِ البِئْرُ: كُسِحَتْ وأُخْرِجَتْ حَمْأتُها، وهى الطِّين الأَسْوَدُ المُنْتِنُ يكون فيها]

ويُروى: "أدْنَى ذِفاف.." والذِّفافُ: الشَّىءُ اليَسيرُ.

⁎الذُّبابَاتُ: الجِبالُ الصِّغارُ.

⁎الذُّبَابَةُ: واحدة الذُّبابِ، وهو الحَشَرةُ المعروفة.

وـــ من كُلّ شىءٍ: بَقِيَّتُه.

قال ذُو الرُّمَّةِ:

لَحِقْنا، فراجَعْنا الحُمُولَ، وإنَّما

يُتَلِّى، ذُباباتِ الوَداعِ الُمراجِعُ

[الحُمُولُ: الهوادِجُ؛ يُتَلِّى: يَتْبَعُ].

يُقال: على فُلانٍ ذُبابَةٌ من دَيْنٍ.

قال الراجزُ:

⁎ أو يَقْضِىَ اللهُ ذُباباتِ الدَّيْنْ ⁎

ويُقال: صَدَرتِ الإبلُ وبها ذُبابَةٌ، أى: بَقِيَّةُ عَطَش (مجاز)

ويُقال أيضًا: ما تَرَكْتُ فى الإناءِ صُبابةً، وفِىَّ من العَطَش ذُبابةٌ. ويُقال كذلك: به ذُبابَةٌ من جُوعٍ.(مجاز)

وـــ من مِياهِ الأنْهارِ: بَقِيَّتُها.

(ج) ذُبَابٌ، وذُباباتٌ.

⁎الذَّبُّ: الكَثِيرُ الحرَكة.

وـــ:الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ النَّشِيط، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

ويُقال له أيضًا: ذَبُّ الرِّيادِ. (وهو مَجازٌ).

قيل: سُمِّى بذلك، لأَنَّه يَرُودُ، فَيَذْهَبُ ويَجِىءُ، ولا يَسْتَقِرُّ فى مَكانٍ واحدٍ. (عن كُراع).

قالَ النَّابغةُ ـ يَصِفُ ناقتَه ـ:

كَأنّما الرَّحْلُ منها فَوْقَ ذِى جُدَدٍ

ذَبِّ الرِّيادِ إلى الأَشْباحِ نَظّارِ

[الجُدَدُ: الطَّرائِقُ، وأرادَ بِذِى جُدَدٍ: الثَّوْرَ الوَحْشِىَّ تَعْلُو ظَهْرَه خُطُوطٌ بِيضٌ وحُمْرٌ].

وقال ابنُ مُقْبل:

يَظَلُّ بها ذَبُّ الرِّيادِ كأنَّه

سُرادِقُ أعْرابٍ بِحَبْلَيْنِ مُطْنَبُ

[الُمطْنَبُ: المَشْدُودُ بالأَطْناب، وهى حِبالُ السُّرادق].

ويُقال: بَعِيرٌ ذَبٌّ، أى: لا يَسْتَقِرّ فى مكانٍ واحدٍ، و: إبلٌ ذَبَّةٌ.

قال أعْشَى بَنِى أَسد (قَيْسُ بن بُجْرَةَ بن قَيْس بن مُنْقِذ، جَدّ مُطَيْر بن الأشْيَم):

فكَأَنَّنا فيكُمْ جِمالٌ ذَبَّةٌ

أُدْمٌ عَلاهُنَّ الكُحَيْلُ و قَارُ

[الكُحَيْلُ: النَّفْطُ؛ القَارُ: القَطِرانُ، تُطْلَى بهما الإبلُ الجَرْبَى].

و ــ: الخَفِيفُ المُشَمِّرُ من الرِّجال. (عن أبى عمرو الشَّيبانىّ).

ومِن المجاز قَوْلُهم: فلانٌ ذَبُّ الرِّيادِ؛ إذَا كانَ زَوّارًا للنساء. وفى "اللِّسانِ" قال الشاعرُ:

ما للكَواعِب، يا عَيْسَاءُ قد جَعَلَتْ
تَزْوَرُّ عَنِّى، وتُثْنَى دُونِىَ الحُجَرُ؟
قد كُنْتُ فَتّاحَ أبوابٍ مُغَلَّقةٍ
ذَبَّ الرِّيادِ، إذا ما خُولِسَ النَّظَرُ

* **الذَّبَّاب:** الدَّفَّاعُ عن الحَرِيم.

ومن المَجاز قَوْلُهُم: يَوْمٌ ذَبَّابٌ وَمِدٌ، أى: يَكْثُر فيه البَقُّ (عِظامُ البَعُوض) على الوَحْش فَتَذُبُّها بأذْنابِها، فَجُعِلَ فِعْلُها لليَوْمِ.

و ــ: اسمٌ لغير واحدٍ، منهم:

ــ ذَبَّابُ بن مُعاوِيةَ العُكْلِىُّ الشاعرُ.

* **الذَّبَّانَةُ** مِن الشِّفاه: الذّابلَةُ من عَطَش أو غَيره. وفَعْلانَةٌ بالتّاءِ، مُؤَنَّث فَعْلان، قليلةٌ عند أكْثَر العَرَبِ، قِياسيَّةٌ عند بنى أسَدٍ.

* **الذَّبِّىُّ:** الجِلْوازُ، وهو الشُّرَطِىّ.

وقيل: مَنْ يَتَوَلَّى جِبايَةَ الخَراجِ.

* **الذُّنْبُبُ:** الثَّوْرُ الوَحْشِىّ النَّشيطُ. (عن الصاغانِىّ).

* **المِذَبُّ** ــ يُقال: رَجُلٌ مِذَبٌّ: ذَبَّابٌ.

* **المَذَبَّةُ** ــ أرْضٌ مَذَبَّةٌ: كَثيرةُ الذُّبابِ (عن أبى عُبَيْدٍ).

(ج) مَذَابٌّ.

* **المِذَبَّةُ:** ما يُذَبُّ به.

و ــ: هَنَةٌ تُسَوَّى من هُلْبِ الفَرَسِ ــ وهو ما غَلُظَ من شَعْرِه، كذَيْلِه ــ يُذَبُّ بها الذُّبابُ.

(ج) مَذَابٌّ.

ويُقال ــ فى الخَيْلِ ــ: أَذْنابُها مَذَابُّها. (وهو مَجازٌ)

* * *

* **الذُّوباجُ** (مقلوبًا عن الجُوذاب): طعامٌ يُتَّخَذ من سُكَّر ورُزٍّ ولَحْم. يقال: ما أَطْيَبَ ذُوباجَ الأَرُزّ بجآجِئ (صدور) الأَوزّ. (وانظر: ج ذ ب).

* * *

ذ ب ح

(فى العبريَّة zābah (زَاڤَحْ): ذَبَحَ، قَتَلَ؛ ضَحَّى بذبيحةٍ. وفى الحبشيّة zabeha (زَبَحَ): ذَبَحَ، ضَحَّى بذبيحةٍ. وفى

السريانيّة dbah (دْڤَحْ): ذَبَحَ، قَتَلَ، ضَحّى بذبيحَةٍ. وفى الأكديّة zebu (زِبُو): ذَبَح.

١–الشَّقُّ والثَّقْبُ. ٢–القَتْلُ.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والباءُ والحاءُ أصْلٌ واحدٌ، وهو يَدُلُّ على الشَّقّ".

*ذَبَحَه ـَـ ذَبْحًا، وذُباحًا: قَطَعَ حُلْقُومَه من باطنٍ عند النَّصيل، وهو مَوْضِعُ الذَّبْحِ مِنَ الحلْق.

فهو مَذْبوحٌ، وذَبِيحٌ. (ج) ذَبْحَى، وذِباحَى. يُقال: كَبشٌ ذَبيحٌ من كِباشٍ ذَبْحَى وذِباحَى.

وفى القرآنِ الكَريم: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً ﴾. (البقرة /٦٧).

وفى خَبَرِ أنَس ـ رضى الله عنه ـ أنّه قال: "ضَحَّى النَّبيُّ ـ صَلّى الله عليه وسَلّم ـ بكَبْشَيْن أمْلَحَيْن أقْرَنَيْن، ذَبَحَهُما بيَدِه، وسَمَّى وَكَبَّرَ". (الأمْلَحُ: الأبْيَضُ الخالِصُ البَياض).

وفى الخَبرِ أيضًا: "كلُّ شَىْءٍ فى البَحْرِ مَذْبوحٌ"، أى: ذَكِىٌّ لا يَحْتاجُ إلى الذَّبْح.

وفى المثل: "المَدْحُ الذَّبْحُ"، أى: مَنْ مُدِحَ وهو يغترّ بذلِكَ فكأنه ذُبِحَ، جَعلَ ضَرَرَه كالذَّبح له.

وـ الشَّىءَ: شَقَّه وثَقَبَه، وكلُّ ما شُقَّ فقد ذُبِحَ.

يُقال: ذَبَحَ الدَّنَّ لِيسْتخرِجَ ما فيه. (مجاز)

ويُقال أيضًا: ذَبَحَ العَطّارُ فَأرَةَ المِسْك؛ إذا فَتَقها، وأخْرَجَ ما فيها.

قال مَنْظُورُ بن مَرْثَدٍ الأَسَدِىُّ ـ يَصِفُ فتاةً، ويُنسبُ لأَبى نُخَيْلَة ـ:

* كأَنَّ بين فَكِّها والفَكِّ *
* فأرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ *

[السُّكُّ: نَوعٌ من الطِّيبِ].

وقالَ أبو ذُؤَيْب:

نامَ الخَلِىُّ وبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
كأنَّ عَيْنِى فيها الصَّابُ مَذْبوحُ

[الخَلِىُّ: الذى لَيْسَ به هَمٌّ؛ المُشْتَجِرُ: الذى وَضَع يَدَه تَحْتَ ذَقَنهِ واتّكأ على مِرْفَقه؛ الصّابُ: شَجَرٌ إذا قُطِعَ منه عُودٌ خَرَجَ منه لَبَنٌ إذا أصابَ العَيْنَ أحْرَقها، وأسالَ دَمْعَها].

وـ العَبْرَةُ فلانًا: خَنَقَتْه، وأخَذَت بحَلْقِه. (مجازٌ).

قال ذُو الرُّمّةِ:

أجَلْ عَبْرَةً كادَت ـ لِعِرْفانِ مَنْزل
لَمِيَّةَ ـ لَوْ لَمْ تُسْهِلِ الدَّمْعَ تَذْبَحُ

وـــ الظَّمأُ فلانًا: جَهَده. (مَجازٌ).

وـــ اللِّحْيةُ فلانًا: سالتْ تحتَ ذَقَنِه، فَظَهَر مُقَدَّمُ حَنَكِه، فهو مَذْبُوحٌ بها. (مجازٌ)

قال الرَّاعِي النُّمَيْرِىّ ـ يَصِفُ قَيِّمَ الماءِ الذى مَنَعَه الورْدَ ـ:

مِنْ كُلِّ أشْمَطَ مَذْبوحٍ بلِحْيَتِه
بادِى الأَذاةِ على مَرْكُوِّه الطَّحِلِ

[الأَشْمطُ: الذى اخْتلَط بَياضُ شعرِه بسوادِه؛ المَرْكُوّ: الحَوْضُ؛ الطَّحِلُ: الذى عَلا ماءه الطُّحْلبُ].

ومِنَ المجازِ قولُهم: ذَبحَ فلانًا بغَيْرِ سِكِّين؛ إذا بالغَ فى تَعْذِيبه.

وبه فُسِّرَ خَبَرُ القَضاءِ: "من وُلِّىَ قاضِيًا فكأنَّما ذُبِحَ بغَيْرِ سِكِّينٍ". (تحذيرٌ من طَلَبِ وِلايةِ القَضاءِ والحِرْصِ علَيْها).

*ذَبَّحَ فلانٌ: أَكْثَرَ من الذَّبْحِ.

وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾.

(إبراهيم/ ٦).

وـــ فى صَلاتِه: طَأْطَأَ رَأْسَه للرُّكُوعِ، حتى صار أخْفضَ من ظَهْرِه، والمَشْهُور بالدّال.

(وانظر: د ب ح).

وـــ الحَيَوانَ والطَّيْرَ: ذَبَحَه. وفى المَثل: "شَرُّ دَواءِ الإبلِ التَّذْبيحُ". يُضربُ لمن فَرَّ من أمرٍ فوقَعَ فى ما هو أكثرُ شَرًّا منه.

*اذَّبَحَ القَوْمُ: اتَّخَذُوا ذَبِيحَةً. وأصلُه "اذْتَبَحَ" على "افتعل"، قُلِبَتِ التَّاءُ ذَالاً وأُدْغمت فى الذّال.

*تَذابَحَ القَوْمُ: ذَبَحَ بَعْضُهم بَعْضًا.

يُقال: التَّمادُحُ التَّذابُحُ. (وهو مجاز).

*التَّذْباح: الذَّبْحُ الكثير.

قال زَيْدُ الخيل ـ يفخر ـ:

ويَوْمًا باليَمامة قَدْ ذَبَحْنا
حَنيفةَ مِثْلَ تَذْباحِ النِّقادِ

[حنيفة: قَبيلة؛ النِّقاد: جمع نَقَد، وهو جِنْسٌ من الغَنَم قَبيحُ الشَّكل].

*الذَّابِحُ: سِمَةٌ للإبلِ على الحَلْقِ فى عُرْضِ العُنُق.

وـــ: شَعرٌ يَنْبُتُ بين الحَنَكِ والمَذْبَحِ.

*وسَعْدٌ الذَّابحُ: مَنْزِلٌ من مَنازِل القَمَرِ، أحَدُ السُّعُودِ، وهما كَوْكَبانِ نَيِّران، بينهُما مِقْدارُ ذِراعٍ، فى نَحْرِ أحَدِهما نَجْمٌ صَغِيرٌ

قَرِيبٌ منه، كأنَّه يَذْبَحُه، فَسُمِّيَ لِذلك ذابحًا، والعَرَبُ تَقُول: إذا طَلَعَ الذَّابِحُ، انْجَحَرَ النّابِحُ.

*الذَّابِحةُ: كُلُّ ما يَجُوزُ ذَبْحُه مِنَ الإبل والبَقَرِ والغَنَمِ وغيرها، فاعِلةٌ بمَعْنَى مَفْعُولةٍ.

وفى خَبَرِ أمِّ زَرْعٍ: "فأعْطانِي مِن كلِّ ذابِحةٍ زَوْجًا". ويُروى: "من كُلِّ رائحةٍ".

*الذُّباحُ: تَشَقُّقٌ بين أصابع الصِّبْيان. (عن أبى الهيثم).

وقيل: تَشَقُّقٌ فى باطن أصابعِ الرِّجْلِ.

و-: وَجَعٌ فى الحلْق كأنّه يَذْبَح.

و-: نَبْتٌ مِن السُّمومِ يَقْتُلُ آكِلَه.

قال النّابغةُ:

واليأْسُ مِمّا فاتَ يُعْقِبُ راحةً
ولَرُبَّ مَطْعَمةٍ تكونُ ذُباحَا

ومن المَجازِ قولُهُم: الطَّمَعُ ذُباحٌ.

وقال جِذْعُ بن سِنانٍ الغَسَّانِيّ:

سيُبْقِى حُكْمُ هذا الدَّهْرِ قَوْمًا
ويَهْلِكُ آخَرونَ به ذُباحَا

ومَن رواه "ذِباحا" - بكَسْرِ الذّال - فهو جَمْعُ ذَبِيحٍ.

وقال الأَعْشَى:

فَما شَتْمِى بِسَنُّوتٍ بِزُبْدٍ
ولا عَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِراحِ
ولَكِنْ ماءُ عَلْقَمَةٍ وسَلْعٍ
يُخاضُ عَلَيْهِ من عَلَقِ الذُّباحِ

[السَّنُّوتُ هنا: التَّمْرُ، تُصَفِّقُه: تُقَلِّبُه وتُحَرِّكُه، العَلْقَمُ: أَشَدُّ الماءِ مَرارةً، وذلك إذا تَغَيَّرَ وخَثُرَ، السَّلْعُ: نباتٌ مُرٌّ سامٌّ، خاضَ الشَّرابَ: خَلَطَه، العَلَقُ: الدَّمُ].

وقال رُؤْبةُ:

* يَسْقِيهِمُ مِن خِلَلِ الصِّفاحِ *
* كَأْسًا مِن الذِّيفانِ والذُّباحِ *

وَيُقال: أصابَه مَوْتٌ ذُباحٌ.

و-: الذَّبْحُ. وقيل: القَتْلُ أيًّا كانَ. يُقال: أخَذَهُم بَنُو فُلانٍ بالذُّباحِ.

وفى "اللِّسان" قال كَعْبُ بن مُرّة:

إنِّى لأَحْسِبُ قَوْلَه وفِعالَه
يَوْمًا - وإن طالَ الزَّمانُ - ذُباحَا

ويُروى: "رِياحًا".

و- (فى الطّب) angina: الْتِهابٌ فى الحلْقِ مَصْحُوبٌ بوَرَمٍ، يَنْشأُ من عَدْوَى ميكروبيّة. (مج) (وانظر: ذَبحة لُدْفيج)

*الذُّبّاحُ - وأنكرَ أبو الهَيْثَم التَّشْدِيدَ -: حَزٌّ فى باطِنِ أصابعِ الرِّجْلِ عَرْضًا. (عن ابن بُزُرْج).

وقيل: شُقُوقٌ فى باطِنِ أصَابعِ الرِّجْلَيْن.

يُقال: أصابَه ذُبَّاحٌ فى رِجْلِه.

وفى المَثل: " ما دُونَه شَوْكَةٌ ولا ذُبَّاحٌ ".

يُضْرَبُ للأَمْرِ يَسْهُل الوصولُ إليه.

(ج) ذَبابيحُ.

*الذُّبَحُ: ضَرْبٌ مِن الكَمْأة أبيضُ. (عن الفَرّاءِ). وهو نباتٌ له أصْلٌ يُقْشَرُ عنه قِشْرٌ أسْودُ فَيَخْرُجُ كَأَنَّه خَرَزَةٌ بَيْضاءُ، حُلْوُ طَيِّبُ الطَّعْمِ، واحدتُه: ذُبَحَةٌ وذِبَحَةٌ.

و—: الجَزَرُ البَرِّىُّ. وقيل: نَبْتٌ أحْمَرُ تَأْكُلُه النَّعامُ.

قالَ الأَعْشَى ـ فى صِفَةِ الخَمْرِ ـ:

وشَمُولٍ تَحْسِبُ العَيْنُ إذا
صُفِّقتْ وَرْدَتَها نَوْرَ الذُّبَحْ

[الشَّمولُ: الخَمْرُ التى ضَرَبَتْها رِيحُ الشَّمالِ فبَرَدَتْ؛ صُفِّقَت: قُلِّبَت وحُوِّلت من إناءٍ إلى إناءٍ لِتَصْفُوَ].

وقال الحَكَمُ بنُ عَبْدَلَ الأَسَدِىُّ:

بَيْنا هُمُ بالظَّهْرِ قد جَلَسُوا
يَوْمًا بحَيْثُ يُنَزِّعُ الذُّبَحُ
فإذا ابنُ بِشْرٍ فى مَواكِبِه
تَهْوِى بِه خَطّارَةٌ سُرُحُ

[بَيْنا: ظَرْفُ زَمانٍ يُسْتَعْمَلُ فى المُفاجأةِ؛ الظَّهْرُ: مَوْضِعٌ؛ الخَطّارةُ: النّاقةُ تَخطِرُ بذَنَبِها نشاطًا؛ السُّرُحُ: السَّهلةُ اليَدَيْن].

*الذِّبْحُ: ما أُعِدَّ للذَّبْحِ. وفى القرآن الكريم:

﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾. (الصافات/١٠٧)

و—: المَذْبُوحُ، أو الذَّبيحُ.

و—: اسْمُ ما يُذْبَحُ من الأَضاحِى وغيرها من الحَيَوان. وفى خَبَرِ الضَّحِيّة: "فَدَعا بِذِبْحٍ فذَبَحه".

و—: اسمُ عِيدٍ مِن أَعْيادِ النَّصارَى، وفى "الأغانى" قال عبدُ الله بنُ العبّاس بنِ الفَضْل بن الرَّبيع:

يا لَيْلَةً لَيْسَ لها صُبْحُ
ومَوْعِدًا لَيْسَ له نُجْحُ
مِن شادِنٍ مَرَّ عَلَى وَعْدِه المِيـ
ـلادُ والسُّلاّقُ والذِّبْحُ

[المِيلادُ، والسُّلاّقُ: مِن أَعْيادِ النّصارَى].

*الذَّبْحَةُ، والذُّبْحَةُ (فى الطب) angina: أَلَمٌ شَديدٌ سَرِيعُ الظُّهور، مَصْحوبٌ غالبًا بتَضيّق، ويَعْنى المُصْطَلحُ عادة " الذّبْحةَ الصَّدْريّة ".

o والذَّبْحَةُ الصَّدْرِيَّة angina pectoris: أَلَمٌ شديدٌ فى الصَّدْرِ، غالبًا ما يَنْتَشِر إلى أحَدِ الكَتِفَيْن(الأَيْسر عادةً) هابطًا نحو الذِّراعِ، وهو ناشِئٌ من قُصورٍ فى المَدَدِ الدَّمَوىّ لعَضَلَةِ القَلْب ناتِجٍ من ضِيقٍ فى الشِّريانَيْنِ التّاجِيّين.

o **والذَّبْحَـةُ الصَّدْرِيّـــةُ الكاذِبَـةُ** false angina pectoris: إحْساسٌ شَبِيهٌ بما يحـدُث فـى الذَّبْحـة الصَّدريّة، دونَ وجود قُصورٍ فـى المَـدَدِ الـدَّمَوىّ لعَضَـلَةِ القلب.

o **وذَبْحـةُ لُدْفيج** Ludvig's angina: التِهـابٌ مَصْحوبٌ بتَوَرُّمٍ مُـؤْلِمٍ فـى قَعْر الفَمِ، وارتفاعٍ للِّسان، وصُعوبة فى البَلْع والكلام.

* **الذُّبْحَةُ، والذُّبَحَةُ، و الذِّبَحَةُ:** وَجَعٌ فى الحلْق كأنّه يَذْبَحُ.

وقيل: وَجَعٌ يأخُذُ فى الحلْق من الدَّم.

وقيل: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فى حَلْق الإنسان.

وفـى الخَبَـر: " أنَّ رسـولَ اللّه ــ صـلّى اللّه عليه وسلَّم ـ كَوَى أسْعَدَ بن زُرارةَ فـى حَلْقِـه من الذُّبْحة".

ويُقال: أخَذَتْه الذُّبَحَةُ والذِّبَحَةُ.

وفى المَثَـل: " كَـانَ ذَلِـكَ مِثْـلَ الذُّبَحَـةِ علَـى النَّحْرِ". يُضْرَبُ للّذى تَخالُه صَدِيقًا فإذا هو عَدُوٌّ ظاهِرُ العَداوة.

وقيـل: قَرْحـةٌ تَظْهَـر فـى الحَلْـق فَيَنْسَـدُّ معها، ويَنْقَطِعُ النَّفَسُ فتَقْتُلُ. وهذه تُعْرَفُ باسم "ذَبْحة فَنْسِنْت" Vincent's angina التى قـد تَمْتَـدّ إلى اللّوزتَيْن والبُلعوم، وتُسَبِّبُها عدوى ميكروبيّة.

* **الذُّبَحَـةُ:** الطَّلْعَـةُ. يقـالُ: حَيَّـا اللّهُ هـذه الذُّبَحَة.

* **الذَّبِيحُ:** المَـذْبُوحُ. (فَعِيـلٌ بمعنـى مَفْعُـولٍ وهى بتاء.

وفى الخَبَرِ عن شَدّادِ بن أوْس أنّ رسـول اللّه ــ صـلى اللّه عليـه وسـلّم ــ قـال: "... وإذا ذَبَحْـتُم فأحْسِـنُوا الـذَّبْحَ ولْيُحِـدَّ أحَـدُكم شَفْرَتَه، فَلْيُرِحْ ذَبِـيحَتَه". (يُحِدّ: يَشْحَذ).

ويُقال: شاةٌ ذَبيحٌ. قَـال الأعْشَـى ــ يصِـفُ خمرًا ـ:

وسَبيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بابلٌ
كَدَمِ الذَّبيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

[السَّبِيئةُ: الخَمْرُ المُشْتَراةُ، الجِرْيالُ: صِبْغٌ أحْمَرُ، اسْتعاره لِلَوْن الخَمْر]

وــ: ما يَصْلُحُ أن يُـذْبَحَ لِلنُّسُـكِ. (عـن ابـن السِّكِّيت).

قال ابنُ أحْمَرَ ـ يُعَرِّضُ بِرَجُلٍ كـانَ يَشْـتُمُه، يُقال له: سُفيانُ ـ:

نُبِّئْتُ سُفْيـانَ يَلْحانـا ويَشْتُمُنا
واللّهُ يَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ سُفْيانَا
تُهْدَى إليه ذِراعُ الجَدْىِ تَكْرِمَةً
إمّا ذَبيحًا وإمَّا كَانَ حُلاَّنَا

[الحُلاّنُ: الجَدْىُ الّذى يُؤْخَذُ من بَطْـنِ أمِّـه حَيًّا فيُذْبَحُ].

وــ: القَتيلُ. يُقال: التَقَى بَنُو فُلان فـأجْلَوْا عن ذَبيحٍ، أى: انْكَشَفَ اللِّقاءُ عن قتيلٍ.

(ج) ذَبْحَى، وذَباحَى، وذَبائحُ.

وهى بتاء، (ج) ذَبائحُ، وذَبيحاتٌ.

قال ابنُ عَبْد ربِّه القُرْطُبِىّ ـ يذْكُر وقْعَةً بين عبد الرحمن بن محمد، وعُمر بن حَفْصون فى يوم عيد الأضْحى ـ:

ذبائِحُ راحَتْ يَوْمَ عِيدٍ لحومُها
وما ازدانَ عِيدٌ لا يَكُون به ذَبْحُ

o **وذَبائحُ الجِنّ:** أن يَشْتَرِىَ الرَّجُلُ الدَّارَ ــ أو يَسْتَخْرِجَ ماءَ العَيْنِ وما أشْبهَه ــ فيذْبَحَ لها ذبيحَةً للطِّيَرة.

وـــ: لَقَبُ سَيِّدنا إسْماعيلَ بنِ إبراهيمَ الخَلِيل ــ عليهما السّلام ـ.

وـــ: لَقَبُ عَبْدِ الله بن عَبْدِ المُطَّلِب بن هاشِم بن عبد مَنافِ بن قُصَىّ، والِدُ رَسُول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وكان أبوه قد نَذَر لَئِن وُلِدَ له عَشْرَةُ أبناءٍ ليَذْبَحَنّ أَحَدَهُم عند الكَعْبَةِ، فَشَبّ له عَشْرَةٌ، فضُرِبَتِ القِداحُ فخَرَجَت على عبد الله، وكانَ أحَبَّهم إليه ففدَاه بمِئَةٍ مِن الإبل، فكان يُعرَفُ بالذّبِيح.

* **الذَّبيحَةُ:** الهَضْبةُ. (عن الفارابى). (ج) ذبائِحُ. (وانظر: ذ ر ح)

* **المَذْبَحُ:** مَكانُ الذَّبْح.

وـــ: مكانُ تَقديمِ القَرابين فى مَعابِدِ غَيْرِ المُسْلمِين، ومنه مَذْبَحُ الكَنِيسةِ، وهو المكان الذى يُقامُ فيه القُدَّاسُ، ومِحْرابُها، ومَوْضِعُ كُتُبِها.

وفى الخَبَر: " لمّا كان زَمَنُ المُهَلَّبِ أُتِىَ مَرْوانُ برَجُلٍ ارْتَدَّ عن الإسلامِ، وكَعْبٌ شاهِدٌ، فقال كَعْب: أَدْخِلُوه المَذْبَحَ، وضَعُوا التَّوْراةَ، وحَلِّفُوه باللّهِ ".

وقال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ ــ يهجو كاتِبًا نَصْرانِيًّا ـ:

كأنّى أنا قُلْتُ فى مَرْيَمٍ
ـ وحاشَ لها ـ مِن تَقِىّ الحبَلْ
وشارَكْتُ فى دَمِ عِيسى اليهودَ
كما عِنْدَه أنّ عِيسى قُتِلْ
وهَدَّمْتُ مَذْبَحَ مَرْسَرْجِس
وأَطْفأتُ قِنْديلَه المُشْتَعِلْ

[مَرْ سَرْجِس: هو القِدِّيس سَرْجِيوس، وباسْمِه كان دَيْر وكَنِيسة مَشْهُورَة بين الكُوفَةِ والقادِسِيّة].

وـــ: الحُلْقُومُ، وقيل: مَوْضعُ الذَّبحِ من الحُلْقوم.

وـــ من السَّيل: ما يَشُقُّه فى الأرض مِقْدارَ الشِّبْر ونَحْوه.

وقيل: مَسِيلٌ يَسيلُ فى سَنَدٍ أو علَى قَرار الأَرْض، يَجْرى فيه السَّيْلُ، بَعْضُه على إِثْرِ بعض، وعَرْضُ المَذْبَحِ فِتْرٌ أو شِبْرٌ، وقد تكونُ المَذابِحُ خِلْقَةً فى الأَرْض المُسْتوِيةِ، لها كَهيْئةِ النَّهْر يَسيلُ فيه ماؤُها.

يُقال: غادَرَ السَّيْلُ فى الأَرْضِ أخادِيدَ ومَذابحَ.

وـــ مِن السَّهْمِ: ما بَيْنَ أصْلِ الفُوقِ والرِّيش.

(ج) مَذابحُ.

*المِذْبَحُ: السِّكّينُ، وكُلُّ ما يُذْبَحُ به مِن شَفْرةٍ وغيرِها. (عن الأزهرىّ).

(ج) مَذابحُ.

*المَذْبَحَةُ: الوَقْعَةُ أو الحادثةُ التى يُقْتَلُ فيها كَثِيرون.

* * *

ذ ب ذ ب

التَّردُّدُ والاضْطِراب.

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والباءُ فى المضاعَفِ أصولٌ ثلاثةٌ: ...، والثالث: الاضْطِرابُ والحَرَكَةُ".

*ذَبْذَبَ الشَّىْءُ المعلَّقُ فى الهَواءِ: تحرَّكَ وتردَّدَ. (عن أبى زيدٍ).

وـــ فلانٌ: تردَّدَ بين أمْرَين، أو بين رَجُلَيْن، ولا تَثْبُتُ صُحْبَتُه لواحِدٍ منهما.

فهو مُذَبْذَبٌ. (ج) مُذَبْذَبُون.

وفى القرآنِ الكريمِ - فى صِفةِ المُنافِقِين -: ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾. (النساء/ ١٤٣)

وفى الخَبَرِ: "تَزَوَّجْ، وإلاَّ فأَنْتَ مِن المُذَبْذَبين" أى: المَطْرُودِين عن المُؤْمنين؛ لأَنّك لم تَقْتَدِ بهم، وعن الرُّهْبانِ؛ لأنّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُم.

وـــ فلانًا: تَرَكه حَيْرانَ يتَرَدّد. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ:

ومِثْلُ السُّدُوسِيَّيْنِ سادَا وذَبْذَبا
رِجالَ الحِجازِ مِنْ مَسُودٍ وسائِدِ

[يُرِيدُ: غَلَباهم فتَرَكاهم ليسوا فى شىءٍ].

وفى "اللِّسان" أنشَدَ ثَعْلَب:

* وحَوْقَلٍ ذَبْذَبَهُ الوَجِيفُ *
* ظَلَّ لأَعْلَى رَأْسِه رَجِيفُ *

[الحَوْقَلُ: الذى أَصابَهُ الإِعْياءُ، وهو يَعْنى صاحِبَه فى السَّفَرِ؛ الوَجِيفُ: ضَرْبٌ مِن سَيْرِ الإبل والخَيْلِ، الرَّجِيفُ: الاضْطِراب الشّديدُ].

وـــ الشَّىءَ: حَرَّكَه. قال أحمد شَوْقى - فى وصْفِ الفَنارِ -:

يَرْمِى إلى الظَّلامِ طَرْ
فًا حائِرًا مُذَبْذَبا
كَمُبْصِرٍ أدارَ عَيْـ
نًا فى الدُّجَى وقَلَّبا

وـــ أهْلَه وجِوارَه: حَماهُم.

و— الخَلْقَ: آذاهُم. (كأنّه ضِدّ).

*تَذَبْذَبَ الشَّيْءُ: تَحرَّكَ واضْطَرَبَ.

وفى الخَبَر: " فَكأنِّى أنْظُرُ إلى يَدَيْه تَذَبْذبان" (يَدَيْه، يُريدُ: كُمَّيْهِ).

و— فُلانٌ: ذَبْذَب. قال النّابغَةُ ــ يُخاطِبُ النُّعمانَ بن المُنْذِر، ويمدَحُه ـ:

ألم ترَ أنَّ اللهَ أعْطاكَ سُورَةً
تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ

[السُّورَةُ هنا: الرِّفْعَةُ والشَّرَفُ والمَنزلَة. يعنى أن منازِلَ الملوك دون مَنْزِلة مَمْدُوحه، فكأنَّهم مُتَعَلِّقون دونه].

وقال رَبيعَةُ بنُ مَقْروم الضَّبِّىُّ:

ومَوْلى على ضَنْكِ المَقام نَصَرتُه
إذا النِّكْسُ أكْبى زَنْدُه فَتَذبْذَبا

[المَوْلى: الوَلِىّ؛ ضَنْكُ المَقامِ: ضَيْقُه وشِدّتُه؛ النِّكْسُ: الرَّدِىءُ مِنَ الرِّجال؛ أكْبَى زَنْدُه، يريد: لم يَأْتِ بشَىءٍ، مِن قَوْلهم: أكْبَى الزَّنْدُ؛ إذا لم يَأْت بشَرَرٍ].

*التَّذَبْذُبُ (فى الفيزياء) oscillation: تَغَيُّرٌ دَوْرِىٌّ فى طاقَةِ نظامٍ ميكانيكىّ أو كهربائىّ أو ذَرِّىّ. (مج)

*ذَبْذَب: بئرٌ بمَوْضِعٍ يُقال له: مَطْلُوب، فى دِيار أبى بكْر بن كِلاب، قال بعضُهم:

* لولا الجَذُوبُ ما وَرَدْتُ ذَبْذَبا *
* ولا رَأَيْتُ خَيْمَهَا المُنَصَّبا *
* ولا تَهَنَّيْتُ عليه حَوْشَبا *

[الجَذُوبُ: النَّاقَةُ التى قَلّ لَبَنُها؛ تَهَنَّيْتُ: ترفَّقْتُ؛ حَوْشَب: اسمُ صاحِبِ الرَّكِيّة].

*الذَّبْذَبُ: اللِّسانُ.

و—: الفَرْجُ. وفى الخَبَر: "مَنْ وُقِىَ شَرَّ ذَبْذَبِه وقَبْقَبِه فَقَدْ وُقِىَ". (قَبْقَبُه: بَطْنُه)

وفى روايةٍ: "مَنْ وُقِىَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ دَخَلَ الجَنَّة". يعنى: الذَّكرَ، سُمِّىَ به لتَذَبْذُبه، أى: لِحَرَكَتِه.

*الذُّبْذُبُ: ما عُلِّق بالهَوْدَج أو رَأس البَعير للزِّينَة. (ج) ذَباذِبُ.

*الذِّبْذَبَةُ: هُدْبَةُ الثَّوْبِ. وفى خَبَرِ جابرٍ ــ رضِىَ اللهُ عَنْه ـ أنّه قال: "سِرْتُ مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ــ فى غَزاةٍ فَقامَ يُصَلِّى، وكانت عَلَىَّ بُرْدَةٌ، فذهَبْتُ أخالِفُ بين طَرَفَيْها، فلم تَبْلُغ، وكانت لها ذَباذِبُ فَنَكَّسْتُها، وخالَفْتُ بين طَرَفَيْها ...".

و—: الذُّبْذُبُ. (ج) ذَباذِبُ. يُقال: ناسَت (تدَلَّت وتَحرَّكت) ذَباذِبُ الهَوْدَج.

و— (فى عِلْم الأصْوات) vibration: اهْتِزازُ الوَتَرَيْن الصَّوْتِيَّين عِند إصْدارِ الأَصْواتِ المَجْهُورَة.

و— (فى الجيولوجيا) vibration: عَمَلِيَّةُ التَّأَرْجُح أو الاهْتِزاز، وتكونُ الذَّبْذَبات إمّا حُرَّةً أو مُوجَّهَةً، طُولِيَّةً أو مُسْتَعْرِضةً، التِوائِيّة أو تَمَدُّدِيّة، وتُصَنَّفُ أيضًا ـ على حَسَبِ نَوْعِها ـ إلى ذَبْذباتٍ صَوْتِيَّة، أو كَهْرَبِيّة، وما إلى ذلك. (مج)

*مُتَذَبْذِبٌ ــ مُتَذَبْذِبٌ إلكترونىّ (فى علم الفيزياء) electronic oscillator: دائرةٌ إلكترونيَّة تُوَلِّد إشاراتٍ غيرَ مُحَدَّدة بتردُّدٍ وطُولِ موْجِى مُعَيَّنَيْن. (مج)

* * *

ذ ب ر

١–الإتْقانُ. ٢–العِلْمُ والتَّفقُّهُ.

*ذَبَرَ فلانٌ ـُـِ ذَبْرًا: كَتَبَ.

وـــ: قَرَأَ. (عن ابن دُريدٍ).

وـــ ذَبْرًا، وذَبارةً، وذِبارَةً: أَتْقَنَ.

وـــ: نَظَرَ فأحْسَنَ النَّظَرَ. قال الصَّاغانيُّ: هو راجعٌ إلى مَعْنى الإتْقانِ.

وـــ بالشَّىءِ ذَبْرًا، وذُبُورًا: عَلِمَ بـه، وفَقُه فيه.

وـــ الشِّعْرَ: عَلِمَ بكَسْرِه، أى: بعدمِ اسْتِقامَتِه أو إقامةِ وزْنِه .

ويُقال: فلانٌ ما أحْسَنَ ما يَذْبُرُ الشِّعْرَ، أى: يُمِرُّه، ويُنْشِدُه ولا يَتَلَعْثَمُ فيه.

وـــ الكلامَ والعِلْمَ ذَبْرًا، وذَبارةً: فهِمَه وأتْقَنَه. وفى الخَبَرِ:" أما سَمِعْتَه مِن مُعاذٍ يَذْبُرُه عن رَسولِ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ". ويُرْوى:"يُذَبِّرُه" و"يُدَبِّرُه" (وانظر: د ب ر).

وقيلَ: معناه هنا: يَرْويه.

ويُقال: ذَبَرَ الخَبَرَ، والكِتابَ، والعِلْمَ.

ويُقال: ما أرْصَنَ ذَبارتَه.

ويُقال: فلانٌ لا ذَبْرَ له، أى: لا فَهْمَ له.

وقيل: لا نُطْقَ ولا لِسانَ له يتكلّم به مِن ضَعْفِه.

وبه فُسِّرَ خبرُ عِياضِ بن حِمارٍ المُجاشِعِىّ: أنّ النّبىَّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ قال:"... وأهلُ النّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الذى لا ذَبْرَ له.. ".

ويُرْوَى:"لا زَبْرَ له" ـ بالزّاى ـ، أى: لا عَقْلَ له يَمْنَعُه ممّا لا يَنْبَغِى. (وانظر: ز ب ر).

وـــ الشّىءَ ذَبْرًا: شَقّه.

وـــ الكتابَ: قَرَأَه قِراءةً سَهْلةً خَفِيّةً. (هُذليّة) وقيل: قَرَأه قراءةً سريعةً. يُقال: ما أحْسَنَ ما يَذْبُرُ الكِتابَ.

ويُقال: كتابٌ ذَبِرٌ: سَهْلُ القِراءَةِ.

وـــ: كَتَبه. (عن ابن دُرَيدٍ)

ويُقال: ذَبَرَ الصَّكَّ.

قالَ أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ:

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَرَقْمِ الدَّوا
ةِ يَذْبُرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِىُّ

[الرَّقْمُ: الخطّ والأَثَرُ].

ويُرْوَى: "يَزْبُرها" بالزّاى.(وانظـر: ذ ب ر، ز ب ر).

وقيل: نَقَطَه.

وـــ القِراءَةَ: خَفَّفَها.

﴿ذَبِـرَ عليه ـــَ ذَبَرًا: غَضِبَ. فهـو ذَبِـرٌ، وهى ذَبِـرَةٌ.

﴿ذَبَّرَ الكَلامَ والعِلْمَ: ذَبَرَه، وبه رُوِىَ خـبرُ معـاذٍ: "يُـذَبِّرُه عـن رسـول الله ـ صـلّى الله عليه وسلّم ـ".

وـــ الكِتابَ: كتَبَه.

وـــ الثَّوْبَ: نَمْنَمَه. (يمانيّة).

﴿الـذَّبْرُ: الكِتـابُ. وفـى "الجـيم" قـال الشّاعِرُ:

كما أبْصَرْتَ فى الرَّقِّ الـ

ـمُبين الواضِحِ الذَّبْرَا

وقيـلَ: الكِتـابُ يُكْتَـبُ فـى العُسُـب. (حِمْيريّـة). (العُسُـبُ: خُـوصُ النَّخْـل، واحِدُها عَسِيبٌ).

وقيل: الصَّحِيفَةُ.

o وكتابٌ ذَبْرٌ: بَيِّنٌ. قالَ صَخْرُ الغَىِّ:

فيها كِتابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِئٍ

يَعْرِفُه أَلْبُهُمْ وَمَن حَشَدُوا

[المُقْتَرِئُ هنا: القارِئُ، أَلْـبُهُم: جمـاعَتُهم، ومَن كان هَـواهُ معهـم. أَرادَ كتابًـا مَـذْبُورا، فوضَعَ المصدرَ مَوْضِعَ المفعول].

(ج) ذِبارٌ. وفى "اللِّسان"، قال ذو الرُّمَّة:

أَقُولُ لِنَفْسِى واقفًا عند مُشْرِفٍ

على عَرَصاتٍ كالذِّبارِ النَّواطقِ

وروايــة الــدِّيوان: "كالرُّسُــوم". ويُــرْوَى: "كالضِّبار.." (وانظر: ض ب ر)

وـــ: الجَبَلُ. بلُغَة أهْلِ الحَبَشَة، وفُسِّر به خَبَـرُ أمِّ سَلَمَة ـ رضـى الله عنهـا ـ: "أنّ النَّجاشِىَّ ـ مَلِك الحَبَشة ـ قـال لِبَطارِقَتـهِ: ما أُحِبُّ أنّ لى ذَبْرًا مِن ذَهَبٍ، وأنِّى آذَيْتُ رَجُلاً من المسلمين".

ويُـروى: " دَبْـرًا " بالـدّال المُهْملـة. وهمـا بمعنى (وانظر: د ب ر).

﴿المِذْبَرُ: القَلَمُ. (وانظر: ز ب ر).

* * *

ذ ب ل

١–ضُمْرٌ فى الشَّىْءِ. ٢–يُبْسٌ.

٣–فَتِيلَةُ السِّراجِ.

قال ابنُ فارس: "الـذّالُ والبـاءُ واللاّم أصْـلٌ واحِدٌ يدُلُّ على ضُمْرٍ فى الشّىء".

﴿ذَبَل النّباتُ والغُصْنُ ـــُ ذَبْـلاً، وذُبُـولاً: يَبِـس بَعْدَ رُطوبَتِه.

وقِيل: ذَهَبَت نَداوتُه وطَراوَتُه.

فهو ذابِلٌ. (ج) ذُبَّلٌ، وذَوابِلُ، ، وذُبُلٌ، وذَبْلٌ.

وهى بتاء.

ويُقال: قَنًا ذَابِلٌ: دَقيقٌ لاصِقُ القِشْرِ.

ويُقال: رِماحٌ ذَوابِلُ، سُمِّيَت بذلك لِيُبْسِها، ولُصوقِ قِشْرِها.

قال امْرُؤُ القَيْس - يهجو ابنَ حَذارٍ -:

أحْزَنَ لو أسْهَلَ أحْذَيْتُهُ
بعاملٍ فى خُرُصٍ ذابلِ

[أحْزَنَ، يُريد: هَرَب فمَشَى فى الحَزْن، وهو الغَلِيظُ من الأرْض؛ وقولُه: لو أَسْهَلَ، أى: لو أخذ السَّهْلَ منها؛ أحْذَيتُه بعامِل: أعطيتُه العامِلَ، وهو أعلى الرُّمْح مع السِّنان؛ الخُرُصُ: الرُّمْحُ نفْسُه].

وقال عَمْرو بن كُلْثُوم:

نُطاعِنُ ما تَراخَى النّاسُ عنَّا
ونَضْرِبُ بالسُّيوفِ إذا غُشِينا

بسُمْرٍ من قَنا الخَطِّىِّ لُدْنٍ
ذَوابِلَ أو ببِيضٍ يَعْتَلينا

[لُدْنٌ: لَيِّنَةٌ؛ يَعْتَلِين: يَقْهَرْنَ].

وقال ابنُ مُقْبِل:

طَرَقَتْ برَيَّا رَوْضَةٍ وَسْمِيَّةٍ
غَرِدٍ بِذابِلِها غِناءُ ذُبابِ

[رَيّا رَوْضَة وسْمِيّة، أَى: رائِحَة رَوْضَةٍ أصابَها الوَسْمِىّ، وهو مَطَرُ أوّلِ الرَّبِيع].

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ:

وتَنَلْكَ أظْفارى ويَبْرِكَ مِسْحَلى
بَرْىَ الشَّسِيبِ مِن السَّراءِ الذَّابلِ

[المِسْحَلُ: المِبْرَدُ؛ الشَّسِيبُ: القَوْسُ؛ السَّراءُ: شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه القِسِىُّ].

وقال المُتَنَبِّى فى صِباه:

* وإنَّ حَدَّ الصّارِمِ القِرْضابَا *
* والذَّابلاتِ السُّمْرَ والعِرابَا *
* تَرْفَعُ فيما بَيْننا الحِجابَا *

[القِرضابُ: السَّيفُ القاطِعُ؛ العِرابُ هنا: الخَيْلُ العَرَبيّة. يقول: إنّما يُتَوَصَّلُ إلى المُلوكِ بالسِّلاحِ والخروجِ عليهم].

ويُقال: ذَبَلَ الإنسانُ والحيوانُ: دَقّ بعد الرِّىّ.

قالَ ذُو الرُّمَّة - يَصِفُ حُمُرَ وَحْشٍ ذَهَب الماءُ عنها -:

أبَتْ بعد هَيْجِ الأرض إلاّ تَعَلُّقًا
بعَهْدِ الثَّرى حتى طَواها ذُبُولُها

[هَيْجُ الأَرْض: يُبْسُ بَقْلِها].

وـ فَمُ فلانٍ: جَفّ، ويَبِس رِيقُه من عَطَشٍ أو كَرْبٍ.

وفى "الجَمْهَرة" قال الرّاجِزُ:

*هُمْ سَقَوْنى عَلَلاً بعد نَهَلْ *

*مِن بَعْدِ ما ذَبَّ اللِّسانُ وذَبَلْ *

[ذَبّ اللِّسانُ: جَفّ من العَطَش].

و— الإنسانُ والحَيَوانُ: ضَمُرَ وهُزِل.

يُقال: فَرَسٌ جَيّاشٌ على ذَبْله، أَىْ: مُتَدَفِّقُ الجَرْى على ضُموره وهُزاله.

قال امْرُؤ القَيْس ـ يصفُ فرسَه ـ:

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كأَنَّ اهْتِزامَه
إذا جاشَ فيه حَمْيُه غَلْىُ مِرْجَلِ

[جَيّاشٌ هنا: سَريعٌ مُتَدفِّقٌ فى جَرْيه؛ اهْتِزامُه: صَوْتُ جَوْفِه عند الجَرْى؛ شَبَّهه بصوت غلَيانِ القِدْر على النّار].

ويُرْوى: "علـى العَقْب"، وهو جَرْىٌ بعد جَرْى.

وقال زُهَيْر ـ يصِفُ ناقَةً ـ:

حتَّى تَحُلَّ بِهِمْ يَوْمًا وقد ذَبَلَتْ
من سَيْرِ هاجِرَةٍ أو دُلْجَةِ السَّحَرِ

[الهاجِرَةُ: شدة الحَرّ فى مُنْتَصَف النهار؛ الدُّلْجَةُ: سَيْرُ آخرِ اللَّيْل].

وقال ابنُ مُقْبل ـ يصِفُ ناقةً ـ:

أُنيخَتْ فَخَرَّتْ فوق عُوجٍ ذَوابلٍ
ووَسَّدْتُ رَأْسِى طِرْفِسانًا مُنَخَّلا

[العُوجُ: يُريدُ بها قوائِمَ الناقَةِ؛ الطِّرْفسانُ هنا: القِطْعةُ من الرَّمْلِ؛ المُنَخَّلُ: الذى نَخَلَته الرِّياحُ].

وقال مُلَيْحٌ الهُذَلىّ ـ يصِفُ إبلاً ـ:

وَخَدْنَ ورَفَّعْنَ المُسُوحَ بمُرَّحٍ
عَثاكيلَ منها عاسِراتٌ وذَابلُ

[وَخَدْنَ: أسرَعْنَ؛ رَفَّعن: عَدَوْنَ عَدْوًا بعضُه أَرْفَعُ من بعض؛ المُسُوحُ: جمع مِسْحٍ، وهو هنا الجادّةُ من الأرْض. يُريد: قَطَعْنها مُسْرِعاتٍ؛ عاسِراتٌ: عاقِدات أَذْنابَها، شَبَّه شَعرَ أذْنابِها بشماريخ قِنْو النَّخْلَة].

وأَنْشَد أبو تَمَّام لحُطَيْم:

أَنِخْ نُعْطِ أَنْضاءَ النُّعاسِ رَواءَها
قَليلاً ورَفِّهْ عَن قلائِصَ ذُبَّلِ

[يُريد: أَنِخْ راحِلَتَك نُداوِ المَطايا التى أَنْضاها النُّعاسُ وهَزَلَها الجَهْد بِدَوائها من الرَّاحَةِ والنَّوْم].

وفى كتاب "الحَيَوان" قالَ الشّاعِرُ ـ يصفُ حَيّةً بالدِّقَّة عند كِبَرها، وذَلِك أشَدّ لِسُمِّها ـ:

رَبْداءُ شابِكَةُ الأَنْيابِ ذَابِلَةٌ
يَنْبو من اليُبْسِ عن يافُوخِها الحجَرُ

[رَبْداءُ: من الرُّبْدَةِ، وهى الغُبْـرَةُ؛ شـابكَةٌ: مُشْتَبكَةٌ].

ويُقـال: ذَبَلَـت بَشَـرَتُه، أى: قَـلّ ماؤُهـا وذَهَبت نَضارَتُها.

ويُقـال أيضـا: ذَبَلَـت ذبائِلُـه: قَـلّ لَحْمُـه وجِسْمُه. دُعاءٌ عليه.

وـــ فلانٌ السِّراجَ: أَصْلَحَ ذُبالتَه.

*ذَبُلَ النّباتُ والغُصْنُ ـُـ ذَبْلاً، وذُبُـولاً: ذَبَلَ. ويُقال: ذَبُل الإنسانُ والحَيَوانُ.

قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ:

سَأَلَتْ ظَبْيَةٌ: ما هذا النُّحولُ؟

أَسَقــامٌ بانَ أَمْ هَمٌّ دَخِيــلُ

أهِـــلالاً بَعْدمـــا أَقْمَـرَ لى

أم قَضِيبًا ومَشَى فيه الذُّبولُ

*أَذْبَلَتِ الـرِّيحُ النّبـاتَ: أَلْـوت بـه، أى: جَفَّفَتْه.

وـــ الحَـرُّ الشّـىءَ: أذْواه وأضْـعفه. يُقـال: أذبل الحَرُّ البَقْلَ.

قال صَخْرُ بن الجَعْدِ ـ يتغزّل ـ:

وكانَتْ تَناهَتْ لَوْعَةُ الوُدِّ بَيْنَنا

فقَدْ أَصْبَحَتْ يَبْسًا وأُذْبِـلَ عُودُها

ويُـروى: "وقـد ذاءَ عُودُهـا" وذاء، وذَأَى، وذَبُل بمَعْنًى واحِد.

*ذَبَّـل الفـرسَ: ضـمَّره. (وهـو مـن فائِـت المعْجَمـات)، وبـه فُسِّـر قـولُ عَبْـدة بـن الطَّبيب:

خاظِى الطَّريقةِ عُرْيانٍ قوائِمُه

قد شَفَّه مِن رُكوب البَرْدِ تَذْبيلُ

[الخاظِى: الكَثيرُ اللَّحْمِ؛ الطَّرِيقَةُ: صَـفْحةُ الظَّهْرِ؛ شَفَّه: أضْمَرَه وهزَلَه؛ رُكوبُ البَرْدِ: يريـدُ أنّـه يُركـبُ فـى البَـرْدَيْن: الغَـدَاة والعَشِىّ].

*تَذَبَّل فلانٌ: أَلْقى ثِيابَه إلاّ واحِدًا.

وـــ المَرأةُ: مَشَتْ مِشْيَةَ الرِّجال.

وقيل: تَبَخْتَرَت.

ويُقال: مَرّ يَتَذَبّلُ فى مَشْيه.

وـــ النَّاقَةُ بِذَنَبِـها: تَلَوَّت.

*الذَّابِـلُ: القَديمُ الذى انْطَمَسَـتْ مَعالِمُـه، وبه فُسِّر قـولُ ابـن مُقْبِـل ـ يصـفُ منازِلَـهُ بالقِدَم ـ:

أو رَدَّ حِمْيَرُ بينها أخبارَها

بالحِمْيَريَّة فى كِتابٍ ذابل

[حِمْيَر: أبو قَبيلَةٍ مـن الـيَمَن؛ الحِمْيَرِيَّـةُ، يعنى: الكِتابَة الحِمْيَريّة].

وـــ: الـدّقِيقُ. يُقـال: رُمْـحٌ ذابِـلٌ، صِـفَةٌ غالِبَةٌ له، قالَ ابنُ هَرْمة ـ يمْدَحُ أبا جَعْفَر المَنْصُور ـ:

إذَا قيلَ أيَّ فتًى تَعْلَمُون
أهشَّ إلى الطَّعْن بالذَّابل
أشارَتْ إليكَ أكفُّ الوَرَى
إشارَةَ غَرْقَى إلى ساحل

(ج) ذُبَّلٌ، وذَوابلُ، وذُبُلٌ، وذَبْلٌ.

قال المُتَلَمِّسُ:

ومُثقَّفاتٍ ذُبَّلاً
حُصْدًا أسِنَّتُها تَأَلَّقْ

[حُصْدٌ: جَمعُ أَحْصدَ وحَصْداء، وهو الشّديدُ الفَتل المُحكَمُ الصِّناعَة مِن الأوتار والحِبال والدُّروع؛ تألّق: تتألّق، أى: تَلْمَع].

وقال مُسْلِمُ بن الوَلِيد ـ يمْدَحُ يَزيدَ بن مَزْيَدٍ الشَّيْبانِيّ ـ:

يَكْسو السّيوفَ دماءَ النّاكِثِين به
ويَجعلُ الهامَ تِيجانَ القنا الذُّبُل

وقال المُتَنَبِّى ـ يمْدَحُ شُجاعَ بن محمّد الطّائِيّ المَنْبِجِيّ ـ:

وهَواجلٌ وصَواهِلٌ ومَناصِلٌ
وذَوابِلٌ وتَوَعُّدٌ وتَهَدّدُ

[الهواجِلُ: جَمعُ الهَوْجَل، وهى المفازَةُ لا أعْلامَ فيها؛ الصّواهِلُ: الخَيلُ؛ المناصِلُ: السّيوفُ].

وقال أيضًا:

مُعْطِى الكَواعِبِ والجُرْدِ السّلاهبِ والبِـ
يض القَواضِبِ والعَسّالةِ الذُّبُل

[الجُرْدُ: جَمعُ أَجْرَد، وهو من الخَيْل: القَصِيرُ الشَّعْر، وذلك من علامات عِتْقِه؛ السَّلاهِبُ: جَمْعُ سَلْهَب، وهو الطّويلُ؛ البِيضُ القواضِبُ: السّيوف القاطِعَة؛ العَسَّالَةُ: المَرِنَةُ المُهْتَزَّة، وهو وَصْفٌ للرِّماح].

o **وذابِلُ بن الطُّفَيْل بن عَمرِو الدَّوْسِيّ:** صَحابىّ، له وِفادة، يُروَى حديثُه عن بِنْته جُمعة.

* **الذُّبالُ:** النَّقّاباتُ، وهى قُروحٌ تَخْرُج بالجَنْب فتَنْقُب إلى الجَوْفِ. (عن ابن الأَعْرابىّ). (وانظر: د ب ل).

* **الذِّبالُ:** أن يُترك الكَرْمُ حتى يَنْضَجَ ثم يَذْبُل عِنَبُه، فيُقْطَف ليُزَبَّبَ. (عن أبى عمرو الشيبانىّ).

* **الذُّبَالَةُ:** الفَتِيلَةُ التى يُسْرجُ بها السِّراجُ. يُقال: لا تَكُن كالذُّبالَةِ، تُضِيء للنّاس وهى تَحْترِق.

قال العبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ:

صِرْتُ كأَنِّى ذُبالَةٌ نُصِبَتْ
تُضِيءُ للنّاسِ وَهْىَ تَحْتَرِقُ

(ج) ذُبَالٌ.

قال امرُؤُ القَيْس ـ يصِفُ بَرْقًا ـ:

يُضِيءُ سَنَاه أو مصابيحُ راهِبٍ
أمالَ السَّليطَ بالذُّبال المفتَّلِ

[السَّنا: الضّوْءُ؛ السَّلِيطُ: الزّيتُ].

وقال ابنُ مُقْبل:

بِـتْنا بدَيِّرَةٍ يُضِيءُ وجوهَنا
دَسَمُ السَّليطِ على فَتِيل ذُبالِ

[الدَّيِّرةُ من الرَّمْلِ: ما اسْتدارَ وأحاطَتْ بـه الجِبالُ].

وقال جَرير:

سَرَى نَحوَكُمْ لَيْلٌ كأنَّ نُجومَه
قناديلُ فيهنّ الذُّبالُ الْمُفَتَّلُ

[أراد باللَّيـلِ: الجَـيْشَ الكَـثيرَ، شَـبَّهه لِكَثْرتِهِ بسَوادِ اللَّيْل، وشَـبَّه لَمَعانَ السِّـلاح فيه بالقَناديل].

*الذُّبَال: لغةٌ فى "الذُّبَال" بالتخفيف.

قال امْرُؤ القَيْس ـ يصِفُ امرأةً ـ:

يُضِيءُ الفِراشَ وَجْهُها لِضَجِيعها
كَمِصْباحِ زَيْتٍ فى قَناديل ذُبَّالِ

وقيـل: الـذُّبَّالُ ـ فـى البيـت ـ: صُـنَّاعُ الفَتائِل.

*الذُّبَّالَةُ: الذُّبَالَةُ. (ج) ذُبَّالٌ.

*الذَّبْلُ: جِلْدُ السُّلَحْفاةِ البَحْريّـة أو البَرِّيّـة يُتَّخَـذُ منـه الأمْشـاطُ والمَسَـكُ والخـواتِمُ وغيرُهـا. وقيـل: عِظـامُ ظَهْـر دابَّـةٍ مـن دَوابِّ البَحْـر، تَتَّخِـذُ منه النِّسـاءُ أسْـورَةً. وقيـل: القُـرونُ يُسَـوّى مِنهـا المَسَـكُ.

الواحدة: ذَبْلَة.

قال جَرير ـ يهجو البَعِيث ويَذْكُر أُمّه ـ:

ترى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بكُوعِها
لها مَسَكًا من غيرِ عَاجٍ ولا ذَبْلِ

[العَـبَسُ: مـا تَعَلَّـق بأذنـابِ الإبـلِ وجَـفَّ عليها من أبوالِها وأبعارِها؛ المَسَكُ: أسـاورُ يَلبَسُها الأَعْرابُ] .

(ج) الـذَّبَلات. وفـى "اللِّسـان"، أنشـد ثَعْلَبٌ:

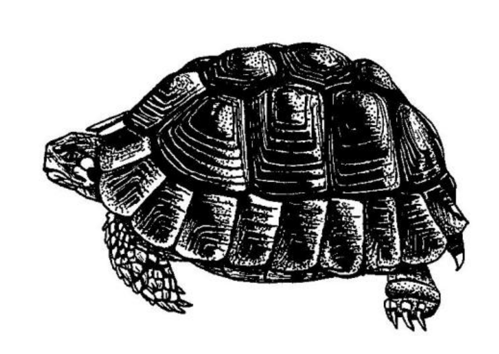
* تقول ذاتُ الذَّبَلات جَيْهَلُ *

[جَيْهل: اسمُ امرأةٍ].

ويُروى: "ذات الرَّبَلات" والرَّبْلُ: الحَبْلُ.

ـو (فى علـوم الأحيـاء) shell of tortoises and turtles: الصُّـندوقُ الْمُحِـيطُ بجِسْـم السَّـلاحِف البرِّيَّـة والبَحريَّة. وهـو يتكـون مـن صُـفوفٍ تَضُمُّ نحـو سِـتِّين صفيحةً عَظْميّة تتكونُ فى أَدَمَة الجِلْدِ، تُغطِّيها صـفائحُ قَرنيَّةٌ مَلْساءُ تنمو تَحْتَها صـفائحُ أكـبرُ منهـا عامًـا بعـد عـامٍ، فتكتسِـبُ حافـاتُ هـذه الصـفائحِ القرنيّـة هيئـة الحلقات المتوازيَة المألوفة.

وقد يُطْلقُ اسم "الذَّبْل" على الجزء الظَّهْرىّ من الصندوق المُسَمّى "القَصْعَة" carapace دون الجزءِ البَطْنِىّ المُسَمّى الدِّرْع أو الصُّدْرة plasrron.



الذَّبل

و: مَيْعَةُ الشَّبابِ. (عن ابن عبّاد).

ويُقال - فى الشَّتْم -: مالَه ذَبَلَ ذَبْلُه ؟

أى: أصلُه، وقيل: أى: ذَبَل جِسْمُه ولَحْمُه. وقيل: ذَبَلَ ما هو غَضّ من شَبابه.

و: جَبَلٌ. (عن أبى حَنيفَة)، وأنشد:

عَقِيلةُ إجْلٍ تَنْتَمِى طَرِفاتُها

إلى مُؤْنِقٍ من جَنْبَةِ الذَّبْل راهِنِ

[العَقِيلَةُ: الكَريمَةُ، الإجْلُ: القَطِيعُ مِن بَقَر الوَحْش والظِّباء، المُؤْنِقُ: المُعْجِبُ، الجَنْبةُ: الناحيَة، راهِنٌ: دائِمٌ].

وأَنْشَدَ ابنُ الأعرابىّ لعبد الرّحمن بن دارة - يصِفُ امْرأةً -:

وما الشَّمسُ تَبدو يومَ غَيمٍ فأَشْرقَت

لها الشَّامةُ العَنْقاءُ فالنِّيرُ فالذَّبْلُ

بَدا حاجبٌ منها وضَنَّت بحاجبٍ

بأَحسنَ منها يومَ زالَ بها الحَمْلُ

[الشَّامة العَنقاءُ، والنِّيرُ: من جِبَالِ ضَرِيّة].

*الذَّبْلُ، والذِّبْلُ: الثُّكلُ.

ويُقالُ: ذَبْلاً ذابلاً، كما تقولُ: ثُكْلاً ثاكِلا.

قال الأصمعىّ: وهو الهَوانُ والخِزْىُ.

ويُقال: ذِبْلٌ ذَبيلٌ، وذِبْلُ ذَبيلٍ. (على الإضافة والوصفيّة).

قال كُثَيِّرُ بن الغَريرَة النَّهْشَلِىُّ - ونُسب إلى بَشامَة بن الغَدير أو ابن حَزْنٍ النَّهْشلىّ -:

طِعانُ الكُماةِ ورَكْضُ الجِيادِ

وقَوْلُ الحَواضِنِ: ذِبْلاً ذَبيلاَ

[وهو دُعاءٌ عليه من الحَواضِنِ]. (وانظر: د ب ل).

*الذُّبْل: هِضاب يَذْبُل. قال أرطاة بن سُهَيّة:

هُما سَيِّدا غَيْظِ بن مُرَّةَ لو هَوَى

مِن الذُّبْلِ ميزاناهما لتَضَعْضَعا

*الذَّبْلاءُ مِن النِّساءِ: اليابِسَةُ الشَّفَةِ.

*الذَّبْلَةُ: البَعْرَة اليابسَةُ؛ لِذُبولِها.

قال ذو الرُّمَّة - وقد وَقف على رَسْمِ دِمْنَةٍ لصاحِبتِه مَيَّة -:

تُثيرُ عليها التُّربَ أو كلَّ ذَبْلَةٍ

دَروجٍ متى تَعْصِفْ بها الرِّيحُ تَرْسُمِ

[الدَّروج هنا: المتحرِّكة؛ تَرْسُم، من الرَّسِيم، وهو ضَرْبٌ من السّيرِ السريع].

و: الرِّيحُ المُذْبِلَةُ؛ لأنَّها تُذْبِلُ الأشياء، أى: تُجفّفُها.

قال ذو الرُّمَّة ـ من قَصِيدَة يمدَحُ بها الملازِمَ ابن حُريثٍ الحَنَفِىّ:

دِيارٌ مَحَتْها بعدَنا كلُّ ذَبْلَةٍ
دَروجٍ وأَحْوى يَهْضِبُ الماءَ ساجمِ

[الدَّروج هنا: العاصِفة السريعة المَرِّ؛ الأحْوَى هنا: السَّحابُ الذى يَضْرِبُ إلى السّوادِ؛ يَهْضِب: يَصُبّ؛ ساجِمٌ: دائِمُ المَطَرِ].

*ذِبْلَةُ: اسم امرأةٍ. (وانظر: دب ل)

*ذَبُولٌ ـ يُقال: ذَبَلَتْه ذَبُولٌ، أَىْ: أصابَتْه داهِيَةٌ. (وانظر: د ب ل).

*الذَّبيلُ: العَجَبُ. وبه فُسِّر شاهد كُثَيِّر بن الغَرِيرَة السابق.

ويُقال: أَتَانا بالذَّبيل، أَى: بالدَّاهِيَة. (عن ابن عبّاد).

*ذُبَيْلَةٌ ـ يُقال فى الدُّعاءِ: ذَبَلَتْهم ذُبَيْلَةٌ، أى: هَلَكوا. (وانظر: د ب ل)

*يَذْبُلُ ـ ويُقال: أذْبُلُ ـ: جبلٌ فى طريق اليَمامَةِ مِن أرض نَجْد، مَعْدودٌ فى نواحى اليمامَة.

قال امْرُؤ القَيْس:

فَيالكَ من لَيْلٍ كأَنّ نُجومَه
بكلِّ مُغارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بيَذْبُلِ

[المُغارُ: الشَّديدُ].

وقال أيضًا ـ يَصِفُ سَحابًا مُمْطِرًا ـ:

على قَطَنٍ بالشَّيْم أيْمَنُ صَوْبِه
وأيْسَرُه على السِّتارِ فيَذْبُلِ

[قَطَن: جَبَلٌ فى بلاد بنى أَسَد؛ الشَّيْمُ: النَّظَرُ إلى البَرْق والمطَر ليُعلمَ أين هما؛ السِّتارُ: جَبَلٌ مِمّا يلى البَحْرَيْن، أى: إذا نَظَرْنا إليه فأيْمَنهُ على قَطَن وأَيْسَرُه على هذين الجبلين].

* * *

*الذُّبْنَةُ: ذُبُولُ الشَّفَتَيْن من العَطَش. قال الأزهرىّ: والأصْل "الذُّبْلَةُ" فقُلِبَت اللاّمُ نونًا. (وانظر: ذ ب ل)

* * *

ذ ب ى

*ذَبَى الشّىءُ ـ ذَبْيًا: لانَ واسْتَرْخَى.

ويُقال: ذَبَى الغُصْنُ: ذَبُلَ.

وـ الغَدِيرُ: جَفّ. (وانظر: ذ ب ب)

وـ: امْتَلأَ. (ضدّ). (عن ابن الكَلْبِى)

وـ شَفَةُ فلانٍ: يَبِسَت وجَفَّت وذَبُلَت من شِدَّة العَطَش.

قال ابنُ دُرَيْد: ولا أدْرى ما صِحّتُه.

(وانظر: ذ ب ب، ذ ب ل) .

*ذُبيانُ: اسمٌ لِعدَّة بطونٍ مِن قبائل العَرَبِ، منها:

١ـ بَطْنٌ من بنى موسى، من جُهَيْنة إحدى قبائل الحِجاز. ينقسِمُ إلى أفْخاذٍ، منها: المَدَاجنة، والمَصلَح، والهُمَيْمات، والغُربان، والعُطَيْفات.

٢ـ بَطْنٌ من حَرام بن جُذام بن عَدِىّ. كانوا يُقيمونَ بمِصر.

٣ـ بَطْن من الأَزْد، من القَحْطانِيّة، وهم: بنو ذُبيان بن ثَعْلَبة بن الدُّؤل بن سَعْد مَناة بن عامر.

٤ـ بَطْنٌ من بَجِيلَة، من القَحْطانيّة، وهم: بنو ذُبيان ابن ثَعْلَبة بن مُعاوية بن زَيْد بن الغَوْث بن أنْمار.

٥ـ بَطْنٌ من رَبيعَة، من العَدْنانيّة، وهم: بنو ذُبْيان بن كِنانة بن يَشْكُر، منهم الحارثُ بن حِلِّزة الشّاعر.

*ذُبْيَان ـ ويُقال: ذِبْيان ـ: قبيلةٌ من غطَفان، من قَيس عَيْلان، من العَدْنانيّة، تُنسب إلى ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان بن سَعْد بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر ابن نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنان. وتنقسم إلى ثلاثة بُطُون: مُرَّة، وثَعْلبة، وفَزارة. كانت منازِلُهم شرقِيّ المدينة فى الأَرَضِين الواقِعة بين الحِجاز وأَجأ وسَلْمى. حاربوا قبيلةَ عَبْس بسبب مَقْتَل هَرِم بن ضَمْضم، ثم اصْطَلَحَ الفريقان، لّما حَمَل دِيَتَه هَرِمُ بنُ سِنان، والحارثُ بن عَوْف.

* * *

الذَّالُ والجِيمُ وما يَثْلُثُهُما

ذ ج ج

*ذَجّ فلانٌ ـُـ ذَجًّا: شَرِبَ. (عن أبى عَمْرو)

وـ: قَدِمَ من سَفَر، فهو ذاجٌّ. (عن ابن الأَعْرابىّ).

* * *

ذ ج ل

*ذَجَل فلانٌ ـُـ ذَجْلاً: ظَلَم. (عن ابن الأعرابىّ). يُقال: هو ذاجِلٌ جائِرٌ.

* * *

*ذَجْمَةٌ ـ يُقال: ما سَمِعْتُ له ذَجْمَةً، أىْ: لم أسمع له كَلِمَةً. (وانظر: د ج م، ذ أ م، ز ج م)

* * *

الذَّالُ والحاءُ وما يَثْلُثُهُما

ذ ح ج

*ذَحَجَتِ المَرأَةُ ـَ ذَحْجًا: رَمَتْ بِوَلَدِها عِنْدَ الوِلادَة.

ويُقال: ذَحَجَتِ المرأةُ بِوَلَدِها.

وـ الرِّيحُ الشَّىءَ: جَرَّتْه وحَرَّكَتْه مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ.

ويُقال: ذَحَجَ فلانٌ الشّىءَ.

وقيل: سَحَبَه. (لغةٌ فى الدّال) (وانظر: دح ج).

وـ فلانٌ الشَّىءَ: سَحَجَه. أى: قَشَرَه.

وـ: عَرَكَه ودَلَكَه. والدّال لغة، والذّال أعلى اللّغَتَيْن.

يُقال: ذَحَجَ الأَدِيمَ (يمانيّة). (عن ابن سِيدَه). (وانظر: د ح ج).

*أَذْحَجَ فلانٌ: أقامَ.

وـــ المرأةُ على وَلَدِها: أقامَتْ عليه، ولم تتزوَّج بَعْدَ مَوْتِ أبِيه.

*مَذْحِجٌ: مالِكٌ وطَيِّئٌ، سُمِّيا بذلك لأنّ أُمّهما لمّا هَلَكَ بَعْلُها أُدَدُ أَذحَجَت على ابْنَيْها هذين، فلم تَتَزوَّجْ بعده.

وقيل: مَذْحِجٌ: اسْمُ أَكَمَةٍ حَمْراءَ باليَمَن، وُلِدَ مالِكٌ وَطَيِّئٌ عندها، ثم صار اسْمًا للقَبِيلَة. قال ابنُ سِيدَه: والأوّلُ أعْرَفُ.

وقيل: مَذْحِجُ بن أُدَدٍ: بَطْنٌ من كَهْلانَ من القَحْطانِيَّة، وهم: بنو مَذْحِج، واسمه مالك بن أُدَدَ بن زَيْد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان، يَتَفرَّع من هذا البَطْن أفخاذٌ كثيرةٌ، منها: النَّخَعُ، وبنو الحارث بن كَعْب، ومُراد، وسَعْد العَشِيرة بن مَذْحِج، والأشْعرُ بن مَذْحِج، وطَيِّئ بن مَذْحِج، ومالِك بن مَذحِج، وكان أغلبُهم يسكنون اليَمَن، ومن منازلهم: بَيْنُونُ، قال أَعْشَى هَمْدان ـ يذكُرُ ثَوْرَة عبد الرحمن بن الأشْعَث، ويَتوعَّدُ الحَجّاج بن يُوسف الثَّقَفِيّ ـ:

* فقُلْ لحجّاجٍ وَلِيِّ الشَّيْطانْ *

* يَثْبُتْ لجَمْعِ مَذْحِجٍ وهَمْدانْ *

وهاجَر بعضُ مَذْحِجٍ في مَوْجاتٍ قَبْلَ الإسلام إلى الحِيرَة، كما هاجرَ كَثِير منهم إلى المَغرب والأَنْدَلُس. وإليهم يَنْتَسِبُ اللُّغَوِيّ الأَنْدَلُسِيّ أبو بَكْر الزُّبَيْدِيّ محمّد ابن الحَسَن الإشْبِيلِيّ.

* * *

ذ ح ح

*ذَحَّ فلانٌ فلانًا ـــ ذَحًّا، وذُحُوحًا: ضَرَبَه بكَفِّه، مَبْسُوطةً، في أيّ مكانٍ من جَسَدِه. لُغَةٌ في الدَّحِّ. (وانظر: د ح ح)

وـــ الشَّيْءَ ذَحًّا: دَقَّه. (عن كُراع).

وـــ: شَقَّه. (عن كُراع).

وـــ المرأةَ: جامَعَها.

(وانظر: د ح ج، د ح ح)

*أَذَحّ فلانٌ: أقام.

* * *

ذ ح ذ ح

*ذَحْذَحَ فلانٌ: تَقارَبَ خَطْوُه مع سُرْعَة.

وـــ الرِّيحُ التُّرابَ: سَفَتْه، أي: أثارته.

*الذَّحْذاحُ من الرِّجال: القَصِير. وقيل: القَصِيرُ البَطِينُ، وهي بتاء. (وانظر: دح دح، و دخ دخ)

(ج) الذَّحاذِحُ.

*الذُّحْذُحُ: الذَّحْذاحُ. وهي بتاءٍ. (وانظر: دح دح، ودخ دخ)

*الذَّوْذَحُ: (انظر: ذ ذ ح).

* * *

ذ ح ق

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والحاءُ والقافُ ليس أصْلًا، وربّما قالُوا: ذَحَقَ اللِّسانُ: إذا انْقَشَرَ من داءٍ يُصيبُه".

*ذَحَقَ اللِّسانُ ــ ذَحْقًا: انْسَلَقَ وانْقَشَرَ من داءٍ يُصيبُه. (عن ابن فارس).

* * *

ذ ح ل

١ـ الحِقْدُ والضَّغِينَةُ. ٢ـ الثَّأْرُ.

قـال ابنُ فارس: "الذَّالُ والحاءُ واللامُ أصْلٌ واحِدٌ يدُلُّ على مُقابَلَةٍ بِمِثْل الجنايـَة".

*الذَّحْلُ: موضِعٌ. قالَ مالِكُ بن الرَّيْبِ المازنـيّ:

أَتَجْزَعُ أَنْ عَرَفْتَ ببَطْن قَوٍّ
وصَحْـراءِ الأُدَيْهِـمِ رَسْمَ دارِ

وأَنْ حَلّ الخَليطُ ولَسْت فيهمْ
مَراتِـعَ بين ذَحْـلَ إلى سِرارِ

[بطنُ قَوٍّ، وصَحْراءُ الأُدَيْهِم، وسِرارُ: مواضِعُ].

وفى "مُعْجَم البُلْدان" قال الشّـاعِرُ:

* عَفَا الذَّحْـلُ من مَيٍّ فَعَفَّتْ منازِلُـهْ *

*الذَّحْـلُ، والذَّحَلُ: الحِـقْدُ والعَـداوَةُ.

قـال لَبِيـدٌ ـ يصِـفُ الغُربـاءَ الوافِـدِينَ علـى المُلوكِ ـ:

غُلْبٍ تَشَذَّرُ بالذُّحـولِ كأَنَّهـا
جِنُّ البَـدِىِّ رَواسِيًا أَقْدامُهـا

[الغُلْبُ: جَمعُ الأَغْلَبِ، وهو هنـا: الفَحْـلُ الغَليظُ العُنُق؛ التَّشَـذُّرُ: التَّهـدّدُ والتَّوعُّـدُ؛ الـبَدِىّ: موضِعٌ فى بِلادِ بنى عامِرٍ].

وقال محمود سامى البارُودِىّ:

ترَكْتُ ضَغِيناتِ النُّفوسِ لأَهْلِها
وأكْبرتُ نَفْسِى أنْ أَبِيتَ على ذَحْلِ

وـــ: الثَّأرُ. يُقـال: طَلَـب بِذَحْلِه.

وقيـل: طَلَـبُ مكافـأةٍ بجِنايَـــةٍ جُنِـــيَت عليكَ، أو عَداوةٍ أُتِيَتْ إليـكَ.

وفي خَبَرِ عامِرِ بـن المُلَـوّح: "مـا كـان رجُـلٌ لِيَقتُل هـذا الغُلامَ بذَحْلِـه إلاّ قد اسْتَوْفـى".

وفي الخَبَرِ أيضًا أنّ ابنَ عبّـاسٍ ـ رضـى الله عنهما ـ قال: "كانَ نـاسٌ مِـن الأَسْـرى يـوم بَدرٍ ولم يكُن لهم فِـداءٌ، فجعل رسـولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فِـداءَهم أن يُعَلِّمـوا أولادَ الأنْصـارِ الكِتابـةَ، قـال: فجـاء يومًـا غـلامٌ يَبْكِـى إلى أَبيـه، فقـال: مـا شَـأْنُك؟ قال: ضَرَبَنِى مُعَلِّمى. قال: الخَبيثُ يَطْلُبُ بذَحْلِ بَدْرٍ، واللّهِ لا تَأتيه أبَدًا".

وقال بِشْـرُ بن أَبـى خازِم:

إذا ما لَحِقْنا منهُمُ بكَتِيبَةٍ
تُذُكِّرَ منها ذَحْلُها وذُنُوبُها

[يريد: إذا لَحِقْنا بهم ذَكرنـا مالنـا عنـدَهم من ثَأْرٍ، ومـا أَذْنبـوا، فنُبـالغ فـى العُقوبـة ونَشتدّ فى القتال].

وقال ذُو الرُّمَّة ـ يتغزّل ـ:

إذا مـــا امْـرؤٌ حاوَلْنَ أن يَقْتَتِـلْـنَه
بلا إحْنَـةٍ بين النُّفوسِ ولا ذَحْـلِ

تَبَسَّمْنَ عن نَوْرِ الأَقاحِىِّ فى الثَّرَى
وفَتَّرْنَ مِن أَبْصارِ مَضْرُوجَةٍ نُجْلِ

[إحْنَةٌ: عَداوةٌ؛ المَضْرُوجة: العَيْنُ الواسعةُ الشَّقِّ؛ نُجْلٌ: واسعَةٌ].

وقال خَلَفُ بن خَلِيفَة:

إذا طَلَبوا ذَحْلاً فلا الذَّحْلُ فائِتٌ
وإنْ ظَلَمُوا أكفاءَهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ

وقال ابنُ عَبْد رَبِّه الأَنْدَلُسِىّ - يتغزّل -:

أَطُلاَّبَ ذَحْلِى لَيْس بى غَيْرُ شَادِنٍ
عَيْنَيْه سِحْرٌ فاطْلُبوا عِنْدَه ذَحْلِى

[الشّادِنُ: وَلَدُ الظَّبْيَةِ، شَبَّه به محبوبتَه]

(ج) أذْحالٌ، وذُحُولٌ.

وفى الخَبَرِ عن عَمْرو بن العاص، أنّ النّبِىَّ - صلّى اللّه عليه وسلّم - قال: "إنّ أَعْتَى النّاسِ على اللّه - عَزّ وجَلّ - مَن قَتَلَ فى حَرَمِ اللّه، أو قَتَل غيرَ قاتِلِه، أو قَتَلَ بذُحول الجاهِليَّة".

وقال أبو الرُّبَيْس التَّغْلَبِىّ - وكان مِن اللُّصوص -:

أىُّ عَيْشٍ عَيْشِى إذا كُنتُ فيه
بين حِلٍّ وبَيْن وَشْكِ رَحيلِ
كُلُّ فَجٍّ مِن البِلادِ كأَنِّى
طالِبٌ بعض أَهْلِه بذُحُولِ

وقال المُتَنَبِّى:

وما قَبْلَ سَيْفِ الدّولةِ اثَّارَ عاشِقٌ
ولا طُلِبَتْ عند الظَّلامِ ذُحُولُ

[اثّارَ: أدْرَكَ ثأرَه].

*الذَّحِيلُ: الثَّأرُ. قال ابنُ مُقْبِل:

وجُرْدٌ جَعَلْناها ذَحِيلَ كَرامةٍ
تُباشِرُ أَلْبانَ اللِّقاحِ وتُلْحَفُ

[جُرْدٌ: جَمعُ أَجْرَدَ، وهو من الخَيْل: القَصيرُ الشَّعْرِ، وذلك من عَلاماتِ عِتْقِه؛ اللِّقاحُ: جَمعُ لَقُوحٍ، وهى النَّاقَةُ فى أَوَّلِ نِتاجِها؛ وقوله: تُباشِرُ أَلبانَ اللِّقاحِ، يريد أنّهم يَسْقون خَيْلَهم ألبانَ النُّوق؛ تُلحَفُ: تُغَطَّى من الرِّيحِ والبَرْدِ لِكَرمِها وعِزَّتِها عليهم].

* * *

ذ ح ل ط

*ذَحْلَطَ فُلانٌ: خَلَطَ فى كَلامِه. (عن ابن دُرَيْد).

* * *

ذ ح ل م

*ذَحْلَمَ الشَّىءَ: دَحْرَجَه على الأَرْضِ.

وقيلَ: دَهْوَره. (وانظر: ذ ح م ل، ذ م ح ل)

و- فلانًا: صَرَعَه. وذلك إذا ضَرَبَه بحجَرٍ ونَحْوِه.

يُقال: رَماه فَذَحْلَمَه.

وقيل: ذَبَحه.

*تَذَحْلَمَ: تَدَهْوَرَ. قال رُؤْبَةُ:

* مَنْ خرَّ فى قَمْقامِنا تَقَمْقَما *

* كأنّـه فـى هُـوَّةٍ تَذَحْلَما *

[القَمقامُ: العَددُ الكثيرُ، يُريدُ: مَن دَخَل فى عَدَدِنا غُمِر، كالواقِع فى البَحْر الغَمْرِ].

وقال أيضًا:

* كَمْ مِن عَدُوٍّ زَلَّ أو تَذَحْلَما *

* كأنّه فى هُـوَّةٍ تَقَحْذَما *

[تَقحْذَم: صُرِعَ]

ويُقال: مَرّ يَتَذَحْلَمُ: إذا مَرَّ كأنّه يتَدَحْرَجُ.

ويُقال: فلانٌ يَتَذَحْلَمُ فى مِشْيَتِه. (وانظر: ذ ح م ل، ذ م ح ل).

* * *

ذ ح م ل

*ذَحْمَل الشَّيءَ: دَحْرَجَه.(عن ابن دُرَيْد).

(وانظر: ذ ح ل م، ذ م ح ل)

* * *

ذ ح و

*ذَحا ـُـ ذَحْـوًا: سارَ سَيْرًا سريعًا، أو عنيفًا.

وـــ فلانٌ الشّيءَ: ساقَه. وقيل: ساقَه سَوْقًا عَنِيفًا.

ويُقال: ذَحا الإبِلَ: طَرَدَها وساقَها.

وـــ المَرْأةَ: نَكَحَها. (عن كراع).

* ذَحْوَة: قبيلةٌ فى هَوازن. (عن السُّكَّرىّ)

* * *

ذ ح ى

*ذَحَتِ الرِّيحُ القَوْمَ ـَـ ذَحْيًا: أصابَتْهُم، وليس لهم منها سِتْرٌ يَسْتَتِرُونَ به.

وـــ فلانٌ الإبلَ ونَحْوَها: ساقَها.

ويُقال: ذَحَتِ الرِّيحُ الشّىءَ.

قال أبو خِراش الهُذَلىّ:

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأضيافِ تَذْحَى

رِحالَهُمُ شَآمِيَةٌ بَلِيلُ

[أراد أنَّهُم يُنْزِلُون رِحالَهم فَتأْتِى الرِّيحُ فتَستَخِفّها، فتَقْلَعها، فكَأنّها تسوقُها وتَطرُدُها].

وأَنشدَ السُّكّرىّ، لرجُل يَرْثى أَبا عُبَيْدٍ:

وكأنّما كانُوا لِمَقْتَلِ ساعةٍ

بَرَدًا ذَحَتْه الرِّيحُ كُلَّ مَسِيلِ

وـــ الصُّوفَ: طَرقَه بالمِطْرقَة.

*تَذَحَّتِ الرِّيحُ القَوْمَ: اشْتَدَّت عليهم وعَصَفَتْ. (عن أبى عمرو الشَّيبانِىّ).

*ذُحَيَّةُ: قبيلةٌ فى هَوازن مِن وَلَدِ مُعاوية. (عن السُّكّرىّ).

*المَذْحاةُ من الأرْض: التى لا شجَرَ بها، فهى تَذْحاها الرِّياحُ، أى: تَنْسِفها.

ويُقال: نحن بِمَذْحاةٍ من الأرض؛ إذا لم يَسْتُرْهُمْ من الرِّيحِ شىءٌ.

* * *

الذَّالُ والخاءُ وما يَثْلُثُهُما

*الذَّخْذَاخُ: العِذْيَوْطُ، وهو الزُّمَّلِق الذى يُنزِلُ قَبْلَ الإيلاج.

و—: المُنَقِّبُ عن كلِّ شىءٍ.

*الذَّخْذَخانُ: ذو المَنْطِق، المُعْرِبُ الفصيحُ.

* * *

ذ خ ر

(فى الحبشيّة Zakera (زَخِرَ): ادّخَرَ، خَزَّن).

١- إحْرازُ الشَّىْءِ وحِفْظُه. ٢- نَبْتٌ.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والخاءُ والرَّاءُ يدلّ على إحْرازِ شىءٍ يَحْفَظُه".

*ذَخَرَ فلانٌ الشَّىءَ — ذَخْرًا، وذُخْرًا: أعدَّه، أو خَبَأَه لِوَقْتِ الحاجَةِ إليه.

وقيل: أعدَّه لآخِرتِه ودُنْياه. فالشَّىءُ مَذْخورٌ، وذَخِيرَة.

وفى الخَبَر: "أنّ الطُّفَيْلَ بنَ عَمْرو الدَّوْسِىّ أتَى النَّبِىّ - صلّى اللّه عليه وسلّم - فقال: يا رسولَ اللّه، هَلْ لك فى حِصْنٍ حَصِينٍ ومَنَعَةٍ؟ - يعنى أرضَ دَوْس - فأبَى ذلك النَّبِىّ - صلّى اللّه عليه وسلّم - لِلَّذى ذَخَرَ اللّهُ للأنْصارِ".

وقال حاتم الطّائىُّ:

سَأَذْخَرُ مِن مالى دِلاصًا وسابِحًا
وأَسْمَرَ خَطِّيًّا وعَضْبًا مُهَنَّدَا

[الدِّلاص: الدِّرْعِ اللَّيِّنَة؛ السَّابح: الفَرَسُ الجَوَادُ؛ الأَسْمَر: الرُّمْح].

وقال أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ - يَبْكِى زَمْعَةَ ابن الأَسْوَدِ -:

عَيْنُ بَكِّى بالمُسْبِلاتِ أبا الحا
رِث لا تَذْخَرِى على زَمْعَهْ

[المُسْبِلاتُ: الدُّموعُ السّائِلَة].

وقال ابنُ مُقْبِلٍ — فى قَبيصَة بن المُخارِق -:

لقد قَطَع الإجْذامُ عنه بمَوْتِه
بَوَاكِىَ لا يَذْخَرْنَ دَمْعًا وعُوَّدا

[الإجْذامُ عنه: الإقْلاعُ عنه، يُريدُ نِسيانَه وتَرْكَ ذِكْرِه؛ العُوَّدُ: جمعُ عائِدةٍ، وهى التى تَزُورُ المريضَ].

وقال أبو العَتاهِيَة:

لَيَعْلَمَنّ الناسُ أنَّ التُّقَى
والبِرَّ كانا خَيْرَ ما يُذْخَرُ

ويُقال: ذَخَرَ لِنَفْسِه حَدِيثًا حَسَنًا؛ إذا أَبْقاه بَعْدَه.

وـــ: اخْتارَه. وقيلَ: اتَّخذَه.

وـــ: وَدَعَـه. أى: تَرَكَـه. (عـن أبـى نصـرٍ الباهليّ).

قال ذو الرُّمَّـة ـ وذكر ظَليمًا ونعامة ـ:

لا يَذْخَرانِ مِن الإيغال باقِيَةً

حتّى تكَادَ تَفَرَّى عنهُما الأُهُـبُ

[الإيغـالُ: المُضِيُّ؛ تَفَـرَّى: تَنْقَـدُّ عنهمـا مـن شِـدَّة العَـدْو؛ الأُهُـبُ: الجلُـودُ، واحِدُها إهـابٌ].

*ادَّخَـرَ الشَّـىءَ: ذَخَـرَه. علـى "افتعـل" أُبدِلت تاءُ الافتعال دالاً فصارت اذدخر.

وعليـه قـراءة السُّوسِـىّ: "وأُنَبِّئُـكُمْ بمـا تَـأْكُـلُونَ وما تَدَّخِرون فى بُيُـوتِكم".

(آل عمـران/ ٤٩).

وهى: لغةٌ فى ادّخَر مالاً وغيره.

قال ابنُ الأَثِـير: وأصْلُ الادِّخـار اذتخـار، وهـو افتعـال مـن الـذُّخْر، ويُقـال: اذتخَـرَ يَـذْتَخِرُ، فهـو مُذْتَخِـرٌ، فلمّـا أرادُوا أن يُدْغِموا، ليَخِفَّ النُّطقُ، قَلَبـوا التـاءَ إلى مـا يُقارِبها من الحُروفِ، وهو الـدّالُ المهمَلَـةُ، لأنّهما من مَخْـرَجٍ واحِـدٍ، فصـارت اللَّفْظـةُ مُذدَخِـرٌ ـ بذال ودالٍ ـ، ولهم فيـه حينئـذ مَذْهبان: أحدُهما ـ وهو الأكثـر ـ أن تُقْلَـبَ الذّالُ المعجمة دالاً مُشَـدّدة؛ والثانى ـ وهـو الأقلّ ـ أن تُقْلَبَ الدّالُ المهمَلَـةُ ذالاً وتُـدغمَ فيها، فتصير ذالاً مُشَـدَّدَة مُعجمَـةً. وهـذا العمـل مُطَّـرِد فـى أمثالـه، نحـو: ادّكـر واذّكـر، وادَّغَر واتَّغَرَ.

قال مَنْظورُ بن سُحَيْم:

وعِرْضِى أَبْقَى ما ادَّخَرْتُ ذَخِيرَةً

وبَطْنِىَ أَطْوِيه كطَىِّ ردائِيا

*الإذْخِرُ: حَشِيشٌ أَخْضَرُ طيِّبُ الرِّيحِ، إذا جَفّ ابْيَضّ، كانت تُسْقَفُ به البُيُوتُ فوقَ الخَشَب، وهـو أَطْوَلُ مـن الثِّيـلِ، يَنْبُـت كنَبْتَةِ البَرْدِىّ، واحدتُه إذْخِرةٌ.

وفي الخَبـر: "لَمّا قـالَ النّبىُّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ يومَ فـتْحِ مكّـة وتَحْرِيمهـا: "... ولا يُعْضَدُ شَجَرُها ". قال العبّـاسُ ـ رضـى اللّهُ عنه ـ: يا رَسـولَ اللّه! إلاَّ الإذْخِـرَ، فإنَّـا نجعلُـه فى قُبـورنا وبُيُـوتنا، فقـال رسـولُ اللّه ـــ صلّـــى اللّه عليـه وسلَّـــم ـــ: "إلاَّ الإذْخِرَ".

وفيـه أيضًـا: "أنّ رسولَ اللّه ـ صـلّى اللّه عليه وسلَّم ـ أَتَى عَلـيًّا وفاطِمَةَ، وهما فـى خَميلٍ لهما قد كان رسولُ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ جَهَّـزهما بها، ووِسـادةٍ

مَحْشُــوَّةٍ إذْخِــرًا وقِرْبَــة". (الخَميــلُ: القَطيفـةُ البيضـاءُ من الصُّـوف).

وقال بِـلالُ بـنُ رَبـاحٍ - رضـى اللّه عنـه ـ متمـثِّلاً، وهــو بالمدينــة فــى أوّل قُدومِـه إليها ـ:

أَلا لَيْتَ شِعْرى هل أَبيتَـنّ لَيْلَةً
بِفَخٍّ وحَوْلى إذْخِرٌ وجَليلُ

[فَخّ: موضِعٌ خارِجِ مكّة؛ الجَليلُ: الثُّمامُ].

وقال أبو كَبيـرٍ الهُذَلىّ ـ يَصِف حَرْبًا تَساقط فيها القَتْلى ـ:

وأَخُـو الأَباءَةِ إذْ رأى خِـلاّنَه
تَلَّى شِفاعًا حَوْلَه كالإذخِرِ

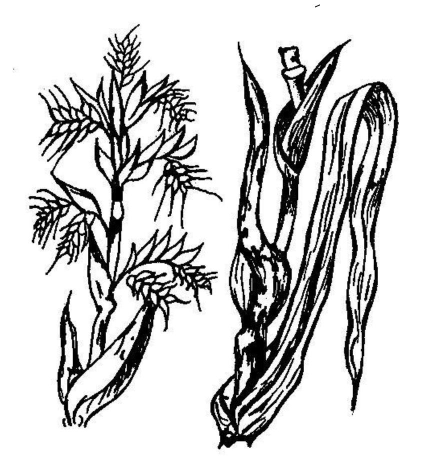
[الأَباءَةُ: الأَجَمَـةُ من القَصَب أو الحَلْفـاءِ؛ تَلّى: صَرْعى؛ شِـفاعًا: اثنين اثنين، يُريـدُ كَثْرَةَ القَتْلـى].

وفـى "اللِّســان" قـال الشّــاعِرُ ـ وذَكَـر جَدْبًا ـ:

إذا تَلَعَاتُ بَطْنِ الحُـرِّ أَمْسَتْ
جَديبـاتِ المَسـارِحِ والمِـراحِ
تَهادى الرِّيحُ إذْخِرَهُنَّ شُهْبًا
ونُودِىَ فى المجالِس بالقِداحِ

[بَطْنُ الحُرِّ: وادٍ بنَجْد]

ــ (فـى علـوم الأحيـاء والزراعـة) Camel hay, Geranium grass: نباتٌ عِطْرِىٌّ مُعَمَّرٌ، مـن الفَصِيلة النجيليّة Graminae، يُسَمّى أيضًا "تِبْن مَكّة"، ينمو فى الجزيـرة العربيّـة وشمـالىّ أفريقيـا، يُسـتعمل مَغْلِيًّا لِطـرد الغــازات، ومعالجــة المَغْــص، ولإدرار البـول، وتطْهير المسالِك البوليّة.اسمه العلمىّ: *Cymbopogon (=Andropogon) schoenanthus*. وهـو قَريـبٌ أيضًا من نوعٍ آخر يُسَمّى "الإذْخِر المكِّى" ومـن "حَلْفِ بَرّ" اللذَيْن يَتْبعانِ الجِنْس نفسه.



الإذخِر

(ج) أذاخِـرُ.

o **وثَنِيّة أذاخِرَ:** موضِـعٌ قُـرْبَ مكّـةَ، بَينَهـا وبين المدينــة، لها ذِكْرٌ فى خَبرِ فَتْحِ مكّةَ.

قال ابـنُ إسحاق: لَمّا وَصَـل رســولُ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسـلَّم ـ مكّـةَ عـامَ الفَتْح، دَخَـل مـن أَذاخِـرَ، حتّى نَزَل أعلى مكّة، وضُربت هنـاك قُبَّتُه.

* **ذاخِرٌ:** اسْـمٌ لغَير واحِدٍ، منهـم: والِدُ بُجَيْـر بـن ذاخِـر بن عامـر المَعَافِرىّ: روى عنـه ابنُـه علىّ. وابـن أخيـه، بُجيــر بـن يزيــد بـن ذاخِــر: حَـدَّث بمصر.

* **الذّاخِرُ:** السَّمينُ. (عن أبى عمرو).

* **الذُّخْرُ:** ما ادُّخِرَ. يُقال: جَعلَ مالَـه ذُخْــرًا عند اللّـه، وذَخِـيرَةً.

وفى الخَبَر عـن أبـى هُـرَيْـرَة ـ رضـى اللّه عنه ـ أنّ النَّبىّ ـ صلّى اللّه عليـه وسـلّم ـ

قال: "قال اللّهُ عزَّ وجلّ: أَعْدَدْتُ لِعبادىَ الصَّالحين ما لا عَيْنٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَت، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْرًا، بَلْهَ ما أَطْلَعكُم اللهُ عليه". (بَلْهَ: دَعْ عنك).

وقالت الخَنْساءُ:

نَعِفُّ ونَعْرِفُ حقَّ القِرَى
ونَتَّخِذُ الحَمْدَ ذُخْرًا وكَنْزا

وقال الخُرَيْمِىّ - يَرْثى -:

وأَعْدَدتُه ذُخْرًا لِكُلِّ مُلِمَّةٍ
وسَهْمُ المَنايا بالذَّخائرِ مُولَعُ

(ج) أَذْخارٌ.

قال أحمد شَوْقى - يصِفُ أثينا -:

تِلكَ القُبورُ أَضَنُّ من غَيْبٍ بما
أضْفَتْ من الأَعْلاقِ والأَذْخارِ

[الأَعْلاقُ: جَمْعُ عِلْقٍ، وهو النّفيسُ]

* **ذُخْرَان:** من قَبائلِ العَرَب، منهم:

السَّائب بن مالك بن عامرٍ الذُّخْرانِىّ (٦٧هـ = ٦٨٧م): كان شريفًا، وكانَ على شُرطةِ المُخْتار الثّقفىّ، وقُتِلَ معه. (عن ابن دُريدٍ)

* **الذَّخُورُ** من النُّوق: التى لا تَدِرّ إلاّ على الكَسْع، وهو تَركُ بقيّةٍ من اللّبنِ فى ضَرْعِها. (عن القَيْنىّ) (لغةُ عُقَيْل).

* **ذُخَيْر - ذُخَيْرُ بن شَجْنان:** بَطْنٌ من الصَّدِف، وهى قبيلة من عَرَبِ اليَمَن، من القَحْطانيّة.

* **الذَّخيرَةُ:** ما ادُّخِر.

قال مُسْلِمُ بن الوَلِيدِ - يصِفُ الخَمْرَ -:

كانَتْ ذَخيرةَ دِهْقانٍ يَضِنُّ بها
مكتوبةً مِن حَلالٍ غير مُكْتَسَبِ

[الدِّهْقانُ هنا: التّاجِرُ].

(ج) ذَخائِرُ.

قال الأخْطَلُ:

وإذا افْتَقَرْتَ إلى الذَّخائرِ لم تَجِدْ
ذُخْرًا يَكونُ كَصالحِ الأَعْمالِ

وفى "الصِّحاح"، قال الشّاعِرُ:

لَعَمْرُكَ ما مالُ الفَتَى بذَخِيرَةٍ
ولكنَّ إخوانَ الصَّفاءِ الذَّخائِرُ

و-: عُدَّةُ الحَرْبِ من رَصاصٍ وقَذائفَ (محدثة).

و- (فى عِلْمِ اللُّغَةِ) repertory: مَجْمُوعَةُ الرُّموزِ الصوتيّة أو الكتابيّة فى نِظامٍ لُغَوىّ مُحَدَّد.

و: مَجْموعَةُ اللُّغاتِ أو اللّهجاتِ التى يمكن للمُتَكَلِّم أن يَسْتَخْدِمَ إحداها.

و: مَجْموعَةُ المُسْتَوياتِ اللُّغَوِيّة المُسْتَخْدَمَة فى جماعَةٍ لُغَوِيّة مُحَدَّدَةٍ.

و-: موضِعٌ يُنْسَبُ إليه التَّمْرُ الجَيِّدُ المَعْروف، له ذِكْرٌ فى الخَبَر.

o **وذخائِرُ الأَرْضِ:** ما كانَ من عُشْبِها فى جَبَلٍ أو فى رَمْلٍ تَمْنَعُ وعُورَتُه الأَكَلَةَ عنه.

قال ذُو الرُّمَّـةِ:

ذَخائـرَ رَمْـلٍ دافَعَـتْ عَقِداتُــه
أَذَى الشّمْسِ عنها بالرُّكامِ العَقَنْقَلِ

[العَقِــدُ: مـا تَعَقَّــد مــن الرَّمْـلِ وكَثُــر، العَقَنْقَلُ: الكثيبُ يتعقّد بعضُه ببَعْضٍ].

ويُـروى: "ذَخِيرةَ رمْلٍ".

*المَذاخِرُ: الأجْوافُ والأمْعاءُ والعُـروقُ.

وقيــل: أسـافِلُ الـبَطْن. يُقـال: مَـلأَ فـلانٌ مَذاخِرَه.

قـال الرَّاعِـي ـ يَصِـفُ امـرأةً، ويُنسـبُ إلى منظور بن حَبَّة ـ:

فلمَّـا سَـقَيْنـاها العَكِيسَ تَمَلأَتْ
مَذاخِرُهـا وازْداد رَشْحًا وَريدُهـا

[العَكِيسُ: اللّبَنُ تُصَبُّ عليه الإهالَةُ].

ويُروى: "تَمَذَّحت خواصِرُهـا".

o ومَذاخِـرُ الدّابَّةِ: المواضِعُ التـى تَدَّخِــر فيها العَلَـفَ والماءَ مِن جَوْفِـها.

يُقال: مَلأَتِ الدّابَّـةُ مذاخِرَها.

قال الرّاعِي:

حتّى إذا قَتَلَتْ أَدْنى الغَليل ولم
تَمْـلأْ مَذاخِرَهــا للرِّىِّ والصَّدَرِ

تَنافَسا الرَّمْيــةَ الأولى ففــازَ بها
مُعاوِدُ الرَّمْى قَتَّـالٌ علـى قَفَــرِ

[الغليلُ: شِدّةُ العَطَشِ].

ومن المجاز قولُهم: مَلأَ لنـا فـى مَذَاخِــره عَـداوةً.

قـال ابـنُ مُقْبـلٍ ـ وذكـر صـديقًا ناصَـبَه العَداءَ ـ:

حتَّى إذا ما قَرَى لى فى مَذاخِـرِهِ
جَهْـدَ العَــداوة مــن كُفْـرٍ وإدبــارِ

واكَلْتُه والعِــدا تَرْمِــى مَقاتِلَهُ
خِرْقَ النَّشاشِيبِ فى ذى شُمْرُجٍ عارى

[قَرى: جَمَع، واكلتُـه: تَرَكْتُـه ولم أُعِنْـهُ، النَّشاشــيبُ: السِّــهامُ، وخِرْقهــا يعنــى: جَيِّدها، الشُّمرج هنا: الرَّقيق من الثِّياب].

*المَذْخَــرُ، والمِذْخَرُ: المِعَى الـذى يَنْتَقِـلُ الطَّعامُ إليه من المَعِدَة.

*المُـدَّخَرُ: مـا تَـدَّخِرهُ عِتـاقُ الخَيْـلِ مِـن جَرْيِـها لوَقْتِ الحاجَة.

قال أُبَىُّ بنُ سُلْمِــىِّ بن رَبيعَة:

وخَيْـلٍ تـلافَيْتَ رَيعانَـها
بعِجْلِزَةٍ جَمَزَى المُدَّخَرْ

[رَيعـانُ كُـلِّ شــىءٍ: أوّلُــه، العِجْــلِزَةُ: الـفَرَسُ الشّديدَة الخَلْق، الجَمَــزَى: التـى تَتَوثَّبُ فى جَرْيها].

*المُدَّخِرُ من الخَيْل: المُبْقى لحضْره.

وقيل: هو المِسْواطُ الذى لا يُعْطِى ما عنده إلاّ بالسَّوْطِ. والأُنثى مُذَّخِرةٌ.

*مُذَيْخِرَةُ ـ بالتَّصغير ـ: قريةٌ باليَمَن فى أعْلَى جَبَل ثُومانَ بالعُدَين، وهى بَلْدةٌ جَميلةٌ طيّبةُ الهَواءِ ذاتُ ينابيعَ غزيرة، وزُروعٍ وفَواكِه، وكانت فى الجاهليّة مَقَرًّا لِمُلوكِ الكُلاع، ثم فى الإسلام لآل ذى مُناخ، واتّخذها عَلِىّ بن الفَضْل عاصِمةً لِدولَته فى القرن الثّالثِ الهِجْرىّ.

* * *

الذَّالُ والذَّالُ وما يَثْلُثُهُما

*الذَّيْذَجانُ ـ ويُقال: الدَّيْدَجانُ، والرَّيْدَجان: الإبلُ تَحمِل حَمُولةَ التُّجّارِ. (عن الأزهرىّ)

قال أبو الغَريب النَّصْرىّ:

* إذا حَدَوْتَ الذَّيْذَجانَ الدَّارِجا *

* رأيتَه فى كلِّ بَهْوٍ دامِجا *

[رأيتَه: يُريد الثَّوْرَ؛ البَهْوُ: كِناسُ الثَّوْرِ يَتَّخذه فى أصْلِ الأَرْطَى؛ الدَّامج: الدَّاخِل].

* * *

*الذَّوْذَحُ: الذى يَقْضِى شَهْوَتَه قَبْلَ أَنْ يُفْضِى إلى المَرْأة.

وقيل: الذى يُنْزِل المَنِىَّ قبل أن يُولِجَ.

وقيل: العِنِّين. (وانظر: الذَّخْذاخ).

* * *

*الذَّوْذَخُ: الذَّوْذَحُ. (وانظر: الذَّخْذاخ).

* * *

الذَّالُ والرَّاءُ وما يَثْلُثُهُما

ذ ر أ

١ـ لَوْنٌ إلى البَياض. ٢ـ البَذْرُ والتَّكْثير. ٣ـ النَّسْلُ.

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والرَّاءُ والهمزةُ أصْلان: أحدهما لَوْنٌ إلى البَياض، والآخَرُ: كالشَّىءِ يُبْذَرُ ويُزْرَع".

*ذَرَأَ الشَّعرُ ـ ذَرْءًا: عَلَتْه ذُرْأَةٌ. أى: شَيْبٌ فى جانِبَى الرَّأْس. يُقال: قد ذَرَأَتْ مَجالِى فلان ـ وهى ما يُرى من الرأس إذا اسْتُقْبِلَ الوَجْه ـ، أى: ابْيَضَّتْ، فهو أَذْرأُ، وهى ذَرْآء. قال أبو مُحمّدٍ الفَقْعَسِىُّ:

* قالتْ سُلَيْمَى: إنَّنى لا أبْغِيهْ *

* أراه شَيْخًا عارِيًا تَراقِيهْ *

* مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَأَتْ مَجالِيهْ *

* يَقْلِى الغَوانى والغَوانى تَقْلِيهْ *

[التَّراقِـى: عِظـامُ مـا بـين ثُغْـرة النَّحْـر والعاتِق؛ يَقْلِى: يَكْرَهُ].

وـــ فَمُ فلانٍ: سَقَطَ ما فِيه من الأَسْنان. (وانظر: ذ ر و ـ ى).

وـــ اللّـهُ الشَّـىءَ: كَـثَّرَهُ. وفى القرآن الكـريم: ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ (الشورى/١١)

وـــ الخَلْـقَ: خَلَقَهم. وفى القرآن الكريم: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ﴾. (الأعراف/١٧٩).

ويُقـال: هُم ذَرْءُ النّار، أى: خُلِقوا لها.

وفـى خَبَـر عُمَـرَ أنّـه كتَـب إلى خالِـد بـن الوَليـدِ ـ رضِىَ اللّه عنهما ـ: "بلَغَنِى أنَّـك دَخَلْتَ الحَمّامَ بالشّـام، وأنَّ مَـنْ بهـا مِـن الأعاجِم اتَّخذوا لك دَلُوكًا عُجِن بخَمْـرٍ، وإنِّى لأَظُنُّكم ـ آلَ المُغيـرة ـ ذَرْءَ النّارِ".

ويُـروى: "ذَرْوَ النّارِ" (وانظر: ذ ر و ـ ى).

وـــ فلانٌ الأَرْضَ: زَرَعَهـا. و قيلَ: بَذَرَها

قال عُبَيْـدُ اللّـهِ بن عبدِ اللّه بن عُتْبَـة بن مَسْـعودٍ الهُـذَلِىّ ـ ويُنْسَـبُ لِقَـيْس بـن ذَريـحٍ ـ:

صَدَعْـتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرأْتِ فيه
هَواكِ فَلِيمَ فالْتأَمَ الفُطورُ

[لِيمَ: أصلُهُ لُئِـمَ، أى: الْتَأَم صَدْعُه، فتُرِكَ الهَمْـزُ؛ لِيصِحَّ الوَزْنُ؛ الفُطُورُ هنا: التَّشَقُّق والصَّدْعُ].

ويُـرْوَى: "ثم ذَرَرْتِ". و"ثم ذَرَيْتِ..".

وـــ البِساطَ ونَحْوَه: بَسَطَه على الأَرْض.

قال المُثَقِّـبُ العَبْدِىّ ـ وذكَرَ ناقته ـ:

تقولُ إذا ذَرَأْتُ لهـا وَضِـينى
أَهـذا دِينُــه أبدًا ودِيـنى؟

[الوَضِينُ: بِـطانٌ عَريضٌ مَنْسوجٌ مـن سُـيورٍ أو شَـعْرٍ يُشَـدُّ بـه الرَّحْـلُ؛ الـدِّينُ هنـا: العادَةُ. يُريد أنها تَشـكُو مِـن طُـول سَـفَرِهِ، فهو لا يُريحـُها ولا يَسْتَريح].

ويُـروى: "دَرَأْتُ" بالـدَّال المُهْمَلَــة، وهما بمَعْنى. (وانظر: درأ).

*ذَرِئَــتِ الخَيْلُ والمَعْزُ ونحوُهـا ـــ ذُرْأةً: ابْيَضَّت آذانُهـا، أو: كانت رَقْشاء.

فهو أَذْرَأُ، وهـى ذَرْآءُ. يُقـال: كَـبْشٌ أَذْرَأُ، و: جَـدْىٌ أَذْرَأُ، و: نَعْجَـةٌ ذَرْآءُ، وعَنَـاقٌ ذَرْآءُ: فى رُؤوسِها بَياضٌ.

ويُقال أيضًا: كَبْشٌ أَذْرَأُ؛ إذا خـالَطَ سَـوادَ صُوفِه بَيـاضٌ.

وـــ فلانٌ: أَخَذَ الشَّيْبُ جانِبَىْ رأسِه.

ويُقال: ذَرِئَ شَعرُه: عَلَتْـه ذُرْأَةٌ. (لغةٌ فى ذَرَأ).

وبـه رُوى رَجَـزُ أبـى مُحَمَّـدٍ الفَقْعَسِـىّ السّابِقُ:

* مُقَوّسًا قد ذَرِئَتْ مَجالِيهْ *

ويُقـال: ذَرِئ رَأْسُـه: صـارَ فـى شَـعْرِه بَيـاضٌ. يُقال: رجلٌ أذْرَأُ، وامرأةٌ ذَرآءُ.

ويُقال: شَعْرَةٌ ذَرْآءُ، أى: بَيْضاءُ.

*ذَرُؤَ شَعرُه ـُ ذَرَأً: ذَرِئَ. (عن قُطْرُب).

*أَذْرَأَتِ النّاقَةُ: أَنْزلَتِ اللَّبَنَ مِن الضَّـرْعِ. فهـى مُـذْرِئٌ. (لغـةٌ فـى أدْرأت) (وانظـر: د ر أ)

وـــ فلانٌ الدَّمْعَ: أَسالَه. (وانظر: ذ ر و- ى).

وـــ فـلانًا: ذَعَرَه، أى: خَـوَّفَه وأَفْزَعَه.

و قيل: أَغْضَبَه.

وـــ: أَغْراه.

وـــ إلى كـذا: أَلْجـأَه إليـه. وحكـى أبـو عُبَيدة: أذْراه بغير هَمزٍ.

وـــ بالشَّىءِ: أولَعَه بـه. (عن السّرقسطى)

ويُقـال: أَذْرأ فلانًـا بصاحِبِـه: حَـرَّشَـه عليه، وأَولَعَه بِـأذاه. (عن أبى زيدٍ).

*الذَّراءُ: الشَّـمَطُ والشَّـيْبُ.

وقيـل: أوَّلُ بَيـاضٍ فى مُقَـدَّم الرَّأْس.

*الذَّرْءُ ـ ويُقال: الذَّرْوُ ـ: الذُّرِّيّـة. يُقـال: أَنْمَى اللّهُ ذَرْأَك وذَرْوَك، أى: ذُرِّيَّتَك.

وـــ: الشَّىءُ اليَسـيرُ مِن القَوْل.

ويُقال: بَلَغَنِى ذَرْءٌ مـن خَبَـرٍ، أى: طَـرَفٌ منه.

قال مَـوْهَبُ بن رياح، أَبو أُنَيْس:

أتانـى عن سُهَيْـلٍ ذَرْءُ قَوْلٍ
فأَيْقَظَنى وما بـى منْ رُقادِ

ويُروى: " ذَرْوُ قَوْلٍ".

وفى "اللِّسان" قال صَخْـرُ بن حَبْناءَ:

أتانى عن مُـغيرةَ ذَرْءُ قَوْلٍ
وعن عِيسى فَقُـلْتُ له كَذاكا

وـــ: الحائِلُ. يُقال: ما بَيْنى وبَيْنَـه ذَرْءٌ.

*ذِرْءَ: دُعـاءُ العَنْـزِ للحَلْبِ، يُقـال لهـا: ذِرْءَ ذِرْءَ.

*الـذَّرْآءُ مِـن المَعْـزِ: الرَّقْشـاءُ الأُذُنَيْـنِ، وسـائِرُها أسودُ، وهى مِن شِياتِ المَعْزِ دُونَ الضَّأْنِ.

o وشَـاةٌ ذَرْآءُ: بَيْضـاءُ الـرّأس، أو بَيْضـاءُ الوَجْه، وفى "الأساس" قال الشّـاعِرُ:

فَمَرَّ وَلَمَّا تَسْخُنِ الشَّمْسُ غُدْوَةً
بِذَرآءَ تَدْرِى كيف تَمْشِى المنائِحُ

أى: مُنِحتَ كثِيرًا فاعْتادَت ذلك.

*الذَّرْآنىُّ، والذَّرَآنىُّ - وتَحْرِيكُ الرّاءِ أجود -: الشَّديدُ البَياض.

يُقال: مِلْحٌ ذَرْآنِىٌّ، وذَرَآنِىٌّ.

*الذُّرْأَةُ: البَياضُ.

وقيل: الشَّمَطُ والشَّيْبُ، أو: أوّلُ بياضِه فى مُقَدَّم الرّأْس.

وفى "الأفعال"، أنشد السّرقُسْطىّ:

ولِلرَّأْسِ مِنّى قَدْ تَبَدَّل ذُرْأَةً
تلوحُ على أعْلَى المَسايحِ بِيضُها

[المسايحُ: جَمعُ مَسيحةٍ، وهى ما بين الأُذُنِ والحاجِب صُعُدًا إلى اليافوخ].

وفى "الجمهرة" قال أبو نُخَيْلة السَّعْدىّ:

* وقَدْ عَلَتْنى ذُرأةٌ بادِى بَدِى *
* ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ فى تَشَدُّدِى *

[بادى بَدِى، أى: أوّلُ كُلِّ شىءٍ؛ الرَّثْيَةُ: انْحِلالُ الرُّكَبِ والمفاصِلِ].

*ذِرْأَةٌ: العَنْزُ نفسُها. (عن الصّاغانى).

*الذَّرِّيّةُ، والذُّرِّيّةُ، والذِّرِّيّةُ، نَسْلُ الثَّقَلَيْن، مِن الجِنّ والإِنْس، وقد تُطْلَق على الآباء والأُصول أيضًا، فهى مِن الأضْدادِ. وقد يُرادُ بها النِّساءُ. وأصلها: ذرِّيئة فَخُفِّفَتِ الهمزةُ لكَثْرةِ الاسْتعمال، وأُلزمتِ التّخفيف. وقال يُونُس: أَهْلُ مَكّةَ يُخالفونَ غَيْرَهم مِن العَرب فيَهْمِزون النَّبِىّ، والذُّرِّيّةَ، والبَرِيّة. ووزنُها (فُعِّيلَة) مِن ذَرَأ اللّهُ الخَلْقَ. وجَعَلها البَعْضُ (فُعْلِيَّةً) من الذَّرِّ، أو (فُعْلُولَة) أو (فُعُّولة).

(ج) ذَرارِىُّ، وذُرِّيّاتٌ.

(وانظر: ذ ر ر، ذرو - ى)

*الذَّرِىءُ: الزَّرْعُ أولَ ما يُزْرَعُ. يُقال: زَرْعٌ ذَرِىءٌ: مَبْذورٌ.

* * *

ذ ر ب

١- الإقْدامُ والجُرْأةُ عَلى مالا يَنْبغِى.
٢- الحِدَّةُ.

قال ابنُ فارس "الذّالُ والرّاءُ والباءُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على خِلافِ الصَّلاحِ فى تَصَرُّفه من إقْدامٍ و جُرْأةٍ على ما لا يَنْبغِى".

*ذَرَب السَّيْفَ والسِّنانَ ونحوَهما ـُـ ذَرْبًا: نَقَعَه فى السُّمِّ، ثم شَحَذَهُ.

قال المُسَيَّبُ بن عَلَس - يَمْدَحُ القَعْقاعَ بن مَعْبَدِ بن زُرارة -:

وإذا رَماهُ الكاشِحون رَماهُمُ
بمعابلٍ مَذْروبةٍ و قِطاعِ

[الكاشِحونَ: المُبْغِضونَ؛ المعابِلُ: النِّصالُ العِراضُ؛ القِطاعُ: جَمْعُ قِطْعٍ، وهو النَّصل].

وقال عَبيدُ بنُ الأَبْرَص:

وخِرْقٍ من الفِتْيانِ أَكْرَمَ مَصْدِقًا
مِن السَّيفِ قد آخَيْتُ ليسَ بمَذْروبِ

[الخِرقُ: الظَّريفُ السَّخِيُّ؛ أَكْرمُ مَصْدِقًا: أَصْدَقُ، يُريد: هو أصْدَقُ من السَّيفِ إذا ضَرَبْتَ بهِ فصَدَق].

وقال أَبو خِراش الهُذَلِيّ - وذكر حِمايتهم لسَبْرةَ الشَّجْعيّ -:

و لَوْلا نَحْن أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسامَ الحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيبا

[أَرْهقَه: أغْشاه؛ الخَشِيبُ: الصَّقيلُ، الحديثُ العَهْدِ بالصِّقال].

وقال سُويدُ بن أبي كاهِل اليَشْكُرِيّ:

وارتَمَيْنا و الأعادِي شُهَّدٌ
بِنِبالٍ ذاتِ سَمٍّ قد نَقَعْ
بنِبالٍ كُلِّها مَذْرُوبَةٍ
لم يُطِقْ صَنْعَتَها إلا صَنَعْ

[أرادَ بالنِّبال: الحُجَجَ فى الافْتِخارِ ونَشْرِ المَكارِم، وجعَلَ نِبالَه مَسْمومةً لاقتِرانِ الصِّدْقِ بها، وسُقُوطِ البُطْلانِ عنها؛ الصَّنَعُ: الحاذِقُ].

وفى "الحَيوان" قال مَنْصُور النَّمَرِىّ:

ليلٌ منَ النَّقْعِ لا شَمْسٌ ولا قَمَرٌ
إلاّ جَبِينُكَ والمَذْروبَةُ الشُّرُعُ

[النَّقْعُ: الغُبارُ؛ الشُّرُعُ: المرْفُوعةُ المُشْهَرَةُ].

و فى "التّهذيب" قال الشّاعِرُ:

لقَدْ كان ابنُ جَعْدةَ أَرْيَحِيًّا
على الأَعْداءِ مَذْروبَ السِّنان

[الأَرْيَحِيُّ: الّذى يَخِفّ للعَطاءِ ويَرْتاحُ له].

و- الحَدِيدةَ ـُـ ذَرْبًا: أَحَدَّها. (فتح عين المضارِع عن الفيْروزبادى، وأنكره صاحِبُ التّاج، قال: ولا قائلَ به، والقياسُ يُنافِيه؛ لأنّه غير حَلْقِيِّ اللاّمِ ولا العَيْن).

ويُقال: ذَرِبَ الأَسْنانَ. قال المُتَنبّى - يصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ -:

* حَتّى إذا قِيلَ له نِلْتَ افْعَل *
* افْتَرَّ عن مَذْرُوبةٍ كالأَنْصُلِ *

*ذَرِبَ السَّيفُ و نحوُه ـَـ ذَرَبًا، وذَرَابةً: حَدَّ، أى: صارَ حديدًا ماضيًا. فهو ذَرِبٌ.
يُقال: سِنانٌ ذَرِبٌ. (ج) ذِرابٌ.

قالَت الخَنْساءُ - تَرْثى أخاها صَخْرًا -:

لاقَى رَبيعَةَ فى الوَغى فأَصابَه
طَعْنًا بجائِفَةٍ لدَى الصَّدْرِ
بمُقَوَّمٍ لَدْنِ الكُعوبِ شَباتُه
ذَرِبُ الشَّباةِ كقادِمِ النَّسْرِ

[أصابه طَعْنًا، أى: أَصابَه مِن رَبيعة طَعْنٌ؛ الجائِفَةُ: الطَّعْنةُ تذهبُ فى الجَوف؛ المُقَوَّمُ: الرُّمحُ؛ شَباتُه: حَدُّه؛ قادِمُ النَّسْرِ: جَناحُه الأَعْلَى، شَبَّهت به الرُّمحَ فى استوائه وإرهافِه].

وفى "الحيوان" قال ابن أبى كَريمة (أحمد ابن زياد) ـ يصفُ براثِنَ الفُهودِ ـ:

ذَواتِ أَشافٍ رُكِّبَتْ فى أَكُفِّها
نوافِذَ فى صُمِّ الصُّخورِ نَواشِبِ
ذِرابٍ بلا تَرْهِيفِ قَيْنٍ كأنّها
تعَقْرُبُ أصداغِ المِلاحِ الكَواعِبِ

[أشافٍ: جمع إشْفى، وهى المِخْراز؛ التَّرهيف: ترقيق الحدِّ؛ القَيْن: الحدَّاد؛ الأصداغ: جمع الصُّدْغ، وهو الشَّعرُ المُتَدَلِّى بين العَيْن والأُذُن؛ تَعَقْرُبُ الصُّدْغ: تَلَوِّيه وتَعَطُّفُه].

وـ الجُرْحُ: فَسَدَ واتَّسَعَ، ولم يَقْبَل الدَّواءَ.

وفى "الأَفْعال" أنشد السَّرَقُسْطِىّ:

* إذا أَساها طبيبٌ زادها ذَرَبا *

وـ: سالَ صدِيدًا. وفى خَبَرِ أبى بكرٍ ـ رضِى اللَّه عنه ـ حِين سُئِلَ: ما الطَّاعون؟ قال: "ذَرَبٌ كالدُّمَّل".

وفى "المقاييس" قال الشَّاعِرُ:

أَنْتَ الطَّبِيبُ لأَدْواءِ القُلُوبِ إذا
خِيفَ المُطاوِلُ مِن أَدْوائِها الذَّرِبُ

وـ أنفُ فلان: قَطَرَ مُخاطُه.

وـ الرَّجُلُ: فَصُحَ لسانُه بعدَ حَصَرِه وعِيِّه. يُقال: لسانٌ ذَرِبٌ: فَصِيحٌ.

وفى "البيان والتبيين" قال زَيْدُ بن جُنْدبٍ الإيادِىّ:

وأَذْرَبُ من حَدِّ السِّنانِ لِسانُه
وأَمْضَى من السَّيفِ الحُسامِ المُشَطَّبِ

[الحُسامُ: القاطِعُ؛ المُشَطَّبُ: الذى فى مَتْنِه طرائِقُ].

وقال أبو طالبٍ، عَمّ النَّبِىّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ:

وما تَرْكُ قومٍ لا أَبالَكَ سَيِّدًا
يَحوطُ الذِّمارَ غيرَ ذَرْبٍ مُواكِلِ

[يَحوطُه: يَحْميه؛ الذِّمارُ: ما وراءَ الرَّجُلِ ممّا يحِقّ عليه أن يحمِيَه؛ المُواكِلُ: الذى تَتَّكل عليه ويتَّكِل عليك. وسَكَّن الرَّاء ـ وهى مكسورة ـ للوزن].

وـ لسانُ فُلانٍ: فَسَدَ ونَطَق بما يُعابُ. يُقال: ذَرِبَ لِسانُه: إذا كان حادَّ اللِّسان شَتَّامًا فاحِشًا بذِيئًا لا يُبالِى ما قالَ. فهو ذَرِبٌ. (ج) أذرابٌ.

ومِـن المجـاز قَـوْلُهم: فـى لِسـانِه ذَرَبٌ و ذَرابةٌ، أى: حِدَّةٌ وبَذاءَة.

وـــ المَعِـدةُ ذَرَبًا، وذَرابَـةً، و ذُروبـةً: فَسَدَتْ، فهى ذَرِبةٌ.

يُقال: ذَرِبَتْ مَعِدَتُه وعَرِبَتْ.

وقيلَ: ذَرَبُ المَعِدةِ: حِدَّتُها عن جُوعٍ.

ويُقـال: إنَّـه لـذَرِبُ الـبَطْنِ؛ إذا كـانَ لا يَسْتَمرِئُ الطَّعامَ ويُتَّخَم.

وبه فَسَّر السَّرقسطِى قولَ الشّاعِرِ ـ ونسبه للكُميت ـ:

أنتَ الطّبيبُ بأدْواءِ القُلوبِ إذا
خِيفَ المُطاولُ من أدْوائِها الذَّرِبُ

وـــ: صَلُحَتْ. (ضِدٌّ)

وـــ فـلانٌ بالشَّـىءِ: اعْتَـادَه. (وانظـر: د ر ب).

*أَذْرَبَ فـلانٌ: فَصُحَ لسـانُه بعـد حَصَـرٍ. (عن ابن الأعرابىّ).

وـــ: فَسَدَ عَيْشُه. (عن ابن الأعرابىّ).

*ذَرَّبَ فلانٌ الشَّىءَ: حَدَّدَه.

يُقـال: ذَرَّبَ الحَدِيـدةَ. ويُقـال: سِـنانٌ مُذَرَّبٌ.

قال عَوْفُ بنُ الأَحْوصِ الكِلابىّ:

قَنـاةُ مُذَرَّبٍ أكْرهْتُ فيها
شُراعِيًّـا مقالِـمُه ظِماءُ

[الشُّـراعِىُّ: السِّـنانُ، منسـوبٌ إلى صـانِعٍ اسمُه شُراعٍ؛ مقالِمُه: مَقاطِعُـه، أو كُعوبُـه؛ ظِماءٌ: يابِسَةٌ].

وقال كَعْبُ بنُ مالكٍ:

بِمُذَرَّباتٍ بالأَكُفِّ نواهِلٍ
وبكُلِّ أبيضَ كالغَدِيرِ مُهَنَّدِ

وقـال صَـفْوانُ الأَسَـدِىّ ـ يصـف أنيـابَ الحَيَّة ـ:

إذا ما تَثاءبَ أَبْدَى له
مُذَرَّبَةً عُصُلاً كالمُدَى

وقال أَحْمَدُ شَوْقِى:

صَعِدتُم وما غيرُ القَنا ثَمَّ مَصْعدٌ
ولا سُلَّمٌ إلاّ الحديدُ المذرَّبُ

وـــ السَّيفَ ونَحْوَه: ذَرَبَـه. يُقـال: سَـيْفٌ مُذَرَّبٌ، وسِنانٌ مذَرَّبٌ.

قال ابن الرُّومِـىّ ـ يمـدحُ يَحْيـى بـن عَلِـى المُنَجّم ـ:

والّذى رَأْيُه لأَسْلِحَةِ الـ
أبْطال مِثلُ الصِّقال والتَّذْرِيبِ

وقال أبو العَلاء المَعَرِّىّ:

كأنَّ ضِياءَ الفَجْرِ سَيْفٌ يَسُلُّه
عليهمْ صَباحٌ بالمنايا مُذَرَّبُ

وفى " الأساس" قال جَهْمُ بن خَلَفٍ المازنِىُّ:

يَفْتَرُّ عن عُوجٍ حَديداتٍ رُهُفْ
مُذَرَّباتٍ تَقْلِسُ السُّمَّ نُطُفْ

[يَفْتَرُّ: يكْشِفُ؛ عُوجٌ: مُعْوجَّة، يَعْنِى أنيابَه؛ رُهُفٌ: مُحَدَّدَةٌ؛ تَقْلِسُ: تَنْفُثُ وتَقْذِفُ؛ نُطُف، مِن نَطِف الماءُ، إذا سالَ].

و— فلاناً: هَيَّجَه. يُقال: فلانٌ يُضَرِّبُ بيْنَنا ويُذَرِّبُ.

و— : مَدَّ له فى غَيِّه، أو: حَلُمَ عنه إذا فَحَشَ عليه (عن أبى عمرو الشّيبانِىّ).

و— المَرْأةُ طِفْلَها: حَمَلَتْه حَتَّى يقْضِىَ حاجَتَه.

***الأَذْرَبِىُّ**: المَنْسوبُ إلى أَذْرَبيجان.

(وانظر: أذربيجان فى رسمها)

*** الذَّرابُ، والذُّرابُ**: السُّمُّ. (عن كُراع).

***الذَّرَبُ**: الصَّدَأ. وقيل: الصَّدأُ يكونُ فى السَّيفِ. (عن ابن الأَعْرابىّ).

و— : المَرَضُ الذى لا يَبْرأُ.

وبه فُسِّر خَبَرُ أبى بكرٍ - رضى الله عنه - السّابقُ عن الطّاعون.

و— : الاخْتِلافُ والشَّرُّ. يُقال: أَلْقى بينَهُم الذَّرَبَ.

و— : الفُحْشُ فى القَوْلِ وبَذاءَةُ اللِّسانِ. قال الزِّبْرقانُ:

أَلَمْ أَكُ باذِلاً وُدِّى ونَصْرى
وأَصْرِف عَنْكُمُ ذَرَبِى ولَغْبِى

(ج) أَذْرابٌ.

ويقال: فيهم أَذْرابٌ، أى: مفاسِدُ.

قال حَضْرَمِىُّ بن عامِرٍ الأَسَدِىّ:

ولقد طَوَيتُكُمُ على بَلُلاتِكُمْ
وعَرفْتُ ما فيكُمْ مِن الأَذْرابِ

[بَلُلات: جَمعُ بَلُلَةٍ، وهى بَقيّة الوُدّ؛ وقوله: طويتُكُم على بَلُلاتِكُم، أى: احتملْتُكم على ما فِيكُم من عُيوبٍ، يُضْربُ مِثالاً لإبْقاء المودّة، وإخْفاء ما أظْهروه من جَفائِهم].

ويُروى: "مِن الأَعْيابِ"، جَمعُ عَيْبٍ.

***الذَّرِبُ**: إزْميلُ الإسْكافِ، وهو المِخْرَز الذى يَخيطُ به.

و— : الحادُّ من كُلِّ شىءٍ.

و— : السَّليطُ اللِّسانِ. يُقال: رَجُلٌ ذَرِبٌ: إذا كان سَليطًا حادَّ اللِّسان. ويقال: لِسانٌ ذَرِبٌ.

وفى "الصِّحاح" أنشد:

أَرِحْنِى واسْتَرِحْ مِنِّى فإنِّى
ثَقِيلٌ مَحْمَلِى ذَرِبٌ لِسانِى

ويُقال: فلانٌ ذَرِبُ الخُلُق: فاسِدُه.

(ج) ذُرْبٌ (علــى غــيرِ قِيــاس)، وذُرُبٌ.

يُقال: قَوْمٌ ذُرُبٌ.

o **وسمٌّ ذَرِبٌ:** شديدٌ.

o **وسَيفٌ ذَرِبٌ:** مَسْمومٌ.

* **ذِرْبٌ** - يُقال: هو ذِرْبٌ: صَخَّابٌ سَلِيطٌ فاحِشٌ طويلُ اللِّسان.وهى بتاء.

* **الذِّرْبُ:** وَرَمٌ يكونُ فى عُنُقِ الإنسان، أو الدّابَّةِ، مِثلُ الحَصاةِ. قال أبو زَيْد: هى الغُدَّةُ.

وقيل: يكونُ تحت الحَجَبَة (رأسُ الوَرِك المُشْرِفِ على الخاصِرَة) مِن رَفْغ البَعير، مثل الأُرْبِيّة.

و: داءٌ يكونُ فى الكَبِدِ بَطِيءُ البُرْءِ.

(ج) ذِرَبٌ.

* **الذَّرَبى:** العَيْبُ.

* **الذَّرَبَّى:** الدّاهيَةُ. يُقال: لَقِيتُ منه الذَّرَبَّى.

* **الذَّرِبَةُ:** رأسُ الخُرَاج. (ج) ذَرِباتٌ. (عن التّبريزى)

وبه فَسَّر قَوْلَ مُزَرِّدِ بنِ ضِرارٍ - وذكر إبلاً أُخِذَت من قَوْمِه -:

بهنَّ دُرُوءٌ من نُحازٍ وغُدَّةٍ
لها ذَرِباتٌ كالثُّدِىّ النَّواهِدِ

[الدُّروءُ: جَمعُ الدَّرْءِ، وهو بُروزُ الغُدّة إذا ظهَرَتْ واستبان حَجْمُها؛ النُّحازُ: السُّعالُ من داءٍ فى الرِّئة؛ الغُدَّةُ: داءٌ يُصِيبُ الإبلَ فى لَهازِمِها على هَيْئة الخُرَّاج]

* **الذَّرِبَةُ، والذِّرْبَةُ** مِن النِّساء: الصَّخّابةُ الحديدةُ السَّلِيطةُ اللِّسان.

يُقالُ: امرأةٌ ذَرِبةٌ: بذِيَّةٌ.

وفى الخَبَرِ أنّ أعْشَى بنى مازِنٍ (عبد الله ابن الأَعْور الحِرْمازِىّ) قدِم على النّبىّ - صلّى الله عليه وسلّم - فأنشده أبياتًا يشكو فيها امرأتَه:

* يا سَيِّدَ النَّاسِ ودَيَّانَ العَرَبْ *
* إلَيْكَ أشْكُو ذِرْبَةً من الذِّرَبْ *
* خَرَجْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ فى رَجَبْ *
* فَخَلَفَتْنِى بنِزاعٍ وحَرَبْ *

[أبْغِيها الطّعامَ: أطلُبه لها؛ خَلَفَتْنى: خالفت ظَنِّى فيها؛ الحَرَبُ: أشَدُّ الخُصومَةِ]

* **الذِّرْبَةُ:** الذِّرْبُ.

وهما الذِّرْبَتان: الغُدَّتان عن يَمين العُنُق وعن يساره، وهما البادِرتان.

وـــ: اسمٌ من أَسْماءِ الدّاهِيَة.

(ج) ذِرَبٌ.

* **الذَّرَبِـــينَ:** الدّاهِيَـــةُ. وقيـــل: الشَّـــرُّ والخِلافُ.

وفى "الجيمِ" أَنْشَد أبـو عمـرو الشـيبانىّ - ويُنسبُ إلى الكُميت -:

رمَتْنِى بالآفاتِ من كُلّ جانبٍ

وبالذَّرَبِـينَ مُرْدُ فِهْرٍ وشِيبُها

[المُرْدُ: الشُّبّان].

ويُروى: "... وبالذَّربَيَّا".

* **الذَّرَبَى:** الدَّاهِيةُ. (عن الصاغانى)

* **الذَّربيَّا** - على فَعَلَيَّا -: الذَّربِين. يُقال: لَقِيتُ منه الذَّربَيَّا. و: رَماه بالذَّرَبَيَّا.

وفـــى "المقـــاييس" رُوِى بيـــت الكميـــت السابق:

وبالذَّرَبَيَّا مُرْدُ فِهْرٍ وشِيبُها

وـــ: العَيْبُ.

ويُقال: أَتَيْتُهُم فسَمِعْتُ منهم ذَرَبيًّا: لائِمـةً وكَلامًا رَدِيًّا.

* **الذَّرَبِيَّةُ:** الدّاهِيةُ.

* **الـذِّرْيَبُ:** الزَّهْـرُ الأَصْـفرُ. وقيـل: هـو الأَصْفَرُ من الزَّهْرِ وغَيْره. (عن ابن سِيدَه)

قال الأَسْودُ بنُ يَعْفُر - ووصَفَ نباتًا -:

قَفْرًا حَمَتْه الخَيْلُ حَتَّى كأَنْ

زاهِرَهُ أُغْشِىَ بالذِّرْيَبِ

ويُروى: "بالزَّرْنَبِ"، وهو نوعٌ من الطِّيبِ.

* **المِذْرَبُ:** اللِّسانُ؛ لحِدَّتـه.

وـــ: نابُ الحيَّةِ. (عن الجاحظ).

وفى "الحَيوان" أَنْشد قَوْلَ الرَّاجِـزِ - يصِـفُ ثُعبانًا -:

* حَتَّى دَنا من رَأْسِ نَضْناض أَصَمْ *

* فخاضَه بينَ الشِّراكِ والقَــــدَمْ *

* بمِذْربٍ أَخْرَجَه من جَوفِ كُــمْ *

[النَّضْناضُ: الحيَّةُ؛ خاضَـه هنـا: طَعَنه؛ الشِّراكُ: سَيْرُ النَّعْلِ على ظَهْرِ القَدَمِ، الكُمُّ هنا: غِشاءُ أنيابِ الأَفْعى تُصانُ فيـه مـا لم تَعَضّ].

* * *

ذ ر ح

ذَرُّ الشَّيءِ عَلَى الشَّيءِ.

قال ابن فارس: "الذّالُ والرَّاءُ والحاءُ: مُعظَمُ بابِه أَصْلٌ واحِدٌ، وهو تفريـقُ الشَّـيءِ علـى الشَّيءِ، يكْسُوه صِبْغًا".

* **ذَرَحَ** فلانٌ الطَّعامَ ـــ ذَرْحًا: جَعَـلَ فيـه الذَّراريحَ، أى: السُّمّ.

يُقال: طَعامٌ مَذْروحٌ.

وـــ الزَّعْفرانَ ونحوَه فى المـاءِ: جعَـل فيـه شيئًا يَسيرًا منه.

وـــ الشَّىءَ فى الرِّيح: ذَرَّاه. (عن كُراع).

* ذَرَّحَ فلانٌ اللَّبنَ ونحوَه: صَبَّ عليـه مـاءً ليكثُرَ. (وانظر: ذ ل ح).

ويُقال: لَبَنٌ مُذَرَّحٌ، وعَسَلٌ مُذَرَّحٌ: إذا غلبَ عليهما الماء.

وـــ طعامَه: ذَرَحَه. يُقال: طعامٌ مُذَرَّحٌ.

قـال ابـن الرُّومِـىّ ـ يمـدَحُ كاتِبًـا، ويَصِـفُ قَلَمَه ـ:

قَلَمٌ إذا جَدَحَ الدَّواةَ رأَيْتَه
يَشْفِى الجَوَى أو شاءَ كان مُذَرَّحا

[جَدَحَ الدَّواةَ: حَرّكَ ما فيها مِن مِدادٍ].

وـــ إداوتَـه ـ أى مِطْهَرتَـه ـ الجَدِيـدةَ: طَلاها بـالطِّينِ لتَطِيـبَ رائحتُهـا. (وانظـر: م ر خ).

وـــ الزَّعفرانَ ونحوَه فى الماءِ: ذَرَحَه.

وـــ الشىءَ فى الرِّيح: ذَرَحَه. (عن كُراع).

* أَذْرُحُ: بلدٌ فى أطْرافِ الشّام من أَعْمال الشّـراة، ثـم من نَواحى البَلْقاءِ. فُتِحت صُلحًا سنة تِسْعٍ فـى حيـاة النبى ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وبها كـان أمـرُ التّحْكيم بين عَمْرو بن العاص، وأبى موسى الأشعرىّ، وإلى ذلك يُشير ذو الرُّمَّة فى قوله ـ يمدحُ بِلالَ بن أبى بُـرْدة بـن أبى مُوسى الأَشعرىّ ـ:

أَبوكَ تَلافَى الدِّينَ والنّاسَ بَعْدَما
تَساءَوْا، وبيتُ الدِّينِ مُنقَطِعُ الكِسْرِ
فشَدَّ إصـارَ الدِّينِ أيـام أذْرُحٍ
وَرَدّ حُروبًا قـد لَقِحْنَ إلـى عُقْـرِ

[تَساءَوا: تَبادَلوا الإساءة، يريد: القِتال؛ كِسْرُ البيـتِ: جانِبُه؛ إصارُ الـدّين: عِمـادُه ومـا بـه بَقـاؤه؛ لَقِحْـن: حَمَلْنَ؛ العُقرُ: عَدَمُ الحمْل].

وإليه أيضًا يُشير كعبُ بن جُعَيـل التَّغْلِبـىّ فـى قولـه ـ يمدحُ عَمْرو بن العاص ويشبِّهه بلُقْمان الحَكِيم ـ:

كأنَّ أبا موسى عَشِيَّةَ أذْرُحٍ
يُطِيفُ بلُقْمانَ الحَكِيـمِ يُواربُـهْ
فلمّا تلاقَوْا فى تُراثِ مُحمّدٍ
سَمَت بابن هِندٍ فى قُريش مَضاربُهْ

[يُواربُه: يُخادِعه؛ تراثُ محمّدٍ، يعنى: الخِلافَة؛ ابنُ هِنـد: مُعاويـة بـن أبـى سـفيان؛ مضـاربُه: أُصُـولُه الكَريمةُ].

وهناك بايعَ الحَسَنُ بن عَلِىّ بن أبى طالبٍ ـ رضـى الله عنهما ـ مُعاوية بن أبى سُفيان.

وقال كُثَيِّر عَزَّة ـ وذَكر بَرْقًا ـ:

قعدتُ له ذاتَ العِشاء أشِيمُه
بمَرٍّ وأصْحابى بجَنَّةِ أذْرُحِ

[أشِيمُه: أنظُر إليه؛ مَرٌّ: موضِعٌ].

* الذَّرَاحُ مِن اللَّبَن: الذى مُزِجَ بالماءِ. يُقال: لَبَنٌ ذَراحٌ. (وانظر: ض ى ح).

* الذُّرَاحُ: دُوَيْبَّةٌ أعظمُ مِـن الـذُّبابِ شـيئًا، مجزَّعَةٌ مُبرقَشةٌ بحُمْرةٍ وسَوادٍ وصُفْرةٍ، لهـا جَناحـان تَطِـير بهمـا، وهـى حَشَـرةٌ ذاتُ أرجُلٍ طويلةٍ ولون أَخْضرَ ذهَبِىٍّ، أو ضاربٍ

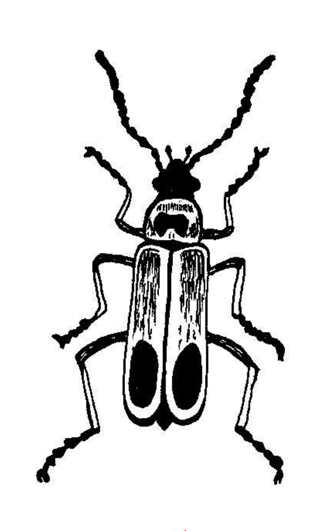
إلى الزُّرْقَة، منها أنواعٌ تُقْتلُ وتُجَفَّفُ، وتُسْحَقُ وتُستعملُ فى الطِّبِّ.

(ج) ذَراريحُ.

يُقال: طَوَى قلبَه على التَّباريحِ، وسَقاهُ دَمَ الذَّراريحِ.

وفى المَثَل "حَلُوءَةٌ تُحَكُّ بالذَّراريحِ" (الحَلُوءُ: ما يُحَكُّ بين حَجَرين ليُكتَحَل به). يُضربُ لمن كان له قولٌ حَسَنٌ وفعلٌ قَبيحٌ.

o **والذَّراريحُ** (فى علوم الأحياء والزراعة) soldier beetles: فَصيلةٌ من الخنافِس (Cantharidae) مُسْتَطِيلةُ الأجْسام، زاهِيةُ الأَلْوان، تَعيشُ بين النباتات والأزْهار، ولكنّها تَغْتَذِى أيضًا بيَرقات الحَشَرات الأُخرى، وتُوجَد يرقاتُها فى التُّربة الرَّخْوة. تَضُمُّ نحو ٣٥٠٠ نوعٍ. مَسْحوقُ نوعٍ منها *(Cantharis vesictoria)* يُنَفِّطُ الجِلْد، أى: يُحْدِث به فُقّاعاتٍ، ومن ثَمَّ يُسمّى "الخُنْفُساءَ المُنَفِّطَةَ" blister beetle.



الذراريح

o **وذو ذَراريح**: قَيْلٌ من أَقْيالِ اليَمَن الحِمْيَرِيّة.

* **الذَّرَحُ**: شَجرٌ تُتَّخَذُ منه الرِّحالةُ للإبل.

* **الذَّرَحْرَحُ، والذُّرَحْرَحُ** - ويُقال: أبو ذُرَحْرَحٍ -: الذُّرَاحُ.

وفى "التكملة"، أَنْشَد الصاغانىُّ للأَغْلب العِجْلىّ:

* قالَتْ له وَرْيًا إذا تَنَحْنَحْ *
* ياليْتَه يُسْقَى دَمَ الذُّرَحْرَحْ *

[الوَرْىُ: قَيْحٌ فى الجَوفِ - دعاءٌ عليه].

(ج) ذَراريحُ.

o **ويومُ ذُرَحْرَحَ**: من أيّام العرب، كان بين بنى سَعدٍ وغَسّان.

* **الذُّرَحْرَحَةُ** - ويُقال: أبو ذُرَحْرَحَة -: الذُّراحُ. (عن ابن سِيدَه)

* **الذَّرّاحُ، والذُّرّاحُ** - ويُقال: أبو ذُرّاحٍ -: الذُّرَاحُ.

* **الذُّرَّحُ**: الذُّراحُ.

* **الذُّرَّحَةُ**: الذُّراحُ. (عن ابن سِيدَه)

* **الذُّرُّوحُ، والذُّرُّوحُ**: الذُّراحُ.

* **الذُّرُّوحةُ**: الذُّراحُ. (عن ابن سِيدَه).

* **الذِّرِّيحُ**: الذَّرّاحُ.

وـــ: اسمٌ لصَنَمٍ كان بالنُّجَيْر، مـن ناحيـةِ اليَمَن قُرْب حَضْرَمَوْت. (عن ياقوت)

*الذِّرِّيحَةُ: الذُّرَاحُ. (عن ابن التَّيّانىّ).

*الذَّرُوحُ: الذُّرَاحُ.

(ج) ذَراريحُ، وذُرَّاحٌ. وحكَى كُراع: ذَرارِحُ.

وقـال أبـو حـاتِم: الـذَّراريحُ الوَجْـهُ (أى: الصّحيح) وإنَّما يُقالُ: ذَرارِحُ فى الشِّعْر.

قال كُثَيِّر (١٠٥هـ =٧٢٣م) - يَعْنى نَفْسَه، ويعتِبُ على صاحِبتِه هَجْرَها إيّاه -:

هو العَسَلُ الصّافى مِرارًا وتارةً
هو السُّمُّ تُسْتَدْمى عليه الذَّرارِحُ

[تُسْتَدْمى: تُسْتَخْرَجُ وتُسْتقْطَرُ].

وقال أيضًا - ويُنسبُ إلى جَميل -:

أَلا لَيْتَنى، قبلَ الذى قلتُ، شِيبَ لى
من السُّمِّ خَضخاضٌ بماءِ الذَّرارحِ

[شِـيبَ: مُـزِجَ؛ الخَضْـخاضُ: نَفْـطٌ أسـودُ رقيقٌ تُطْلَى به الجَرْبى].

وقـال الفَـرَزْدقُ - يهجـو جَريـرًا، ويـذكُرُ جارِيةً له تَسَرّاها -:

ولو أنّها يا ابنَ المَراغَةِ حُرَّةٌ
سَقَتْكَ بكَفَّيْها دِماءَ الذَّرارحِ

*ذَرِيحُ: أبو حَىٍّ من أَحْياء العَرَب، يُقال لهم: بنو ذَريح.

o وابن ذَريح - قَيس بن ذَريح بن الحُباب بن سُنَّةَ بن حُذافَةَ الكِنانِىّ: شاعِرٌ أُموىّ من سُكّان المدينة، كـانَ أخًا للحُسَين بن علىّ بن أبى طالبٍ - رضى الله عنهما - من الرَّضاعَة، أرضَعتْه أمُّ قيس، وهـو مـن العُشّاق المتَيَّمين، اشْتَهر بحُبِّ "لُبْنَى بنتِ الحُبابِ الكَعْبيَّة"، وأخبـارُه كـثيرةٌ، وشِعْرُه عـالى الطَّبقة فـى التَّشْبيب، ووَصْفِ الشَّوق والحَنِين. وفى الأغانى طائِفةٌ من شِعْره وأخباره مع صاحِبته، وهو القائِلُ لأبيه - حين عاتَبه فى حُبِّها -:

فإن يَكُ تَهْيامِى بِلُبْنَى غَوايَةً
فقد - ياذَريحُ بن الحُبابِ - غَوِيتُ

*الـذَّرِيحُ: فَحْـلٌ تُنْسَـب إليـه الإِبـلُ الذَّريحيَّات.

قيل: سُمِّىَ بذلك لِلَوْنِهِ، كأنّ الزّعْفَرانَ ذُرِّح عليه.

وفى "اللّسان" قال الرّاجِز:

* من الذَّريحيَّات ضَخْمًا آركا *

[الآرِكُ: المُعْتادُ أكْلَ الأَراكِ].

وـــ: الذُّرَاحُ. (عن اللِّحيانِىّ).

*الذَّرِيحةُ: الذُّرَاحُ.

وـــ: الهَضْبَةُ. (وانظر: ذ ب ح).

(ج) ذَريحٌ، وذَرائِحُ.

o وذُو ذَرائح: موضِعٌ، كان فيه يـومٌ مـن أيّـام العـربِ بين بنى تَميم واليمن، ولم يكن فيه حَرْبٌ، ولكن تَصالحوا.

*الذُّرَيْحَةُ - ويُقال الذَّرِيحَةُ -: موضِعٌ بنَجْد، ورد فـى قول كُثَيِّر:

ولقد لَقِيتَ على الذُّرَيحْة ليلةً

كانت عليكَ أيامِنًا وسُعودَا

ويُروى "الذُّرَيْجة.." (وانظر: د ر ج).

* * *

*الذَّرانِحُ: موضعٌ بين كاظِمةَ والبَحْرين.

قال المُثقِّبُ العبدِىّ:

مَرَرْن على شَرافِ فذات رِجْل

ونكَّبْنَ الذَّرانِحَ باليَمِين

[شَرافُ، وذاتُ رِجْلٍ: موضِعان؛ نكَّبْنَ: عَدَلْنَ وتَنحَّيْنَ].

*الذَّرْنَحَةُ: الأكَمَةُ دونَ الهَضْبةِ.

(ج) ذَرانِحُ.

*الذَّرْنُوحُ، والذُّرْنُوحُ: الذُّراحُ. وهو فُعْنُولٌ، ونُونُه زائدة.

*الذُّرْنُوحَةُ: الذّرْنُوحُ.

(ج) ذرانِحُ.

* * *

ذ ر ذ ر

*ذَرْذَرَ الشَّىءَ مِن يَدِه: فَرَّقه وبَدَّده.

(وانظر: ذرر).

*ذَرْذَارُ: لَقَبُ رجلٍ من العَرَبِ.

*الذَّرْذارُ: المِكْثارُ.

ويُقال: رَجُلٌ ذَرْذارٌ، أى: ثَرْثارٌ. (وانظر: ث ر ث ر).

* * *

ذ ر ر

١ـ الغايةُ فى الدِّقَّةِ والصِّغَرِ.

٢ـ الانْتِشارُ.

قَالَ ابنُ فارِس: "الذَّالُ والرَّاءُ المُشَدَّدةُ أصلٌ واحِدٌ يدل على لَطافَةٍ وانْتِشارٍ".

*ذَرَّ الشيءُ ـُ ذُرورًا: تَجدَّدَ.

وـ الشَّمْسُ: طَلَعَتْ وظَهَرَتْ. (عن ابن بُزُرْج).

وقيل: الذُّرورُ: هو أَوَّلُ طُلُوعها وشُرُوقِها، وأوَّلُ سُقوطِ ضَوْئِها على الأَرْضِ والشَّجَرِ.

قالَ عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِب:

ومُرْدٍ على جُرْدٍ شَهِدْتُ طِرادَها

قُبَيْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ ذَرَّتِ

[المُرْدُ: جَمْعُ أَمْرد، وهو الشَّابُّ القوىّ؛ الجُرْدُ: جَمْعُ أَجْرد، وهو الفَرَسُ القَصِيرُ الشَّعْرِ، وذلك من علاماتِ العِتْقِ والكَرَمِ].

وقال المَرَّارُ بن مُنْقِذٍ العَدَوىّ ـ يصِفُ امرأة بالحُسْن ـ:

صُورةُ الشَّمْسِ على صُورتِها

كُلَّما تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرّ

وفى "الحماسة" أنشد أبو تمام لامرأةٍ من كِنْدة:

أَنْعى فَتًى لم تَذُرَّ الشَّمْسُ طالِعةً

يومًا من الدَّهْرِ إلاَّ ضَرَّ أَوْ نَفَعا

وقال ابنُ الرُّوميّ:

* حتى أَتَيْنا خَيْمةَ النّاطُور *

* قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ للذُّرُور *

ومن المَجازِ قولُهم: ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ.

وفى "الأَفْعال" أَنْشَدَ السَّرَقُسطىّ:

حَتَّى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحه

غُضْفٌ كوالِحُ فى أَعْناقِها الحَلَقُ

[الغُضفُ: كِلابُ الصَّيدِ؛ كَوالحُ: عَوابِسُ الوُجوهِ].

ومن سَجَعات الأساسِ: أنتم ولاةُ الدَّوْلة، بكم ذَرَّ قَرْناها، وصُرَّت أُذُناها، وقَرَّت عَيناها.

ويُقال: لا أَفْعل ذلك ما ذَرَّ شارِقٌ، أى: لا أَفعلُه أبدًا.

قال عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب:

لَحَا اللّهُ جَرْمًا كُلَّما ذَرّ شارقٌ

وجُوهَ كِلابٍ هارَشَتْ فازْبَأَرَّتِ

[جَرْم: قَبيلَةٌ؛ ولَحاهم اللّهُ: دعاءٌ عليهم بالهَلاكِ؛ هارَشَتْ: تَقاتَلَتْ؛ ازْبَأَرّت: انْتَفش شَعْرُها، شَبَّهَهُم بكلابٍ فى هذه الحالة].

وـ النَّبْتُ والبَقْلُ: طَلعَ وظَهَرَ مِن الأَرْض.

يُقال: أَصابَنا مَطَرٌ ذَرَّ بَقْلُه.

ويُقال أيضًا: أصابنا ثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلُه، ولا يُقَرِّحُ أَصْلُه. (الثَّرْدُ: المَطَرُ الضّعيفُ؛ قَرَّحَ النَّبْتُ: ظَهَرتْ رؤوسُ وَرَقِه).

وـ فُلانٌ: شابَ مُقدَّم رَأْسِه. (وانظر: ذرأ).

وـ لحمُه: تَخَدَّد، أى: هُزِل ونَقُص.

وـ الأَرضُ النَّبتَ ذَرًّا: أَطْلَعَتْه.

و ـ فلانٌ الشَّىءَ: أَخَذَه بأطْرافِ أصابعه، ثُمَّ نَثَره. وقيل: بَدَّدَه وفَرَّقه.

يُقال: ذَرَّ الذَّرِيرةَ، وهى نوعٌ مِن مَسْحوقِ الطِّيب.

وفى خَبَرِ عُمَرَ - رضِىَ اللّه عنه: "ذُرِّى أَحِرَّ لكِ". (أى: انْثُرى الدَّقيقَ لأضعَ لك منه حَريرَةً، وهى نوعٌ من الطّعام).

وقال أبو عامِر أحمدُ بن عبد المَلِك بن شُهَيد القُرْطُبِىّ:

تَمَنَّيْتُ أَنِّى ساكِنٌ فى غَيابَةٍ

بأَعْلَى مَهَبِّ الرِّيح فى رَأْسِ شاهقِ

أَذُرُّ سَقِيطَ الحَبِّ فى فَضْلِ عِيشَةٍ

وَحِيدًا وأَحْسو الماءَ ثِنْىَ المفارِقِ

ويُقال: ذَرَّ الشىءَ على الشَّىءِ وفيه: فَرَّقه عليه وفيه.

يقالُ: ذَرَّ المِلْحَ على اللَّحْمِ، والفُلْفُلَ على الثَّرِيدِ. (وانظر: ذرذر)

وفى الخَبرِ عن أَسْماءَ بنتِ أَبِى بَكْرٍ ـ رضى الله عنهما ـ أَنَّها قالت لأَهْلِها: "أَجْمِروا ثِيابِى إذا مِتُّ، ثُمَّ حَنِّطونى، ولا تَذُرُّوا على كفَنِى حِناطًا، ولا تَتْبعونى بنارٍ". (أَجْمِروا ثيابى، أى: بَخِّروها؛ حَنِّطُونِى: ضَعوا عليَّ الحَنُوط، وهو كُلّ طِيبٍ يُخْلَط لأكفان المَوْتَى وأجْسامِهم).

وقال عدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىّ:

لَيتَ شِعْرِى كَيْفَ أَنْتَ إذا ما
ذُرَّ فى حُرِّ وَجْهِكَ الكافورُ؟

وقال خالِدُ بنُ زُهَيْرٍ الهُذَلِىُّ ـ يَرُدُّ على خالِه أَبِى ذُؤَيْبٍ ـ:

ولا تَسْبِقَنَّ النَّاسَ مِنِّى بِخَمْطَةٍ
من السَّمِّ مَذْرُورٍ عليها ذُرُورُها

[الخَمْطَة: اللَّوْمُ والقَوْلُ القَبِيحُ]

وـــ الحَبَّ: نَفَضَه بالمِذَرَّة. (وانظر: ذرو ـ ى)

وـــ فى الأَرْض: بَذَره.

وـــ عَيْنَه بالذَّرور: داوَاها به، و كَحَلَها.

ويُقال: ذَرَّ الدَّواءَ فى العَيْن.

وـــ اللهُ الخَلْقَ فى الأَرْضِ: نَشَرَهُم.

* **ذَارَّتِ** النَّاقَةُ تَذَارُّ مُذَارَّةً وذِرارًا: ساءَ خُلُقُها. فهى مُذَارٌّ. (عن الفَرَّاء) (وانظر: د أ ر).

و ـــ بأَنْفِها: عَطَفَتْ على ولدِ غيرِها.

قال الحُطَيئةُ ـ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ بن بدر ـ:

وكُنْتُ كذاتِ البَوِّ ذَارَتْ بأَنْفِها
فمِن ذاك تَبْغِى غيْرَه وتُهاجِرُهْ

[خُفِّفَ الفِعْلُ للضَّرُورة].

وقيلَ: أَصْلُه ذاءَرَتْ، فهى مُذَائِر.

ويُقال: امرأةٌ مُذَارٌّ ومُذَائِرٌ. (وانظر: ذ أ ر).

* **الذِّرارُ:** الغَضَبُ والإعْراضُ والإنْكارُ. (عن ثَعْلب).

يُقال: فى فُلانٍ ذِرارٌ، أى: إعْراضٌ غَضَبًا، كذِرارِ النَّاقَةِ.

قال كُثَيِّرٌ:

وفيها ـ على أَنَّ الفُؤَادَ يُحِبُّها ـ
صُدُودٌ إذا لاقيتُها وذِرارُ

* **الذُّرارَةُ:** ما تَناثَر من الشَّيءِ الذى تَذُرُّه.

* **الذَّرُّ:** النَّسْلُ.

وـــ: صِغارُ النَّمْل. وبه يُضرَبُ المَثَلُ فى شِدّةِ الضّعْف، فيُقال: هو أَضعَفُ من الذَّرِّ.

قَالَ عُمَرُ بنُ أَبِى رَبيعةَ ـ يتغَزَّل ـ:

لو دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضاحِى جِلْدِها
لأَبانَ مِن آثارِهِنَّ حُدُورُ

[ضاحِي الجِلْدِ: ظاهِرُه؛ الحُدُورُ: جَمعُ الحَدْرِ، وهو هنا الوَرَمُ].

الواحِدَةُ: ذَرَّةٌ. وفى المَثل: "ما جاءَ بما تحمِلُ ذَرّةٌ إلى جُحْرِها" يُضربُ فى تأْكيدِ الإخْفاق.

وقال الطِّرمّاح ـ يهجو بنى تميم ـ:

ولو جَمَّعتْ يومًا تميمٌ جُموعَها

على ذَرّةٍ مَعْقُولةٍ لاسْتقلَّتِ

ويُضربُ بها المثلُ فى الضَّبطِ والحِرْص والكَسْب والجمْع، فيُقال: "هو أَضبطُ من ذَرّةٍ، و: هو أحْرصُ من ذرّةٍ، و: هو أَكْسَبُ من ذَرّةٍ، و: هو أجْمَعُ من ذَرَّة".

وفى "الدُّرة الفاخِرة" أنشد حمزةُ الأصفهانىّ قَوْلَ الشّاعِرِ:

تَجْمَعُ للوارِثِ جَمعًا كما

تَجْمعُ فى قَريتها الذَّرَّةْ

و ـ: المُنْبَثُّ فى الهواءِ مِن الهباءِ.

وقيل: ما يُرَى من شُعاعِ الشَّمس الدَّاخِل من النَّافِذَةِ.

٥ وأبو ذَرٍّ: كُنيةُ غَيْرِ واحدٍ، مِن أشهرهم:

١ـ أبو ذَرٍّ الغِفارىّ، اخْتُلِفَ فى اسمِه واسمِ أبيه، والأَعْرَفُ أنّه جُنْدَبُ بن جُنادة من بنى غِفار، من كِنانَة بن خُزَيْمة (٣٢ هـ =٦٥٢م): من كِبار الصَّحابة، أَسْلَمَ فى بداية الإسْلام، وضُرِب به المثلُ فى الصِّدْق، وهو أوّلُ من حَيَّا رَسُولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بتَحِيَّةِ الإسلام. هاجَر بعد وفاةِ النَّبِيِّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ إلى باديةِ الشَّام، فأَقام حتى ولِيَ عُثْمانُ، فاسْتقدمَه إلى المَدينة، ثم رحلَ إلى الرَّبَذة ـ قُرب المدينة ـ، فسَكنَها إلى أنْ مات، رَوَى له البُخارىُّ ومُسْلِمٌ (نحوًا من ٢٨١) حَديثًا، ولابْنِ بابَوَيْه القُمِّيّ كِتابٌ فى: "أَخْبار أبى ذَرّ"، ومثلُه لأبى منصور ظَفَر بن حَمْدُون البادرائِيّ.

وفى الخَبرِ عن عبدِ الله بن عُمَر ـ رضى الله عنهما ـ قال: "سَمِعْتُ رسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسَلَّم ـ يقولُ: ما أظلَّتِ الخَضْراءُ، ولا أَقَلَّتِ الغَبْراءُ أَصْدقَ من أَبى ذَرٍّ". ورُوِى عن النَّبى ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ أنَّه قال: "أبو ذَرٍّ يَمْشِى على الأَرْض فى زُهْدِ عِيسى بن مَرْيم".

٢ـ أبو ذَرّ مُوَفَّقُ الدِّين، أَحْمدُ بنُ إبراهيمَ بن محمد بن خليل (٨٨٤هـ = ١٤٧٩م): مؤرِّخٌ أَصْلُه من طرابُلس الشَّام، مولِدُه ووفاتُه بحلَب، مِن مصنَّفاته: "كُنوزُ الذَّهَب فى تاريخ حَلَب"، و"التَّوْضِيح لمُبْهَمات الجامِع الصَّحِيح"، و"قُرَّة العَيْن فى فَضْل الشَّيْخَيْن والصِّهْرَيْن والسِّبْطَيْن" و"التَّوضِيح للأَوْهام الواقِعَة فى الصَّحِيح".

٥ وأُمُّ ذَرٍّ: كُنيةُ امرأة أبى ذرٍّ الغِفارىّ، الصحابىّ الجَليل، لها ذِكْرٌ فى خبرِ وفاتِه، وعدّها أبو نُعَيم وابنُ مَنْدَه فى الصّحابيات.

***ذَرَّةُ:** عَلَمٌ لغَيرِ واحدةٍ، من راوياتِ الحَديث، مِنْهُنَّ:

ـ ذَرَّةُ: مولاةُ ابن عَبَّاس.

ـ وذَرّة: مَولاةُ عائِشة أم المُؤمنين.

ـ وذَرَّةُ بنتُ مُعاذ.

٥ وأبو ذَرَّة: كُنيةُ غيرِ واحدٍ، مِنْهُم:

١ـ الحارثُ بنُ مُعاذ بن زُرارة الأنصاريّ الظَّفَرِى: صحابىٌّ شَهِدَ أُحُدًا، هو وأخوه أبو نَمْلَة مع أبيهما مُعاذ.

٢ـ أبو ذَرَّةَ ـ وقيل: أبو دُرَّة ـ الهُذَلِىّ: شاعِرٌ من بنى صاهِلة بن كاهل. وله يَقُولُ حَبيبُ بنُ اليَمَان ـ وكانت بَيْنَهُما مهاجاةٌ ـ:

* يا رُبَّ شَيْخٍ من بنى مِلاص *
* عَجَرَّدٍ كالذِّئب ذِى الحُصاص *
* أَعْنِى أبا ذَرَّة رأسَ الخاصِى *

[عَجَرَّدٌ: جرىءٌ، شَبَّهه بالذِّئبِ؛ الحُصاصُ هنا: داءٌ يُذْهِبُ الشَّعْر].

o وأُمُّ ذَرَّة: صَحابيَّةٌ، روى عنها مُحمّد بن المُنْكَدِر حديثَ النَّبى ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ: "أنا وكافِلُ اليَتيم فى الجَنَّة كهاتَيْن " وأشار بالسَّبّابة والوُسْطى، وفرّق بينهُما.

*الذَّرَّةُ: واحِدة الذَّرِّ، قال ثَعْلَب: إنَّ مائةً منها زِنَة حَبَّةٍ من شَعير، فكأنَّها جُزْءٌ من مائةٍ. وقيل: الذَّرَّةُ ليس لها وَزْنٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾.(النساء/٤٠)

وفى الخَبرِ أنّ النَّبِىّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال: "لا يدخُلُ الجَنَّةَ مَن كان فى قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ من كِبْرٍ، ولا يَدْخُلُ النَّارَ مَن كانَ فى قَلْبِه مِثْقالُ ذَرَّةٍ من إيْمان..".

وفيه أيضًا أن النَّبىّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال: "يَقْتَصُّ الخَلْقُ بَعْضُهم مِن بعض، حَتَّى الجَمَّاءُ مِن القَرْناءِ، وحتَّى الذَّرَّةُ من الذَّرَّة".

وـ (فى الفلسفة) Atome (F) Atom (E): أَصْغَرُ جُزْءٍ لا يتَجَزَّأُ من المادّة، وهو ما لا يَنْقَسِمُ. وبها قال دِيمُوقريطِس، وسمَّاها المتكلِّمون: الجُزْءَ الذى لا يتجَزَّأ، أو الجُزْء، أو الجَوْهَر الفَرْد.

وـ (فى الفيزياء) atom: أَصْغَرُ جُزْءٍ من عنصر يدخُلُ فى التَّفاعُلاتِ الكِيميائيَّة.

*الذَّرِّىّ: السَّيفُ الكَثِيرُ الماءِ، لجَودَةِ صَقْلِه، يُشَبَّه صَفاؤه وماؤه بِمَدَبِّ الذَّرِّ، وهو النَّمْلُ.

يُقال: ما أَبْيَنَ ذَرِّىَّ سَيْفِه.

قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ ـ يصِفُ سَيْفًا ـ:

وذَا شُطُباتٍ قَدَّهُ ابنُ مُجَدَّعٍ
له رَوْنَقٌ ذَرِّيُّه يَتأَكَّلُ

[الشُّطُباتُ: جَمْعُ شُطْبَةٍ، وهى الطَّرِيقة مِن طَرائق السَّيْف؛ قَدَّه: قَطَعَه وصَنَعَه؛ ابن مُجَدَّع: قَيْنٌ كان مَشْهُورًا بصُنْعِ السُّيوف الجَيّدة؛ يتأَكَّلُ: يَبْرُقُ ويَلمَعُ بشدَّة].

وقال عَبْدُ اللّه بنُ سَبْرَةَ الحَرَشِىّ:

كُلٌّ يَنُوءُ بماضِى الحَدِّ ذى شُطَبٍ
جَلَّى الصَّياقِلُ عن ذَرِّيِّه الطَّبَعا

[الطَّبَعُ: الصَّدأُ].

ويُروى: "عن دُرِّيِّه"، أى: تَلألُئِه.

وقال كُثَيِّر ـ يمدحُ عبد العَزيز بن مَرْوان ـ:

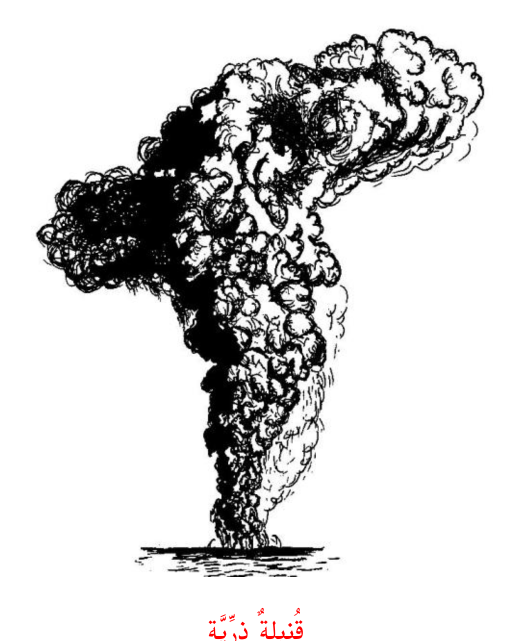
لقَدْ أَبْرَزَتْ مِنكَ الحَوادِثُ لِلعِدا

ـ عَلَى رَغْمِهِمْ ـ ذَرِّىَّ عَضْبٍ مُصَمِّمِ

o **والمُفاعِلُ الذَّرِّىّ** atomic reacter: اسمٌ كان يُطلقُ على ما يُعْرف الآن باسم "المُفاعل النَّووىّ"، وهو جِهازٌ يحْدُث فيه انشطارٌ نَوَوىّ مُتَسَلسلٌ، ويستمِرُّ حدوثُه فيه من تِلْقاء نفسه، وتُتّخَذُ فيه الوسائلُ الكفيلة بإيقاف فِعله، والتّحكُّم فيه.

* **الذَّرِّيَّة ـ الطَّاقَةُ الذَّرِّيَّةُ**: طاقَةٌ يعتَمِدُ وُجُودُها على تَفْتِيتِ الذَّرَّةِ.

o **والقُنْبُلَةُ الذَّرِّيَّةُ** atomic bomb: قُنْبُلَةٌ شَدِيدةُ التَّدْمِير، يُستخدمُ فيها انشطارٌ نَوَوِىٌّ من ذرّات اليُورانيُوم، وفى الحَرْبِ العالميَّة الثانية ألقَت أمريكا أوَّل قُنْبلةٍ ذَرِّيَّة على هِيروشِيما باليابان فى أغسطس ١٩٤٥، وكانت سببًا فى اسْتِسْلام اليابان ونهاية الحَرْب.



قُنبلةٌ ذرِّيَّة

* **الذَّرِّيَّةُ، والذُّرِّيَّةُ، والذِّرِّيَّةُ** ـ والضَّمُّ أفصَحُ، وهى فُعْلِيَّةٌ من الذَّرِّ، وهو النَّشْرُ، أو النَّمْلُ الصِّغارُ. وقيل: إنَّ أصلَها ذُرُّورة على فُعْلُولة، ولما كَثُر التَّضْعيفُ، أُبدِل مِن الرَّاء الأخيرَةِ ياءً فصارَت ذُرُّويَة، ثم قُلبتِ الواو ياءً وأُدغِمت فى الياء، وكُسِر ما قبلها، لمناسبة الياء، فصارت ذُرِّيَّة. وقيل: أَصْلُها الهمزُ، "ذرِّيئة"، من ذَرَأَ اللّهُ الخَلْقَ، وحُذِفت الهَمْزةُ، تَخْفيفًا، فلم يَسْتعمِلوها إلا غيْرَ مَهمُوزةٍ ـ: وَلَدُ الرَّجُلِ، وهو اسمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الإنْسانِ من ذَكَرٍ وأُنْثَى.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾. (البقرة / ٢٦٦)

وفيه أيضًا: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (الطور/٢١)

يريد: أولادَهم الصِّغار.

وـــ: الآباءُ والأُصُولُ. (ضِدٌّ). وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾. (يس/ ٤١).

أرادَ آباءَهم الَّذين حُمِلوا مع نُوحٍ فى السَّفينةِ.

وـــ: النِّساءُ. وبه فُسِّر الخَبرُ: أنَّ النَّبِىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ حينما رَأى فى بَعْض غَزَواتِه امرأةً مقتولةً ـ قال لرَجُلٍ: "انْطَلِق إلى خالِد بن الوليد، فَقُلْ له: إنَّ رسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يأمُرُكَ، يقولُ: لا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفًا" (العَسِيفُ: الأَجِيرُ، والمُراد به هنا: العَبْدُ).

وفى خبر عُمَرَ: "حُجُّوا بالذُّرِّيَّة، لا تأكُلوا أرزاقَها، وتَذَرُوا أرْباقَها فى أعْناقِها".

(الأرْباقُ: الأَغْلالُ، كَنَّى بها عمّا لَزِم أَعْناقَها مِن وُجُوبِ الحَجّ)

(ج) ذُرِّيَّاتٌ، وذَرارِىُّ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ ﴾. (الرعد/ ٢٣).

وفيه أيضًا: ﴿ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ ﴾ (الفرقان/٧٤).

وفى الخَبر: أن النَّبِىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: "اللهمَّ اغْفِر للأَنْصارِ ولأَبْناءِ الأَنْصارِ، ولأَزْواجِ الأَنْصارِ، ولِذَرارِىّ الأَنْصارِ". (وانظر: ذ ر أ، ذ ر و ـ ى)

*الذَّرُورُ: كُلُّ ما يُذَرُّ. وقيل: ما يُذَرُّ فى العَينِ، وعلى الجُرحِ من دَواءٍ يابِسٍ، أو عَلَى الطّعامِ من المِلْحِ والتَّوابلِ ونحوها.

وفى الخَبر: " تَكْتَحِلُ المُحِدُّ بالذَّرُور".

(المُحِدُّ: المرأة المُتَوفَّى عنها زَوْجُها).

وـــ: نَوعٌ من الطِّيبِ مَجموعٌ مِن أخْلاطٍ.

(ج) أَذِرَّةٌ.

*الذَّرِيرَةُ: دَقِيقٌ يُطْبَخُ بلَبَنٍ.

وـــ: نَوعٌ مِن الطِّيبِ، وهو فُتاتٌ مِن قَصَبِ الطِّيبِ كان يُجاءُ به من الهِنْد، ومَسْحُوقه عَطِرٌ، ولونُه إلى الصُّفرة والبَياض. يُقال: طيَّبَه بالذَّريرة.

وبه فُسِّر خَبرُ عائِشة ـ رضى الله عنها ـ: "طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لإحْرامِه بذَريرةٍ".

*المِذَرَّةُ: ما يُذَرُّ به الحَبُّ مِن آلةٍ ونَحْوِها.

* * *

ذ ر ز

*ذَرِزَ فلانٌ ـــَـ ذَرَزًا: تَمَكَّن مِن لَذَّاتِ الدُّنيا. (عن ابن الأعرابىّ). (وانظر: درن).

* * *

*الذَّرْياطَةُ من الأرض: الثَّرْياطَة، وهى الرَّدْغَة. (وانظر: ث ر ط، ظ ر ط)

يقال: أرضٌ ذِرياطةٌ واحدةٌ، أى: طِينةٌ واحدة.

* * *

ذ ر ط أ

*ذَرْطَأ فلانٌ ذَرطَأةً، وذِرْطاءَةً: أكل قبيحًا.

وربما لَيَّنوا الهمزةَ فقالوا: ذَرْطَيْتَ يا فلانُ، إذا قَبَّحْتَ أَكْلَه.

* * *

ذ ر ع

(فى السريانيّة darra> (دَرَّع): أَخَذَهُ بالذِّراعِ، ومنه drā<ā (دْرَاعَا): ذِرَاعٌ، كَتِفٌ، كُمٌّ).

١ـ الامتِدادُ. ٢ـ عُضوٌ من الجَسَدِ والتَّحرُّك إلى أمامٍ.

قال ابن فارس: "الذَّالُ والرَّاءُ والعَيْنُ أَصْلٌ واحِدٌ، يدُلُّ على امتدادٍ وتَحرُّكٍ إلى قُدُمٍ".

*ذَرَعَ فلانٌ ــَ ذَرْعًا: مَدَّ ذِراعَه. ويُقال: ذَرَعَ البَعيرُ أو الفرسُ فى سَيْرِه.

قال الفَرَزْدقُ ـ يصِفُ إبلاً ـ:

ذَرَعْنَ بِنا ما بَيْنَ يَبْرِينَ عَرْضَهُ
إلى الشَّأْمِ تَلْقَانا رِعانٌ وصَفْصَفُ

[يَبْرين: موضِعٌ كَثِيرُ الرِّمالِ؛ الرِّعانُ: جَمْع رَعْن، وهو أَنْفُ الجبَلِ؛ الصَّفْصَفُ: الأَرْضُ المُسْتَوِيَة].

وــ لفلانٍ عِندَ فلانٍ: شَفَعَ لَه. فهو ذَرِيعٌ.

يُقال: ذَرَعْتُ له عند الأمير.

وــ الثَّوْبَ وغَيْرَه: قدَّرَه، أو قاسَه بالذِّراعِ.

قال الزّمَخْشَرِىُّ: هذا هو الأصلُ ثم سُمِّىَ به ما يُقاسُ به.

قال ابنُ الرُّومِىّ:

فكَمْ بَسَطوا مِن لِسانِ امرئٍ
فأسرفَ فى الطُّولِ حتى ذُرِعْ

وفى "الأفعال" أنشد السَّرقُسْطِى:

فلمّا ذَرَعْنا الأرضَ تِسْعِينَ غَلْوَةً
تَمطَّرتِ الدَّهْماءُ بالصَّلَتانِ

[الغَلْوةُ: مِقدارُ رَمْيَةِ سَهْمٍ؛ تَمطَّرت: أَسْرَعَت؛ الدَّهْماءُ: اسمُ فَرَسِه؛ الصَّلَتان: الشّدِيدُ القَوِىّ].

وــ الطَّريقَ: قَطَعَه بسُرعةٍ، كأنّه يَقِيسُه.

ويُقال: ذَرَعَتِ النّاقةُ الفَلاةَ.

وفى "التّهذيب" قال الرّاجِزُ ـ يصِفُ إبلاً ـ:

* وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا *
* ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُرَقَّقا *

[الرَّقــاقُ: الصّــحراءُ، السَّــمْلقُ: الأَرْضُ الجَرداءُ، النَّـواطِي: جَمْـعُ النّاطيـة، وهـى التى تَمُدّ غزْلَها، السُّحُل: جَمعُ السَّحيل، وهو ـ من الثّيابِ ـ ما غَزْلُه طاقٌ واحِدٌ].

وـــ فلانًا: خَنَقَه مِن ورائه بالذِّراعِ.

ويُقال: ذَرَعه بذراعِه.

وـــ: غَلَبَه فى الخطْـو، فكـان أوسَـعَ منـه خَطْوًا.

ويُقال: ذَرَعتِ الدَّابَّةُ الدّابَّـةَ: غَلَبَتْهـا فـى سُرعَةِ الخَطْو. يُقال: ذارَعَتْها فذَرَعَتْها.

وـــ البعيرَ: كَواه بسِمَةٍ فى ذِراعِه.

وـــ: ضَرَبَ ذِراعَه.

وـــ: وَطِئَهُ على ذِراعه ليُرْكَبَ.

وـــ البعيرُ أو الفرسُ يَدَه: مدَّهَا فى السَّيْرِ.

يُقال: ناقةٌ ذارِعةٌ بارِعةٌ.

وـــ القَىءُ فلانًا: غلَبَه وسَبَقَه إلى فَمِه.

وفى الخَـبرِ: "مَـن ذَرَعَـه القَـىءُ فـلا قَضـاءَ عَلَيْهِ". يَعْنى الصّائِمَ.

*ذَرِع فلانٌ ـــ ذَرَعًا: سارَ لَيْلاً ونَهارًا.

وـــ: طالَ لسانُه فى الشَّرِّ، فهو ذَرِعٌ.

وـــ: طَمِعَ. وفى "الصّحاح" قال الرّاجِزُ:

* وقد يَقُودُ الذَّرَعُ الوَحْشِيّا *

وـــ: شَرِب بالـذِّراعِ، وهـى الـزِّقُّ الصّغيرُ يُسلخُ مِن قِبَل الذِّراعِ.

وـــ رِجْلاهُ: تَعِبَتا وأَعْيَتا.

وـــ فلانٌ إلى فُلان: تَشَفَّعَ. (عن ابن عبّاد)

ويُقال: ذَرِعَ به: شَفَعَ. (عن الصّاغانى)

*ذَرُعَ ـــ ذَراعـةً: كـانَ واسِـعَ الخَطْـو.

وقيلَ: أَسْرعَ.

وـــ المرأةُ: خَفَّتْ يَداها فـى العَمَـلِ، فهـى ذَراعٌ، وذِراعٌ.

وـــ المَوْتُ: كَثُرَ وفَشا، فهو ذَريعٌ.

*أَذْرَعَتِ البَقـرةُ: صـارَتْ ذاتَ ذَرَعٍ، أى: وَلَدٍ.

وقيل: تَبِعَها ذَرَعٌ، فهى مُذْرِع.

قال ذُو الرُّمَّة ـ يصِفُ فَلاةً ـ:

بها كُلُّ خَوَّارٍ إلى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٍ ورَفْضُ المُذْرِعاتِ القَراهِبِ

[الخَوَّارُ هنا: الغَزالُ يَخُـورُ إلى أُمِّـه، أى: يَصِيح، الصَّعْلَةُ: الصَّـغيرةُ الـرّأس، ويعنـى بهـا الظَّبْيـةَ، الضَّـهُولُ: القَلِيلَـةُ اللَّـبَن، الـرَّفْضُ: الفِـرَق، القراهِـبُ: المُسِـنّات، الواحدة قَرْهَبٌ].

وـــ فلانٌ: قَبَض بالذِّراعِ.

وـــ فى الكَلامِ: أَكْثَر وأَفْرَطَ فيه.

وـــ بفلان: تَشَفَّعَ.

وـــ فـلانٌ ذِراعَيْـه: أَخْرَجهمـا مـن تَحْـت الثِّياب، ومَدَّهُما.

وفى الخَبرِ: "أنَّ النبىَّ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أَذْرَعَ ذِراعَيْهِ من أَسْفَلِ الجُبَّةِ".

وـــ الكلامَ: أَكْثَرَ مِنه.

*ذارَعَتِ الدَّابَّةُ وغيرُها الطَّرِيقَ: مَدَّت باعَها، وذِراعَها لِتَقْطَعَه.

وقيل: أسْرَعَتْ، كأنّها تَقِيسُه.

يُقال: هذه ناقةٌ تُذَارِعُ بُعْدَ الطَّرِيق.

وـــ فلانٌ فلانًا: باراه فى الخَطْوِ.

وـــ: خالَطَه. (عن الصّاغانىّ)

وـــ الرَّجلُ قَيْئَهُ: أَخْرَجَهُ.

وـــ فلانٌ فلانًا الشَّىءَ: باعَه إيّاه بالذَّرْعِ، لا بالعددِ، ولا بالجُزافِ.

*ذَرَّعَ الرّجُلُ: رَفَع ذِراعَيْهِ مُنْذِرًا، أو مُبَشِّرًا.

ويُقال: ذَرَّعَ البشيرُ: أومأ بيَدَيْه.

وفى "المحكم" قال الشّاعِرُ:

تُؤَمِّلُ أنفالَ الخَمِيس وقد رَأَت
سَوابِقَ خَيْلٍ لم يُذَرِّعْ بَشِيرُها

[أَنْفال: غَنائِم، الخَمِيسُ: الجيشُ].

وـــ المطرُ: رَسَخَ فى الأرضِ قَدْرَ ذِراعٍ.

وـــ فلانٌ فى السِّباحَةِ: اتَّسَعَ ومدَّ ذِراعَيْهِ.

وـــ فى المَشْى: حَرَّكَ ذِراعَيْهِ.

ويُقال: ذَرَّعَ بيَدَيْه فى السَّعْى، أو فى المَشْى: حَرَّكَهُما، واسْتَعانَ بهما عليه.

وـــ بكذا: أَقرَّ بِه.

وـــ فلانًا: جَعَلَ عُنُقَه بين ذِراعِه وعُنُقِهِ وعَضُدِهِ فخَنَقَهُ.

ثم استُعْمِلَ فى غير ذلك مِمّا يُخْنَقُ به.

ويُقال: ذَرَّعَ لِفُلانٍ.

وـــ: قَتَلَه.

وـــ البعِيرَ: قَيَّدَه بِفَضْلِ خِطامِهِ فى ذِراعَيْه جَميعًا.

ويُقال: ذَرَّعَ لِلْبَعير.

ويُقال أيضًا: ذُرِّعَ البعيرُ، و ذُرِّعَ له.

وـــ لِفلانٍ شَيْئًا مِن خَبَرِه: خَبَّره به.

يُقال: سألتُه عن أَمْرِه فَذَرَّعَ إلىَّ شيئًا من خَبَرِه.

وـــ الأمرَ بين القَوْمِ: سبَّبَه. يُقال: أنت ذَرَّعْتَ بَيْنَنا هذا، وأنت سَجَلْتَه.

*اذَّرَعَ فلانٌ ذِراعَيْه اذِّراعًا: أذْرَعهُما، أى: أَخْرَجَهُما من تَحْتِ الثِّيابِ ومدَّهُما، وأصله "اذْتَرَعَ" على مثال (افْتَعَل) قُلبت التّاءُ ذالاً، وأُدْغِمَتْ فى الذّال، وبه رُوِىَ الخبرُ: "أنّ النَّبىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ اذَّرَعَ ذِراعَيْه اذِّراعًا مِن أَسْفَلِ الجُبَّة".

* **انْذَرَعَ**: تقَدَّمَ. (عن ابن الأعرابىّ)

وـــ: انْدَفع، كانْدَرَع، وانْدرَأ.

و ـــ فى السَّيْرِ: انْبَسَطَ فِيه.

* **تَـذَارَعُوا** الطريـقَ: تبـارَوْا فـى قَطْعِـهِ بسُرعةٍ.

قال عَقِيل بن عُلَّفة المُرِّىّ ـ يصِفُ مَسِيرةً ـ:

إذا عَلَمٌ غادَرْنَه بتَنُوفَةٍ

تذارَعْنَ بالأَيْدى لآخَرَ طاسِمِ

[العَلَمُ: ما يُهْتَدَى به فى الطَّريقِ؛ التَّنُوفَةُ: الصَّحراءُ؛ الطّاسِمُ: الطّامِسُ].

* **تَذَرَّعَ** فلانٌ: أَكْثَرَ فى الكَلامِ وأَفْرَطَ فيه.

ويُقال: تَذَرَّعَ فى الكلامِ.

وـــ البَعيرُ وغيرُه: مدَّ ذِراعَيه فى سَيْرِه.

قال رُؤْبَةُ:

* كأنَّ ضَبْعَيْه إذا تَذَرَّعا *

* أَبْـواعُ مَتَّاحٍ إذا تَبَوَّعا *

[الضَّبْعُ: ما بَين الإبِطِ إلى نِصْفِ العَضُدِ؛ الأَبْواع: جَمْعُ الباع، وهو ما بَـينَ الكَفَّيْن إذا مُدِّدتِ الذِّراعانِ يَمينًا وشِمالاً؛ المَتَّـاحُ: المُسْتَقِى بالدَّلْو من البِئْرِ؛ تبوَّعَ: مَدّ باعَه].

وـــ فلانٌ فى السِّباحة: ذَرَّعَ.

قال الفَرَزْدَقُ ـ يذكُرُ نَجاةَ أبى المِنْهـال مِن وَقْعَةٍ هُزِمَ فيها ـ:

ونَجّى أبا المِنْهالِ ثانٍ كأنّه

يَدا سابِحٍ فى غَمْرَةٍ يَتَذَرَّعُ

[أبو المِنْهال: هو أبو عُيَيْنَة بن المُهَلَّـب بـن أبى صُفْرَةَ، والثّانى يَعْنى به فَرَسًا].

وـــ إلى فلانٍ: تَوسَّلَ.

ويُقال: تَذَرَّعَ بالشّـىءِ: تَوَسَّـلَ بـه. يقـال: تذَرَّعَ فلانٌ بذَرِيعَةٍ.

وـــ الجَرِيدَ: وضَـعَه فـى ذِراعِـه فَشَـطبَه، أى: شَقَّقَ سَعَفَه. (عن الأصمعىّ)

ويُقـال: تَـذَرَّعَتِ المـرأةُ الخُـوصَ: شَـقَّقتْه لِتعمَلَ منه حَصِيرًا.

قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم:

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تَهوى كأنَّها

تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدِى الشَّواطِبِ

[القِصَدُ: الكِسَرُ؛ المُرَّانُ: الرِّماحُ؛ الخُرْصانُ: القُضْبانُ مِـن الجَريـدِ؛ الشَّـواطِبُ: جَمـعُ الشَّـاطِبَةِ، وهـى هنـا: المَـرْأةُ التـى تُشَـقِّق الشَّطَبَةَ، أى: السَّعْفَةَ الخَضْراءَ].

وـــ البعيرُ الماءَ: خاضَهُ بذِراعَيْه.

* **اسْتَذْرَعَ** بالشىءِ: اسْتَتَرَ بِهِ؛ وجَعَلَه ذَرِيعَةً له.

* **الأَذْرَعُ**: المُقْرِفُ، وهو مَن أُمّهُ عَربيّـة لا أبوه.

وقيل: ابنُ العربىِّ من الأَمةِ. (كأنّه ضِدٌّ).

ويُقال: هو أَذْرَعُ منه، أى: أكْثَرُ ذَرْعًا (على التّفْضِيل).

ويُقال: هى أَذْرَعُهُنّ للمِغْزَل: أَخَفُّهُنّ به، وأَقْدَرُهُنّ عليه. وفى الخَبَر: "خَيْرُكُنّ أَذْرَعُكُنّ للمِغْزَل".

ويُقال: "قَتَلُوهم أَذْرَعَ قَتْل"، أى: أَسْرَعَهُ.

* **أَذْرُعُ**: موضعٌ بنَجْد، قال ابن مُقْبل - يصِفُ ظُعُنًا -:

وأوقدْتُ نارًا لِلرِّعاءِ بأَذْرُعٍ
سَيالاً وشِيحًا غَيْرَ ذاتِ دُخانِ

[السَّيالُ: نَباتٌ له شَوْكٌ أبيضُ طَويلٌ].

o **وأَذْرُعُ أَكْبادٍ**: ضِلَعٌ سَوْداءُ من جَبَلٍ يُقال له: أَكْبادٌ، وقيل: هى أَقْرُنٌ صِغارٌ من الجبال. وجَعَلَه البَكْرِىّ والذى قبله مَوضِعًا واحدًا، قال ابن مُقبل:

أمْستْ بأَذْرُعِ أَكْبادٍ فحُمَّ لها
رَكْبٌ بلِينَةَ أو رَكْبٌ بِساوِينا

[حُمَّ لها رَكْبٌ، أى: قُدِّر لها أن تَلْقاه؛ لِينَةُ: بِئْرٌ بطَريق مكّة؛ ساوين: مَوضِعٌ].

* **أَذْرِعاتٌ**: بلدٌ فى أطراف الشّام، يُجاوِرُ أرضَ البَلْقاءِ وعَمّان، وإليه تُنْسَبُ الخَمْرُ. وهى مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ، ومن العَرَب مَنْ لا يُنَوِّنها. قال امرؤ القَيس:

تَنوَّرْتُها من أَذْرِعاتَ وأَهلُها
بيَثْرِبَ أَدْنَى دارِها نَظَرٌ عالِ

[تنوّرْتُها: نَظَرتُ إلى نارِها من بُعْدٍ، وإنّما أراد النَّظَرَ بقَلبِه لا بعَيْنِه؛ أَدْنَى دارِها نَظَرٌ عال: يُريد أن أَقْرَبَ مكانٍ من دارِها بعيدٌ].

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ:

فما إنْ رَحيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ من أذرِعاتٍ فَوادِى جَدَرْ

[سَبَتْها هنا: اشْتَرَتْها]

وقال كُثَيِّر:

وما قَرْقَفٌ من أذرِعات كأنَّها
إذا سُكِبَتْ من دَنِّها ماءُ مِفْصَلِ

[القَرْقَفُ: الخَمْرُ، المِفْصَلُ: الشَّقُّ بين صَخْرَتَيْن فى الجَبَل، وماؤه يكونُ فى غايَة الصّفاءِ].

والنِّسْبَة إليها: أَذْرِعِىّ.

وقد نُسِبَ إليها جماعةٌ من المُحدِّثين، منهم:

١- محمّد بنُ عثمان بن خِراش، أبو بَكْرٍ الأَذْرِعِىُّ: حَدَّث عن مُحمّد بن عَطيةَ العَسْقَلانِىّ.

٢- عَبدُ الوّهاب بن عَبْد الله بن عُمر، أبو نصر المُرِّىّ، الإمام الحافِظُ الشُّرُوطِىّ، المَعْروفُ بابن الأَذْرِعىّ.

* **التَّذْرِيعُ**: سَوادٌ يكونُ فى الذِّراعِ. (عن أبى عمرو الشيبانىّ).

و-: فَضْلُ حَبْلِ القَيْدِ يُوثَقُ بالذِّراع، اسْمٌ كالتَّنْبِيتِ، لا مصدرٌ كالتَّصْويت.

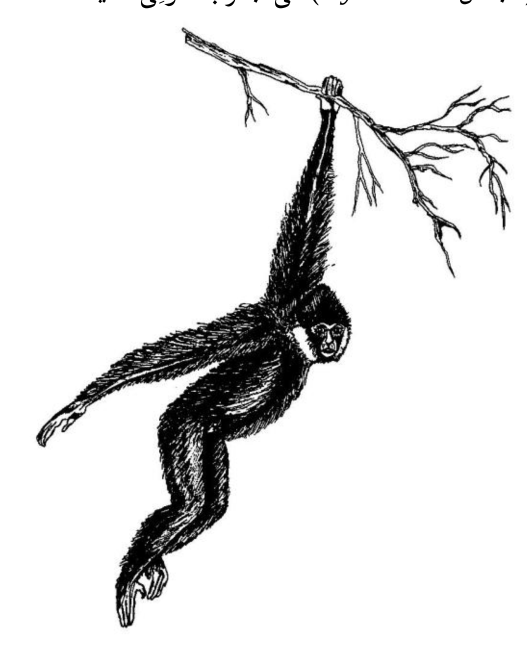
و-: أن يُصَفَّر بالزَّعْفَران أو الخَلُوق ذِراعُ الأَسيرِ، عَلامةً على قَتْلِه، كانوا يَفْعلون ذَلِك فى الجاهليّة، وفى المثل:

* تَذْرِيعُ حِطّانَ لنا إنْذارُ *

يُضربُ لن كُلِّمَ فى أَمرٍ فأَظْهَرَ البَشاشَةَ، وأَحْسَنَ الجَوابَ، وهو يُضْمِر خِلافَه.

و- (فى علوم الأحياء) brachiation: طريقةُ انْتقال بَعض القِرَدَةِ العُلْيَا ذواتِ الذِّراعَيْن المُفرطَتَى الطُّول، تُطوِّحهما ذِراعًا بَعد الأُخْرى مُتَنَقِّلةً من غُصْن إلى غُصْن

فى دِقَّةٍ ورشاقةٍ بالِغَتَيْن. ومِثالُها حَرَكة الجيبون (الجنس *Hylobates*) فى جنوب شَرْقِىّ آسيا.



التَّذْريع

*ذارِعٌ ـ ابنُ ذارِعٍ: كُنيةُ الكَلْبِ.

o وأوْلادُ ذارِعٍ: كُنيةُ الكِلابِ والحَمِير.

(وانظر: زرع)

*الذَّارِعُ: الزِّقُّ الصّغيرُ يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ الذِّراعِ، يُتّخذُ للشَّرابِ.

قال ثَعلبةُ بن صُعَيْرٍ المازِنىّ ـ وذَكَر فِتْيةً نادَمَهم ـ:

باكَرتُهمْ بسِباءِ جَوْنٍ ذارِعٍ
قَبلَ الصَّباحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطّائِرِ

[باكرتُهم: لَقِيتُهم مُبَكِّرًا؛ السِّباءُ: شِراءُ الخَمرِ؛ الجَوْنُ: الأَسْودُ، يَعْنى الزِّقّ؛ لَغْو الطّائرِ، يُريد: صوته]

وقال سُحَيْمٌ، عبدُ بَنِى الحَسْحاس:

سُلافَةَ دَنٍّ لا سُلافَةَ ذارِعٍ
إذا صُبَّ مِنْه فى الزُّجاجَةِ أَزْبَدا

(ج) ذَوارِعُ. قال الأَعْشى:

والشّارِبونَ إذا الذَّوارِعُ غُولِيَت
صَفْوَ الفِضالِ بطارِفٍ وتِلادِ

[غُولِيَت: غَلا ثَمنُها؛ الفِضالُ: الخَمْرُ؛ الطّارِفُ: المُستَحْدَثُ؛ التِّلاد: المَوْروثُ القَديمُ].

o وزِقٌّ ذارِعٌ: طويلٌ، كَثيرُ الأخْذِ من الماءِ ونحوه. (عن الأَصْمعىّ)

*الذَّرّاعُ، والذِّرَاعُ: المَرْأةُ الخَفيفةُ اليَدَيْن بالغَزْل.

وقيل: الكَثِيرةُ الغَزْلِ القويّةُ عليه.

*الذِّراعُ: اليَدُ من كُلِّ حيوانٍ. وهِى:

من الإنْسانِ: مِنْ طَرَفِ المِرْفَقِ إلى طَرَفِ الإصْبعِ الوُسْطى، ثم سُمِّىَ به العُودُ المَقِيسُ به.

وقيل: السّاعِدُ.

ومن البَقَرِ والغَنَم: ما فَوقَ الكُراعِ. وفى المثل: "لا تُطْعِمِ العبدَ الكُراعَ، فيَطْمَعَ فى الذِّراعِ" (الكُراعُ: مُسْتَدَقُّ السَّاقِ).

وفيه أيضًا: "كان كُراعًا فصارَ ذِراعًا".

يُضربُ للذَّليلِ الضَّعيفِ يَصيرُ عزيزًا قويًّا.

ومن الإبلِ وذَوَاتِ الحافِرِ: ما فَوْقَ الوَظيفِ.

و—: ما يُقاسُ به، حَديدًا أو قَضِيبًا. وأَشْهرُ أنواعِها: الذِّراعُ الهاشِميّة، وطولها ٣٢ إصبعًا، أو ٦٤ سنتيمترًا. والذِّراعُ الرَّشّاشِيّة، وهى التى كان يُقاسُ بها فى الأندلس، وتُنْسَبُ إلى مُبْتَكِرِها محمد بن الفَرَجِ الرَّشّاش، وكان يعيش فى النِّصف الأوّل من القرن الثالث الهجرىّ.

و—: ما قِيسَ بالذِّراعِ، يُقال: ذِراعٌ مِن ثوب، وذِراع من أرضٍ.

و—: سِمَةٌ فى ذِراعِ البعير، كانت لإبلِ بنى ثَعْلبة باليمن، ولناس من بنى سَعد بن مالك.

و—: الوُسْعُ والطَّاقة، يُقال: رَجُلٌ رَحْبُ الذِّراعِ: واسِعُ القُوّة والقُدْرةِ والبَطْش، مُطِيقٌ للأَمْرِ.

وفى خَبرِ ابن عَوْف: "قَلِّدوا أَمركُم رَحْبَ الذِّراعِ".

وقال لَقِيطُ بن يَعْمَرَ ـ يحذِّرُ قومَه من غَزْوِ كِسْرى، ويَحُثُّهم على قِتالِه ـ:

وقَلِّدُوا أمرَكُمْ، لِله دَرُّكُمُ
رَحْبَ الذِّراعِ بأَمْرِ الحَرْبِ مُضْطَلِعا

وقال حُمَيْدُ بن ثورٍ الهِلالىّ ـ يصِفُ ذِئْبًا جائعًا ـ:

وإنْ باتَ وَحْشًا ليلةً لم يَضِقْ بها
ذِراعًا، ولم يُصْبِحْ لَها وَهْوَ جائِعُ

[وَحْشًا، أى: جائِعًا].

وفى المَثلِ: "هو عَلى حَبْلِ ذِراعِكَ" (الحَبْلُ: عِرْقٌ فى الذِّراعِ)، أى: هو مُعَدٌّ حاضِرٌ. يُضربُ فى قُرْبِ المُتَناوَلِ، أى: الأمرُ فِيه إليك.

ويُقال: أَلْوَى عَلَيْه ذِراعَه: إذا عَصاهُ ولم يَسْمَع منه.

والذِّراعُ مؤنثة، وفى "اللِّسان" قال مِرْداس ابن حُصَين:

قَصَرْتُ له القبيلَةَ إذ تَجِهْنا
وما ضاقَت بِشِدَّتِها ذِراعِى

[القَبيلةُ: اسمُ فَرَسِه؛ تَجِهْنا: تَوَجّهْنا].

وقالَ الرّاجِزُ ـ يصِفُ قوسًا عَرَبيّة ـ:

* أَرْمى عليها وَهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وَهْىَ ثلاثُ أذْرُعٍ وإصْبَعُ *

[قَوْسٌ فَرْعٌ: غَيْرُ مَشْقوقةٍ].

وقد يَصِفُونَ بها المُذَكّر، فيقولُونَ: هذا ثَوبٌ ذِراعٌ. (ج) أَذْرُعٌ، وذُرْعانٌ. وقال سيبويه: جمعُه أَذْرُعٌ لا غيْر.

وـــ نَجمٌ مِن نُجومِ الجَوزاءِ، على شَكْلِ الذِّراعِ.

وقيل: كوكبان نَيِّران يَنْزلهما القمر.

وهما ذِراعان: مَبْسُوطَةٌ ومَقْبوضَة، فالمقبوضةُ هى التى تَلِى الشامَ، والقمرُ ينزلُ بها، والمَبْسُوطةُ هى التى تَلِى اليمنَ، وربّما عَدَل القَمرُ، فَنَزَل بها. ومن أقوالِهم: "إذا طَلَعتِ الذِّراعُ، حَسَرتِ الشّمسُ القِناعَ، وأَشْعلَت فى الأُفقِ الشُّعاعَ، وتَرَقْرَقَ السَّرابُ فى كُلّ قاع".

قال غَيْلانُ الرَّبَعيّ:

* غيّرها بَعْدِى مَرُّ الأنواءِ *

* نَوءُ الذِّراعِ أو ذِراعُ الجَوزاءِ *

وقال الفَرَزْدَقُ:

يا مَن رَأى عارضًا أُسَرُّ به

بين ذِراعَىْ وجَبْهَةِ الأَسَدِ

وقال ذو الرُّمَّة:

فأردَفَتِ الذِّراعُ لها بغَيْثٍ

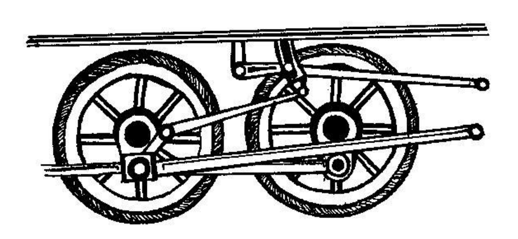
سَجُومِ الماءِ فانْسَحلَ انْسِحالا

[سَجومٌ: شَدِيدُ الانْصِبابِ؛ انْسَحَل: تَبِع بعضُه بعضًا].

o **وذِراعُ الإدارَةِ** (فى الهندسة): ذِراعٌ تُستَعْمَلُ لِتحريكِ عَمودٍ فى حَرَكَةٍ دائريّة، وتتكوّن من السّاعِدِ والمِرْفَق وعَمود الإدارة.

o **وذِراعُ الأَسَدِ المبسوطة** (فى الفلك) castor: ثانى نَجم فى اللَّمَعان فى كوكبة التوأمين، يُقَدّر بُعدُه عن الأرض بـ ٤٤٠٠ سنة ضوئية.

o **وذِراعُ التّوصيل** (فى الهندسة الميكانيكيّة) connecting rod: ساقٌ يتّصل أحدُ طَرفَيْها بالمِرْفق، ويتّصِلُ الطَّرَفُ الآخَرُ بجِسمٍ مُتحرِّكٍ حَرَكَةً تردُّديّة، والغَرضُ منها تَحْويل الحَرَكةِ التَّردُّدية إلى حَرَكةٍ دورانيّة، أو العَكْس.



ذراع التوصيل

o **وذِراعُ قَناةِ الرُّمْح:** صَدْرُها، سُمّى به لتقدُّمه تقدُّمَ الذِّراع.

o **وذِراعُ المِرْفاع** (فى الهندسة): القضيبُ الذى يتّصل طَرَفُه بالثِّقْل.

o **وأبو ذِراع:** كُنيةُ سُهَيل بن ذِراع: تابعىّ، حدَّث عنه عاصِمُ بن كُلَيْب.

***الذِّراعان:** هَضْبَتان فى بلادِ عَمْرو بن كِلابٍ. قالت امرأةٌ من بَنِى عامر بن صَعْصَعَةَ:

ياحبَّذا طارِقٌ وَهْنًا ألَمَّ بنا

بَيْنَ الذِّراعَيْن والأخْرابِ مَنْ كانا

[الوَهْنُ: نحوٌ من نِصْفِ اللّيلِ؛ الأَخْرابُ: مَوضِعٌ].

وفى "الصِّحاح" قال الشّاعِرُ:

* إلى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذِّراعَيْنِ بارِدِ *

o وذو الذِّراعَين: مالِكُ بنُ الحارِثِ بن هلال بن تَيْمِ اللهِ بن ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ بن عُكابَةَ: شاعِرٌ كَثِيرُ الغَزو وكان يُلقّب بالمُنْبَهِر.

*الذَّرَّاعُ: الجَمَلُ الذى يُسانُّ النَّاقَةَ بذِراعِه، فيَتنَوَّخُها.

و—: ضَرْبٌ من الطَّيْر.

*الذَّرْعُ: البَدَنُ. يُقال: أَبْطَرنِى ذَرْعِى: أَبْلى بَدَنِى وقَطَع مَعاشِى.

و—: الوُسْعُ والطَّاقَةُ. يُقال: أَبْطَرْتُ فُلانًا ذَرْعَهُ: كلَّفْتُه أكثرَ مِنْ طَوْقِه.

ويُقال: كَبُرَ فِى ذَرْعِى، أى: عَظُمَ وَقْعُه، وجَلَّ عِنْدِى.

ويُقال: ضاقَ بالأَمرِ ذَرْعًا، أى: ضاق ذَرْعُه به، وفى القرآن الكريم: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾. (هود/ ٧٧).

ويُقال: مالى بهذا الأَمْرِ ذَرْعٌ، أى: طاقةٌ.

و: ضِقْتُ به ذَرْعًا، أى: كأنِّى مَدَدْتُ يَدِى إليه فلم تَنَلْه.

وفى الخبر: "كَسَرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرْعِى": ثَبَّطَنِى عمَّا أَرَدْتُه.

وقال عَبيدُ بنُ الأَبْرصِ - يصِفُ سَحابًا -:

حتَّى إذا ما ذَرْعُه
بالماءِ ضاقَ فما يُطيقُهْ
هَبَّتْ له مِن خَلفِه
رِيحٌ يَمانِيَةٌ تسُوقُهْ

وقال عُمر بن أبى رَبِيعة:

مَن رَسُولِى إلى الثُّرَيّا فإنِّى
ضِقْتُ ذَرْعًا بهَجْرِها والكتابِ

ويُقال: رَحُب ذَرْعًا. قال مِهيارُ الدَّيْلَمِيُّ:

وعَلى خُطَّة العُلا بَعْد قَوْمٍ
ضاقَ باعِى بهم وأَرْحبَ ذَرْعِى

و—: قَدْرُ الرَّجُل الذى يبلُغُه.

وفى المثل: "أقْصِدْ بذَرْعِكَ" (أى: ارْبَعْ على نَفْسِكَ ولا يَعْدُ بكَ قَدْرُكَ، والمَعْنى: كَلِّف نَفْسَكَ ما تُطِيق). يُضربُ لمن يَتَوعَّدُ بما لا يَسْتطِيعُه.

وقال حُمَيْدُ بن ثورٍ الهِلالىّ - يُحذِّر من غَزْوِ آل مُطَرِّف -:

فاقْصِدْ بذَرْعِكَ لو وَطِئتَ بلادَهمْ
لاقَتْ بَكارَتُك الحِقاقُ قُرُوما

[وَطِئْت بِلادَهم، يريد: غَزوتَهم؛ البَكارَةُ: جَمعُ بَكْرٍ، وهو الصّغِيرُ من الإبل، يقول: أنتم حِقاقٌ، وهم قُرومٌ مُدرَّبون على القِتالِ].

*الذَّرَعُ: النَّاقَةُ التى يَسْتَتِرُ بها الصّائِدُ، لِيَخْتِلَ الصَّيدَ.

(ج) ذُرُعٌ. (وانظر: درأ).

قال الرَّاعى النُّميرىّ:

وِلِلْمَنِيَّةِ أسبابٌ تُقَرِّبُها

كما تَقَرَّبَ لِلوَحْشِيَّةِ الذُّرُعُ

و— : ولَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ إذا قَوِىَ على المَشْى.

(ج) ذِرْعانٌ. (عن الصّاغانىّ)

قال الأَعْشى ـ يصِفُ ناقتَه ـ:

كأَنَّها بعدما أَفْضَى النِّجادُ بها

بالشَّيِّطَيْن مَهاةٌ تَبْتَغِى ذَرَعا

[أَفْضَى إلى الشَّىءِ: وَصَلَ إليه؛ النِّجادُ: جَمعُ نَجْدٍ، وهو المُرْتَفَعُ من الأرْض؛ الشَّيِّطين: موضِعٌ؛ المَهاةُ: البقرةُ الوحشِيَّةُ].

وقال ذُو الرُّمَّة:

وكُلُّ مُوَشّاةِ القَوائِمِ نَعْجَةٌ

لها ذَرَعٌ قد أحْرَزَتْه ومُطفِل

[مُوَشّاةُ القوائِمِ: فى قَوائِمها خُطُوط سُودٌ؛ قد أَحْرَزَتْه: يُريد أنه قَوِىَ على العَدْوِ فلم تَعُدْ تُدرِكُه الذِّئابُ والكِلابُ؛ مُطفِلٌ: ذاتُ طِفْلٍ].

*الذَّرِعُ: الحَسَنُ العِشْرَةِ والمُخالَطَةِ. قالت الخَنساءُ ـ تَرْثى أخاها صَخْرًا ـ:

جَلْدٌ جَمِيلُ المُحَيّا بارِعٌ ذَرِعٌ

ولِلحُروبِ غَداةَ الرَّوْعِ مِسْعارُ

ويُروى: "... كامِلٌ وَرِعٌ".

*ذَرِعاتٌ ـ ذَرِعاتُ الدّابّةِ: قَوائِمُها.

قال يَزِيدُ بنُ الخَذّاقِ العَبْدِىُّ ـ يصِفُ فَرَسه ـ:

فَآضَتْ كَتَيْسِ الرَّبْل تَنْزُو إذا نَزَتْ

على ذَرِعاتٍ يَغْتَلين خُنُوسا

[الرَّبْلُ: نَبتٌ يكثُرُ فى آخِرِ الصَّيفِ، وتَيسُ الرَّبْلِ: الثَّورُ الذى تَغذّى عليه فقَوِى؛ تَنْزو: تَقْفِز وتَثِبُ؛ يغْتلينَ، أى: يتبارَيْنَ فى الإسْراعِ والذَّهابِ].

ويُروى: "على رَبِذاتٍ"، أى: قوائم خَفيفات.

و— مِن الدَّوابِّ: الواسِعاتُ الخَطْوِ، البَعيداتُ الأَخْذِ مِن الأرض.

*الذَّرَعَةُ: الوَسِيلَةُ والسَّببُ إلى الشّىءِ.

*الذَّرُوعُ مِن الخَيلِ: الخَفِيفُ السَّيْرِ، الواسِعُ الخَطْوِ، البعيدُه. يُقالُ: فَرَسٌ ذَرُوعٌ.

*الذَّرِيعُ: الشَّفِيعُ. (عن ابن عبّاد).

وـــ من الأَكْل: السَّريعُ الكَثِيرُ. وفى الخبرِ: "فأكَلَ أَكْلاً ذَريعًا".

وـــ من الأمورِ: الواسِعُ.

وـــ: السّريعُ. يُقال: قَتْلٌ ذَريعٌ، و: مَشْىٌ ذَريعٌ.

وفى الخبرِ ـ فى صِفَتِهِ ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ: "كان ذَرِيعَ المَشْىِ".

o ورَجُلٌ ذَريعٌ بالكِتابة: سَريعٌ.

o وفَرَسٌ ذَريعٌ: ذَرُوعٌ.

o ومَوْتٌ ذَرِيعٌ: سَريعٌ فاشٍ، لا يكادُ النّاسُ يَتَدافَنون.

***الذَّريعَةُ:** الوَسِيلَةُ، والسَّبَبُ إلى الشىءِ.

يُقال: فلانٌ ذَريعَتِى إليكَ.

قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ ـ يصِفُ امرأةً ـ:

طافَتْ بها ذاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهَةٌ
ذَريعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِى ولا تَدَعُ

[أراد: كأنَّها جِنِّيةٌ لا يُطْمَعُ فيها]

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يُعاتِبُ عُبيدَ اللّه بن عبد اللّه ـ:

وما كنتُ أَخْشَى أن تَخِيبَ ذَرِيعَتى
لَدَيْك إذا خَابت لديكَ الذّرائعُ

(ج) ذَرائِعُ.

o وسَدُّ الذَّرائِع (فى اصْطلاح الفُقهاءِ): هو المَنْعُ مِن شىءٍ مُباحٍ لِما يُؤَدِى إليه مِن مُحَرَّمٍ. وعَكْسه: فَتْحُ الذَّرائع: وهو اسْتِحبابُ شىءٍ جائزٍ أو إيجابُه لِما يؤدى إليه مِن مُسْتَحَبٍّ أو واجِبٍ.

وـــ: جَمَلٌ يُخْتَلُ به الصّيدُ، فيُسَيّبُ أولاً مع الوَحْشِ حتى تألَفَه، ثم يَمْشِى الصَّيّادُ إلى جَنْبِه فيَسْتَتِرُ به، ويَرْمِى الصّيدَ إذا أَمْكَنه. (ج) ذُرُعٌ. (وانظر: د ر أ).

قال ابن الأعرابىّ: سُمِّىَ هذا البعيرُ الذَّرِيعَةَ، ثم جُعِلتِ الذّريعةُ مَثَلاً لكُلّ شىء أَدْنَى من شىءٍ، وقَرَّبَ منه.

وـــ: حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الرَّمْىُ.

***الذَّريعتان:** موضِعٌ ورد فى قول الفَرَزْدق ـ يصف نَخْلاً ـ:

نَخْلٌ يكادُ مِن قِنْوانِه
بذَريعَتَيْن يُمِيلُه الإيقارُ

[القِنْوان: عُذوقُ النَّخْل، الإيقارُ: كَثْرَةُ ما تَحْمِلُه النخلةُ مِن الثِّمار].

***المَذارِعُ:** النَّخِيلُ القَرِيبَةُ من البُيوتِ.

وـــ مِن الأَرْض: نواحِيها. وقيل: أطرافُها.

وفى خَبرِ الحَسَن البَصرىّ: "كانوا بمذارِعِ اليَمَنِ".

وـــ مِن الوادى: أضواجُهُ، وهى مُنْعَطَفاته. (عن الخليل).

وـــ مِن الدَّابَّةِ: قوائِمُها.

قالَ الأَخْطَلُ:

وبالهَدِىِّ إذا احمرَّتْ مَذارِعُها

فى يَوْمِ نُسْكٍ وتَشْرِيق وتَنْحارِ

[وبالهَدِىِّ، أى: وحَلَفْت بالهدِىِّ؛ تَشْرِيقُ اللّحْمِ: تَقْطِيعُه وتَقْديدُه، ومنه سُمّيت أيّامُ التّشريقِ].

ويُروى: "مَدارِعُها".

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصِفُ خيلاً مُجَلَّلَةً، شَبَّه بها بَقر الوَحْش ـ:

تَجَوَّبْنَ منها عن خُدُودٍ وشَمَّرَتْ

أسافِلُها عن حَيثُ كان الْمَذارِعُ

[تجوَّبْنَ: يَعْنى البَراقِع، أى: انْكَشَفْنَ عن خُدودٍ سُودٍ؛ شَمَّرَت أسافِلُها، أى: ارْتَفَعت أسافِلُ الجِلالِ البِيض فاسْتَبانَ سَوادُ القَوائِمِ]

و ـ من القُرَى الصِّغارِ: ما دانَى المِصْرَ منها، كالقادِسيّة والأَنْبارِ، لقُرْبِهما مِن الكُوفَةِ.

*الْمَذارِيعُ: المَذارِعُ. واحِدُها: مِذْراعٌ.

*الْمُذَرَّعُ ـ أسَدٌ مُذَرَّعٌ: على ذِراعَيْه دَمُ فَرائِسِه.

وفى "المحكم" أنشد ابنُ الأعرابىّ:

* قَدْ يُهْلِكُ الأرقَمُ والفاعُوسُ *

* والأسَدُ الْمُذَرَّعُ النَّهُوسُ *

[الأَرْقَمُ: ذَكَرُ الحَيّاتِ؛ الفاعُوسُ: الأَفْعَى؛ النَّهوسُ: العَضُوضُ].

و ـ مِن الخَيْلِ: السّابِقُ منها، وأصلُه الفَرَس يَلْحَقُ الوَحْشِىَّ، وفارِسُه عليه، فيَطْعَنُه طَعْنَةً تَفورُ بالدّمِ، فتُلَطِّخُ ذِراعَى الفَرَس بذلك الدّمِ، فيكونُ ذلك علامةً لسَبْقِهِ.

و ـ مِنَ الإبل ونحوِها: الذى طُعِن فى نَحْرِهِ فَسالَ الدَّمُ على ذِراعِهِ.

قال عبدُ الله بنُ سَلَمَةَ الغامِدِىّ ـ وذكَر امرأةً ـ:

ولَمْ أرَ مِثْلَها بأُنَيْفِ فَرْعٍ

عَلَىَّ إذَنْ مُذَرَّعَةٌ خَضِيبُ

[أُنيفُ فَرعٍ: موضعٌ؛ الخَضيبُ: المَخْضُوبةُ بالدَّمِ. يقول: إن كُنتُ كاذبًا فى ذلك فَعَلَىّ بَدَنَةٌ تُنحرُ قُربانًا].

وقال ابنُ مُقبل:

خِلالَ بُيُوتِ الحَىِّ منها مُذَرَّعٌ

بِطَعْنٍ، ومنها عاتِبٌ مُتَسَيَّفُ

[العاتِبُ: الذى عُقِر فهو يَعْتِبُ، أى: يَمْشِى على ثلاثِ قوائمَ، كأنّه يقفِزُ قَفْزًا؛ الْمُتَسَيَّفُ: الْمَضْروبُ بالسَّيفِ].

وـــ مِن الثّيرانِ: ما فى أكارِعِه لُمَعٌ سُودٌ.

ويُقـال: حِمـارٌ مُـذَرَّعٌ لِمكـانِ الرَّقْمـة فـى ذِراعه.

وـــ مِن النَّاسِ: مَنْ أُمُّهُ أَشْرَفُ مِنْ أبيهِ.

وفى "التهذيب" أنشد الأَزْهرىّ:

إذا باهِلِىٌّ تَحْتَه حَنْظَلِيَّةٌ

لها وَلَدٌ منه فذاك الْمُذَرَّعُ

وقيل: الذى أُمّه عَرَبيَّةٌ وأبوه غيرُ عربىّ.

وفى "اللّسان" قال ابنُ قَيْسٍ العَدَوِىّ:

إنَّ الْمُذَرَّعَ لا تُغْنِى خُؤُولَتُه

كالبَغْلِ يَعجِزُ عن شَوْطِ المحاضِيرِ

[المَحاضِيرُ: جَمعُ مِحْضـارٍ، وهـو: الفَـرَسُ الشّـديدُ العَـدْوِ؛ الشَّـوْطُ: الجَـرْىُ مـرةً إلى غايةٍ].

*الْمُذَرِّعُ: لَقَبُ رَجُلٍ من بَنِى خَفاجَةَ بـن عُقَيْـل، كـانَ قَتَل رَجُلاً من بَنِى عَجْلانَ، ثم أقرَّ بقَتْلـه، فأُقِيـدَ بـه، فقيل له: الْمُذَرِّعُ.

*الْمُذَرَّعَةُ: الضَّبُعُ، صفةٌ غالبـةٌ، لتَخْطـيطٍ فى ذِراعَيْها.

قال ساعِدةُ بن جُؤَيَّةَ ـ يَرْثى قَتيلاً نَبَشَـتِ الضَّبُعُ قبرَه ـ:

وغُودِرَ ثاوِيًا وتأَوَّبَتْه

مُذَرَّعَةٌ ـ أُمَيْمَ ـ لها فَلِيلُ

[غُـودِرَ: تُـرِكَ؛ الثّـاوِى: الْمُقِـيمُ؛ تأَوَّبَتْـه: أَتَته لَيْلاً؛ الفَليلُ: الشَّعرُ والوَبَرُ].

*الْمِذْرَعُ: الزِّقُّ الصّغيرُ مِن جِلْدِ شـاةٍ يُسْـلَخُ من قِبَلِ الذِّراعِ.

*مَذْرَعَةٌ ـ مَذْرَعَةُ الغَدِيرِ: ما استَدَقَّ منه. (عن أبى حَنيفة).

قال الأعشى:

تَراهُمُ غَيْرَ أَثْباطٍ بِمَذْرَعةٍ

تَوابِعُ لِلَحِيمٍ حَيثُما ذَهَبوا

[أثباطٌ: جَمعُ ثَبِطٍ، وهو الكَسـولُ الثَّقِيـلُ؛ لحِـيمٌ: قَتيـلٌ. يُريـدُ أنَّهـم لا يُبْطِئُـونَ، حيثُ تجِبُ السُّرعةُ والنَّشاطُ].

* * *

ذ ر ع ف

*اذْرَعَفَّتِ الإبلُ: مَضَتْ على وجُوهِها.

وـــ فلانٌ فى القِتالِ: اسْتَنْتَلَ، أى: تَقَدَّمَ مِن الصَّفِّ.

وـــ فى السَّيرِ: أَسْرَعَ. (وانظر: د ر ع ف).

* * *

*الذُّرْعْمِطُ مِن الألبانِ: الخـاثِرُ. (عـن ابـن عَبَّاد).

وـــ مِن الرِّجالِ: الشَّهْوانُ إلى كلِّ شىء.

* * *

ذ ر ف

١ـ سَيَلانُ الدَّمْعِ. ٢ـ المَشْيُ الضَّعِيفُ.

٣ـ الزِّيادَةُ على الشَّيءِ.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والـرَّاءُ والفاءُ ثـلاثُ كلماتٍ، لا يَنْقاسُ. فـالأولى: ذَرَفَـت العَـيْنُ دَمْعَها والثّانِية: ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرَفانًا: مشَى مَشيًا ضعيفًا. والثّالِثـة: ذَرَفَ علـى المائـة: زاد عليها".

*ذَرَفَ فلانٌ ــِ ذَرَفانًا: مَشى مَشْيًا ضعيفًا.

وــــ الـدَّمْعُ، ذَرْفًـا، وذَرَفًـا، وذَرَفانًـا، وذُرُوفًا، وذَرِيفًا، وتَذْرافًا، وذُرافًا (الأخـيرة عن اللِّحْيانِيّ): سالَ.وقيل: جَرَى.

فهو ذارِفٌ (ج) ذَوارِفُ.

قال ذو الرُّمَّة:

لَئِن قَطعَ اليأسُ الحنِينَ فإنّه
رَقُوءٌ لِتَذْرافِ الدُّموعِ السَّوافِكِ

وقال أبو تَمّام:

حَسَراتٌ عَواطِفُ وسَقامٌ مُوالِفُ
وفُـؤادٌ مُعــــذَّبٌ ودموعٌ ذَوارِفُ

وقال مِهْيار الـدَّيْلَمِيّ ـ يرثـي الحُسَين بـن عليّ ـ رضي الله عنه ـ:

أَيا عاطِشًا فى مَصْرَعٍ لو شَهِدْتُهُ
سَقَيْتُكَ فيه من دموعى الذَّوارِفِ

وــ العَيْنُ: سالَ دَمْعُها (عن اللِّحيانىّ).

فهى ذارِفةٌ (ج) ذُرَّفٌ.

وفى خـبرِ العِرْبـاض: "وعَظَنـا رسولُ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ مَوْعِظَةً بَليغةً ذَرَفَـتْ منها العُيونُ".

وفى الخَـبرِ أيضًـا: "أنّ رسـولَ اللّه ـ صـلّى اللّه عليه وسلّم ـ قال لأُبىّ بْـنِ كَعْـبٍ: "إنَّ اللّه أَمرَنِــى أن أُقْرِئَـك القـرآنَ. قـال: آللّهُ سَمّانى لك ؟ قال: نعم، قال: وقدْ ذُكِـرْتُ عِنـدَ ربِّ العـالمين؟ قـال: نعـم، فـذرَفَتْ عَيناه".

وقال امرُؤ القَيْس:

وما ذَرَفَتْ عَيْناكِ إلا لِتَقْدَحِى
بسَهْمَيْكِ فى أَعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

[أراد بالسّهْمين: العَيْـنَين؛ القَـدْحُ: الخَـرْقُ والتّـأثيرُ فــى الشــىءِ؛ الأَعْشـارُ: القِطَـعُ والكُسُورُ].

وقال جِران العَوْدِ النُّميرىّ:

ذكرتَ الصِّبا فانْهلَّتِ العينُ تَذرِفُ
وراجَعَك الشّوقُ الذى كنتَ تَعْرِفُ

وقال مُلَيْح بن الحكَم الهُذَلِىّ:

غَداةَ تَرُدُّ الدَّمعَ عَينٌ مَريضَةٌ
بِلَيْلَى وتَاراتٍ تَفِيضُ وتَذْرِفُ

وقالَ الفَرزدَقُ ـ يصِفُ إبلاً أجْهَدها السَّيرُ ـ:

وحتى قَتَلْنا الجَهْلَ عنها وغُودِرتْ
إذا ما أُنيخَتْ والمدامِعُ ذُرَّفُ

[الجَهْلُ هنا: المَرَحُ والنّشاط، وقَتْلُه بالكَلال والإجْهادِ فى السّير].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ ـ يرثى جَعْفَر بن علىّ المهذّب ـ:

فلْيَذْرِفِ الجَفْنُ على جَعْفرٍ
إذ كان لم يُفْتَحْ عَلَى نِدّهْ

وـــ العَيْنُ الدَّمعَ: أَسالَتْه، ورَمَتْ به. فالدَّمْعُ مَذْرُوفٌ وذَرِيفٌ.

ويُقال: ذَرَفَتِ العينُ بالدّمعِ.

*ذَرَّفَ فلانٌ على الخَمْسِينَ، وغَيْرِها من العُقُودِ: زادَ عليها.

وفى خبر علىٍّ ـ رضى الله عنه ـ: "ها أنا الآن قد ذَرَّفْتُ على الخَمْسِين". (وانظر: ز ر ف).

وـــ فلانٌ دَمْعَهُ تَذْريفًا، وتَذْرافًا، وتَذْرِفَةً: صَبَّهُ.

ويُقال: ذَرَّفَتِ العَينُ الدمعَ: ذَرَفَتْه.

قال الفَرَزْدقُ:

وقَدْ خِفْتُ مِن تَذْرافِ عَيْنِى إثْرَها
عَلَى بَصَرى والعينُ يَعْمَى بَصِيرُها

وـــ فلانٌ فلانًا الشّىءَ: أَطْلَعَه عليه.

ويُقال: ذَرَّفَ فلانٌ فلانًا الموتَ: أَشْرَفَ به عليه.

وفى "العُباب" أنشد ابنُ الأَعْرابىّ لِنافعِ بن لَقيط:

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ والِدَىَّ كَلَيْهما
لأُذَرِّفَنْكَ الموتَ إنْ لم تَهْرُبِ

*تَذارَفَ الدمعُ: ذَرَف. يُقال: رَأيْتُ دَمْعَهُ يَتَذارَفُ.

ويُقال: رَأيْتُ فى يَدِه قَدَحًا يَتَذارَفُ، أى: يَسيل. (عن الزّمخشرىّ).

*استذْرَفَ الضَّرعُ: قَطَر منه اللَّبنُ، كأنّه دعا إلى أن يُحْلَبَ ويُسْتَقْطَر.

وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ ـ يَصِفُ ضَرْعًا ـ:

* سَمْحٌ إذا هَيَّجْتَهُ مُسْتَذْرِفُ *

[سَمْحٌ هنا، أى: غزيرُ الدَّرِّ].

وـــ فلانٌ الشىءَ: اسْتَقْطَرَهُ.

قال الفَرَزدقُ ـ وذكرَ ديارَ مَحْبُوبتِه ـ:

وكائِنْ بها مِنْ عَيْن باكٍ وعَبْرَةٍ
إذا اسْتُذْرِفَتْ كانت سَريعًا دُرُورُها

[دُرُورُها: سَيَلانُها].

ويُرْوى: "إذا امْتُرِيَتْ"، أى: اسْتُدِرَّت.

*الذَّرَّافُ: السّريعُ. (وانظر: ز ر ف).

*الذَّرْفُ: ضَرْبٌ مِن حُضْرِ الخَيْل، وهو: اجتماعُ القَوائِم وانْبِساطُ اليَدَيْن، غير أَنّ سنابِكَهُ قريبةٌ من الأرض.

*الذَّرَفانُ: المَشْىُ الضَّعيفُ. (عن الجوهرىّ).

*ذَريفٌ ـ دَمْعٌ ذَرِيفٌ: مَذْرُوفٌ.

قال رُؤْبةُ:

* ما بالُ عَيْنِى دَمْعُها ذَريفُ *

* من مَنْزِلاتٍ خَيْمُها وُقُوفُ *

(ج) ذُرُفٌ. قال ابنُ الرُّومِىّ ـ يمدحُ بنى وَهْب ـ:

إذا ضَحِكْتُمْ ضَحِكْنا فى مَفارِحِكُمْ
وإنْ بكَيْتُمْ فمِنَّا الأدْمُعُ الذُّرُفُ

o وسَيرٌ ذَرِيفٌ: ضَعيفٌ. قال رُؤْبةُ:

* وَرَدْتُ واللّيلُ له سُجُوفُ *

* بِيَعْمَلاتٍ سَيْرُها ذَرِيفُ *

[سُجُوفٌ: سُتُورٌ، والمُرادُ: ظُلُماتُه؛ يَعْمَلاتٌ: نُوقٌ سريعاتٌ].

*المَذْرَفُ: المَدْمَعُ. (ج) مَذارِفُ.

يُقال: سالَتْ مَذارِفُ عَيْنَيْهِ.

* * *

ذ ر ف ق

*اذْرَنْفَقَ: تَقَدَّمَ. (وانظر: د ر ف ق).

* * *

ذ ر ق

١ ـ نَبْتٌ. ٢ـ خُرْءُ الطَّائِر.

قال ابنُ فارِس: "الذَّالُ والرَّاءُ والقافُ ليس بشىءٍ".

*ذَرَقَ الطائِرُ ـُـِ ذَرْقًا، وذُراقًا، وذَراقًا: رَمَى بسَلْحِه. (وانظر: خ ذ ق، ز رق).

ورُبّما اسْتُعملَ للإنسان. (عن ابن دُرَيد).

وأنشد قولَ الراجز:

* غَمْزًا تَرَى أنّك مِنه ذارِقُ *

ومن المجاز قولُهم: ذَرَقَ فلانٌ على الناسِ: بَذَأَ عليهمْ.

ويُقال ـ للكلامِ المُسْتَهْجَنِ ـ: هذا كلام يُذْرَقُ عليه. (عن الزّمخشرىّ)

قال حسّانُ بنُ ثابت – لَمَّا سألَه عمرُ ـ رضى الله عنهما ـ عن هِجاءِ الحُطَيئةِ للزِّبْرِقان بن بَدر بقوله:

دَعِ المكارِمَ لا تَرْحَلْ لبُغْيَتِها
واقعُدْ فإنّكَ أنتَ الطَّاعِمُ الكاسِى

–: "ما هَجاه، بل ذَرَقَ عليه".

*ذَرقَ الطّائِرُ، والمالُ (الإبل، ونحوُها) ـــ ذَرقًا: أكَلَ مِن الذُّرَق.

*أذْرَقَ الطّائرُ: ذَرَقَ.

ويُقال: أذْرق السَّبُعُ والثَّعلبُ.

وفى "الجيم" أنشد أبو عمرو الشَّيْبانِىّ:

ألا تِلكَ الثَّعالبُ قد تَوالَتْ

علىَّ وحالَفَتْ عُرْجًا ضِباعا

لِتَأكُلَنِى فَمَــرَّ لهُنَّ لَحْمِى

فأذْرَقَ من حِذَارِى أو أتَاعا

[أتاعَ: قاءَ].

وـــ الأرضُ: أنبتَتِ الذُّرَقَ، وهو الحَنْدَقُوقُ.

وـــ فُلانةُ بالكُحْلِ: اكْتَحَلَتْ به.

*ذَرَّقَ الطَّائِرُ: ذَرَقَ. (عن الزَّجّاج).

وـــ فلانٌ اللَّبنَ: خَلَطَه بالماءِ.

وـــ فلانٌ فلانًا: تَوعَّدَه. يُقال ـ فى الوَعِيدِ ـ: لأُذَرِّقَنَّك إن لم تَرْبَع. أى: إن لم تكفَّ.

*ادَّرَقَتْ فلانةُ بالكُحْلِ: أذْرَقَت به.

*تَذَرَّقَتْ فُلانةُ بالكُحْلِ: أذْرَقَتْ به.

*الذُّراقُ: خُرْءُ الطّائرِ. (عن أبى زيدٍ).

(وانظر: زرق)

*الذَّرْقُ: الذُّرَاق.

*الذَّرَقُ، والذُّرَقُ wild trefoil: نباتٌ مثلُ الكُرّاثِ الجَبَلِىّ الدِّقاق، له فى رَأْسِه قَماعِلُ (بَراعم) صِغارٌ، فيها حَبٌّ أغبرُ حُلْوٌ، يُؤكَلُ رَطْبًا، تُحِبّهُ الرِّعاءُ ويَأْتون به أهْلِيهم، فإذا جَفَّ لم تَعْرِض له، وله نِصالٌ صِغار لها قِشرةٌ سوداءُ، فإذا قُشرَتْ قُشرَتْ عن بَياض، وهى صادِقةُ الحَلاوةِ كثيرةُ الماءِ ولها نَفْحَةٌ طيِّبةٌ يأكلُها الناسُ، يَنبتُ فى القِيعانِ ومناقِعِ المِياهِ ويَطول فى السّماء، الواحِدة: ذَرَقَةٌ. واسمه العِلْمى *Trigonella corniculata* من الفصيلة القَرْنيّة.



الذَّرق

وفى الخَبرِ: "قاعٌ كثيرُ الذُّرَق".

وقيل: هى البَقْلةُ التى تُسَمَّى الحَنْدَقُوق. (عن ابن دُرَيد) (وانظر: حندقوق).

قال كعبُ بن زُهَير:

فَأَنْبَتَ الفَغْوَ والرَّيْحانَ وابِلُه

والأَيْهُقانَ مع المُكْنانِ والذُّرَقا

[الفَغْو، والرَّيحان، والأَيْهُقان، والمُكْنان: ضُروبٌ من النّبات].

وقال رُؤْبَةُ:

* حتى إذا ما اصْفرَّ حُجْرانُ الذُّرَقْ *

[حُجْـرانُ الـذُّرَق: مَنابِتُهـا، الواحِـد: حاجِر].

وفـى "العبـاب" أنشـدَ أبـو حَنيفـةَ - فـى وصْفِ رَوْضَةٍ -:

بها ذُرَقٌ غضُّ النّباتِ وحَنْوَةٌ

تعاورُها الأَمْطارُ كَفْرًا على كَفْرِ

[الكَفْرُ هنا: السَّحابُ، يُريـدُ: مطـرًا بعـد مطر].

*المَذْرِقُ cloaca: الفَجْوَةُ التى تنْفَتِحُ فيهـا القَناتـان البَوليّة والتّناسليّة، وكذلك المُسْتَقِيمُ فـى القاريـات مـا عدا الثَّدْييّات. (مج)

o ومَذْرَقُ الطّائِر: مَخْرَجُ ذَرَقِهِ.

* * *

ذ ر ق ط

*ذَرْقَطَ الكلامَ: لَفَظَه، أى: رَماه.

* * *

ذ ر م ل

*ذَرْمَلَ فـلانٌ ذَرْمَلَـةً: سَـلَحَ، أى: تَغَـوَّطَ. (عن ابن السِّكِّيتِ). (وانظر: ث ر م ل).

وفى "العُباب" قال جَميلُ بن مَرْثَدٍ:

* لَعْوًا متى رَأَيْتَـــه تَقَهَّلا *

* وإنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْه ذَرْمَلا *

[اللَّعْـوُ: الشَّـرِهُ الحَـريصُ، تَقَهَّـلَ: شَـكا حاجَتَه، حَطَأْتَ كَتِفَيـه: ضَـرَبْتَهما بيـدِكَ مُنْبَسِطةً ضَرْبًا خفيفًا].

وـ: أَخْرَج خُبْزَتَه مُرَمَّدَةً ليُعَجِّلَها للضَّيْفِ. (عن ابن الأعرابى). (وانظر: ث ر م ل)

* * *

*الذِّرْنِبُ: لُغةٌ فـى الزِّرْنَـبِ، وهـو طِيـبٌ مَعْروفٌ. (حكاها الزَّمَخْشَرىّ فـى "الفـائق" ونَقَلها غَيْرُه عن الخليل).

* * *

*الذُّرْنَحَةُ: الأَكَمةُ. (وانظر: ذ ر ح)

* * *

ذ ر و - ى

(فى العبريّـة zārā (زارًا)، وفـى الحبشـيّة zarawa (زَرَوَ)، وفـــى الســـريانيّة drā (دْرًا)، وفـى الأكديّـة zaru (زَرْو) وكلُّهـا بمعنى: ذَرَا، نَثَرَ، بَعْثَرَ، نَشَرَ).

١- الارتِفاعُ والإشْرافُ.

٢- الظُّلَّةُ. ٣- سُرْعة المَرِّ.

٤- تَفرُّق الشّيءِ فى الهَواء.

قـال ابـن فـارِس: "الـذّال والـرَّاء والحـرفُ المعتـلّ أصْـلان: أحـدُهما: الشَّـيءُ يُشْـرِف

علـى الشَّـىءِ ويُظِلّـه، والآخـرُ: الشَّـىءُ يتساقطُ مُتَفرِّقًا".

*ذَرا فلانٌ ـُ ذَرْوًا: مَرَّ مَرًّا سَريعًا. يُقال: مَرّ يَذْرُو.

ويُقال: ذَرا الظَّبْىُ: أَسْرَعَ فى عَدْوِه. فهو ذارٍ.

قال العَجّاجُ - يَصِفُ ثَوْرًا -:

* ذارٍ وإنْ لاقَى العَزازَ أحْصَفا *

[العَزازُ: الأَرْضُ المُسْتَوية الصُّلْبةُ؛ أَحْصَفَ: عَدا أَشَدَّ العَدْوِ].

و- الشَّىءُ: ذَهَب. يُقال: هذه امرأةٌ قد ذَرا من شَبابِها.

و-: طارَ فى الهَواء وتَفَرَّقَ.

و- السِّنُّ: سَقَطَت.

ويُقال: ذَرا فُوه، أى: سَقَطت أَسْنانُه مِن أَعالِيها. (وانظر: ذ ر أ).

و- النّابُ: انكَسَر حَدُّه. وقيل: تَأَكَّلَ.

ويُقال: ذَرا حَدُّ نابِه: انْسَحَقت أسنانُه، وسَقَطت أعالِيها.

قال أَوْسُ بنُ حَجَر:

إذا مُقْرَمٌ مِنّا ذَرَا حَدُّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

[تَخَمَّط: غَضِب وهَدر؛ المُقْرَمُ: الفَحْلُ الكَريمُ، ويَعْنى به السَّيِّد].

و- الخَبَرُ: لم يَكْتَمِلْ جَميعُه. (وانظر: ذ ر أ).

و- فلانٌ إلى فلانٍ: ارْتَفَعَ وقَصَدَ.

و- بِنَفْسِه: سَقَطَ.

و- اللّهُ الخَلْقَ ذَرْوًا: خَلَقَهم. (وانظر: ذ ر أ)

و- فلانٌ الشىءَ: أطَارَه وأَذْهَبَه.

قال ابن هَرْمَة:

يَذْرُو حَبِيكَ البَيْضِ ذَرْوًا يَخْتَلِى
غُلْفَ السَّواعِدِ فى طِراقِ العَنْبَرِ

[البَيْضُ: جَمعُ بَيْضَةِ الحَديدِ، وهى الخُوذَة؛ يخْتَلى: يَقْطَع؛ غُلْف: جَمعُ أغْلَفَ، وهو كُلُّ ماله غِلافٌ، وغُلْفُ السّواعِدِ: يُريد الأيدى؛ العَنْبَر هنا: التُّرْسُ من جِلْدِ سَمَكَةِ العَنْبرِ].

و- نابَ فلانٍ: كَسَرَه.

وقيل: كَسَرَه مِن غَيْرِ إبانَةٍ.

و- الرِّوايةَ: سَرَدَها بسُرْعَةٍ.

وفى خَبرِ عَلِىّ - رضى اللّه عنه -: "يَذْرُو الرِّوايةَ ذَرْوَ الرِّيحِ الهَشِيمَ". (الهَشِيمُ: النَّبْتُ اليابسُ، أى: يَسْرُدُها بسُرعةٍ كما تَنْسِفُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبْت).

وـــ الحَبَّ ونَحْوَه ـُــ ذَرْوًا، وذَرْيًا: نَقّاه في الرِّيحِ. (عن ابن الأعْرابيِّ)

ويُقال: ذَراه بالغِربالِ. وفي "الأفعال" أنشد السَّرَقُسْطِيّ:

* ذَرْوَكَ بالغِرْبالِ حَبَّ الذَّارِي *

وـــ الرِّيحُ التُّرابَ ونَحْوَه: أَطارَتْه وفَرَّقَتْه وأَلْقَتْه. (عن ابن الأعرابيّ).

وقيل: حَمَلَتْه فأثَارَتْه. فهي ذارِيةٌ. وفي القرآن الكريم: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ (الكهف/٤٦). وفيه أيضًا: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ (الذاريات/١) . وفي حرف ابن مسعود وابن عبّاس: "تَذْرِيه الرِّيحُ".

*ذَرِىَ فلانٌ ـَــ ذَرًى: أَخَذَ الشَّيْبُ جانِبَي رَأْسِه، ويُقال: ذَرِيَتْ لِحيَتُه. (وانظر: ذرأ)

وـــ بالشَّيءِ: فَرِحَ بِه. (عن أبي عمرٍو الشَّيبانيّ).

*أَذْرَى الجَمَلُ: طَالَتْ ذِرْوَتُهُ، أي: سَنامُه.

وـــ نابُ البعيرِ: تَأَكَّلَ.

وـــ فلانٌ فلانًا: مَدَحَهُ. (عن السَّرقُسطيّ).

وـــ: حَماهُ. (عن السَّرقسطيّ).

وـــ الشيءَ: نَثَرَه. يُقال: أَذْرَى الحَبَّ لِلزَّرْعِ.

وأَنْشدَ السّرقُسطيّ - في وَصْفِ الحَرْبِ -:

* شَهْباء تُذْرِى لَهَبًا وجَمْرًا *

وـــ الرِّيحُ التُّرابَ ونَحْوَه: ذَرَتْه. (عن ابن الأعرابيّ).

وفي الخَبَرِ: "إنَّ اللَّهَ خَلَقَ في الجنَّةِ ريحًا مِن دُونِها بابٌ مُغْلَقٌ، لو فُتِحَ ذلك البابُ لأَذْرَتْ ما بينَ السّماءِ والأَرْضِ". ويُروى: "لَذَرَّت الدُّنْيا وما فيها".

وقال النابغة - وذكر رسُومَ الدِّيارِ -:

تَعاوَرَها السَّوارِي والغَوادِي

وما تُذْرِى الرِّياحُ مِن الرِّمالِ

[تعاوَرَها: تعاقَبَ عليها؛ السّوارِي والغَوادِي، يريد: أمطار اللّيلِ والنهار].

وقال متمِّم بن نُوَيْرة - يرْثي أخاه مالكًا -:

فعَيْنَيَّ هلاّ تبكيانِ لمالكٍ

إذا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَنِيفَ المُرَفَّعا

[الكَنيف: حَظِيرةٌ من شَجَرٍ تُعْمَل لِتَقِيَ الإبلَ من البَرْدِ].

وقال ابنُ أحمرَ - يصفُ الرِّيحَ، ويُنْسَبُ إلى أوس بن حَجَر -:

لها مُنْخُلٌ تُذْرى إذا عَصفَتْ بهِ

أَهابِيَّ سَفْساف مِن التُّرْبِ تَوْأَمِ

[الأَهابِيّ: شِبْهُ الغُبارِ يَرْتَفِعُ فى الجَوِّ، السَّفْسافُ: التُّرابُ الدَّقِيقُ].

وقال ذُو الرُّمَّة:

ومَنْهَلٍ آجِنٍ قَفْرٍ مَحاضِرُه

تُذْرى الرِّياحُ على جَمَّاتِه البَعَرا

[آجِنٌ: مُتَغَيِّرٌ، الجَمّاتُ: الواحِدةُ: جَمَّةٌ، وهى مُجْتَمَعُ الماءِ ومستنقعُه].

وقال رُؤْبَةُ:

* كالطِّحْن أَو أَذْرت ذَرًى لم يُطحَن *

[الطِّحْنُ: المَطْحُونُ].

وـــ العَينُ الدَّمْعَ: صَبَّتْه وأَسالَتْه. يُقال: عَيناهُ تُذْريان الدُّموعَ. (وانظر: ذ ر أ)

قال بِشرُ بن أبى خازمٍ الأَسَدِىّ ـ يَرْثى نَفْسه، ويُخاطِب ابنتَه ـ:

رَهِينَ بِلًى وكُلُّ فَتًى سَيَبْلَى

فأَذْرِى الدَّمْعَ وانْتَحِبى انْتِحابا

وقال ابنُ مَيَّادَة:

وما أَنْسَ مِ الأَشْياءِ لا أَنْسَ قَولَها

وأَدْمُعُها يُذْرِينَ حَشْوَ المَكاحِلِ

[م الأشياء: مِنَ الأشياء، يُذرين حَشو المَكاحِل، يريد: يَذْرِفْنَ الدَّمع مُخْتَلِطًا بالكُحْلِ].

وـــ الدَّابةُ راكِبَها: أَلْقَتْه عن ظَهْرِها.

وـــ السَّيفُ ضَرِيبَتَه: قَطَعَها.

وقيل: رَمَى بها.

ويُقال: أَذْرَى فلانٌ الرَّأسَ بالسَّيفِ: أَسْقَطَها.

ويُقال أيضًا: ضَرَبْتُه بالسيفِ فَأَذْرَيْتُ رَأْسَه.

وفى "الحماسة" قال العُدَيْلُ بن الفَرْخِ العِجْلِىُّ:

إذا ما حَمَلْنا حَمْلَةً ثَبَتُوا لنا

بِمُرْهَفَةٍ تُذْرى السَّواعِدَ مِن صُعُدِ

[المُرْهَفَةُ: السُّيوفُ المُرَقَّقَةُ الحدِّ، مِن صُعْدِ: من أَعْلَى].

وـــ فلانٌ الشَّىءَ عن الشَّىءِ: أَلْقاه مثلَ إلقاءِ الحبِّ للزَّرْعِ. (عن أبى الهَيثم)

يُقال: طَعَنْتُه فَأَذْرَيْتُهُ عن فَرَسِهِ.

ويُقال: أذْرَى الفَرَسُ الفارِسَ عن ظَهْرِه: رَمَى به.

قال امْرؤُ القَيْس:

فقلتُ له صَوِّب ولا تُجْهِدنَّه

فَيُذْرِك مِنْ أَعْلَى القَطاةِ فَتَزْلَق

[صَوِّبِ الفَرَسَ: خُذْ ما يُعْطِيكَ مِن الجَرْى دُونَ إكْراهٍ، القَطاةُ من الفَرسِ: مَوضِعُ الرِّدْفِ].

*ذَرَّى فلانٌ رَأْسَه: سَرَّحَه، كما يُذَرَّى الشَّىءُ فى الرِّيحِ. (وانظر: د ر ى).

وـــ الشّاةَ والنّاقةَ: جَزَّ صُوفَها وَوَبَرَها، وترك فوقَ ظَهْرِها شيئًا منه، لتُعرفَ به، وذلك فى الضَّأنِ والإبلِ خاصّةً، ولا يكون فى المِعْزَى.

يُقال: نَعْجَةٌ مُذَرَّاةٌ، و: كَبْشٌ مُذَرَّى.

قال ساعِدَةُ بن جُؤَيّةَ الهُذَلِىّ:

ولا صِوارٌ مُذَرَّاةٌ مَناسِجُها
مِثْلُ الفَرِيدِ الّذِى يَجْرِى مِنَ النُّظُمِ

[الصِّوارُ: جَماعَةُ البَقرِ؛ المَناسِجُ: جمع مِنْسَجٍ، وهو ما شَخَص من الكَتِفَين إلى أصل العُنُق؛ الفَرِيدُ: شىءٌ مُدَوَّرٌ يُعْمَلُ من فِضَّةٍ، ويُجْعَلُ فى الحَلْىِ؛ النُّظُمُ: جمعُ نِظَامٍ، وهو الخَيْطُ يُنْظَمُ فيه اللُّؤْلؤ].

ويُروى: "مُدَرَّاةٌ". قال السُّكَّرِىّ: كأنَّ مَناسِجَها دُرِّيت بالمِدْرى، كما يُدَرَّى الشَّعْرُ. (وانظر: د ر ى)

وـــ الرِّيحُ الترابَ: أطارَتْهُ وأذْهَبَتْهُ.

وـــ فلانٌ الحَبَّ أو الحِنْطَةَ: نَقَّاه فى الرِّيحِ.

وقيل: نَقّاه بعد الدِّراسِ.

يُقال: ذَرَّى الطَّعامَ (القمح) بالمِذْراةِ. فهو مُذَرٍّ.

وـــ: بَذَرَهُ فى الأرضِ للزَّرعِ.

وـــ تُرابَ المَعْدِنِ: بَحَث فيه عن الذَّهَب.

وـــ فلانًا: مَدَحَه، ورفَع من شأنه. (عن ابن الأعرابىّ).

وفى "الفائق" أنّ أبا الزِّنادِ كان يَقول لابْنِه عبد الرحمن: "كيف حَدِيثُ كذا؟" يُريد: أن يُذَرِّى منه.

ويُقال: ذَرَّى فلانٌ حَسَبَه.

قال المَرّارُ:

تَذَكَّرتُهُمْ والمَرْءُ ذاكِرُ قَوْمِهِ
فَمُثْنٍ عليه أَوْ مُذَرٍّ فَزائِدُ

وقال رُؤْبةُ:

* عَمْدًا أُذَرِّى حَسَبِى أَنْ يُشْتَما *
* بِهَدْرِ هَدَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَما *

[أن يُشْتَم، أى: مَخافَةَ أن يُشْتَمَ، وشَبَّه رَفْعَ صَوْتِه بِمَدْحِ حَسَبه بهَدِيرِ فَحْلٍ هائِجٍ]

وـــ: حَماه. وقيل: أَعانَه.

وـــ بالرُّمْحِ: قَلَعَه. (عن كُراع).

*اذَّرَى فلانٌ: احْتمى بِمَلِكٍ (عن الصّاغانىّ). وأصله "اذْتَرَى" - مثال افتعل - قُلبتِ التاءُ ذالاً، وأُدغِمتْ فى الذَّال.

*تَذَرَّى القَطِيعُ: أحَسَّ البَرْدَ فاسْتَتَر بعضُه ببعضٍ، أو اسْتَتَر بالشّجر.

وـــ الحِنْطَةُ: تَخَلَّصَتْ مِن تِبْنِها وتَنَقَّت.

وـــ القطيعُ بالشَّيءِ: اسْتتر به واكْتَنَّ.

ويُقال: تَذَرّى فلانٌ بالحائطِ ـ وغيره ـ مِن البَرْدِ والرِّيح.

ويُقال: تَذَرَّ مِنَ الشَّمال بِذَرًى، أى: اسْتتر مِن بَرْد ريح الشَّمال بسِترٍ.

ويُقال: تَذَرَّى بفلانٍ: احْتَمَى بـه، وصار فى كَنَفِه.

وـــ الذِّرْوَةَ: عَلاَها. ومن المجاز قولُهم: تَذَرَّى السَّنامَ وتَفَرَّعَه: إذا شَرُفَ وعَلا وارتفع أمْرُه.

قال حُمَيدُ بن حُرَيث بن بَحْدَل الكَلْبِيّ ـ ويُنسب إلى حُميد بن ثَوْرٍ الهِلاَلِيّ ـ:

أَنا سَيْفُ العَشِيرةِ فاعْرِفونى
حُمَيْدًا قد تَذَرّيتُ السَّناما

وـــ بَنِى فلانٍ، وفيهم: تَزَوَّجَ منهم فى الذِّرْوة، أى: فى أَهْلِ الشَّرفِ والعُلا (عن الأصمعِيّ).

*اسْتَذْرَى فلانٌ: تَذَرَّى.

وـــ الإبلُ: أَحَسَّتِ البَرْدَ فاسْتتر بعضُها ببعضٍ، أو اسْتَتَرت بالعِضاه، وهو ما عَظُمَ مِن الشّجَرِ.

وـــ المِعْزَى: اشْتَهَتِ الفَحْلَ. (عن الجوهرىّ). (وانظر: د ر ن).

وـــ فلانٌ بفُلانٍ: التجأ إليه، وصار فى كَنَفِه.

قال مِهيارُ الدّيْلمىّ:

هل تَقْبَلُون إنابةَ الدَّهْرِ
أم تُنْصِتُون لــــه إلى عُذْرِ
فلَقَدْ أتاكُمْ يَسْتَظِلُّ بكمْ
مِن حَرِّ سُخْطِكُمُ ويَسْتَذْرى

وقال أحمد شوقى ـ فى مُؤتمرِ الأَحْزاب المُؤْتَلِفة ـ:

الحقُّ خَلْفَ جَناحٍ اسْتَذْرَى به
ومَراشِدُ السُّلطانِ خَلْفَ جَناحِ

وـــ بالشَّجرةِ ونحوها: اسْتَظَلَّ بها وصارَ فى ظِلِّها، أو دِفئِها.

ويُقال: اسْتَذْرَى فلانٌ بالحائِط وغيره مِن البردِ والرِّيحِ: اكْتَنَّ.

قال ابن أبى كَرِيمة ـ وذكر كِلابَ صَيْدٍ ـ:

مُدَنَّرَةٌ وُرْقٌ كأنّ عُيونَها
حَواجِلُ تَسْتَذْرى مُتونَ الرَّواكبِ

[مُدَنَّرةٌ: فيها بُقَعٌ كالدّنانير؛ وُرقٌ: فى لَوْنِها سوادٌ وبياضٌ؛ حَواجِلُ: جمعُ حَوْجَلَة، وهى القَارُورةُ الصغيرة الواسِعَة

الرأس؛ الرّواكِبُ: رؤوس الجبال، جمع راكِب].

*الأَذْرِيُّ: المَنْسوب إلى أذْرَبيجان. (انظره في: أذْرَبيجان).

*الذّاريات: الرِّياح، الواحدة ذارِيَةٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾. (الذاريات/١).

وقال كُثَيِّرُ عزّة ـ وذكرَ الأطلال ـ:

كأَنَّ الرِّياحَ الذَّارياتِ عَشِيَّةً
بأَطْلالِها تَنْسِجْنَ رَيْطًا مُسَهَّما

[الرَّيْطُ: جَمعُ رَيْطَةٍ، وهى المُلاءة؛ المُسَهَّمُ: المُخَطَّطُ].

o وسورةُ الذّاريات: إحدى سُوَرِ القرآن الكريم، وهى السُّورةُ الحاديةُ والخمسون فى تَرتيبِ المُصْحَفِ، مكيَّةٌ، وآياتُها سِتُّون آية، سُمِّيت بذلك لافْتِتاحها بقَوْله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾.

*الذَّرَى: الكِنُّ، وهو كُلُّ ما اسْتُتِرَ به. (عن الأصمعى).

ويُقال: سَوُّوا للشَّوْلِ ذَرًى مِن البَرْد، وهو أن يُقْلَع الشَّجَرُ من العَرْفَجِ وغيره فيُوضَع بعضُه فوق بعضٍ مما يَلِى مَهَبَّ الشَّمال، يُحْظَرُ به على الإبل فى مأْواها.

قال شَمِرُ بن عَمْرٍو الحَنَفِىُّ ـ يذكُرُ أنّ المَوْتَ لا مفَرّ منه ـ:

لو كنتُ فى رَيْمانَ لَسْتُ ببارحٍ
أَبَدًا وسُدَّ خَصاصُهُ بالطِّين
لى فى ذَراهُ مَآكِلٌ ومَشارِبٌ
جاءَتْ إلىّ مَنِيَّتِى تَبْغِينى

[رَيْمان: حِصْنٌ؛ خَصاصُه: فُرُوجُه ومَنافِذُه].

وقال بِشرُ بنُ أبى خازمٍ الأَسَدِىّ ـ وذكر ثورًا وحشيًّا شبّه به ناقته ـ:

فَباتَ فى حِقْفِ أَرْطاةٍ يلوذُ بها
كأَنَّه فى ذَراها كَوْكَبٌ يَقِدُ

[الحِقْفُ: ما اعْوَجَّ مِن الرَّمْل واسْتطالَ؛ الأَرْطاةُ: الواحِدةُ من شَجَرِ الأَرْطى؛ يَقِدُ: يُضىءُ].

ويُقال: اتّخذتُ الحائِطَ ذَرًى لى، أى: أَوَيْتُ إليه.

ويُقال: أنا فى ظِلِّ فلانٍ وفى ذَراه، أى: فى كَنَفِهِ وسِتْرِه ودِفْئِه.

قالت الخَنْساءُ ـ تَرْثى أخاها صَخْرًا ـ:

إذا ما الضَّيْفُ حَلَّ إلى ذَراه
تَلَقّاهُ بوَجْهٍ غَيْرِ بَسْرِ

[غَيْرُ بَسْرٍ: غَيْرُ عابسٍ].

وـــ: الطَّبيعةُ، يُقال: إنَّ فلانًا لكَريمُ الذَّرا، رَفِيع الذُّرَى.

(ج) أذْراءُ.

قال ابنُ مُقبل:

لَدَيْهِ لأَنْضَاء الخَصاص مَوارِدٌ

بأذْرائِها يَأْوِى الضَّرِيكُ المُعَصَّبُ

[الأنضاءُ: جَمعُ نِضْو، وهو المهْزولُ؛ الخَصاصُ هنا: الفَقْرُ؛ المُعَصَّبُ: الفَقِيرُ يعْصِبُ بطنَه من الجُوعِ، يقول: يَأْوى الفقيرُ الجائعُ إلى ظِلّه وكَنَفِه].

وقال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيّ:

أَرِقْتُ لِطَيْفٍ مِنْ عُلَيَّةَ عامِدٍ

ونحن إلَى أَذْراءِ خُوصٍ هَواجِدِ

[عُلَيَّةُ: اسمُ امرأة؛ الخُوص من الإبل: التى غَارت عيونُها من الجَهْدِ فى السَّير؛ الهوَاجد: النِّيام].

وـــ: ما انْصَبّ من الدَّمْع.

وـــ: الشَّيْبُ. (وانظر: ذ ر أ).

وـــ: اسمٌ لما ذُرِىَ، كالنَّفَض اسمٌ لِما تَنْفُضُه.

قال رُؤْبةُ:

* وإنْ مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ *

* سَفْسَفْنَ فى أرجاءِ خَاوٍ مُزْمِنِ *

* كالطِّحْنِ أو أَذْرتْ ذَرًى لم يُطْحَنِ *

[مَساحِيجُ الرِّياحِ: الشّديدَةُ التى تَسْحَجُ الأرضَ، أى: تَقْشِرُها؛ السُّفَّنُ: جمع سافِنةٍ، وهى الرِّيح النَّاشطة؛ سَفْسَفْنَ: جَرَيْن فُوَيْقَ الأرض؛ المُزْمِن: الذى مَرَّ عليه زمنٌ طويلٌ؛ الطِّحْن: المطحون].

وـــ: الذُّرِّيَةُ. (وانظر: ذ ر أ).

o وذَرَى البَرَدِ: ما تَنْفُضُه الرِّيحُ من البَرَد.

قال القَتَّال الكِلابىُّ:

كأنَّ الشِّفاهَ الحُوَّ منهنَّ حُمِّلَتْ

ذَرَى بَرَدٍ يَنهلُّ منها غُروبُها

[الحُوّ: جمع حَوَّاء، وهى المائلة للسَّواد؛ الغُروبُ: جمع الغَرْب، وهو الماء الذى يَجْرِى على الأَسْنان]

o وذَرَى الشيءِ: ناحيتُه وجانبُه.

قالت عَاتكة بنت زيد بن نُفَيْل - ترثى زوجَها الحُسين بن علىّ - رضى الله عنهم -:

واحُسَيْنا فلا عَدِمتُ حسينًا

أَقْصَدَتْه أَسِنَّةُ الأعداءِ

غَادرَتْه بكَرْبلاءَ صَريعًا

جادَتِ المُزْنُ فى ذَرى كَرْبلاءِ

[أقْصَدَتْه هنا: قَتَلَتْه].

وقال دِيك الجِنّ (عبد السلام بن رَغْبان) ــ يرثى جعفرَ بن علىّ الهاشمىّ ـ:

وَيَا قَبرُ جُدْ كلَّ القُبـور بجُودِهِ
ففِيــكَ سَمــاءٌ ثَــرَّةٌ وسَحائــبُ

فإنَّك لو تَدْرى بما فِيكَ من عُلاً
عَلَوْتَ فَلاحَتْ فى ذَرَاكَ الكَواكبُ

وقال علىّ بن جَبَلَة ـ العَكَـوَّك ـ يمـدح أبا دُلَف القاسم بن عيسى ـ:

مَلِكٌ تَنْدَى أَناملُه
كانْبِلاجِ النَّوْءِ عن مَطَرِهْ

المَنَايا فى مَقانِبِـه
والعَطَايا فى ذَرَى حُجَرِهْ

[المقانب: جمع مِقْنَب، وهى الجَماعـة مـن الخَيْل نحو ثلاثمئة].

*الذُّرَى: اسمٌ لما ذَرَتْهُ الرِّيْحُ.

وـــ: ما سَقط من الشىء المُذَرَّى.

وـــ: الدَّمْعُ المُنْصَبّ.

*الذُّرَاوَةُ: ما سَقَطَ مِن الشَّىءِ المُذَرَّى.

وقيل: ما سقَطَ من القَمح عند التَّذرِّى.

o وذُراوَةُ النَّبْـتِ: مـا ارْفَـتَّ مـن يابسِـه فطارتْ به الرِّيحُ. (عن اللِّحيانِىّ).

قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهلالىّ:

وَعادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيهِ النَّدَى
ذُراوَةً تَنْسِجُه الْهُوجُ الدُّرُجْ

[الخُبَّـازُ: نَبـتُ بَقْلَـةٍ مَعْروفَـةٍ؛ تَنْسِجُه: تَجْمَـعُ بعضَـه إلى بَعـضٍ؛ الهُـوجُ الـدُّرُج: الرِّياحُ السَّريعَةُ المَرّ].

*الـذُّرَةُ: نبـاتٌ حَبِّـىٌّ، عُشـبىٌّ، سـنوىٌّ، يُطْحن حَبُّه ويُصنع منـه الخبـز، " للواحـد والجمـع"، أصـلها ذُرْوٌ، أو ذُرَىٌ، والهـاءُ عِوَضٌ.

وفى الخبر عن جابرِ بن عبدِ الله البَجَلىّ: أَنَّ رجلاً قَدِم من جَيْشـانَ – وجَيشـانُ مـن بلاد اليمن ـ فسألَ النبىَّ ـ صَلّى الله عليـه وسلّم ـ عن شَرابٍ يَشْربونَه يُصْنَع بأرضِـهم مِن الذُّرَة، يُقالُ له: المِـزْرُ، فقـال النَّبىُّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ـ: "أَمُسْكِرٌ هو؟" قال: نعـم. قـال رسـولُ الله ـ صـلّى الله عليـه وسلم ـ: "كل مُسْكِرٍ حَرامٌ".

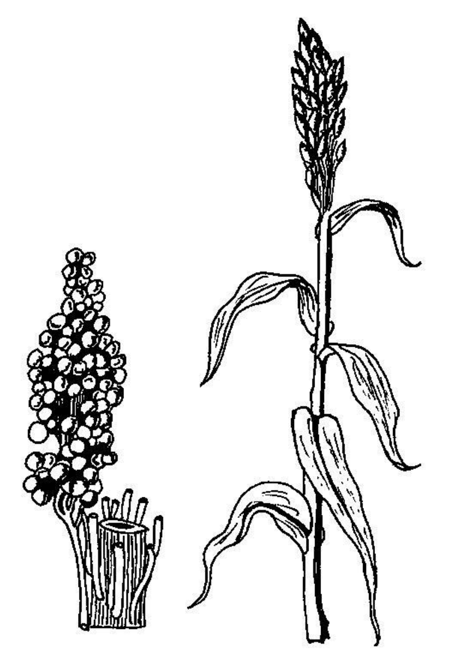
وـــ (فى علوم الأحياء) doura, dhurra: اسمٌ عـامٌّ يُطلق على عدة أنواع من نباتات الحبوب، تَتبـع عـددًا من الأجناس، أهمها جنسان: جنس زِيَـا *zea* وجـنس سورْ جَمْ *Sorghum*، من الفصيلة النّجيلية. وأشـهر أنواع الجنس زيا هو " الذرة الشـاميَّة " أو " الصـفراء " التـى تعـرف بالإنجليزيـة بـاسمىْ corn , maize (واسمهـا العلمـى *Zea mays*). وموطنـه الأصـلىّ المكسيك، ثم انتشرت زراعتُه فى بـلاد كـثيرة. والنَّـورة

المؤنثة للنبات تنتج مُطْرًا (كُوزًا) تَصطفّ فيه الحبوبُ على مِحْور سَميك واحد يُسمَّى "القَوْلحة". ويحيط بالمُطْر غِلافٌ من الأوراق تَخْرج من قِمَّته خيوطٌ تسمَّى "الشُّرَّابة". ويستعمل دقيقُ الذرة الشّاميّة فى صُنع الخبز، منفردا أو مخلوطا بدقيق القمح أو الشّعير أو الحُلبة، وتُؤْكل حبوبُ الكِيزان الخضراء مسلوقةً أو مشويةً أو مع الخضراوات الأُخرى. وتُستخدم الأوراقُ والسُّوقُ الخضراء عَلفًا للماشية، والسُّوق الجافّة والقوالح وقودًا، ومُغْلَى الشُّرَّابة مُدِرًّا للبول. وزيتُ الذرة من زيوت الطعام المفضّلة، ويستخدم هو والنَّشا فى صناعات مختلفة. ومن الأنواع الأخرى: ذرة الفِيشار pop corn، والذرة "الصَّوَّانيّة" الصلبة، وذرة "ناب الجمل" و"الذرة السكريَّة".



الذرة الشامية

أما أشهر أنواع الجنس سورْجَمْ فهو المعروف بأسماء "الذرة العُوَيْجَة" أو "الرفيعة" أو "النيلىّ" Egyptian millet (or sorghum)، واسمه العلمى *Sorghum vulgare*، ومن أصنافها: البيضاء، والحمراء، و "الصيفى". موطنها الأصلى إفريقيا وآسيا، وزرعت فى مصر من عصور الفراعنة وظلّت محصولاً مهمًّا بها حتى الآن. ونَوْرة هذا النوع سُنبلة غزيرة أو مفَكّكة، وحبوبه أصغرُ حجمًا وأكثر استدارةً من حبوب الذرة الشامية. ويصنع من دقيقه أصنافٌ من الخبز، وبخاصة فى صعيد مصر. وتستعمل سُوقه فى الوقود وعَلَفًا للماشِية.



الذرة الرفيعة

***الذَّرِّيَّةُ، والذُّرِّيَّةُ، والذِّرِّيَّةُ** - والضَّمُّ أفصح -: وَلَدُ الرَّجُل، وهو اسمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الإنْسانِ مِن ذَكَرٍ وأُنْثى. وقد تُطْلَقُ على الآباءِ والأُصول أيضًا، فهى مِن الأَضْدادِ، وقد يُرادُ بها النِّساءُ. (ج) ذَرارِىُّ، وذُرِّيَّاتٌ.

قيل: أصلها ذُرِّيئة على (فُعِّيلَة) مِن ذرأ اللّهُ الخَلْق، فخُفِّفت الهَمْزَةُ. وجَعَلها البَعْضُ (فُعْلِيّة) مِن الذَّرِّ، أو (فُعْلُولة)، أو (فُعُّولة) (وانظر: ذرأ، ذرر).

*الذَّرْوُ: الخَلْقُ.

وقيل: عَددُ الذُّرِّيَّة. يُقال: أَنمَى اللّه ذَرْوَكَ.

و- مِنَ الكَلامِ: الطَّرَفُ منه. وقيل: ما ارْتَفَع إليكَ وتَرامى مِن حَواشِيه وأطرافِه. (عن ابن الأثير).

ويُقال: أتانا ذَرْوٌ مِن خَبَرٍ، أى: شىءٌ يَسيرٌ منه. (وانظر: ذ ر أ).

وفى الخَبَر: عن سُليمانَ بن صُرَدٍ، قال لِعَلِىٍّ - كرّم اللّه وَجْهَه -: "بلَغَنِى عن أَمِيرِ المؤمِنين ذَرْوٌ من قَول، تَشَذَّر لى به من شَتْمٍ وإبعادٍ..." (تَشَذَّرَ: تَوَعَّد).

وفى "الأساس" قال صَخْرُ بن حَبْنَاء:

أتانِى عن مُغيرَةَ ذَرْوُ قَوْل
وعن عِيسَى فَقُلْتُ له: كَذَاكا

[يقال: رجُلٌ كَذَاكَ: خَسيسٌ].

ويُقال: أخذ فى ذَرْوٍ مِن الحديث، أى: عَرَّضَ ولم يُصَرِّح. (وانظر: ذ ر أ).

*ذَرَوا: قَريتانِ من قُرى مِصْر القَدِيمَة:

إحداهُما: ذَرَوا قُرقيرة مِن ناحية الدقهلية، والأخرى ذَرَوا: مِن قرى الجيزة.

وإلى إحداهما يُنسب:

o ابن الذَّرَوِىّ أبو الحَسَن علىُّ بنُ يحيى (٥٧٧ هـ = ١١٨١م): شاعِرٌ مصرى، عاش فى الدّولة الفاطِميّة، ومدحَ الخليفةَ العاضِدَ آخِرَ خُلفاءِ هذه الدّولة، وصلاحَ الدِّين الأَيُّوبىّ، والقاضِىَ الفاضِل. له شِعرٌ كثيرٌ فى كتاب "الرَّوضتين" و"فَوَات الوَفَيات" و"خَريدة القَصْر" للعِماد الأَصْفهانىّ و "المُغْرِب" لابن سعيد.

*ذَرْوانُ: بئرٌ كانت لِبَنِى زُرَيق بالمدينَة، لها ذِكْرٌ فى خَبَرٍ يُرْوَى - فيما يَزْعُمون - من سِحْرِ اليَهودِ لِلنَّبى - صلّى الله عليه وسلّم -.

o وذُو ذَرْوان: موضِعٌ ورد فى شعر كُثَيِّر، قال - يذكر طَيف عَزّة، وقد زاره فى هذا الموضع -

فألمَّ مِن أَهْل البُوَيبِ خَيالُها
بِمُعَرَّسٍ من أَهْلِ ذى ذَرْوان

ويرى "حمد الجاسِر" أن الذى فى شِعْر كُثَيِّر هو "ذو دَوْران" وهو وادٍ ينحدر من شمنْصِيتر بين قُدَيْد والجُحْفَة حيثُ منازِلُ الشّاعر.

و- اسم سَيْفِ الأَخْنَس بن شِهابٍ التَّغْلبىّ، الشَّاعِرُ الجاهِلىّ المُلَقَّب بفارِس العَصا.

*ذَرْوَةُ: اسمٌ لعِدّة قُرًى فى إمارَة عَسِير بالمَمْلَكَةِ العربيَّة السُّعوديّة، منها: ذَرْوَةُ بره، و ذروةُ الثَّواب، و ذَرْوَةُ الجَرادَة، وذَرْوةُ ذَهْبان... وغيرها.

و- من بلادِ غَطَفَانَ. قال يَعْقوبُ: وادٍ لِبنى فَزارةَ، وقال السَّكونىّ: هى جبالٌ ليست بشوامِخَ تَتَّصِلُ بالقُدْسَين (قُدْس وآرة) من جبال تِهامَة، فيها مَزارِعُ وقُرًى، وزُروعُها عَثْرِيّة تستمدّ ماءَها من الأَرْض ولا تُسْقَى، ولها عيونُ ماءٍ فى صُخور، يَنْبُت بها شَجَرُ: العَقار، والقَرَظ، والطَّلح، والسِّدر، والنَّشَم، والتَّأْلب، والأَثْرار الذى يُتّخذُ منه القَطِران. لها ذِكْرٌ فى أَشْعارهم.

قال بِشْرُ بن أبى خازم - يَمدحُ أَوْسَ بن حارثَة -:

أَتَعْرِفُ من هُنَيْدَة رَسْمَ دَارٍ
بِخَرْجَىْ ذَرْوةٍ فَإِلَى لِواها

[رَسمُ الدَّارِ: ما الْتَصَق بالأَرْض من آثارِها؛ اللِّوَى من الرَّمْلِ: ما الْتَوَى منه].

وقال عَبيدُ بن الأَبْرَص:

تَغيَّرتِ الدِّيارُ بذِى الدَّفِين
فأَوْدِيةِ اللِّوَى فَرِمال لِين
فَخَرْجَى ذَرْوَةٍ فَلِوَى ذَيَال
يُعَفِّى آيَهُ مَرُّ السِّنيــــنِ

[ذَيالُ: رَمْلَةٌ تِلْقاءَ ذِروة].

وقال الحُطَيْئَةُ ـ يصِفُ ظَبْيةً شبَّه بها محبوبتَه ـ:

تَصَيَّفُ ذَرْوَةَ مَكْنُونةً
وتَبْدُو مَصابَ الخَرِيفِ الحِبالا

[مَصابُ الخَرِيفِ: مَوضِعُه؛ الحِبالُ: الرِّمالُ المُمْتَدَّة].

وقال الصِّمَّةُ بن عبد اللّه القُشَيْرِىّ:

نَظَرْتُ وأَصْحابى بذَرْوةَ نَظْرةً
فلو لَم تَفِضْ عَيْناى أبْصَرتا نَجْدا

وـــ: بلدٌ باليمن فى أرض الصَّيْد.

قال الصُّلَيْحِىّ ـ من مُلوكِ اليَمن، يَصِفُ خَيْلَه ـ:

وطالَعَتْ ذَرْوةً مِنهنَّ عادِيَةٌ
وانصاعَتِ الشِّيعةُ الشَّنْعاءُ شُرَّادَا

[العَادِيةُ: الخيـلُ المُغِـيرةُ؛ انصاعت: مَـرّت مُسْرعة؛ الشِّيعةُ: القـوم يجتمعـون علـى رأى واحـدٍ؛ الشَّـنعاءُ: المُنْبَثَّة المنتشرة].

وـــ اسمُ موضِعٍ، قيـل: جبـل، وقيـل: أَرْضٌ بالبادِيـة (عن الأزهرىّ).

وفى معجم البلدان قال صَخْرُ بن الجَعْدِ:

بَلِيتُ كما يَبْلَى الرِّداءُ ولا أرى
جِنانًا ولا أكنافَ ذَرْوَةَ تُخْلِقُ

[جِنانٌ: جبلٌ بنَجْد].

***الذَّرْوَةُ**: الثَّـروَةُ. (عـن الصّـاغانىّ). علـى المُعاقَبةِ بين الذَّال والثَّـاء؛ لاشْـتراكِهما فـى المَخْرجِ يُقال: فـلانٌ ذُو ذَرْوَةٍ، أى: ثَـرْوة، وهى الجِدَةُ والمَالُ.

وفـى الخـبر: "أَمَّـا أَوَّلُ الثَّلاثـةِ [الـذين] يَـدْخُلونَ النّـارَ، فـأمِيرٌ مُسَـلَّطٌ جـائِرٌ، وذُو ذَرْوَةٍ من المال لا يُعْطِى حَقّ اللّهِ مـن مالِـه، وفقيرٌ فَخورٌ".

***الذَّرْوَة، والذُّرْوة، والـذِّرْوَةُ**: أَعْلـى كُـلّ شَىءٍ.

وفى الخَبرِ عن عَمْرو بن عُثْمانَ: أنّ رَسُـولَ اللّه ـ صلّى اللّه عليـه وسـلّم ـ أُتِـىَ بقَصْـعَةٍ فقال: "كُلُوا من جَوانِبِها، ودَعُوا ذَرْوَتَهـا، يُبارَكْ فيها".

وقال خَلَف بن خليفة:

إلى هَضْبَةٍ من آل شَيْبانَ أشْرَفَت
لها الذّروةُ العلياءُ والكاهِلُ العَتْلُ

[يعنى هَضْبةَ العِزّ].

(ج) ذُرًى.

وفى خَبرِ أبى مُوسى الأَشْعرىّ: "أُتِىَ رسولُ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ بإبلٍ، فأَمَرَ لنا بثَلاث ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى".

[الذَّوْدُ من الإبل: ما بين الثّلاث إلى العَشر، والمرادُ ثلاثُ إبل من الذَّوْدِ، الغُرُّ: البِيضُ وعنى بذُراها: أَسْنِمَتها]

وقال طَرَفةُ بنُ العَبدِ ـ عندما أصبح فى غير قَوْمِه ـ:

رَأَيْتُ سُعُودًا مِن شُعُوبٍ كثيرةٍ
فلم تَرَعَيْنِى مِثْلَ سَعْدِ بن مالِكِ
أَبَرَّ وأَوْفى ذِمَّةً يَعْقِدونَها
وخيْرًا إذا ساوَى الذُّرى بالحَوارِكِ

[أَبَرَّ، أى: أَبَرَّ بيمين؛ الذِّمّة: الحُرْمَة والعَهْدُ؛ الحارِكُ: مُقَدَّمُ السَّنام؛ وساوتِ الذُّرَى الحَوارِكَ، يعنى: إذا هُزِلت الإبلُ وذَهَبت أسْنِمتُها، وذلِكَ فى القَحْطِ].

وقال النابغَةُ ـ يَرْثى أخاه ـ:

سَهْلِ الخَلِيقَة مَشَّاءٍ بأَقْدُحِهِ
إلى ذَواتِ الذُّرَى حَمَّالِ أَثْقالِ

[أَقْدُحِه: جمعُ قِدْحٍ، وهى سِهام المَيْسر، ومَشَّاءٌ بها، يَعْنِى: يَضْرِبُ بقِداحِه على الإبل السِّمان؛ لِيَذْبَحَها لإطْعام الناس فى زمن القَحْطِ].

وقال ابنُ مُقبل ـ يمدحُ قومًا بالكرَم ـ:

أَعْداءُ كُومِ الذُّرَى تَرْغُو أَجِنَّتُها
عِنْدَ المَجازِرِ بَيْنَ الحَقِّ والحُجَرِ

[الكُومُ: جَمعُ كَوْماء، وهى النَّاقَةُ العَظيمةُ السَّنام؛ أَجِنَّتُها، يُريد: أولادَها، وتَرْغُو: تَصِيحُ وتَضِجُّ لنَحرهم أُمَّاتِها].

وقال سُوَيْد بن أبى كاهلٍ اليَشْكُرِىّ:

وجِفانٍ كالجَوابى مُلِئَتْ
مِنْ سَمِينات الذُّرَى فيها تَرَعْ

[الجَوابى: الحِياضُ الكِبارُ يُجمعُ فيها الماءُ، الواحِدةُ: جابِيَة؛ التَّرَعُ: الامْتِلاءُ]

ويُقال: أَقْبَلتْ ذُرى اللَّيل، أى: أَوائِله.

قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى:

على عَجَلٍ مِنِّى غِشاشًا وقد دَنا
ذُرَى اللّيلِ واحْمَرَّ النّهارُ وأَدْبَرا

[غِشاشٌ: عَجَلَةٌ، يُريد أنه يُبادر اللّيْل فيستَعْجلُ؛ ويقال: احْمَرَّ النهارُ: إذا اصْفرّتِ الشّمسُ عند مَغِيبها].

واستعاره ذُو الرُّمَّة للأَشْرافِ من الناس فقال ـ يهجو قوم شاعِرٍ هجاه ـ:

عذَرْتُ الذُّرَى لو خاطَرْتنى قُرُومُها
فما بالُ أَكَّارِينَ فُدْعِ القَوائمِ

[خاطَرْتِنِى: عارَضتْنى بخَطَرانِها مُخْتالةً مُتبخْترةً؛ قُرُومُها: فُحولُها؛ أكَّارِينَ: جَمعُ أكّار، وهو الحَرّاثُ، يُريدُ تَحْقِيرَهم؛ الفُدْعُ: جَمعُ أَفْدعَ، وهو الذى فى رُسْغ قَدمِه عِوَجٌ].

ومن المجازِ قولُهم: طالَتْ ذِرْوَةُ فلانٍ، أى: عَلا قَدْرُه.

ويُقال: هو فى ذِرْوَةِ النَّسَب، و: عَلا ذروةَ الشَّرَفِ.

قال طَرفة بن العبد ـ يفخر ـ:

وإنْ يَلْتَقِ الحَىُّ الجَميعُ تُلاقِنِى
إلى ذِرْوَةِ البَيتِ الكَريمِ المُصَمَّدِ

[المُصَمَّدُ: الذى يَقْصِدُه النّاسُ ويَلْجَؤُون إليه لِشرَفِه].

o **وذِرْوةُ الجبَل:** أَعْلاه.

o **وذِرْوةُ الجمَل:** السَّنامُ والرَّأسُ.

وفى الخَبر: "أن الزُّبيرَ سأَلَ عائشَةَ ـ رضى اللّه عنهما ـ الخُروجَ إلى البَصْرة، فأَبَتْ عليه، فما زالَ يَفْتِلُ فى الذِّرْوَةِ والغارِبِ حتى أجَابَتْه".

[الغارِبُ: ما تَحْتَ الكَتِفَين مما يَلِى السَّنامَ من البعير؛ جعله مثَلاً لإزالتها عن رأيها كما يُفْعَل بالجمَل النَّفور إذا أُرِيد تأْنِيسُهُ].

وفى المَثل: "فَتَلَ فى ذِرْوته". يُضْرَبُ فى الخِداع والمُماكَرة.

o **وذِرْوَةُ كُلِّ شىءٍ:** أَقْصى ما يَبْلُغه، وغايَةُ ما يَصِلُ إليه، وبهذا المَعْنى وَرَدَت فى مُصْطَلَحاتِ العُلوم، فمِنْ ذلك:

o **ذِرْوةُ الاختبار** ceiling of a test: أعْلَى دَرَجةٍ يُحْصلُ عليها فى اخْتبارٍ ما. (مج)

o **وذِرْوَةُ التَّخْزين** peak storage (reservoir): المَنْسوبُ الذى تَصِلُ إليه مِياهُ الخَزَّان فى خِلال الفَيضانِ حين يَجْتازُ الفَيَضانُ ذِرْوَتَه ويَهْبط معدَّل الدَّاخل إلى الخزّان إلى ما يُساوى الخارج منه. (مج)

o **وذِرْوَةُ الفُلْطِيّة** peak voltage (E): أقصى ما تَصِلُ إلَيْه القُوَّة الدَّافِعة فى أحد الاتِّجاهَين فى التَّيارات المُتَرَدِّدة. (مج)

o **وذِرْوَةُ الفَيَضان** flood-crest = floodpeak = flood summit: أعْلَى مَنْسُوبٍ تَبلُغهُ مِياهُ الفيضان. (مج).

*__الذُّرْوَةُ:__ الشَّيْبُ. (وانظر: ذ ر أ).

*__الذَّرِىُّ:__ ما انْصَبَّ من الدَّمْعِ. (فَعيلٌ بمَعْنَى مفعول)

ويُقال: ذَرَى ذَرِىٌّ، أى: دِفْءٌ دَفِىءٌ.

*__ذَرِيَّانُ__ ـ وقيل: ذَرِيّاتُ ـ: موضعٌ ورد فى قَوْل القتّال الكِلابىّ:

سَقَى اللّهُ ما بَينَ الرِّجامِ وغَمرَةٍ
وبئرِ ذَرِيَّاتٍ بِهِنَّ جَنِينُ

[الرِّجامُ وغَمرَةُ: موضِعان؛ جَنِينٌ: مُسْتَتِر].

ويُروى: "ذُرَيَّاتٍ".

*__الذَّرِيَّةُ:__ النّاقةُ المُسْتَتَرُ بها عِندَ الصَّيدِ. (عن ثعلب). (وانظر: د ر أ، درى).

*__المِذْرَى:__ خَشَبَةٌ ذاتُ أَطْرافٍ كالأصابعِ، يُذرَّى بها الطَّعامُ وتُنَقَّى بها الأَكْداسُ (الحبُّ المَحْصُودُ المجموع فى البَيْدرِ) من التِّبْنِ.

وـــ: طَرَفُ الأَلْيَةِ. (عن أبـى عُبيـد) وهمـا أَلْيَتان، وطَرفاهُما مِذْرَوان.

وـــ: ناحِيتا الرّأسِ مثلُ الفَوْدَيْن.

يُقال: قَنَّعَ الشَّيبُ مِذْرَوَيْه، أى: جانبىْ رَأْسِه، وهما فَوْداه، وسُمِّيا مِذْرَوين؛ لأنّهما يَذْرَيان، أى: يَشِيبان.

وـــ: ذُبـابُ السَّـيفِ، وهـو طَرَفُـه الـذى يُضْرَبُ بهِ.

وـــ مِن القَوْس: ما يَقَعُ عليها طَرَفُ الـوَتَر من أعْلى وأَسْفل. (عن أبى حنيفة).

قال أُمَيَّةُ بن أبـى عائذٍ الهُـذَلِىُّ ـــ يصِفُ قَوْسًا ـ:

عَلَى عِجْسٍ هَتَّافَةِ المِذْرَوَيْـ
ن، زَوْراءَ مُضْجَعَةٍ فى الشِّمال

[العِجْـسُ: المَقْبِـضُ؛ هَتَّافَـةٌ: مُصَـوِّتة؛ زَوْراءُ: مُعْوَجَّـةٌ؛ مُضْـجعةٌ هنـا: مائِلَـةٌ، يُريد: أنه فى مِثل اللَّحْدِ فـلا يستطيع أن يَنْصِبَها].

*المِـذْراةُ: المِـذْرَى، وهـى الخَشَـبةُ التـى يُذَرَّى بها. (وانظر: ذ رر، ذ ر أ).

*المِذْرَوان: الجانبان مِن كُلِّ شَىءٍ.

ويُقال: جاء فُلانٌ يَضْـرِبُ أَصْـدَرِيْه، ويَهُـزّ عِطْفَيه، ويَـنْفُضُ مِذْرَوَيْـه (أى: مَنْكِبَيْـهِ)، أى: جاء فارِغًا.

وفى الخَبرِ عن الحَسنِ البَصرىّ: "مـا تَشـاءُ أَن تَرى أَحدَهم يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه، هـا أنـا ذا فاعرِفُونِى".

وفى المثل: "جـاءَ فُـلانٌ يَـنْفُضُ مِذْرَوَيْـه"، أى: جاءَ يَخْتالُ باغيًا يَتَهدّدُ. يُضْرَبُ لـمَن يتوعّد مِن غَيرِ حَقِيقة.

وقـال عَنْتَـرة ـ يهجـو عُمـارة بـنَ زِيـادٍ العَبْسىّ ـ:

أَحَوْلِىَ تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَنِى؟ فَهَا أنا ذا عُمارَا

[عُمار: ترخيم عُمارة].

*المَذْرَوِيَّةُ: الدُّبُرُ.

*المِذْرِيَةُ ـ وقد تُشَدَّدُ الياءُ للضرورة ـ: القَرْنُ المُحَدّدة. (عن ابن دُرَيد)

قال امْرُؤُ القيس ـ وذكَرَ ثِيرانًا ـ:

فَكابٍ على حُرِّ الجَبِين ومُتَّقٍ
بِمَذْرِيَةٍ كأنَّها ذَلْقُ مِشْعَبِ

[الكَابِى: السّاقِط علـى وَجْهِـه؛ ذَلْـقُ كُـلِّ شىءٍ: حَدُّه؛ المِشْعَبُ: مِخْرزٌ. يقـول: مـن الثِّيران ما قد صُرِع، ومنها مـا يَتَّقى بقَـرنٍ حَديدٍ كحَدِّ المِخْرَزِ].

ويُرْوى: "بِمِذْراتِه"، و"بمِذْرَيَّة".

ويروى أيضًا "بِـمَدْرِيةٍ". (وانظر: د ر ى)

* * *

الذَّال والشِّين وما يَثْلُثُهُما

ذ ش ش

*ذَشَّ فلانٌ فى الأرض: سَار فيها. (لغة فى دَشَّ). (وانظر: د ش ش).

* * *

الذَّالُ والطَّاء وما يَثْلُثُهُما

*الأَذَطُّ: المُعْوَجُّ الفكِّ. (وانظر: ض ز ن).

* * *

الذَّالُ والعَينُ وما يَثْلُثُهما

ذ ع ب

*تَذَعَّبَتِ الجِنُّ فُلانًا: أَفْزَعَتْه. (عن الصاغانى). (وانظر: ذ أ ب).

*انْذَعَبَ الماءُ: سالَ واتَّصلَ جَرَيانُه فى النَّهر. (وانظر: ث ع ب).

*اذْعابَّ القومُ: تَلا بعضُهم بَعضًا. يُقال: رأيتُ القومَ مُذْعابِّينَ، كأنَّهم عُرفُ ضِبْعان، أىْ: بعضُهم خَلفَ بعضٍ. (عن الأصمعىّ). (وانظر: ث ع ب).

وقال الأزهرىّ: هذا عِنْدى مأخوذٌ من انْثَعَبَ الماءُ، وانْذَعَبَ، قُلِبَتِ الثَّاءُ ذالاً.

*الذُّعْبانُ: الفَتِىُّ مِن الذِّئابِ.

* * *

ذ ع ت

١- الدَّلْكُ الشَّديدُ.

*ذَعَتَ فلانٌ فلانًا ـــ ذَعْتًا: مَعَكَه، أىْ: دَلَكَه فى التُّرابِ دَلْكًا شديدًا، كأنَّهُ يَغُطُّه فى المَاءِ. (وانظر: ذ أ ت)

وـــ: دَفعَه دَفْعًا عَنيفًا. وقيل: غَمَزَه غَمْزًا شَديدًا. (وانظر: د ع ت).

وـــ: خَنَقَه. (عن ابن شُمَيْلٍ). (وانظر: ز م ت)

وقيل: خَنَقَه أَشَدَّ الخَنْق حَتَّى قَتَلَه.

وفى الخبر: "إنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لى يَقْطَعُ صَلاتِى، فأَمْكَنَنِى اللّهُ مِنْه فَذَعَتُّه".

(وانظر: ذأت، ذ أ ط، ذ ع ط).

* * *

ذ ع ج

*ذَعَجَ فلانٌ فلانًا ـــ ذَعْجًا: دَفَعَه شَديدًا. (عن ابن دُرَيدٍ).

ويُقال: ذَعَجَ الشَّىءَ. (عن ابن القطّاع).

وـــ الرَّجُلُ المَرْأَةَ: نَكَحَها. (عن ابن دُرِيدٍ) وأنكره الأزهرىّ.

* * *

ذ ع ذ ع

* **ذَعْذَعَ** الشَّىءَ: حَرّكَه تَحْرِيكًا شديدًا. يقال: ذَعْذَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَر. (عن ابن دُرَيد).

وـــ المالَ ونَحْوَه: فَرّقه وبَدّده. ويُقال: ذَعْذَعَهُ الدَّهْرُ، وذَعْذَعَتْه النّوائِبُ. وفى خبر عَلِىّ ـ رضِى اللهُ عنه ـ: أنه قال لرَجُلٍ كانت له إبلٌ كثيرةٌ: "ما فعَلَت بإبلك"؟. فقال: ذَعْذَعَتْها النّوائِبُ وفرّقتها الحقُوق. فقال: "ذَلِك خَيرُ سُبُلِها"، أى: خَيْرُ ما خَرَجَتْ فيها.

وقال عَلْقمة بن عَبْدَة:

لَحَى اللهُ دَهْرًا ذَعْزَعَ المالَ كُلَّه
وسَوَّدَ أَشْباهَ الإماءِ العَوارِكِ

[سَوَّدَ، مِن السُّؤْدد، أى: جَعَلهم سادة؛ العَوارِكُ: الحيَّضُ].

وقال النابغة الجَعْدِىّ ـ يمدحُ ابن الزُّبَيْر ـ:

لِنَجْبُرَ منه جانبًا ذَعْذَعَت به
صرُوفُ اللّيالى والزّمانُ الُصَمِّمُ

[صُروف اللّيالى: مصائبُها؛ الُصَمِّمُ، أى: على الأَذَى والضُّرّ].

وـــ السِّرَّ أو الخبرَ: أذاعه. قال الأزْهرِىّ: وهذا هو الأَصْلُ، فلَمّا كُرِّرَ شاعَ استعمالُه فى التَّفْريق.

وـــ الرِّيحُ التُّرابَ: ذَرَتْه وسَفَتْه. قال النّابغة ـ وذكر رسومَ الدِّيار ـ:

غَشِيتُ لها مَنازِلَ مُقْفِراتٍ
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنونُ

ويُروى: "تُعَفِّيها".

* **تَذَعْذَعَ** المالُ: تَفرّق وتَبَدَّد. ويقال: تَذَعْذَعَ شَعْرُه، إذا تَشَعَّث وتَمَرّط.

وـــ البِناءُ: تَهَدَّم وتَفَرَّقت أجْزاؤه. قال رؤبة:

* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُها تَذَعْذَعا *

* **ذَعاذِعُ** ـــ يُقال: تَفَرَّقوا ذَعاذِعَ، أى: فِرَقًا، هنا وهنا (عن الجوهرىّ).

* **ذَعْذَاعٌ** ـ رَجُلٌ ذَعْذَاعٌ: مِذْياعٌ نَمَّامٌ لا يكْتُمُ سِرّا.

* **الذَّعْذَاعَةُ** مِن النَّخْل: رَديئُه، وهو ما تَفَرّق منه.

* **مُذَعْذَعٌ** ـ رَجُلٌ مُذَعْذَعٌ: دَعِىٌّ. وفى خبر جَعْفر الصّادِق ـ رضى الله عنه ـ: "لا يُحِبُّنا ـ أَهْلَ البَيْتِ ـ الْمُذَعْذَعُ، قالوا: وما الْمُذَعْذَعُ؟ قال: وَلَدُ الزّنا".

وأنكره الأزهرىّ، قال: والصواب مُدَغْدَغٌ.

* * *

ذ ع ر

الفَزَعُ.

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والعينُ والرَّاءُ أصلٌ واحِدٌ يدلُّ على فَزَع، وهو الذُّعْر".

*ذَعَرَ الإنْسانَ أو الحيوانَ ـــ ذَعْرًا: أفْزَعَه وَخَوَّفَه. فهو ذاعِرٌ، والمَفْعولُ مَذْعورٌ، وهى بتاء.

وفى الخَبرِ عن أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ أنَّهُ كانَ يقولُ: "لَوْ رَأَيْتُ الظِّباءَ تَرْتَعُ بالمَدينةِ ما ذَعَرْتُها. قال رسولُ اللّهِ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ: "مَا بَيْنَ لابَتَيْها حَرَامٌ" (لابَتَيْها، يعنى لابَتَى المَدينة، وهما حَرّتان تَكْتَنِفانِها).

وفى الخَبرِ أيضًا عن أبى سَعيدٍ الخُدْرىّ: قال: "كُنْتُ فى حَلْقةٍ مِن حَلَقِ الأنصارِ فجاء أبو موسى كأنّه مَذْعُور".

وقال حُمَيْد بن ثورٍ الهلالىّ ـ يخاطِب صاحِبتَه ـ:

ذَكَرْتُكِ لَمَّا أتْلَعَتْ مِن كِناسِها
وذِكْرُكِ سَبّاتٍ إلىّ عَجيبُ
فَقُلتُ عَلَىَّ اللّهَ لا تَذْعَرانِها
وقد بَشَّرَتْ أنّ اللِّقاءَ قَريبُ

[أَتْلَعَت: أخْرَجَت رَأْسَها، وسَمَت بجِيدِها، يَعْنى الظَّبية؛ الكِناسُ: مُسْتَتَرُ الظَّبى فى الشَّجر؛ سَبَّاتٌ: جَمعُ سَبَّةٍ، وهى البُرْهَةُ مِن الدَّهْرِ؛ علىَّ اللّهَ: قَسَمٌ].

وقال ذُو الرُّمَّة ـ وذكر ناقَتَه ـ:

كأَنَّ رَحْلِى وقد لانَتْ عَريكَتُها
على أَحَمَّ أَجَمِّ الرَّوْقِ مَذْعورِ

[لانَتْ عَرِيكَتُها: انْقادَتْ؛ الأحَمُّ: الأسْوَدُ؛ الأَجمُّ: الذى بلا قَرنَيْن، يعنى ثَوْرًا وَحْشيًّا].

وقال أحمد شوقى ـ فى الأفْعى النِّيليَّة والعَقْربة الهنديّة ـ:

* فانْتَبَهَتْ كالحالمِ المَذْعورِ *
* تَصيحُ بالوَيْلِ وبالثُّبورِ *

[الثُّبور: الهلاك].

ويُقال: ذَعَرَه عليه: أفْزعَه فَنَفَر منه. وفى الخبر عن حُذَيْفة بن اليَمانِ قال له رسولُ اللّهِ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ لَيْلَةَ الأحْزابِ: "يا حُذَيْفة قُمْ فَأْتِنِى بِخَبرِ القَوْمِ ولا تَذْعَرْهُم عَلَىَّ" (يعنى قُريشًا، يُريد: لا تُعْلِمْهُم بنَفْسِك وامْشِ فى خُفْيَة لِئَلاَّ يَنْفِروا مِنْك).

وفيه أيضًا عن نائلٍ مَوْلَى عُثْمانَ ـ رضى اللّه عنه ـ: "ونحن نَترامَى بالحَنْظَل فَما يَزيدُنا عُمَرُ عَلى أَنْ يَقول: كَذاكَ لا تَذْعَروا إبلَنا علينا". (كَذاكَ: حَسْبُكم).

ويُقال أيضًا: ذَعَر به. قال امْرُؤ القَيْس:

ذَعَرْتُ به يومًا فأَصْبحتُ قانِصًا
مع الصُّبْحِ مُوشِىَّ القَوائِمِ مُقْفِرا

[القانِصُ: الصَّائِدُ؛ مُوشِىُّ القوائِم، يَعْنى: ثورًا مُخَطّط القوائم؛ مُقفِرٌ: يلزم القَفْرَ].

ويُقال أَيْضًا: ذَعَرَهُ بِكَذا. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ ـ يخاطِبُ بَعْضَ العَلَويّين ـ:

لَكَ اللّهُ لا تَذْعَر وَلِيًّا بِغَضْبَةٍ
لَعَلّ له عُذْرًا وأَنْت تَلُومُ

*ذَعِرَ ــ ذَعَرًا: دَهِشَ مِن الحَياءِ. (عن ابن الأَعْرابىّ). فهو ذَعِرٌ.

*ذُعِرَ فُلانٌ: أُخيفَ. فهو مَذْعورٌ، وهى بتاء، وهو وهى ذَعورٌ. (عن اللَّيثِ).

*أَذْعَرَ فُلانًا: ذَعَرَه.

قال امْرؤ القيس:

وقد أَذْعَرُ الوَحْشَ الرِّتاعَ بِقَفْرَةٍ
وقد أَجْتَلِى بِيضَ الخُدودِ الرَّوائِقا

[الرِّتاعُ: اللاتى يرتَعْن؛ أَجْتَلِى: أَنْظُر؛ الرَّوائقُ: المعجِبات؛ الواحدة: رائِقة].

وفى "التّهذيب" قال الشَّاعِرُ:

غَيْرانَ شَمَّصَهُ الوُشاةُ فأَذْعَروا
وَحْشًا عَلَيْكَ، وجَدْتَهُنَّ سُكونا

[شمَّصَه: ساقَه سَوقًا عَنيفًا]

*انْذَعَرَ فُلانٌ: خافَ وفَزِعَ. يُقال: ذَعَره فانْذعر.

وــ القومُ: تفرَّقوا.

*تَذَعَّرَ: تَخَوَّفَ. يُقال: رَجُلٌ مُتَذَعِّرٌ.

*الأَذْعارُ ــ ذُو الأَذْعارِ: لَقَبُ مَلِكٍ من مُلُوكِ حِمْيَر فى اليمن. قيل: هو تُبَّعٌ، وقيل: كان على عهد سيدنا سليمان عليه السلام أو قَبْلَه بقليل، ومَلَكت بعده بِلْقِيس، وزعم ابن هشام أنها قتلته بحِيلة.

*الذَّاعِرُ: الخائِف الفَزِعُ (على النَّسب)، أَىْ: ذو الذُّعر، أو هو فاعل بمعنى مفعول.

وفى الخَبرِ: "لا يَزال الشَّيطانُ ذاعِرًا من المُؤْمِن".

وــ: ذو العُيوبِ. (عن كُراع) (ج) ذُعَّارٌ.

(وانظر: د ع ر).

*الذَّعَرُ: الدَّهَشُ مِن الحَياءِ. (عن ابن الأعرابى).

*الذُّعْر: الخوف والفَزَع.

قالت الخَنْساءُ ـ تهجو رَهْط دُرَيْد بن الصِّمَّة ـ:

قُبَيِّلَةٌ إذا سَمِعوا بذُعْرٍ
خَفَّى جَمْعُهُمْ فى كُلِّ جُحْرِ

وقال المُتَنَبِّى:

تَمَرَّسْتُ بالآفاتِ حتى تركْتُها
تقولُ: أماتَ المَوْتُ أَمْ ذُعِرَ الذُّعْرُ؟

[تَمَرَّستُ بالآفات، المُرادُ به: التَّصَدِّى للأَخْطارِ والمَهالِك، حتى تَعَجَّبتِ الآفاتُ من سَلامتى].

وقال أيضًا ـ وقد استعظم قومٌ ما قاله فى رِثاء جَدَّتِه ـ:

لو أنّ ثَمّ قُلوبًا يَعْقِلُونَ بها
أنساهُمُ الذُّعرُ مما تَحْتَها الحَسَدا

وقد يُحَرّك للضَّرورةِ إتباعًا لِضَمّة الذال.

قال طَرَفةُ بن العبد:

نُمْسِكُ الخَيْلَ على مَكْروهِها
حينَ لا يُمْسِكُها إلا الصُّبُرْ
حينَ نادَى الحَىُّ لَمَّا فَزِعُوا
ودَعا الدَّاعِى وقَدْ لَجَّ الذُّعُرْ

[لَجَّ، أَىْ: دامَ فى القلبِ واشْتَدَّ]

وقال زُهير ـ يعاتب امرأتَه أُمَّ كَعْبٍ ـ:

فِيمَ لَحَتْ؟ إنّ لَوْمَها ذُعُرُ
أَحْمَيْتِ لَوْمًا كأنّه الإبَرُ

[لَحَتْ: لامَتْ، أَحْمَى الشّىءَ: جعله حارًّا، يقول: لُمْتِ لَوْمًا كأنَّه الإبَرُ فى الصَّدر].

*الذُّعَرُ: الأَمْرُ المَخُوفُ، (على النَّسبِ). (عن الأزهرى). ومُقتضاه: أن يكون ككَتِفٍ.

وـــ (فى الطب) Panic (E): الهَلَع.

*الذَّعْراءُ: الاسْتُ.

*الذَّعْرَة: الفَزْعَةُ.

*الذُّعْرَة: الذَّعْراءُ.

*الذُّعَرَة: طائرٌ صَغيرٌ يُكثِر من تَحْريك ذَنَبه ولا يُرى إلاّ مَذْعورًا.

ويُعرفُ فى مصر بأبى فَصادة، وفى الشام بأمّ سَكَعْكَع، وفى العراق زيطة وزرطاطة.

وـــ (فى علوم الأحياء والزراعة) wagtail: اسمٌ يُطْلَقُ على عِدَّةِ أنواعٍ ونُوَيْعاتٍ من جِنْس الفَتّاح مِن الفَصِيلة الفَتّاحيّة Motacillidae مِن العُصفوريّات. وهى عَصافِيرُ رشِيقةٌ، زاهِيَةُ الأَلْوانِ، مُنْتَشِرَةٌ فى جميع أنحاء العالم، وتُكَنَّى بأبى فصادة. وهى تُحرِّك أذْيالَها الطِّوال مُعظمَ الوقت، فتبدو كما لو كانت مذعورة، ومِن ثَمّ كان اسمُ الجِنْس. وفى مصر نُوَيْعات مِن ثلاثة أنواع:

الـــذُّعَرَة الأبـــيض *Motacilla alba* والأَصْــفر M.*flava*، والرّمادىّ اللون *M. cinerea*.



الذُّعَرَة

*الذُّعْرِيّةُ ـ يُقال: سَـنَةٌ ذُعْرِيّـةٌ: شَـديدةٌ. (عن الصّاغانِىّ)

وفى "الأساس" قال الأفْوهُ الأودِىُّ:

أبناءُ حَرْبٍ يُجْتَدى سَيبُها
فى السَّنَةِ الذُّعْرِيّة الماحلِ

*الـذَّعورُ: الخـائف الفَـزِع. يُقـال: رَجُـلٌ ذَعورٌ.

ويُقال: إنّ الجاهلَ ليسَ بالذَّعور.

o وامرأةٌ ذَعورٌ: تَذْعَرُ مِـن الرِّيبـة والكَـلامِ القَبيح.

وفى "الأساس" قال الشّاعر:

تَنُولُ بمَعْروفِ الحَديثِ وإن تُرِدْ
سِوَى ذاك تُذْعَرْ منك وَهْىَ ذَعُورُ

[تَنولُ: تُعْطِى؛ مَعْروفُ الحديثِ: الذى لا يُطْمِعُ فاجرًا].

وـــ مِن النُّوقِ: التى إذا مُسَّ ضَرْعُها غارَتْ ـ أى: ذَهَب لبنُها ـ.

*المُذَعَّرَةُ من النُّوقِ: المجنونةُ. ويُقال: نُوقٌ مُذَعَّرَةٌ.

*مَذْعورُ ـ مَذْعور بنُ دَوْكَس: من رِجـال بنـى عِجْـل، كانت له خِطَّةٌ بالبصرة، وكان له ثمانون ابنًا. (عن ابن دريد).

o وابن أبى مَذْعور: أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بـن عَمْـرِو بـن سُلَيْمانَ، قـال الـدّارقُطْنِىّ: ثِقَـةٌ، وروَى عنـه المَحـاملىّ وغيرُه.

*المَذْعُورَةُ من النُّوق: المَجْنُونَةُ.

* * *

*ذَعارِيرُ ـ ذَعاريرُ الأنْفِ: ما يَخْـرُجُ منـه كاللَّبَن (عن الصاغانىّ).

ويُقال: تَفَرَّقوا ذَعاريرَ. (وانظر: ش ع ر).

* * *

ذ ع ط

الذَّبْحُ والقَتْلُ السَّريعُ

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والعينُ والطّاءُ كلمـةٌ واحدةٌ، يُقال: ذَعَطه؛ إذا ذَبَحَه، وذَعَطَتْه المَنِيَّةُ: قَتَلَتْه".

*ذَعَطَت المَرْأةُ ـــ ذَعْطًا: أَسْرَعَتْ (عن ابن القطّاع)

وـــ فلانٌ فلانًا: ذَبَحه أىَّ ذَبْحٍ كان.

(وانظر: س ح ط)

وقيل: ذَبَحَه ذَبْحًا وَحِيًّا (سريعًا).

وقيل: ذَبَحَه بالسِّكِّين.

وـــ: قتَلَه. أو: قَتَلَهُ قَتْلاً وَحِيًّا (سريعًا).

(وانظر: س ح ط).

ويُقال: ذَعَطَتْهُ المَنِيَّةُ.

وـــ: خَنَقَه وأَخَذَ بِحَلْقِهِ أَخْذًا شديدًا.

(وانظر: ز ع ط).

وـــ: دَفَعَه دَفْعًا شديدًا. (عن ابن القطّاع).

*انْذَعَطَ الرَّجُلُ: مات.

يُقال: عَطِشَ حَتَّى انْذَعَطَ، و: بَكَى حَتَّى انْذَعَطَ - أىْ: كاد يَموتُ - (عن ابن عَبّادٍ).

*الذَّاعِطُ - مَوْتٌ ذاعِطٌ: سَريعٌ.

قال أسامَة بن الحارث الهُذَلِىّ:

إذا بَلَغوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا

مِنَ المَوْتِ بالهِمْيَعِ الذَّاعِطِ

[الهِمْيَعُ: المَوْتُ السَّرِيعُ].

*ذَعْوَطٌ - مَوْتٌ ذَعْوَطٌ: ذاعِطٌ (عن ابن دُرَيدٍ).

* * *

*الذَّعاعُ: الفَريقُ العظيمُ من الغَنَم والبَقَر والظِّباء.

الواحدة ذَعاعَةٌ.

*الذَّعاعُ، والذُّعاعُ: ما تَفَرَّقَ من النَّخْلِ، وهو رَدِيئه. (وانظر: ذ ع ذ ع).

قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ - يهجو -:

وعَذارِيكُمْ مُقَلِّصَةٌ

فى ذَعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ

[العَذارَى: الأَبْكار، مُقَلِّصَةٌ: مُشَمِّرَةٌ، تَجْتَرِمُه: تَصْرِمُه وتَقْطَعُهُ، وصَفَهم بالضَّعَة، وسُوءِ الحال، وخَصَّ عَذاريهم مُبالغةً فى ذَمِّهم وسَبِّهم].

ويُرْوَى: "فى دُعاعِ النَّخْلِ". (وانظر: د ع د ع).

*الذُّعاعُ: ما بَيْنَ النَّخْلة إلى النَّخلة.

* * *

ذ ع ف

السُّمُّ القاتِلُ

قال ابنُ فارس: " الذَّالُ والعينُ والفاءُ كلمةٌ واحدةٌ: الذُّعَافُ: السُّمُّ القاتِلُ".

*ذَعَفَ فلانٌ ـــ ذَعْفًا، وذَعَفانًا: مات موتًا وحِيًّا - أى: سريعًا - (عن ابن عَبّادٍ).

وـــ فُلانًا: سَقاهُ الذُّعافَ، وهو السُّمُّ.

وـــ: قَتَلَه سَريعًا. (عن ابن القطّاع). يُقال: ذَعَفُوا مِنهم خَمْسةً.

وـــ الطَّعامَ: جَعَلَ فيه ذُعافًا.

يُقال: طعامٌ مَذْعوفٌ.

* **ذَعِفَ** فلانٌ ـــ ذَعَفًا: ذَعَف.

* **أَذْعَفَ** فلانٌ فلانًا: قَتَلَه قَتْلاً سَريعًا. (عن ابن دُرَيد).

ويُقال: مَوْتٌ وَحِيٌّ مُذعِفٌ.

* **انْذَعَفَ** فلانٌ: انْبَهَرَ وانْقَطَعَ فؤادُهُ. (عن الصّاغانيّ).

يُقال: عَدَا حتى انْذَعَفَ.

* **الذُّعافُ:** السُّمُّ.

وقيل: سُمُّ ساعة، أَى: السُّمُّ القاتِلُ الذى يَقْتُلُ من ساعَتِه.(عن اللّيث).

قال طَرفَةُ بنُ العَبْد ـ يعتَذِرُ إلى عَمْرو بن هِندٍ، حين بلغه أنّه هجاه فأَوْعَده ـ:

قَد يُوردُ الظُّلْمُ المُبَيِّنُ آجنًا
مِلْحًا يُخالَطُ بالذُّعافِ ويُقْشَبُ

[الظُّلمُ المُبَيِّنُ: الظّاهِرُ؛ الآجِنُ: المتَغَيِّر الطعْمِ؛ يُقْشَبُ: يُخْلطُ].

وقال ابنُ مُقْبِل ـ يصِفُ ناقةً ـ:

إذا المُلْويَاتُ بالمُسُوحِ لَقِينَها
سَقَتْهُنَّ كَأْسًا من ذُعافٍ وجَوْزَلا

[المُلْويات، من أَلْوَى بِه؛ إذا ذَهَب به؛ المُسوحُ: جَمعُ مِسْح، وهو ما يُلْقَى على ظَهْر الدَّابَّة، والمُلْويـاتُ بالمُسوحِ: يعنى النُّوقَ التى تَطِيرُ مُسوحُها مِن نَشاطِها؛ الجَوْزل: السُّمُّ].

وفى "العين" قال رزاحٌ:

وكُنَّا نَمْنَع الأقوامَ طُرًّا
ونَسْقِيهمْ ذُعافًا لا كُمَيْتا

وفى "الأساس" قال الشّاعِرُ:

وِصالُكِ عِندِىَ الشّهدُ المُصَفّى
وهَجْرُكِ عِندِىَ السُّمُّ الذُّعافُ

(ج) ذُعُفٌ.

O **ومَوْتٌ ذُعَافٌ:** سَريعٌ يُعَجِّلُ بالقَتْل.

قال قَطَرِىُّ بن الفُجاءةِ ـ يُخاطِبُ مَنْ طَلَب مبارَزَتَهُ ـ:

ألا أيُّها الباغِى البِرازَ تَقرَّبَن
أُساقِكَ بالمَوْتِ الذُّعافَ المُقَشَّبا

[تَقَرَّبَنْ: أَقْبِلْ وهَلُمَّ؛ أُساقِكَ: أَسْقيك؛ المُقَشَّبُ: الذى قد خُلِط به ما يُقَوِّيه].

وقال العَجَّاجُ ـ يعاتِبُ ابنه رُؤبَة ـ:

* بَجَّ الطَّبيبُ أَبْهَرَ الشِّغافِ *

* خَلْطًا مِنَ الذِّيفانِ والذُّعافِ *

[بَجَّ: شَقّ؛ الأبْهرُ: العِرقُ الرَّئيسُ فى الجِسم؛ الشِّغافُ: غلافُ القَلْب؛ الذِّيفانُ: الموتُ العاجِلُ]

وقال الحَكَمُ بن عَبْدَل ـ يهجو رَجُلاً ـ:

ومـا يَدْنُو إلى فِيه ذُبابٌ
ولو طُلِيَتْ مشافِرُه بِقَنْدِ

يَذُقْنَ حلاوةً ويَخَفْنَ مَوْتًا
ذُعافًا إنْ هَمَمْنَ له بورْدِ

[إلى فيه: إلى فَمِه؛ مَشافِرُه، يريد: شَفَتَيْه؛ القَنْدُ: قَصَب السُّكَّر].

ويُروى: "زُعافًا"، و هما بمعنى.

وقال رُؤْبَةُ ـ يعاتِبُ أباه ـ:

* إنَّك لم تُنْصِف أبا الجَحَّافِ *

* .... *

* وأنْتَ لو مُلِّكْتَ بالأَتْلافِ *

* شُبْتَ له شَوْبًا من الذُّعافِ *

[أبو الجَحَّاف: كنية رؤبة، يعنى نفسه؛ الأَتْلافُ: جمع تَلَفٍ، وهو الهلاك؛ شُبت: خَلَطْت].

الذَّعْفُ: الذُّعافُ. (ج) ذُعُفٌ.

ويُقال: حَيَّةٌ ذَعْفُ اللُّعابِ: سريعةُ القَتْل.

قال ذو الرُّمَّة ـ وذكر إبلَه وما عانته من مَخاطِر فى الصحراء ـ:

ومِنْ حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعابِ كأَنَّه
على الشَّرَكِ العادِىِّ نِضْوُ عِصامِ

[ومن حَنَش، يُريد: وكم جاوَزَت تلك الإبلُ مِن حَنَش، والحَنَشُ: هَوامُّ الأَرْض والحيَّات؛ الشَّرَكُ العادِىّ: الطَّريقُ القَديمُ؛ نِضْوٌ: دَقيقٌ؛ العِصامُ: خَيْطُ القِرْبَة، شبّه الحيَّةَبه].

الذَّعَفانُ: المَوْتُ. (عن ابن عَبَّادٍ).

الذُّعُوفُ: المَراراتُ. (عن الأَزْهَرِىِّ).

* * *

ذ ع ق

الصِّياحُ.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والعَينُ والقافُ، ليس أصلاً ولا فيه لُغة، لكن الخليلَ ـ صاحب العين ـ زعم أنّ الذُّعاف لغة فى الذُّعاق، ثم قال: ما أدْرِى أَلُغةٌ هى أَمْ لُثْغَةٌ؟ ".

ذَعَقَ فلانٌ بفلانٍ ــــ ذَعْقًا: صاحَ به فأفْزَعَه. (وانظر: ز ع ق).

وـــ فلانٌ فلانًا ذَعْقَةً: زَعَقَ به (عن ابن دُريد، وأنكره الأزهرىّ). (وانظر: ز ع ق).

الذُّعاقُ: المُرُّ. ويُقال: ماءٌ ذُعاقٌ: مُرٌّ لا يُطاقُ طَعْمُه. (وانظر: ز ع ق).

وـــ: الصِّياحُ.

o **وداءٌ ذُعاقٌ:** قاتِلٌ. (عن ابن عَبَّادٍ).

* * *

ذ ع ل

* **ذَعِلَ** ـــ ذَعَلا: أَقرّ بعد جُحودٍ.

* **الذَّعَلُ:** الإقْرارُ بعد جُحودٍ. (عن ابن الأعرابىّ، وأنكره الأزهرىّ).

* * *

ذ ع ل ب

* **تَذَعْلَبَ** فلانٌ: انطَلَقَ فى اسْتِخْفاء.

وـــ: اضْطَجَعَ.

وـــ: خَفَّت ثيابُه، فهو مُتَذَعْلِبٌ.

* **الذِّعْلِبُ** من الإبل: السَّريعُ السَّيْر. يُقال: ناقَةٌ ذِعلبٌ، وجَمَلٌ ذِعْلِبٌ. الأخير أنكره ابنُ شُمَيْل، قال: ولا يُقال: جَمَلٌ ذِعْلبٌ.

قال سَوَاد بن قَارب ـ يذكر مَسيرَه إلى النبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليُعلن إسلامه ـ:

فشمَّرتُ عن ذَيلى الإزارَ ووسَّطتْ
بىَ الذِّعْلِبُ الوَجناءُ بين السَّبَاسبِ

[الوَجناء: الصُّلبة؛ السَّباسب: جمع السَّبْسَب، وهى الأرضُ المستوية البعيدة].

وقال بَشّار ـ يمدَحُ سليمانَ بن هِشامِ بن عبد المَلِكِ ـ:

سَيَكفِى فَتًى مِن سَعْيِه حَدُّ سَيْفِه
وكُورٌ عِلافِىٌّ ووَجْناءُ ذِعْلِبُ

[الكُورُ: الرَّحْلُ؛ عِلافِىٌّ: مَنْسوبٌ إلى عِلاف، وهو ـ فيما يقال ـ أوّل من عَمِل الرِّحالَ؛ وَجْناءُ: عَظِيمَةُ الوَجْنَتَيْن].

وـــ من الخِرَق: القِطَعُ المشقَّقة.

(ج) ذَعالِبُ، وذَعاليبُ.

واستعاره رُؤبةُ للوَبَر المتساقط فقال ـ يصِفُ جَمَلاً ـ:

* كأنَّه إذْ راح مَسْلوسَ الشَّمَقْ *
* مُنْسَرِحًا عَنْه ذَعاليبُ الخِرَقْ *

[المَسْلوس: المَجنونُ؛ الشَّمَقُ: النَّشاطُ؛ المُنْسرِحُ: الذى ذَهَب عنه وَبَرُه].

* **الذِّعْلِبَةُ:** النَّعامَةُ. (عن الخليل).

وـــ من النُّوق: السَّريعة السَّير. وقيل: الشَّديدةُ الباقِيةُ على السَّيْر أو السَّفَر.

وـــ: الصَّغيرةُ التى هى صَدَعٌ فَتِيّة فى جِسْمِها ويَحتَقِرُها النَّاظر إليها، وهى نَجِيبةٌ. وقيل: البَكْرة الحدَثة.

قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ ـ يصِفُ ناقةً ـ:

صَكَّاءَ ذِعْلِبَةٍ إذا استَدْبَرْتها

حَرَجٍ إذا اسْتَقْبَلْتَها هِلْواعِ

[صكَّاءُ: مُتقاربةُ العُرقوبَيْن، واستعاره للنّاقة، وهو من صِفاتِ النّعامةِ؛ الحَرَج: سَرير يُحمل عليه الموتى، شبّهها به لطولها؛ هِلْواعٌ: خَفِيفةٌ نَشِيطةٌ، والمعنى أنها فى الاستدبار تَفوق الطَّرْف وفى الاستقبال تَملأ العين].

وـــ: الخَفيفَةُ الجَوادُ الرَّائِعةُ. (عن ابن شُمَيل).

وـــ: الحاجَةُ الخَفيفَةُ.

وـــ: طَرَفُ الثَّوبِ.

وـــ ما تَقطَّع مِن الثَّوْب وأطرافِ الثِّيابِ فتَعَلَّقَ.

(ج) ذَعالِبُ، وذَعالِيبُ.

وفى العَيْن قال تَوْسِعة:

سَتُخْبِرُ قُفَّالٌ غَدَتْ بِسُروجِها

ذعالِبُ قُودٌ سَيْرُهُنّ وَجِيفُ

[الوَجيفُ: ضَرْبٌ من سَيرِ الإبلِ والخَيْلِ].

وقال جرير ـ ويُنْسبُ للمَعْلوطِ السَّعدىِّ ـ:

لقد أكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ

وأحْوَذِيًّا إذا انضمَّ الذَّعالِيبُ

[اللَّبَثُ: المُكْثُ؛ الأحْوذىّ: المُشَمِّرُ للأمور].

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذكر ظَليمًا ونَعامةً ـ:

إذا زَفَّ جُنْحَ اللَّيل زَفَّتْ عِراضَه

إلى البَيْض إحدى المُخْمَلاتِ الذَّعالِبِ

[زَفَّ: مَشى مَشْيًا مُتقاربًا؛ العِراضُ هنا: المُعارَضَةُ؛ المُخْمَلات: اللّواتى كأنّ عليهن خَمْلاً من ريشِهنّ، يُريد أن الأُنثى من النَّعامِ تُعارض الظَّليم إلى البَيْضِ فى ذلك الوقت من الليل].

وقال أيضًا ـ واستعاره لِما تَقَطَّع من نَسْجِ العَنكبوت ـ:

وجاءَت بِنَسْجٍ من صَناعٍ ضَعيفَةٍ

تَنوس كأخْلاقِ الشُّفُوفِ ذَعَالِبُهْ

[الصَّناع: الحاذِقةُ بالعَمل؛ تَنوسُ: تتذَبْذبُ؛ الشُّفوفُ: ما رَقّ من الثِّياب].

* **الذُّعْلوبُ:** طَرَفُ القَميصِ. (عن أبى عمرو).

وـــ: طَرَفُ أىّ شىءٍ. (عن ابن عَبَّاد).

وـــ: القِطعَةُ من الخِرْقةِ.

(ج) ذَعاليبُ.

ويُقال: ثَوْبٌ ذَعالِيبُ: خَلَقٌ.

* * *

*الذَّعالِتُ: لُغةٌ فى الذَّعالِب، وقيل: التّاء بدلٌ مِن البَاءِ.

وأنشد الأزهرىّ لأعرابىّ من بنى عَوْفِ بن سَعْد:

* صَفْقةَ ذِى ذعالِتٍ سَمُول *
* بَيْعَ امرئٍ ليس بمُسْتَقيل *

[صَفْقَةٌ: بَيْعَةٌ، سَمُولٌ: خَلَقٌ].

* * *

ذ ع ل ف

*ذَعْلَفَهُ: طوَّحَ به وأهْلكه. (عن ابن عَبّاد).

* * *

ذ ع ل ق

*ذَعْلَقَ الشَّجَرُ اليابسُ: نَبَتَتْ فيه الذَّعاليقُ.

*ذُعْلوقْ: دُعاءُ الضّأنِ للحَلْب، يُقال: ذُعْلوقْ ذُعْلوقْ. (عن ابن عبّاد)

*الذُّعْلُوقُ: نَبتٌ يُشبه الكُرَّاث يَلْتَوِى - وقيل: يَسْتَطِيلُ على وَجْه الأرض -، طَيِّبُ الأكْل، يَنْبُت فى أجْوافِ الشَّجَر، يَتَحلّب منه اللّبن، الواحِدَةُ ذُعْلُوقَة.

وـــ: نَبْتٌ آخرُ يُطلقُ عليه لِحْيَةُ التَّيْس.

وـــ: وَصْفٌ لِكلّ نَبْتٍ دَقَّ.

وفى "اللسان" قال الرَّاجز - يصِفُ مُهْرًا شبَّهه بالذُّعْلوق فى سِمَنه ونُعومته -:

* يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ *
* مُقيَّلٍ أو مَغْبُوقْ *
* مِن لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ *
* حتَّى شَتا كالذُّعْلوقْ *

[مَزعوقٌ: خائفٌ؛ المُقَيَّل: الذى شَرِب اللّبن نِصْفَ النَّهارِ وقْتَ القَيلولة؛ المَغْبوقُ: الذى شَرِبَه بالعَشِىّ؛ شَتا: أمْضى الشِّتاء].

وـــ: ما نَبَتَ من الشَّجَرِ اليابِس. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانىّ).

وـــ: ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ مستطيلة. (عن ابن عبّاد).

وـــ طائِرٌ صغيرٌ. (عن ابن دُرَيد).

وـــ مِن الضّأنِ: الخَفيفَةُ الضَّيِّقةُ الفَم. (عن ابْنِ عَبّادٍ).

وـــ: الغُلامُ الخفيفُ الرُّوح. (وانظر: ع ذ ل ق).

وـــ: النَّشيطُ. (عن ابن عبّاد). (وانظر: ع ذ ل ق).

(ج) ذَعاليقُ.

وـــ: اسْمُ سَيْفِ خالِد بن سَعيدِ بنِ العاصى. وهو القائِلُ فيه - وهو يُقاتل الرومَ -:

* أبى سَعِيدٌ ووشاحِى ذُعْلُوقْ *

* أَعْلو به هامةَ كُلِّ بِطْرِيقْ *

و ـ: اسمُ فرسِ حِمْيَرَ بن وائلٍ السَّوْمِىّ، وهو مِن خَيل العرب الذين فتحوا مِصْر مع عمرو بن العاص.

و ـ: والدُ أبى طُعْمَةَ نُسَيْرُ بنُ ذُعْلُوق: تابعىٌّ من بنى ثَوْر بن عَبْد مَناة من مُضَر. رَوَى عن ابن عُمَرَ، وروى عنه الثَّوْرىُّ، عَدَّه ابن حِبَّان فى كتاب الثّقاتِ من أهْل الكُوفَةِ.

* * *

ذ ع م ط

*ذَعْمَطَ فلانًا: ذَبَحَهُ ذَبْحًا سريعًا. (عن اللَّيث).

يُقال: ذَعْمَطَ الشَّاةَ. (وانظر: ذ ع ط)

*الذُّعْمِطُ من النِّساءِ: البَذِيّةُ. (عن ابن عبّاد).

*الذَّعْمَطَة من النِّساء: الذُّعْمِط.

* * *

ذ ع ن

الخُضوعُ والانْقياد

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والعَيْنُ والنُّونُ أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ على الإصْحابِ والانْقياد".

*ذَعِنَ فلانٌ ـ ذَعَنًا: انقاد وسَلِسَ، ولم يَستعْصِ.

وقيل: انقاد قَسْرًا.

*أَذْعَنَ فلانٌ: ذَعِنَ.

ومن سَجَعاتِ الأساس: هو فى الإساءَةِ إليك مُمْعِن، وأنت مُنقادٌ له مُذْعِن.

وقيل: خَضَع وذَلَّ.

وقيل: أَسْرعَ مع الطَّاعة.

ويُقال: أذْعَن بالطاعة: أَقرَّ بها.

و ـ له بحَقّه: أقَرَّ.

ويُقال: أَذْعَن لى بحَقّى: طاوَعَنى لما كنتُ ألتَمِسُه منه، وصار يُسْرِعُ إليه.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾. (النور/ ٤٩).

أى: مُطِيعين غير مُسْتَكْرَهين. (عن الفرّاء)

وقيل: مُسْرعين. (عن الزَّجَّاج).

وقال ابنُ الأعرابىّ: مُذْعنين: مُقِرِّينَ خاضِعين.

*الإذْعانُ: الإدراكُ والفَهْمُ. (عن الزَّبيدىّ).

*المِذْعانُ: المُنْقادُ. يُقال: رَجُلٌ مِذْعانٌ.

o وناقةٌ مِذْعانٌ: سَلِسَةُ الرَّأْس مُنقادةٌ لِقائدها.

وفى "الأساس" قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى ـ وذكَر ناقَتَه ـ:

تَقْرِى الهُمومَ إذا ضافَتْ مُذكَّرةً
حَرْفًا مُنكَّرةً بالسَّيْرِ مِذْعانا

[ضافَتْ: طَرَأتْ، مُذكَّرة: تُشبه الجمَلَ فى خِلْقَتها، الحَرْفُ: النَّاقةُ الضَّامِرَةُ، مُنكَّرة بالسَّيرِ: غيَّرها السَّيرُ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذكر صاحِبَيه فى الرِّحلة ـ:

فَعَاجا عَلَنْدَى ناجِيًا ذا بُرايَةٍ
وقَرَّبْتُ مِذْعانًا لَموعًا زِمامُها

[عاجَه: عَطَفَه، العَلَنْدَى: البعيرُ الضَّخْمُ، ناجِيًا: سَريعًا، البُرايةُ: البَقِيّةُ، وقوله: ذا بُراية، أى: تَبَقّى منه بعد الجَهد والضُّمْر بقيةٌ، لَمِوعٌ: مُضْطَرِبٌ].

* * *

الذَّالُ والغيْن وما يَثْلُثُهُما

ذ غ ت

*ذَغتَه ـَـ ذَغْتًا: ذَعَتَه.(وانظر: ذ ع ت).

* * *

ذ غ غ

*ذَغَّ الجاريةَ ـُـ ذَغًّا: جامَعَها.

* * *

*الذَّغْمَرِىّ: السَّيِّئُ الخُلُق. (عن ابن الأعرابىّ).

*الذُّغمورُ: الحَقُودُ الذى لا يَنْحَلّ حِقْدُه. (عن ابن الأعرابىّ).

* * *

*الذَّاغِيةُ: المَضّاغةُ الرَّعْناء من النِّساءِ. (عن ابن الأعرابىّ).

* * *

الذَّالُ والفاءُ وما يَثْلُثُهُما

ذ ف ذ ف

*ذَفْذَفَ فلانٌ: تَبَخْتَر.

وـــ الجَريحَ، وعليه: أجْهَزَ عليه وأسْرعَ قَتْلَه. (عن ابن دريد) (وانظر: دف ف، ذ ف ف).

* * *

ذ ف ر

١- شِدَّةُ الرَّائِحَةِ. ٢- الضَّخامَةُ.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والفَاءُ والرَّاءُ كلِمةٌ واحِدةٌ تدُلُّ على رائِحةٍ".

*ذَفِرَ الشَّىءُ ـَـ ذَفَرًا: اشْتدَّت رائحتُه، طَيِّبةً كانت كالمِسْكِ، أو خَبيثةً كالصُّنان.

فهو ذَفِرٌ وهى ذَفِرةٌ، وهو أَذْفَرُ وهى ذَفْراءُ، (ج) ذُفْرٌ.

وفى صِفَة الجَنَّة: "وتُرابُها مِسْكٌ أذْفَرُ".

وقال الحُطيئةُ:

ترَى الزَّعْفرانَ الوَرْدَ فيهنَّ شامِلاً
وإنْ شِئْنَ مِسْكًا خالِصًا لونُه ذَفِرْ

وقال ابنُ أَحْمرَ:

بِهَجْلٍ من قَسًا ذَفِرِ الخُزامَى
تداعَى الجِرْبياءُ به حَنينا

[الهَجْلُ: المُطمئنُّ من الأَرْض؛ قَسا: مَوضِعٌ بالعالِية؛ الخُزامَى: نباتٌ طَيِّبُ الرّائحةِ؛ الجِرْبياءُ: الريحُ التى تهُبُّ بين الجَنُوب والصَّبا].

وقال الراعى ـ وذَكَر إبلاً ـ:

لها فَأْرةٌ ذَفْراءُ كلَّ عَشِيَّةٍ
كما فَتَق الكافورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ

[الفَأْرةُ هنا: الرائِحةُ الطَّيِّبةُ تَصْدُرُ عن جُلودِ الإبل إذا رَعتِ العُشْبَ المُزْهِر].

وفى "اللِّسان" قال نافِعُ بنُ لَقيطٍ:

ومُؤَوْلَقٍ أنْضَجْتُ كَيَّةَ رأْسِه
فتَرَكْتُه ذَفِرًا كريح الجَوْرَب

[المُؤَوْلَقُ: المجنونُ؛ وريحُ الجَوْرَب: يُضربُ بها المثلُ فى الخُبْث].

ويُرْوَى: "دَفِرًا" بالدال المهملة. (وانظر: د ف ر).

ويُقال: رَوْضَةٌ ذَفْراءُ: طَيِّبَةُ الرَّائِحة.

ويُقال: كَتيبةٌ ذَفْراءُ: سَهِكَةٌ (كريهة الرّائِحة) مِن الحديد وصَدئِه.

قال لَبيدٌ ـ يصِفُ دِرْعًا ـ:

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرتَى بالعُرى
قُرْدُمانيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ

[تُرتَى: تُشَدُّ؛ القُرْدُمانىُّ مِن الدُّروع: الغَليظُ؛ التَّرْكُ: جمع تَرِكةٍ، وهى بَيْضةُ الحَديدِ (الخُوذة) للرأْس، شبَّهها الشَّاعر بالبَصَلِ فى الاسْتِدارَة].

ويُروى: "دَفراءَ" وهما بمعنى.

وـــ النَّبْتُ: كَثُر.

وفى "المحكم" أنشد أبو حنيفة:

* فى وارسٍ من النَّجِيل قد ذَفِرْ *

[الوارسُ مِن النَّبات: المُخْضَرُّ].

*اسْتَذْفَرتِ المرأةُ: استَثْفرت ـ أى: اتخذت خِرقةً عَريضةً بين فَخِذَيها تُشدُّ فى حِزامها ـ. (وانظر: ث ف ر).

وـــ فلانٌ بالأَمْرِ: اشتدّ عزمُه عليه، وصَلُب له.

وفى "اللِّسان" قال عَدِىُّ بنُ الرِّقاع:

واسْتَذْفَروا بِنَوًى حَذّاءَ تَقْذِفُهُمْ

إلى أقاصِي نَواهُمْ ساعَةَ انْطلَقوا

[النَّوَى: البُعْدُ، حَذّاء: ماضِيَة].

*الذَّفَرُ: شِدّةُ انْتِشارِ الرِّيحِ من طِيبٍ أو نَتْنٍ، ويُفْرقُ بينها بما يُضاف إليه ويُوصف به. قال ابن الأَعْرابىّ: ولا يُقال فى شىءٍ مِن الطِّيبِ إلا فى المِسْك وحدَه.

وقيل: هو النَّتْن. وخَصَّ به اللِّحيانىّ رائِحة الإبط المُنْتِن. وقيل: هو الصُّنانُ وخُبْثُ الرِّيح.

وأنشد أبو عُبَيْد، لعَبيد بن الأَبْرص:

بكَتيبةٍ جَأْواء تَرْ

فُلُ فى الحَديدِ لها ذَفَرْ

[كتيبةٌ جَأْواءُ: كدْراءُ اللّونِ فى حُمْرةٍ، وهو لونُ صَدأ الحَديدِ].

وفى "الأغانى" قالتْ حُمَيْدةُ بِنْت النُّعمان ابن بَشيرٍ الأنصارىّ ـ تَهْجو زَوْجَها ـ:

له ذَفَرٌ كصُنان التُّيو

س أعيا على المِسْك والغالِيَهْ

[الغَالِيةُ: أَخْلاطٌ من الطِّيبِ].

وـ: ماءُ الفَحْل. (عن الصاغانى).

قالت أعرابيّة ـ تصِفُ شَيْخًا ـ: "أَدْبَرَ ذَفرُه، وأقبلَ بَخَرُه".

[البَخَرُ: فَسادُ رائِحة الفمِ].

*الذِّفْرَى مِن الحَيوانِ والإنْسانِ: العَظْم الشاخِصُ خَلْفَ الأُذنِ.

وقيل: هو من البَعِير: أَصْلُ أُذُنه وأوَّلُ ما يَعْرَقُ.

قال الشَّمّاخ ـ يصفُ ناقتَه ـ:

عِليانَ نضَّاخةِ الذِّفْرى مُذَكّرةٍ

عَيرانة مثل قَوْسِ الفِلْقة الضَّال

[العِليان: الطويلة الجسم، مُذَكَّرة: قويَّة كالذَّكر، عَيرانة: قويَّة صُلْبة، الفِلْق: القوسُ يشتقُّ من العود، الضَّالُ: شجرُ السِّدْر تُتَّخذُ منه القِسىّ].

وقال الأخطل ـ يصِفُ ناقتَه ـ:

قَنْواءَ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى مُفَرَّجةٍ

مِرْفَقُها عن ضُلوعِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ

[قَنْواءُ: طويلَةُ الأَنْفِ والفَمِ، نضَّاخَة: كَثِيرةُ العَرَق، مُفَرَّجَةٌ: بعيدة ما بين المِرْفق والإبط، الزَّوْر هنا: الصَّدْرُ، مفتولٌ: مُدْمَجٌ مُحْكَم].

وـ مِنَ الإنسانِ: عَظْمٌ فى أَعْلى العُنُق عن يَمين النُّقْرَةِ وشِمالِها.

والذِّفْرَى، مُؤنَّثةٌ: تُنَوَّنُ عند بعض العَربِ، فيُقال: هذه ذِفْرًى، على أنَّ الأَلِفَ

للإلْحاق. ولا تُنوَّنُ عند أَكْثرِ العَرب على أنّ الألِفَ للتَّأنيث.

(ج): ذِفارٌ، وذَفارَى، وذِفْرَيَاتٌ.

وهما ذِفْرَيان.

وفى الخَبر: "فمسَح رَأسَ البَعيرِ وذِفْراه".

*الذَّفْراءُ: عُشْبةٌ خَبيثة الرِّيحِ، لا تكادُ الرَّاعِيةُ تأكلُها.

وقيل: نَبْتةٌ مُنْتنةٌ يُقال لها: عِطْرُ الأَمَةِ.

وقال أبو حنيفة: هى عُشْبَةٌ خَضْراءُ تَرْتفِع مقدار الشِّبرِ مُدَوَّرةُ الوَرَق، ذاتُ أغصانٍ، ولا زَهْرة لها. وريحُها تُبَخِّر الإبلَ - أى: تُغَيِّر رائِحَتها - ولا تَتبيَّن تلك الرَّائِحَةُ الذَّفِرةُ فى اللَّبن.

وقيل: بَقْلةٌ ربْعيّةٌ صَحْراويّة تَبْقى خضراءَ حتَّى يُصيبَها البَرْدُ.

قال أبو النّجم:

* يَظلُّ حِفْراهُ مِن التَّهَدُّل *

* فى رَوْض ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ *

[الحِفْرَى: جمع الحِفْراة، وهى شَجَرَةٌ لها قُرونٌ وشَوْكٌ؛ التَّهـدُّل: التَّدلِّى؛ الذَّفْراء، والرُّغْل: شَجرتان؛ المُخْجِلُ: الكَثيرُ المُلْتَفُّ].

و-: نَبتةٌ طيِّبةُ الرّائحة.

ويُطْلقُ اسمُ "الذَّفْراء" على النبات المعروف باسم "سذاب البَرّ" mountain rue واسمه العلمى: *Ruta montana* من الفصيلة السذابية Rutaceae.



الذَّفراء

o وبنو ذَفْراء: من بَنِى كَثير من غامِد، أمُّهم من مَوالِى ثَقِيف، كانَت تَصْبُغُ ثِيابَ أوْلادِها صَفراء، فأُطلق عليهم بنو ذَفْراء؛ وذلك لصُفْرة نَوْر الذَّفْراء. (عن أبى حنيفة).

*ذَفِران: وادٍ قُربَ وادِى الصَّفراء، سَلَكَه الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - فى مَسيره إلى بَدْرٍ، وفى الخَبر: "أنه جَزَع الصّفراءَ، ثم صَبّ فى ذَفِران". (جَزَعَه، أى: قَطَعَه عَرْضًا).

قال الصَّاغانى: أظُنُّه دَقْران.

*الذَّفْرَةُ: الذَّفَرُ، وهو شِدّةُ انتشار الرِّيحِ من طِيبٍ أو نَتْنٍ، وخَصّ به اللِّحْيانىّ رائِحَةَ الإبطِ.

*الذَّفِرَةُ: نَبْتةٌ تنبُت وَسْط العُشْب، وهى قَليلةٌ لَيْست بشىءٍ تنبُتُ فى الجلَدِ على عِرْقٍ واحدٍ، لها ثَمَرةٌ صفراءُ تُشاكل الجَعْد وهو فى ريحها. (الجَعْدُ: شجرٌ طيّبُ الرّيح).

*الذِّفِرُّ من الإبل: العَظيمُ الخلْقِ.

وقيل: القوىّ.

وــ: العَظِيمُ الذِّفْرى.

وــ مِن النُّوق: النَّجيبةُ. (عن الصّاغانىّ).

ويُقال: ناقةٌ ذِفِرَّةٌ.

وــ مِن الحَمِير: الغَليظُ الصُّلْبُ الشَّديدُ.

يُقال: حِمارٌ ذَفِرٌ.

وــ مِن النّاس: الشّابُّ الطّويلُ التّامّ الجَلْدُ.

*المَذْفوراءُ ـ روضةٌ مَذْفُوراء: كثيرةُ الذَّفْراءِ. (عن الصاغانى).

* * *

*الذُّفْروقُ: قِمَعُ التّمرةِ، أو ما يلتزِقُ به قِمَعُها. (وانظر: ث ف ر ق)

* * *

ذ ف ط

*ذَفَطَ الطَّائرُ ـــ ذَفْطًا: سَفَدَ أُنْثاه. (عن كُراع). ويُقال: ذَفَطَ التَّيْسُ.

وأنكره الصّاغانى، قال: هذا تَصْحيفٌ، والصّوابُ "ذقط" بالقاف. (وانظر: ذ ق ط).

وــ الذُّبابُ: ألْقى ما فى بَطْنِه. (عن كُراع). (وانظر: ذ ق ط).

*الذَّفوطُ: الضَّعيفُ. (لُغةُ أَهْلِ المدينة).

قال ابنُ عبّاد: إذا أراد أحدٌ من أهل المدينة أن يُزْرِى برجُلٍ قال له: إنّكَ لذَفُوط.

* * *

ذ ف ف

الخِفّةُ والسُّرعَةُ.

قال ابن فارس: "الذّالُ والفاءُ أَصْلٌ واحِدٌ يدُلُّ على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ".

*ذَفَّ الطائرُ ـــ ذَفًّا، وذَفِيفًا، وذَفافةً: أَسْرع، وخَفَّ. (وانظر: د ف ف)

ويُقال: ذَفَّ الشَّىءُ.

وــ فلانٌ فى الأمْرِ ذَفًّا: أسرعَ.

يُقال: ذَفَّ الخادِمُ فى خِدْمته.

قال جِرانُ العَوْدِ النُّميرىّ:

وَلَنْ يَسْتهيمَ الخُرَّدَ البِيضَ كالدُّمَى
هِدانٌ ولا هِلْباجةُ الليلِ مُقْرِفُ
ولكن رفيقٌ بالصِّبا متظرِّفٌ
خفيفٌ ذفيفٌ سابغُ الذَّيل أهيفُ

[الخَرِّدُ: الأبكار، الهِدانُ: الأحْمَقُ، الهِلْباجةُ: الوَخِمُ، المُقْرِفُ: النَّذْلُ، سابِغُ الذَّيل: يجُرُّ ذيلَ إزارِه خُيَلاء، الأَهْيفُ: الضَّامِرُ].

وـ النَّعْلُ ذَفًّا: صوَّتَ عند وَطْءِ الأَرْض.

وفى خبر بلالٍ ـ رضى اللّه عنه ـ: "أنَّ رسولَ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ قال له: "إنِّى سَمِعْتُ ذَفَّ نَعْليكَ فى الجنَّة"، ويُروى: "دَفّ" بالدّال المُهْملة.

وـ الأمْرُ ذَفِيفًا، وذَفافةً: أمْكَنَ وتَهَيَّأ.

يُقال: خُذْ ما ذَفّ لك، أى: ما تَهَيّأ وتَيَسّر. (وانظر: د ف ف).

وـ فلانٌ على الجَريحِ ذَفًّا، وذِفافًا، وذَفَفًا: أجْهَزَ عليه.

وقيل: أسْرَعَ قَتْلَه. (وانظر: د ف أ، د ف ف، د ف و).

وفى "النوادر" أنْشَدَ الهَجَرىّ:

وهَلْ أشْرَبَنْ من ماءِ حَلْيَةَ شَرْبَةً
تكونُ شِفاءً أو ذَفافا لِمَا بِيا؟

[حَلْيَةُ: وادٍ أعْلاهُ لهُذَيْل، وأسْفَلُه لكِنانَة].

ويُروى: "دَفافًا". بالدّال المُهْمَلَة.

وقال العَجّاج ـ يُعاتِبُ ابنه رؤبة ـ:

* لَمّا رآنى أُرْعِشَتْ أطْرافى *

* كانَ مع الشَّيْب من الذِّفافِ *

ويُروى: "الدِّفاف" بالدّال. (وانظر: د ف ف).

وقال رُؤْبة:

* ذاكَ الذى يَزْعُمُه ذِفافِى *

* رَمَيْتَ بى رَمْيَك بالحذَّافِ *

[الحذَّافُ: ما يُحْذَفُ به، أى: يُرْمَى].

*أَذَفَّ الجَريحَ: ذَفَّ عليه.

*ذافَّ الجَريحَ، وعَلَيه، وله، مُذافَّةً، وذِفافًا: ذَفّ عليه. وفى خَبر ابن مَسْعودٍ ـ رضى اللّه عنه ـ: "أنّه ذافّ أبا جَهْلٍ يوم بَدْر". (وانظر: د ف ف، د ف ى، ذ ف ذ ف)

*ذَفَّفَتْ بهم الدَّوابُّ: أَسْرَعَتْ.

وـ فلانٌ جَهازَ راحِلَتِه: خَفَّفَه.

وـ الجَريحَ، وعليه: ذَفّ عليه.

وفى خبر ابن مسعود ـ رضى اللّه عنه ـ: "فذَفَّفْتُ على أبى جَهلٍ".

وفى خبر الإمام علىّ ـ كرّم اللّه وجهه ـ: "أنَّه أمرَ يَوْمَ الجَمَل فنُودِى أنْ لا يُتْبَعَ مُدبِرٌ، ولا يُقْتَل أسيرٌ، ولا يُذَفَّفَ على جَريحٍ".

*استَذَفَّ الأمرُ: استقام وتهيّأ. (وانظر: د ف ف).

ويُقال: خُذْ ما استَذَفّ لك، أىْ: ما تَيَسّر.

*الذَّفافُ: اسمٌ من الذَّفّ.

*الذَّفافُ، والذُّفافُ، والذِّفافُ: الشَّىءُ اليَسِير.

قال أبو ذُؤيْبٍ الهُذَلىّ ـ يذْكُر القَبْرَ أو حُفْرةً ـ:

يَقُولونَ لَمَّا جُشَّتِ البِئْرُ أوْرِدُوا
وليس بها أدْنَى ذُفافٍ لِوارِدِ

[جُشَّتِ البئرُ: جَفَّتْ].

يُقال: ما ذاق ذَفافًا.

قيل: معناه: ليس بها شىءٌ لوارِدٍ يُعِيشُه.

(ج) أذِفَّةٌ، وذُفُفٌ.

*الذُّفافُ: السَّريعُ الخفيفُ على وَجْه الأرض.

يُقال: خادِمٌ خُفافٌ ذُفافٌ، أى: سَريعٌ فى الخِدْمَةِ.

*الذُّفافُ، والذِّفافُ: السُّمُّ القاتلُ.

وـــ: الماءُ القليلُ.

وقيل: البَلَلُ. وبه فُسِّر بيت أبى ذُؤيبٍ السّابق.

(ج) أذِفَّةٌ، و ذُفُفٌ.

*الذَّفُّ: الشّاءُ. (عن كُراع).

*الذُّفُّ: القَلِيلُ من الماءِ يُورَدُ عليه. يُقال: ماءٌ ذُفٌّ. (ج) ذُفُفٌ.

*الذَّفُوفُ: اسمُ فرسٍ للنُّعمان بن المُنْذِر.

*الذَّفِيفُ: القَليلُ. وفى خَبرِ عائِشة ـ رضى الله عنها ـ: "أنَّه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ نَهَى عن الذَّهَب والحَرير، فقالت: شىءٌ ذَفِيفٌ يُرْبَطُ به المَسَكُ" (المَسَك: الأساورُ والخلاخِيلُ مِن القرونِ والعاجِ ونحوها).

وـــ: السَّريعُ الخَفيفُ. وهى ذَفِيفَةٌ. قال الأَعْشى:

يَطوفُ بها ساقٍ علينا مُتَوَّمٌ
خَفيفٌ ذَفِيفٌ ما يزال مُفَدَّما

[المُتوَّم: الذى يَلبسُ التُّومةَ، وهى القُرْط؛ المُفَدَّمُ هنا: الذى يُكَمِّمُ فَاهُ عند السَّقى، وكان ذلك عادةً عند العَجَم].

ويُقال: طاعُونٌ ذَفيفٌ: سريعٌ مُجْهِزٌ، وفى الخَبرِ: "سُلِّط عليهم آخِرَ الزَّمان طاعونٌ ذَفيفٌ يُحرِّقُ القُلوبَ".

ويُقال: صلاةٌ ذَفِيفةٌ: خَفيفةٌ. وفى خَبرِ سَهْلِ بن أَبِى أُمامَةَ قال: "دَخَلْتُ على

أَنَس، فإذا هو يُصلِّى صلاةً خَفيفةً ذَفِيفَةً، كأنَّها صلاةُ مُسافرٍ".

وـــ: ذَكَرُ القَنافذِ.

*مُذَفَّفٌ ـ سَهْمٌ مُذَفَّفٌ: مُقَزَّع، أى: سريعٌ خَفِيفٌ. (عن ابن عبّاد).

* * *

ذ ف ل

قال ابنُ فارسٍ: "الذَّالُ والفاءُ واللَّامُ ليس أصْلاً".

*الذَّفْلُ، والذِّفْلُ: القَطِرانُ الرَّقيقُ.

قال ابن مُقْبل ـ وذكَرَ رَسْمَ دارِ صاحِبَتِهِ ـ:

تَمَشَّى به الظِّلْمانُ كالدُّهْمِ قارَفَتْ

بزَيْتِ الرُّهاءِ الجَوْنِ والذَّفْلِ طالِيا

[الظِّلمانُ: جَمعُ ظَليمٍ، وهو ذَكَرُ النَّعامِ؛ الدُّهْمُ هنا: الإبلُ السّوداءُ؛ قارفَتْ: خالطَتِ الجَرْبَى؛ الرُّهاءُ: بلدةٌ بين المَوْصِلِ وحَلَب؛ الجَوْن هنا: الأَسْودُ، والمعنى أنّ النّعامَ فى هذا المنزل تُشْبه إبلاً سوداءَ جَرِبَتْ فطُلِيتْ بعَكَرِ الزّيتِ والقَطِران].

* * *

الذَّالُ والقافُ وما يَثْلُثُهما

ذ ق ح

*تَذَقَّحَ فلانٌ لفلان: تَجَرَّمَ وتَجَنَّى عليه.

يُقال: فلان مُتَذَقِّحٌ للشّرِّ: مُتَلَقِّحٌ له.

*الذُّقَّاحةُ: مَنْ يَتَجَنَّى عَلَى غَيْرِه ما لَمْ يَجْنِه.

* * *

*الذَّقْذاقُ: الحَدِيدُ اللِّسانِ الذى فيه عَجَلَةٌ. (عن ابن عبّاد).

* * *

ذ ق ط

*ذَقَطَ الطّائرُ ـــ ذَقْطًا، وذُقْطًا (وضَمُّ الذّال عن سيبويه): سَفِدَ.

ويُقال: ذَقَطَ التَّيْسُ، وذقَطَ الذُّبابُ أُنثاه. فهو ذَقِطٌ. (وانظر: ذ ف ط)

وـــ: وَنَمَ، أى: سَلَحَ. (عن أبى عُبيد).

*تَذَقَّطَ الشّيءَ: أَخَذَه قَليلاً قَليلاً (حكاه أبو تُرابٍ عن بعض بَنى سُلَيم).

*الذَّاقِطُ: الذُّبابُ الكَثِيرُ السِّفادِ. (عن ابن الأعرابىّ).

*الذَّقِطُ: الغَضْبانُ.

قال أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْت:

مَنْ كان مُكْتَئِبًا من سَيِّئٍ ذَقِطًا

فزادَ فى صَدْرِه ما عاشَ ذَقْطانا

ويُروى: "... دَقِطًا، ... دَقْطانا". (وانظر: د ق ط).

* **الذُّقَطُ**: ذُبابٌ صغيرٌ يدخُلُ فى عُيون النَّاس.

* **الذَّقْطانُ**: الذَّقِطُ.

* **ذُقَطَةٌ** - رَجُلٌ ذُقَطَةٌ: خَبيثٌ. (عن الخارْزنجي).

* **ذَقيطٌ** - رَجُلٌ ذَقيطٌ: ذُقَطَةٌ.

* **مَذْقوطٌ** - لَحْمٌ مَذْقوطٌ: فيه ذُقَطُ الذُّبابِ.

* * *

ذ ق ن

(فى العبرية zāqēn (زَاقِين): أَصْبَحَ عَجُوزًا أو شَيْخًا. وفى معنى الذَّقَن يرد فى العبريّة zāqān (زَاقَان)، وفى السُّريانيّة dqan (دْقَنْ)).

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والقافُ والنُّونُ كلمةٌ واحِدَةٌ، إليها يرجِع سائِرُ ما يُشتقُّ من الباب".

* **ذَقَنَتِ** الدَّابةُ ـُـ ذَقْنًا: أرْخَتْ ذَقَنَها فى السَّيْر.

وقيل: حَرّكَتْ رَأْسَها إذا سارَت. فهى ذاقِنةٌ، وذَقُونٌ.

وـــ الرَّجُلُ: وَضَع يده تَحْتَ ذَقَنِه.

وـــ على يَدِه: وَضَع ذَقَنه عليها واتَّكأ.

ويُقال: ذَقَنَ على عَصاه.

وفى خَبرِ عُمرَ - رضى الله عنه - "أن عِمرانَ بن سَوادَةَ قال له: أَرْبَعُ خِصالٍ عاتَبَتْك عليها رعِيَّتُك، فوضَع عُوَدَ الدِّرَّة، ثمَّ ذَقَنَ عليها، وقال: هاتِ". ويُروى: فذَقَنَ بِسَوْطِه يَسْتمِعُ.

وـــ فلانًا: أصابَ ذَقَنه.

وـــ: قَفَده، أى: صَفَعَ قَفاه بباطن كَفِّه.

و قيل: ضَرَب ذَقَنه.

وـــ: دَفَعه بجُمْعِ كفِّه فى لِهْزِمَته (أَصْلِ حَنَكِه).

وـــ بالعَصا: ضَرَبَه بها.

* **ذَقِنَ** فلانٌ ـَـ ذَقَنًا: طالَ ذَقَنُه.

وـــ الدَّلْوُ: مالَتْ شَفَتُها.

فهى ذَقِنةٌ، وذَقَنَى، وذَقُونٌ. وفى "اللِّسان" أنشد ابنُ بَرِّىّ:

* أَنْعَتُ دَلْوًا ذَقَنَى ما تَعْتَدِلْ *

* **ذاقَنَ** فلانٌ فلانًا: لازَّه، أى: لاصَقَهُ وضايَقَه.

* **ذَقَّنَ** فلانٌ على يَدِه: ذَقَنَ.

ويُقال: ذَقَّن على عَصاه.

*الذَّاقِنَةُ: رأسُ ـ وقيل: طَرَفُ ـ الحُلْقوم النَّاتِئ.

وقيل: ثُغْرةُ النَّحْرِ، أى: نُقْرتُه.

وفى خبر عائشة ـ رضى الله عنها ـ: "تُوفِّى رسولُ الله – صلّى الله عليه وسلّم – بين سَحْرى ونَحْرى وحاقِنَتى وذاقِنَتى". (الحاقِنَةُ: التَّرْقُوَة).

و ـــ: أسفلُ البَطْنِ ممّا يَلِى السُّرَّة.

قالت امرأةٌ مِن العَربِ ـ تَصِفُ وَلَدَها فى بَطْنِها ـ: "مَلأَ ما بَيْن حاقِنَتِى إلى ذاقِنَتى".

و ـــ: الذَّقَن. وهو مُجتمعُ اللَّحْيَين من أَسْفَلِهما.

و ـــ: ما تَحْتَ الذَّقَن. وقيل: ما يَنالُه الذَّقَنُ من الصَّدْر.

و ـــ (فى الموسيقا): قِطْعةُ خَشَبٍ يرتكزُ عليها الذَّقَنُ فى أثناءِ العَزْفِ. (مج)

(ج) ذَواقِنُ.

وفى المثل: " لأُلْحِقَنَّ حَواقِنَكَ بذواقِنِك". (الحواقِنُ هنا: ما سَفُلَ مِن البَطْنِ، أى: لأجْعَلَنَّك مُتَفَكِّرًا). يُضربُ لمن يَتهَدَّدُ بالقَهْرِ والغَلَبَةِ

*الذَّاقِنتان: الذَّقَنُ وما تَحْتَه.

*ذِقانٌ: اسم جَبَلٍ. وفيه قال أبو حَفْصٍ الكِلابىّ:

ولَوْلا بنو قَيْسِ بن جَزْءٍ لما مَشَتْ
بجَنْبَىْ ذِقانٍ صِرْمَتى وأَدلَّتِ

[قيسُ بن جزءٍ: من كِلاب؛ الصِّرْمَة: القِطْعَةُ مِن الإبل بين عشر وثلاثين].

وهما ذِقانان، أحدُهما: كانَ لِبنى عَمرو بن كِلاب، والآخرُ: لبنى أبى بكر بن كِلاب.

وفى "معجم البلدان" قال الشّاعِرُ:

أَلِلْبُرق بالمطلَى تَهُبّ وتَبْرقُ
ودُونَكَ نِيقٌ مِن ذِقانَيْن أَعْنَقُ

[المَطْلَى: الموضِعُ تُطْلَى فيه الإبلُ؛ النِّيقُ: أرفعُ موضعٍ فى الجَبَلِ؛ أَعْنَقُ: مُرتَفِعٌ شامِخٌ].

*الذَّقَنُ، والذِّقْنُ: مُجتمعُ اللَّحْيَين من أَسْفَلِهما.

وقيل: مُلْتَقى رَأسِ اللَّحْيين تَحْتَ منابت الثّنايا السُّفْلى. قال اللِّحيانىّ: مذكّرٌ لا غَيْر. وفى المَثَل: "مُثْقَلٌ اسْتعانَ بذَقَنِه" يُضرَبُ للرَّجُل الذَّليل يَستعِينُ بآخرَ مِثْله لا دَفْعَ عِنده، أو بمَنْ هو أذَلُّ منه.

ومِن أَمثالِهم فى إفْلاتِ الجَبانِ: "أَفْلَتَ بجُرَيعة الذَّقَن" يعنى: أَفْلتَ وقُربُ المَوْتِ مِنه كقُرْب الجُرَيْعَةِ مِن الذَّقَن. أى: نجا وهو مُشْرِفٌ على الهَلاكِ. وفى "اللِّسان" قال مُهَلْهِل بن رَبيعَة:

مَنًّا على وائلٍ وأَفْلَتَنا
يَوْمًا عَدِىٌّ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ

وقال ابن حيَّان القُرْطُبِىّ فى تَرْجمَتِه لعبّاس بن فِرْناس: "عُقِدَتْ على عباس بن فرناس وَثيقَةٌ بالزَّنْدقة، وشَهد عليه بذلك مِن العامّة جماعَةٌ عند سُليمان بن أَسْود (قاضى الجماعة)... كَشَفَهُم القاضى عنها، فلم يجد طائلاً، وشاور الفقهاء فيما قُيِّد منها، فلم يجد إلى عِقابه سبيلاً، فأَفْلَت عبَّاس بِجُرَيْعة ذَقَنِه". (وانظر: ج ر ع)

ويُقال للحجَرِ إذا قَلَبَه السَّيْلُ: كَبَّه السَّيْلُ لذَقَنِه.

(ج) أذْقانٌ، وذُقونٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ (الإسراء/ ١٠٧).

وفى "البارِع" قال الشّاعِر:

ضَوارِبُ بالأَذْقانِ من ذى شَتيمَةٍ
إذا ما هَوَى كالنَّيْزكِ المُتَوَقِّدِ

ويُقال: كَبَّ السَّيْلُ الشَّجَرَ على أذْقانِها.

قال امرؤ القيس ـ يصفُ سَحابًا ـ:

وأضْحَى يَسُحُّ الماءَ عَنْ كلِّ فيقَةٍ
يَكُبُّ على الأذْقانِ دَوْحِ الكَنَهْبَلِ

[الفِيقَةُ: الدَّفْعَةُ من المَطَر، الكَنَهْبلُ: شجرٌ عِظامٌ].

*الذِّقْنُ: الشَّيْخُ الهَرِمُ، أى: الكبيرُ الفانى.

*الذَّقْناءُ مِن النِّساءِ: المُلْتويَةُ الجِهازِ.

(ج) ذُقُنٌ.

وفى "البارِع" قال الشّاعرُ:

* عوّدكَ الطَّأْطاءَ أَحْراحُ ذُقُنْ *

[الطَّأطاءُ: المُنْهَبَطُ، أحْراحٌ: جَمعُ الحِرِ، يُكْنى بها عن النِّساءِ].

*الذَّقونُ من الإبل: النَّاقَةُ السَّريعَةُ التى تُميلُ ذَقَنَها إلى الأَرْض تَسْتعينُ بذلكَ على السَّيْر.

وقيل: هى التى تُحرِّكُ رأسها إذا سارَت.

وفى " البارع " قال حُمَيد:

* إذْ خَبَّ كلُّ بازلٍ ذَقُونِ *

[خَبَّ: عدا؛ البازِلُ مِن النُّوق: التى طلَع نابُها].

(ج) ذُقُنٌ. قال ابن مُقْبل ـ يصِفُ ناقتَه ـ:

قد صَرَّحَ السَّيْرُ عن كُتْمانَ وابْتُذِلَتْ
وَقْعُ المَحاجِنِ بالمَهْرِيَّة الذُّقُن

[كُتْمان: جبلٌ، وقيل: اسمُ ناقتِه؛ المحاجِنُ: جَمعُ مِحْجن، وهو عصًا مَعْقوفةٌ يُرْتَفقُ بها الشّخصُ؛ المَهْرِيَّةُ: النُّوقُ الكريمةُ].

* * *

*أَذْقَى ـ فَرَسٌ أَذْقَى: مُسْتَرْخِي الأُذنَيْن.
ويُقال: حِمارٌ أَذْقَى.

والأُنْثَى ذَقْواءُ. (ج) ذُقْوٌ.

* * *

الذَّالُ والكافُ وما يَثْلُثهما

*المَذْكُوبـةُ: المَـرْأةُ الصَّـالِحَةُ. (نقلـه الصاغانى عن ابن الأَعْرابىّ)

* * *

*الذَّكْذَكَةُ: حياةُ القَلْبِ. (عن الأعرابىّ).

* * *

ذ ك ر

(فى الحبشيّة zakara (زَكَرَ)، وفى العبريّة zakar (زَاخَرْ)، وفى السريانيّة dkar (دْخَرْ)، وفى الأكديّة zakāru (زَكَارُو) كلّها بمعنى ذَكَرَ، تَنَبَّهَ، تَحَدَّثَ. وفى السريانيّة أيضًا dkar (دْخَرْ): ذَكَرٌ، رَجُلٌ).

١ـ الذَّكَرُ، خِلافُ الأُنْثَى.
٢ـ القُوَّةُ والصَّلابةُ والشِّدَّةُ.
٣ـ الاسْتِحْضارُ والحِفْظُ.
٤ـ الصِّيتُ، يكونُ فى الخَيْرِ وفى الشَّرّ.

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والكافُ والرَّاءُ أَصلان، منهما يتفرَّع كَلِمُ البابِ: فالذَّكرِ التى ولَدَتْ ذَكَرًا... والأَصْلُ الثّانى: ذكرتُ الشيءَ خِلافَ نَسِيتُه، ثم حُمِل عليه الذِّكْرُ باللِّسان".

*ذَكَرَ فلانٌ الشَّيءَ ـُ ذُكْرًا، وذِكْرًا، وذَكْرًا ـ والضَّمُّ أعلَى ـ، وذِكْرى، وتَذْكارًا، وذُكْرَةً: استَحْضَرَه.

يُقال: ذَكَرَ فلانٌ الشَّيءَ بِلِسانِهِ ذِكْرًا، وذَكَره بقلبه ذُكْرًا. (عن الفرّاء).

ويُقال أيضًا: ما زال مِنِّى على ذُكْرٍ، أى: لم أنْسَه.

و: أنتَ مِنِّى على ذُكْرٍ، أى: على بالٍ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾. (الكهف/٢٤). أى: اسْتَحْضِرْه مع تَدَبُّرٍ.

وفى خبر سَهْوِه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فى الصّلاة قال: "إنّما أنا بَشَرٌ مِثلُكم أذْكُر كما تَذْكُرون، وأنْسَى كما تَنْسَوْنَ، ثمَّ سَجَدَ سَجْدَتَى سَهْوٍ".

وفى الخَبرِ أيضًا عن أبى سَعيدٍ الخُدْرىِّ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ: "مَنْ نَسِىَ الوِتْرَ أو نامَ عنها فلْيُصَلِّها إذا ذَكَرها، أو إذا أصْبَح".

وفى خَبرِ السّبعة، الذين يُظِلُّهم الله فى ظِلِّه يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّه، قال ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: "ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ خاليًا ففاضَتْ عيناه".

أى: اسْتَحْضره فى قلبه رَهْبةً وتَعْظيمًا وخُشوعًا.

وفى المَثل: "اذْكُرْ غائبًا يَقْترِبْ"، أو "اذْكُر غائبًا تَرَهْ". قال أبو عبيد: هذا المثلُ يُروى عن عبد الله بن الزُّبير أنّه ذَكَرَ المُخْتارَ بن أبى عُبَيْدٍ الثّقَفِىّ يوْمًا، وسأل عنه ـ والمختارُ يومئذٍ بمكةَ قبلَ أن يَقْدُمَ العِراقَ ـ فبَيْنا هو فى ذِكره إذ طَلَع المُختارُ، فقال ابن الزُّبير: اذْكُر غائبًا يقترِبْ. يُضْرَبُ فى الغائِبِ يُذْكَرُ فيُرى، أو فى أنْ يَرَى الإنْسانُ الشّىءَ فَيَذْكر به ما قد نَسِيَه.

وقال زُهيرُ بنُ أبى سُلْمى:

نامَ الخَلِىُّ فنَوْمُ العين تَعْذيرُ
مما ادَّكرتُ وهمُّ النَّفس مَذْكُورُ

[التّعْذِيرُ: التّقْصِيرُ].

وقال أبو صخرٍ الهُذَلىّ:

وأَذْكُرُ ما فى القَلْبِ من بَعْدِ سَلْوةٍ
وأنْسَى ولا يَنْسى الذُّنوبَ المُحاسِبُ

وقال الأَخْطلُ ـ يذكرُ حَبيبتَه هند بضمير الجمع للتفخيم ـ:

وكُنتم إذا تَدْنُون مِنَّا تعرَّضَتْ
خَيالاتُكُمْ أو بِيتُّ مِنْكم على ذُكْرِ

وقال جرير:

جُزِيتِ، ألا تَجْزين وَجْدًا يَشُفُّنى
وأنِّى لا أَنْساكِ إلاّ على ذُكْرِ

وقال ذو الرُّمَّة:

أما أنْتَ عن ذِكْراكَ مَيَّةَ مُقْصِرُ
ولا أنْتَ ناسِى العَهْدِ منها فتَذْكُرُ؟

وقال ابن الرُّومىّ ـ يرثِى ابنَه مُحمّدًا ـ:

وإنِّى وإنْ مُتِّعْتُ بابْنَىَّ بعدَه
لَذاكِرُه ما حَنّتِ النِّيبُ فى نَجْدِ

وقال مِهيار الدَّيْلَمىُّ ـ يعاتِبُ صديقًا له ـ:

ألا تذكُرِ العَهْدَ الذى كان بَيْنَنا
بلى، تَتَناساهُ وأَنْتَ على ذُكْرِ

وقال ابنُ خَفاجة:

وإنِّى إذا ما شَاقنِى لحمامَةٍ
رَنينٌ وهَزَّتْنى لِبارقةٍ ذِكْرَى
لأجْمعُ بين الماءِ والنارِ لَوْعَةً
فمن مُقْلَةٍ ريًّا ومن كَبِدٍ حَرَّى

وـــ: حَفِظَه.

وفـى القــرآن الكــريم: ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

(البقرة/٦٣)

وقال أبو إسحاق: معناه ادرسوا ما فيه.

وـــ: جَرَى على لسانِه بعد نِسْيانه.

وـــ: قالَه ونَطَق به. وقيل: الـذِّكْرُ خِـلافُ الصَّمتِ، وكِلاهُما مَحلُّه اللِّسان.

وفـى القـرآن الكـريم: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ﴾. (يوسف/٨٥)

والمعنى: تَتَحَدَّثُ عنه.

وفـى الخَـبرِ عـن عُمـرَ ـ رضـى الله عنـه ـ قـال: قـال رسـولُ الله ـ صـلّى الله عليـه وسـلّم ـ: "إنَّ اللهَ ـ عَـزّ وجَـلّ ـ نَهـاكم أن تحلِفوا بآبائِكُم، قال عمر: فواللّه ما حلَفْتُ بها ذاكِرًا ولا آثِرًا " أى: قائلاً لها من قِبَل نَفْسى، ولا حالِفًا عـن غَـيرِى، أو حاكِيًـا ذلك عن غَيْرى.

وقيل: ذاكرًا، أى: عامدًا.

وقال عُويفُ القَوافِى الفـزارىُّ ـ حِـينَ أتـاه خبرُ حَبْسِ عُيَيْنَة بن حِصْن ـ:

وذكرْتُ أىَّ فتًى يسُدُّ مكانَه
بالرِّفدِ حين تقاصَرُ الأَرْفادُ

[الرِّفْـدُ: العَطـاءُ، يُريـدُ: بِـبَذْل الرِّفـدِ؛ تَقاصَرُ: تَتَقاصَرُ].

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ:

إذا ذُكِرَتْ يرتاحُ قَلْبى لذِكْرِها
كما انْتَفَضَ العُصْفورُ بلَّه القَطْرُ

[القَطْرُ: المَطَرُ].

ويُقال: ما اسْـمُك أذْكُـرْه ؟: إنكـارٌ عليـه، والمعنى: عَرِّفْنى باسمِك أَذْكُرْه.

ويُقـال: ذَكَـره فـى كِتابـه، أى: سَـجَّله وكَتَبَه.

وـــ: عابَه. يُقال: ذَكَرَ فلانٌ فلانًا: اغْتابَه وذَكَر عيبًا فيه.

ويُقال أيضًا: فلانٌ يذكرُ الناسَ.

وفـــى القـــرآن الكـــريم: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾. (الأنبياء/٣٦).

وفيه أيضًا: ﴿قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾. (الأنبياء/٦٠).

قال الفرّاء: يُريدُ: يَعِيب آلهتَكم.

كما يُقال للرَّجُـل: لـئِنْ ذكَرْتنـى لتَنْـدَمنَّ، تُريدُ ذَكَرْتنى بسوءٍ.

قال عنترةُ بن شدَّاد العَبْسِىّ:

لا تَذْكُرِى فَرَسِى وما أَطْعَمْتُهُ
فيكونَ جِلْدُكِ مثلَ جِلْدِ الأجْرَبِ

وقال أبو الهيثم: معناه: لاتُولَعِى بذِكْرِه، وذِكْرِ إيثارِى إيّاهُ باللَّبنِ على العِيالِ. وأنْكَر أن يكونَ الذِّكْرُ هنا عيبًا.

و– اللّهَ تعالى: وَصَفَه بالعَظَمَةِ، وأَثْنى عليه، ووحَّدَه، ومجدّه.

وفى القرآن الكريم: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾.

(الشعراء/٢٢٧)

وفيه أيضًا: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾

(الرعد/٢٨)

وفيه كذلك: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾.

(العنكبوت/٤٥)

ويُقال: رَجُلٌ ذَكّارٌ، أى: كثير الذِّكْر للّه تعالى.

و– فلانًا: أَثْنى عليه وتَحَدَّث عن قَدْره.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ ﴾. (مريم/١٦)

وفيه أيضًا: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (الشرح /٤)،

وفيه كذلك: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ (الزخرف/٤٤).

أى: لِيُذْكَرَ بين النّاس.

وفى الخَبَرِ: "إنَّ الرَّجُلَ يقاتِل لِلذِّكْر ويُقاتِل لِيُحْمَدَ".

أى: للشُّهرةِ والشَّرفِ والصِّيت.

وقال جرير:

ونُبِّئْتُ تَيْمًا قد هَجَوْنِى لِيُذْكَرُوا
فهذا الذى لا يَشْتَهُونَ مِن الذِّكْرِ

و– حقَّه: حَفِظَه ولَمْ يُضَيِّعْه.

وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾. (البقرة /٢٣١، آل عمران /١٠٣، المائدة /٧).

أى: احْفَظُوها ولا تُضيِّعوا شُكْرَها. كما يَقولُ العَرَبىّ: اذْكر حقِّى عليكَ، أى: احْفَظْه ولا تضيِّعْه.

ويُقال: ذَكَر فلانٌ النِّعمةَ: شَكَرَها.

وبه فسِّرت الآيةُ الكريمة السابقةُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾. (البقرة/٤٠).

أى: اسْتحضروها مع القيامِ بواجبِ الشُّكْر.

وـــ اللّهُ عبدَه: أَثْنى عليه بخـير فـى المَـلأ الأَعْلى، ورَحِمَه.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾. (البقرة/١٥٢)

أى: أُجازِ وأُثْنِ عليكم فى المَلأ الأعلى.

وـــ فلانٌ المرأةَ ذَكْـرًا: خَطَبَهـا، أو عَـرَّضَ بخِطْبَتِها.

وفـــى القـــرآن الكـــريم: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡـرُوفٗا ﴾. (البقرة/٢٣٥).

وفى الخبر: "إنَّ عليًّا يذكُرُ فاطِمةَ".

وفيه أيضًا: عن عبد الله بن الزُّبير: أنَّ عليًّا ذَكَر ابنةَ أبى جهلٍ فبلَغ النبيَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: "إنَّما فاطمةُ بَضْعَةٌ منِّى يُؤْذينى ما آذاها ويُنْصِبُنى ما أنْصَبها".

وـــ فلانًا: ضَرَبَه على ذَكَرِه.

وـــ الشَّىءَ لفلان: أعلَمَه به.

يُقال: ذَكَر فلانٌ لفلانٍ حديثَ كذا وكذا.

٭ذَكِرَ فلانٌ ـَـ ذَكَرًا: جَاد ذِكْرُه وحِفْظُه، فهو ذَكِرٌ، وهى ذَكِرَةٌ.

٭ذَكُرَ فلان: صارَ مَذْكُورًا.

وـــ: صار ذَكَـرًا؛ أى: شَـهْمًا ماضيًا فـى الأُمورِ. يقال: ذَكَرٌ بَيِّنُ الذُّكُورَةِ.

٭أَذْكَرتِ المرأةُ وغيرُها: ولَدَتْ ذَكَـرًا، أو: ولَدَتِ الذُّكورَ. فهى مُذْكِرٌ.

ويُقال: رَجُلٌ مُذْكِرٌ.

ومن دُعاءِ العَربِ للمَـرْأة الحُبْلـى: أَذْكَـرْتِ وأيْسَرْتِ.

أى: وَلَدْتِ ذَكَرًا ويُسِّرَ عليكِ.

وفى خَبرِ عُمرَ ـ رضى الله عنـه ـ: "هَبِـلَتِ الوادِعىَّ أُمُّه، لقد أذْكَرَتْ به" أى: جاءَتْ به ذَكرًا جَلْدًا. (هَبِـلَتْهُ: ثَكِلَتْه).

وقال عُرْوةُ بنُ الوَرْدِ ـ يُخاطِبُ امرأتَه ـ:

تقولُ: لكَ الوَيْلاتُ هلْ أنتَ تاركٌ ... ضُبوءًا برَجْـلٍ تارةً وبِمِنْسَرِ؟

ومُستَثْبِـتٌ فى مالِكَ العامَ إنَّنِـــى ... أراكَ على أقْتادِ صَرْماءَ مُذْكِرِ

[الضُّبوءُ: اللُّصوقُ بالأَرْض والاسْتتار ليَخْتِلِ الصَّيْدَ؛ الرَّجْلُ: الرّجّالةُ؛ المِنْسَرُ: الجماعةُ مـن الخَيْـلِ بـين الـثّلاثين إلى الأرْبعـين؛ الأقْتادُ: جَمعُ قَتَدٍ، وهـو خَشَـبُ الرَّحْـلِ؛ الصَّرْماءُ: القليلـةُ اللَّبن، وهـو مـا يجعلُهـا شديدةَ القُوَّةِ واللَّحْمِ].

وقال مَالِكُ بـنُ خَالـدِ الهُـذَلِىُّ ـ يـردُّ علـى مالك بن عَوْفٍ، الذى غزا هُـذَيْلاً فـى يـوم البَوْباة ـ:

فَبَعْضَ الوَعيدِ إنَّها قَدْ تكشَّفَتْ
لأشياعِها عن فَرْجِ صَرْماءَ مُذْكِرِ

[تَكشّفَتْ: لَقِحتْ، يقول: هذه حربٌ تأتى بما يكْرَهُه الناسُ].

وقال يونُسُ بنُ حبيبٍ: المُذْكِرُ هنا: التى فى بَطْنها ذَكَرٌ ولا تُحِبُّ أن تأتىَ بذَكَرٍ.

وقال ذو الرُّمَّة:

أَبونا إياسٌ قَدَّنا مِن أَدِيمِه
لِوالدَةٍ تُذْهِى البَنِينَ وتُذْكِرُ

[إياسُ: يَعْنى إلياسَ بن مُضَر؛ الأديمُ: الجِلْدُ؛ وقَوْلُه: قَدَّنا مِن أديمه: يُريدُ: أنْجَبَنا من صُلْبه؛ تُذْهِى: تَلِدُ دُهاةً؛ لوالِدَةٍ: يعنى لأُمٍّ هى خِنْدَف].

وـــ الفَلاةُ: أنْبتَت ذُكورَ البَقْل، وهى ما خَشُن منه وغَلُظ.

وـــ فلانٌ الحقَّ على فلان: أَشْهَدَه به.

وـــ فلانًا الشَّىءَ: جَعَلَه يَذْكُره. والاسم الذِّكْرى.

يُقال: أذْكَرَه ما نَسِيَه.

وعليه قُرِئَ قَوْلُه تعالى: "فَتُذْكِرَ إحْداهما الأُخْرَى". (البقرة/٢٨٢)

*ذَاكَرَ فلانٌ فلانًا الحديثَ: خاضَ معه فيه.

ويُقال: ذَاكَرَه فى الأمْرِ.

وبه قرأ زَيْد بن أَسْلَم قولَه تعالى: "فتُذاكِرَ إحْدَاهُما الأُخْرى". (البقرة/٢٨٢)

وفى الخَبرِ عن عائشة ـ رضى اللّه عنها ـ قالت: "لما أُمِر رسولُ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ بتَخْيير أزْواجِه بَدَأَ بى، فقال: يا عائِشةُ: إنِّى أذْكُر لله أمرًا ولا عَلَيْكِ أنْ تَسْتَعْجِلى حتَّى تُذاكِرى أَبوَيْكِ، قالتْ: وقَدْ عَلم أنَّ أَبَوَىَّ لمْ يَكُونا لِيَأْمُرانى بفِراقِه".

*ذَاكَرَ الطَّالبُ دَرْسَه: اسْتَذْكَرَه.

*ذَكَّرَ فلانٌ الشَّىءَ: خِلافُ أنَّثه.

يُقال: ذكَّر الاسمَ أو الكَلِمةَ: جعلَه فى حُكْم المُذَكَّر.

وـــ: عظَّمه وأَجَلَّه.

وفى الخبر: "القرآنُ ذَكَرٌ فذَكِّرُوه". أى: أنّه جليلٌ خَطِيرٌ فأجِلُّوه.

وـــ الفأسَ، أو القَدُومَ، أو السَّيفَ: وضَعَ فى رأسِها الذُّكْرَةَ، أو الذَّكَرَ من الحَديد.

قال النَّابغةُ:

فلمّا رأى أنْ ثَمَّر اللّهُ مالَــه
وأثَّل مَوْجُودًا وسدَّ مَفاقِرَهْ

أَكَبَّ على فَأْس يُحِدُّ غُرابَها
مُذَكَّرةٍ من المَعاول بــاترَهْ

[الضَّميرُ فى "رأى" لِحَليفِ الحيَّة المذكور فى أبيات سابقة؛ غُرابُها: رَأْسُها القائِمُ].

وأنشد ثعلبٌ فى مجالِسه ـ فى وَصْفِ سيفٍ ـ:

* صَمْصامَــــةٌ ذَكَّــره مُذَكِّــرُهْ *
* يُطَبِّـــقُ العَظْــمَ ولا يُكَسِّـرُهْ *
* ويَتْرك الجُـرْحَ بعيـدًا مَسْبَرُهْ *
* أَعْيَا على الآسِى بعيدًا غَبَرُهْ *

[الصَّمْصامةُ: السَّيْفُ الصَّارِمُ لايَنْثَنِى؛ المَسْبَر، مِنْ سَبَر الجُرْحَ: قاسَ غَوْرَه بالمِسْبارِ؛الآسِى: من أسا الجُرْحَ؛ إذا أَصْلَحه وعالَجَه؛ غَبَرُهُ: غَوْرُه].

ويُقال: ذكَّرَ فلانٌ الشَّىءَ: قوَّاه، وجعَل فيه صَلابةً وحِدَّةً.(عن المُبرِّد).

وفى "الكامل" أنشد التَّوَّزىّ:

اشْروا لها خاتِنًا وابْغُوا لِخُتْنَتِها
مَواسِيًا أَربعًا فيهنَّ تَذْكيرُ

وـــ فلانًا تـذكيرًا، وتَـذْكِرةً، وذِكْـرى: وَعَظَه.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. (الذاريات/٥٥).

وفيه أيضًا: ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾. (الغاشية/٢١).

وفيه كذلك: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ ﴾.

(يونس/٧٢)

وفى الخَبرِ عن عائِشة ـ رضى الله عنها ـ "أنَّ ناسًا طافُوا بالبَيْتِ بعد صَلاةِ الصُّبح ثُمَّ قعَدوا إلى المُذكِّرِ حتَّى إذا طَلَعتِ الشَّمْسُ قاموا يُصَلُّون".

ويُروى: "المَذْكَر". أى: مَوْضِع الذِّكْر.

وقال عَدىُّ بنُ زيدٍ العِبادىّ:

لا تنامَنَّ كلَّ يَوْمِكَ جَهْلاً
وتَذَكَّرْ وحادِثِ التَّذْكِيرا

[حادِثْ: جَدِّدْ].

وقال جَرير:

كاد التَّذَكُّرُ يومَ البَيْنِ يُشْعِفُنى
إنَّ الحَليمَ بهذا غيرُ مَعْــذُورِ
ماذا أَرَدْتُ إلى رَبْعٍ وقَفْتُ بـه
هَلْ غيرُ شَوْقٍ وأَحْزانٍ وتَذْكِير

وـــ فلانًا الشَّىءَ، وبه: أذْكَره به.

وفى القرآن الكـريم: ﴿ فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾. (البقرة/٢٨٢).

وفيه أيضًا: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾.

(إبراهيم/ ٥).

وفى المثلِ: "ذكَّرْتَنِى الطّعْنَ وكُنتُ ناسِيا".

يُضرب فى تَذَكُّر الشَّىءِ بغيره.

وقال عِكْرِشة الضَّبّىّ - يَرْثى بَنِيه -:

يُذَكِّرُنيهمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُه
وشَرٍّ فما أَنْفَكُّ منهمْ عَلَى ذُكْرِ

وقال الرّاعِى النُّمَيْرىّ:

تُذَكِّرُه المعروفَ وهْىَ حَيِيَّةٌ
وذُو اللُّبّ أحيانًا مع الحِلْمِ ذاكِرُ

وقال ذو الرُّمَّة:

تُذَكِّرُنى ميًّا من الظّبْىِ عينُه
مِرارًا وفاها الأُقْحُوانُ المُنَوَّرُ

[وفاها، أى: ويُـذَكِّرُنى فاهـا؛ الأُقْحُـوانُ: زَهْرٌ أبيضُ].

ويُقال: ذكَّرْتُه ذِكْرَى "غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ".

ويُقـال أيضًـا: ذَكَّرْتُـك اللّهَ أنْ تَفْعَـلَ كـذا وكذا، كالقَسَم.

*اذَّكَرَ فلانٌ الشىءَ: ذَكَره بعد نِسيان.

وأصله "اذْتَكر" علـى "افتعـل" أبْـدِلت تـاءُ الافتعال دالاً فصارت "اذْدَكر".

وفى "المحكم" قال الرّاجِزُ - وذكر ناقَةً -:

* تُنْحِى على الشَّوكِ جُرازًا مِقْضَبا *
* والهَمُّ تُذْرِيـــــه اذْدِكارًا عَجَبا *

[جُرازٌ: سَيْفٌ؛ مِقْضَبٌ: قاطِعٌ].

ويُروى: "والهَمُّ تُذْرِيه اذْدِراءً عَجَبا".

ويجوز بعد ذلك قَلْبُ الدَّال ذالاً وتُدْغَمُ فـى الذَّال، فيُقالُ: "اذَّكر" ويجـوز قَلْـبُ الـذَّال دالاً وإدغامها فى الدّال فتصير "ادَّكر".

وفــى القــرآن الكــريم: ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَـٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾. (القمر/١٥).

*تَذَاكَرَ النّاسُ فى الأَمْرِ: تَفاوَضوا فيه.

وـــ الشَّىءَ: ذَكَرُوه.

يُقال: تَذَاكروا الحَدِيثَ.

وفـى الخَـبر عـن جـابر بـن سَـمُرة قـال: "شَـهِدْتُ النبـىَّ - صـلّى الله عليـه وسـلّم - أكْثَرَ من مائـة مـرّة فـى المَسْجِدِ وأَصْحابُه يَتَذاكَرُون الشِّعْرَ، وأشياءَ من أمْرِ الجاهِلِيَّة، فربّما تَبسَّم معهم".

*تَذَكَّرَ المؤنَّثُ: صارَ فى حُكْمِ المُذَكَّر. (عن الفارابى).

وـــ فـلانٌ: مُطـاوِعُ ذَكَّـره. يُقـال: ذَكَّـرَه فَتَذَكَّر.

وفى القرآن الكـريم: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ﴾. (الأعراف/٢٠١).

وفيـــه أيضًـــا: ﴿ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾. (النور/٢٧). أى: تتذكَّرون.

وفيـــه أيضًـــا: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾. (البقرة/٢٦٩).

وـــ الشَّىءَ: ذَكَره. يُقال: تَذَكَّرَ ما كان نَسِيَه. قال عَمْرو بن قَمِيئة:

تَذَكَّرَتْ أَرْضًا بها أَهْلُها
أخْوالَها فيها وأعْمامَها

وقال النَّابغةُ الجَعْدى:

تَذَكَّرْتُ شيئًا قَدْ مَضَى لِسبيلِه
ومِنْ عادَةِ المَحْزون أَنْ يَتَذكَّرا

وقال ذو الرُّمَّة:

ذكرتَ فاهْتاجَ السَّقامُ المُضْمَرُ
وقَدْ يَهيجُ الحَاجَةَ التَّذَكُّرُ

وـــ: طلبَه بعد ما فات. (عن ابن عبّاد).

*اسْتَذْكَرَ فلانٌ: رَبَط فى إصْبَعِهِ خيْطًا ليَتَذَكَّرَ به حاجَته.

وـــ الشَّىءَ: ذَكَره. يُقال: اسْتَذْكَرَ حاجَتَه.

وفى "الأساس" قال الحارث بن حَرجَة الفَزارىّ:

فأبْلِغْ دُرَيْدًا وأنت امْرؤٌ
مَتَى ما تُذَكِّرْهُ يَسْتَذْكِرِ

وـــ: دَرسَه للحِفْظِ. يُقال: اسْتَذْكَرَ الكِتابَ.

ويُقال أيضًا: اسْتذكَر بدراستِه، أى: طَلَب بها الحِفْظَ.

وفى الخَبرِ عن عبدِ الله بن مسْعُودٍ ـ رضى الله عنه ـ قال ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: "بِئْسَما لأحدِهم ـ أو أحدِكم ـ أنْ يقولَ: نَسِيتُ آيةَ كذا وكذا، بل هو نُسِّىَ، واسْتذْكِروا القرآنَ، فإنَّه أَسْرعُ تَفَصِّيًا (أى تَفَلُّتًا) من صُدور الرِّجالِ، من النَّعَمِ مِن عُقُلها".

*أَذْكَرُ ـــ يقال: هو أَذْكَرُ منه (على التّفْضيل) بمعنى:

أ ـ أكثر ذِكْرًا وشُهْرةً. قال أبو حنيفةَ الدِّينَوَرىّ فى ذكر الأَنْواء: وأما الجَبْهةُ فنَوْؤها من أذْكرِ الأنواءِ وأَشْهرِها.

ب ـ أَكْثَرُ شَهامةً ومُضِيًّا فى الأمور. وفى خبر طارق مولى عثمان: " قال لابن الزُّبير حين صُرِع: واللهِ ما وَلَدَتِ النِّساءُ أذكرَ منك". (يعنى شهمًا ماضيًا فى الأمور).

*التَّذكارِىّ ـــ النُّصُب التّذْكارِىّ: بناءٌ يُقام لِتَخْليد حادثةٍ معيّنةٍ، أو لتَخْليد شُهداءِ حَرْبٍ.

* **التَّذْكِرَةُ:** ما تُسْتَذْكَرُ به الحاجةُ. وهو من الدَّلالة والأمارَة.

و ـــ: ما يَبْعَثُ على الذِّكرِ والعِبْرة.

وفى القرآن الكريم: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴾. (المدّثّر/٥٤، ٥٥).

وفى الخبر قال رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: "نهيتُكم عن زيارةِ القُبورِ فزُوروها، فإنَّ فى زيارَتها تَذْكِرَةً".

و ـــ: بِطاقةٌ يُثبتُ فيها أجرُ خِدْمةٍ مُقدّمة، ولا يُسْمح بهذه الخدمة لغير حاملها.

(ج) تَذاكِرُ.

* **التَّذْكيرُ** ـ تذكيرالاسم (فى النَّحو العَربىّ): ألا يلحقَ الفعلَ وما أشبهَه علامةُ التأنيث. والتأنيثُ بخِلافِه. فيُقالُ: قام زيدٌ، وقعدتْ هِندٌ، وهِندُ قاعدةٌ. وإذا اجتمعَ المذكّرُ والمؤنَّثُ، فإنْ سَبَقَ المذكّر ذكَّرتَ، وإنْ سبقَ المؤنّث أنَّثتَ، فتقولُ: عندى ستَّةُ رجالٍ ونساءٍ، وعندى ستُّ نساءٍ ورجال. وشبَّهوه بقولِهم: قام زيدٌ وهندُ، وقامتْ هندُ وزيدٌ، فقد اعْتُبِر السّابقُ فبُنِى اللَّفْظُ عليه.

* **ذاكِرٌ:** من أسماء العرب.

* **الذَّاكرةُ** (E) memory (F) memoire: قُدْرةُ الدِّماغ على الاحْتِفاظِ بالتّجارِب السّابقة واسْتِعادَتِها. (مج).

* **الذُّكارةُ:** الفُحَّالُ من النَّخْل.

و ـــ: حَمْلُ النَّخْل.

* **الذَّكَرُ:** معروف، وهو عُضْوُ التَّناسُلِ فى الرِّجال.

(ج) ذُكورٌ، وذِكَرَةٌ، وذِكَارَةٌ، ومذاكيرُ. الأَخِيرُ على غَيْرِ قِياسٍ؛ للتفريقِ بين العُضو والذَّكَرِ من النّاس.

قال الأخفش: هو من الجَمعِ الذى لَيْس له واحِدٌ، مثل: عَبابيدُ، وأَبابيلُ.

وقال ابنُ دريدٍ: قولُهم: المَذاكِيرُ، لا أدرى ما واحدُها.

وقال ابن عبّاد: يُقال: مَذَاكِيرُ، ومُذْكِرٌ.

وفى "اللِّسان" قال الأَزْهرىّ هكذا: وجمعُه الذِّكارَةُ.

وفى خبر غُسْلِهِ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عن ميمونةَ ـ رضى اللّه عنها ـ قالت: " ثم أفْرَغ على شِمالِه فغَسَلَ مَذاكيرَه".

o **وذَكَرُ الخَصِىّ:** يُضْرب مثلاً للضَّعيف الفاتِر.

و ـــ من الإنسانِ وغيره: خِلافُ الأُنْثَى.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ﴾. (النساء/١٢٤).

وفيه أيضًا: ﴿ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا تُمۡنَىٰ ﴿٤٦﴾ ﴾. (النجم/٤٥، ٤٦)

وفى خَبرِ الزّكاة: "ابنُ لَبون ذَكَر".

(ذكَر "الذَّكَر" توكيدًا، وقيل: لأنَّ الابنَ يُطْلق فى بعض الحَيوانات على الذَّكَر والأُنْثى، كابن آوى، وابن عِرْس وغيرهما، لا يُقال: بنت آوى، ولا بنت عِرْس، فرفع الإشكال بذِكْرِ الذَّكَر).

وفى خبر الميراث: قال النبى - صلّى الله عليه وسلّم -: "أَلْحِقوا الفرائضَ بأَهْلِها فما بَقِىَ فهو لأَوْلَى رَجُل ذَكَرٍ". (قولُه: ذَكَر، قاله احْتِرازًا من الخُنْثَى، وقيل: تنبيهًا على اختصاص الرِّجال بالتَّعْصِيب فى الميراث).

ويقال: رجلٌ ذَكَرٌ: قَوِىٌّ شُجاعٌ.

قال الربيعُ بنُ زِيادٍ العَبْسىّ - يصفُ الحَرْبَ -:

جاءَتْ بكُلِّ كَمِىّ مُعلَم ذكَرٍ
فى كَفِّه ذَكَرٌ يَسْعى به ذَكَرُ

[الكمِىّ: الشُّجاعُ المُغَطَّى بالسِّلاح؛ المُعْلَم: الذى أَعْلَمَ نفسَه فى الحَرْب بعلامةِ شجاعة؛ وقوله: فى كفّه ذَكَرٌ، أى: سيفٌ جَيِّدُ الصُّنْع].

وقال أرطاةُ بنُ سُهَيَّة - يَهْجو الرَّبيعَ بن قَعْنبٍ -:

لقد رأيتُكَ عُرْيانًا ومُؤْتزرًا
فما عَرَفْتُ أَأُنْثَى أَنْتَ أم ذَكَرُ؟

وقال الأخطل - يمدحُ الحجّاجَ، ويصفُ خيلاً فى معركة -:

قطَعَ الغَزاةُ عِجافَهُنَّ وأَصْحَبتْ
حُرْدٌ صَلادِمُ قُرَّحٌ وذُكورُ

[قطَع هنا: أهلَك، العِجافُ: المهازيلُ، مفردُها أَعْجفُ وعَجْفاءُ، أَصْحبتْ: ذَلَّت وانْقادتْ بعد صُعوبةٍ؛ حُرْدٌ: جَمْعُ أَحْرَد، وهو المُصاب بداءٍ فى قَوائِمه؛ الصَّلادِمُ: جَمْعُ صَلْدَمٍ، وهو الصُّلْبُ الشَّديدُ؛ القُرَّحُ: جَمْعُ قارحٍ، وهو من الخيل ما بلغ تَمامَ سِنِّه. يُريدُ: أَهْلَكَ الغَزْوُ الضِّعافَ منها، وجعلَ القَوِىَّ حَرِدًا].

وقد يُطْلَقُ على الضَّخْمِ من الحَيوان، قال جرير:

إنَّ الحَفافيثَ حَقًّا يا بَنِى لَجَأٍ
يُطْرِقْنَ حيثُ يَصُولُ الحيَّةُ الذَّكَرُ

[الحَفافِيثُ: جَمْعُ حُفَّاثٍ، وهو ضَرْبٌ من الحيَّات ضَخْمُ الرَّأْسِ، ينفخُ نَفْخًا شَديدًا لا غائلةَ له].

وقال مُسلم بن الوليد - يمدح -:

كأنَّه قمرٌ، أو ضَيْغمٌ هَصِرٌ
أو حيَّةٌ ذَكَرٌ، أو عارِضٌ هَطِلُ

[العارِضُ: السَّحابُ؛ الهَطِلُ: الغزيرُ المطر].

وقال عَمْرو بن السَّليح القُضاعِيّ:

لَقِيناهُم بجَمْعٍ مِن عِلافٍ
وبالخَيلِ الصَّلادِمَةِ الذُّكورِ

و—: السِّماكُ الرّامحُ، وهو نَجْمٌ نيِّرٌ فى الشّمال.(عن ابن دريد).

و— من الحَديدِ: أيْبَسُه وأجْوَدُه وأشَدُّه، وهو فولاذٌ صُلْبٌ.

يُقال: حَديدٌ ذَكَرٌ.

و— من السُّيوفِ: الذى شَفْرَتُه حَدِيدٌ ذَكَرٌ، ومَتْنُه حَدِيدٌ أَنيثٌ، أى: لَيِّنٌ.

ويُقال: سَيْفٌ ذَكَرٌ، أى: ذو ماءٍ.

وقال ابن دريد: سيفٌ ذَكَرٌ: إذا كان من حَديدٍ خالص.

ويُقال أيضًا: سيفٌ ذو ذَكَرٍ: صارِمٌ.

وقيل: ماضٍ فى ضريبَتِه.

قال مُهَلْهِلُ بن رَبيعَة - وقد أدْرك ثَأْرَ أخِيه كُلَيْبٍ -:

كأنَّا غُدْوَةً وبَنِى أبِينا
بجَوْفِ عُنَيْزَةٍ رَحَيا مُدِيرِ
فَلَوْلا الرِّيحُ أَسْمعَ أَهْلَ حَجْرٍ
صَلِيلَ البِيضِ تُقْرَعُ بالذُّكُورِ

[جَوْفُ عُنَيْزَةَ: مَوْضِعٌ؛ حَجْر: مَدِينةٌ باليمامَةِ].

وقال الأَعْشى - وذكَرَ سيفًا -:

... ذى شُطَبٍ من البِيضِ الذِّكارَهْ

وقال صَخْرُ الغَيّ الهُذَلىُّ - يؤلِّبُ قومَه على خُزاعَة -:

* وارْمُوهُمُ بالقُضُبِ الذُّكورَهْ *
* وارْمُوهُمُ بالصُّنُع المَحْشورَهْ *

[القُضُبُ: السُّيوفُ، واحدُها قَضيبٌ؛ الصُّنُعُ: السِّهام، واحدُها صَنِيعٌ؛ المَحْشورةُ: المُحَدَّدَةُ].

ويُروى: " بالقُضُبِ المأْثورة ". وهى التى بها أَثَرٌ، أى: فِرِنْدٌ.

وقال مَعقِلُ بن خُويلدٍ الهُذَلِىّ:

وشرُّ الثَّوابِ إذا ما اسْتُثِيـ
ـبَ يُعْلَى به الذَّكَرُ القاضِبُ

[يقول: شَرُّ الثَّوابِ أنْ أُضْرَب بالسَّيف، فقد جِئْتُ بأشرافِكم فكان حظِّى أنْ تَقْتلونى].

وقال سُويدُ بن كُراع العُكْلِىّ:

لَئِنْ ظَفِرْتُمْ بشَيخٍ من مشايِخِنا
لا يَحْمِلُ الرُّمْحَ والصَّمْصامةَ الذَّكَرا

فَكَمْ قَتَلْنا لكُمْ فِتيانَ مَلْحَمة

رَأْدَ الضُّحَى وجَبينُ الشَّمس قد ظَهَرا

[الصّمصامة: السَّيفُ الصّارمُ، المَلْحَمةُ: الوَقْعةُ العَظِيمةُ، رأْدُ الضُّحى: ارْتفاعُه]

وقال الأَخْطَلُ ـ وذكر إبلاً ـ:

لحزْتُ سَوادَها بالسَّيْفِ حتّى

تَفادَى الكُومُ عن ذَكَرٍ حُسامِ

[حُزْتُ: سُقْتُ، سَوادُها: مُعظَمُها، وقوله: حُزْتُ سَوادَها بالسَّيفِ، يريدُ: لَعَقَرْتُ أَكْثَرَها، تَفادَى: تَتَفادَى، الكُومُ: جَمْعُ كَوْماءَ، وهى النّاقةُ الضَّخْمةُ السَّنامِ].

وقال أيضًا:

فَكائِنْ تَرى من ذُكُورِ السُّيوف

يُطِرْنَ قَمَحْدُوَةً أو جَبِينا

[القَمَحْدُوَةُ: العَظْمُ الناتِئُ على القَفَا فى أَسفلِ الهامَةِ].

وفى "الحيوان" قال الرّاجِزُ:

حتَّى انْتَضاه الصُّبْحُ من ليلٍ خَضِرْ

مثلَ انْتضاءِ البَطَلِ السَّيفَ الذَّكَرْ

وـــ من المَطرِ: الشَّديدُ الوابِلِ.

يُقالُ: مطرٌ ذَكَرٌ.

ويُقال: أَصابتِ الأرضَ ذُكورُ غَيْثٍ، وهى التى تَجِيءُ بالسَّيْلِ والبَرْدِ الشَّديدِ.

قال الفَرزْدقُ:

فرُبَّ رَبيعٍ بالبَلالِيقِ قَدْ رَعَتْ

بمُسْتَنِّ أغياثٍ بُعاقٍ ذُكورُها

وفى "الأساس" قال الرّاجِزُ:

* بقُدْرةِ الله سِماكِيٍّ ذَكَرْ *

* حيًّا لِمَنْ عاشَ وقَتْلاه هَدَرْ *

[سِماكِيّ: يُمْطِر بنَوْءِ السِّماكِ].

وـــ من القولِ: الصُّلْبُ المَتينُ. أو: الجليلُ الخطيرُ.

وفى الخَبرِ: "القرآنُ ذَكَرٌ فذكِّروه".

ويُقال: شِعْرٌ ذَكَرٌ: فَحْلٌ.

ومن كلامِ الشَّافعىّ: العِلْمُ ذَكَرٌ لا يُحِبُّه إلاّ ذُكُورُ الرِّجال.

وـــ من الأَيّام: الشَّديدُ الصَّعْبُ الذى يكثرُ فيه القِتالُ.

قال الأَغْلبُ العِجْلىّ ـ وذكر يومَ ذِى قَارٍ ـ:

* قَدْ عَلِموا يومَ خَنَابزينا *

* وكان يَوْمًا ذَكرًا مُبينا *

[خَنابزين: اسمُ قائدِ كِسْرَى الذى وجَّهه إلى بَكْرِ بن وائِل يوم ذِى قارٍ، فهَزَمته بَكْرٌ]

وقال الأخطلُ ـ يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوان ـ:

فَهْوَ فِداءُ أميرِ المؤمنين، إذا

أَبْدَى النَّواجِذَ يومٌ باسِلٌ ذَكَرُ

[النواجِذُ: جَمعُ ناجذٍ، وهو الضِّرس الذى يَلى النابَ؛ الباسِلُ هنا: الكريهُ الشَّديدُ].

(ج) الذُّكورُ، والذُّكْرانُ، والذِّكارُ، والذُّكُورةُ، والذِّكارَةُ، والذِّكَرَةُ.

قال الصّاغانِىّ: ويُجمعُ الذَّكَرُ - خلاف الأنثى - بالهاءِ.

يُقال: كَم الذِّكَرَةُ من ولدِك ؟. (عن الفراء).

ويُقال أيضًا: ما يَفْعَلُ هذا إلا ذُكُورةُ الرِّجال.

وفى القرآن الكريم: ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾. (الشورى/٤٩، ٥٠).

وفيه أيضًا: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾. (الشعراء/١٦٥).

o **وذِكارَةُ الخَيْل:** الأَحْصِنَةُ.

o **وذِكارةُ الطِّيبِ:** ما يَصْلُحُ منه للرِّجال دون النِّساءِ، نحو المِسْكِ والعَنْبَرِ والغالِيةِ والذَّرِيرةِ والكافُورِ والعُودِ.

وقيل: مالا رَدْعَ له؛ أىْ: مَا لاَ أثَرَ له فى الجَسَد.

وفى الخبر عن محمّد بن عَلِىّ قال: "سألتُ عائشةَ - رضى الله عنها -: أكانَ رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - يَتَطَيَّبُ، قالتْ: نَعَمْ، بذِكارَةِ الطِّيب: المِسْكِ والعَنْبَرِ".

o **وذُكورُ البَقْلِ والعُشْبِ ونَحْوِهما:** ما غَلُظَ منه، وهو إلى المرارة أميلُ، كالخُزَامَى والأُقْحُوان.

قال السُّكَّرىّ: ما غَلُظ منه واشتدَّ حرُّه، ولم يُمكن المالَ (الإبل) الإكْثار منه.

قال الأَخْطَلُ - وذكرَ ثَوْرًا وَحْشِيًّا -:

حَتَّى شَتا وَهْوَ مَغْبوطٌ بغائِطِهِ

يَرْعى ذُكورًا أَطاعَتْ بعد أَحْرارِ

[شتا: دَخَل فى الشِّتاء؛ المَغْبوطُ: المَسْرورُ؛ الغائِطُ هنا: المُنْخَفِضُ من الأَرْض، وأراد المكانَ الذى استقرَّ فيه؛ أطاعَتْ: اتّسَعَتْ وأمكنَ الرّعى فيها؛ الأحْرارُ: ما حَلا مِنَ البَقْلِ وطاب، وهو أوّل نَبْتِه].

وقال ذو الرُّمَّة:

فودَّعْنَ أقواعَ الشَّماليلِ بعدما

ذَوَى بَقْلُها: أحرارُها وذُكورُها

[أقواعٌ: جَمْعُ قاعٍ، وهى الأَرْضُ المسْتَوِيَة؛ الشَّماليلُ: موضِعٌ].

o وذُكُورُ الطِّيب: ذِكارَتُه.

o وذُكورُ النُّجوم: كِبارُها.

o والذُّكُورَةُ من كلِّ شيءٍ: الكِبارُ. (عن الجاحظ).

وفى كلام الجاحظ: ويزْعُم أصحابُ الغَرائِب أن العَلاجِيمَ (الضَّفادع) منها الذُّكورةُ السُّودُ.

o وذُكُورةُ الخَيْلِ: ذِكارَتُها.

o وذُكُورَةُ الطِّيبِ: ذِكارَتُه.

وفى خَبرِ النَّخعىّ: كانوا يكرهون المؤنّثَ من الطِّيبِ. ولا يَرَوْنَ بذُكورَتِهِ بأسًا.

(المُؤَنَّثُ من الطِّيب: طِيبُ النِّساء).

⁎ذَكُرٌ ـ يُقال: رجلٌ ذَكُرٌ: ذو ذِكْرٍ.

⁎ذَكِرٌ ـ يُقال: رجل ذَكِرٌ: ذَكُرٌ.

⁎ذُكْرٌ ـ سيفٌ ذو ذُكْرٍ، أى: صارمٌ.

⁎الذِّكْرُ: الشَّيءُ يَجْرى على اللِّسان.

وـــ: هيئةٌ للنَّفْس بها يمكنُ للإنسان أَنْ يحفظَ ما يَقْتَنِيه من المعرفةِ، وهو كالحِفْظ إلا أنَّ الحفظَ يُقال اعتبارًا بإحْرازه، والذِّكْر يقال اعْتبارًا باسْتِحضاره.

(ج) ذِكَرٌ.

قال زُهَيْرٌ:

أَتَتْ ذِكَرٌ من حُبِّ لَيْلَى تَعُودُنِى
عِيادَ أَخِى الحُمَّى إذا قُلتُ أَقْصَرا

وقال أبو صَخْرِ الهُذَلىّ ـ يمدحُ أبا خالدٍ عبدَ العَزِيز بن عبدِ الله ـ:

يا أطْيبَ النّاسِ أرْدانًا ومُبتسَمًا
كيفَ العَــزاءُ وقد زَوَّدْتِنِى زادِى
وقُرَّةَ العَيْنِ قد عَادَ الهَوى ذِكَرًا
وعادَ لِى مِنْكِ وَسْواسِى وأفنادِى

[أَفْنادِى: أَوْهامى].

وقال جرير:

قُل للدِّيارِ سَقَى أَطْلالَكِ المَطَرُ
قد هِجْتِ شَوْقًا فماذا تُرجِعُ الذِّكَرُ

وقال ذو الرُّمَّة:

أَتَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أحْشاءَ قَلْبِهِ
خُفُوقًا ورَفْضاتِ الهَوى فى المَفاصِلِ

[رَفْضاتُ الهَوَى: تفرُّقُه وتفتُّحه فى المفاصِل].

وـــ: الصِّيتُ، ويكون فى الخَيْرِ والشَّرِّ.

وفى المَثَل: "ذِكْرٌ ولا حَساس". يُضْرَبُ للذى يَعِدُ ولا يُحَسُّ إنجازُه.

وقال حاتِمٌ الطّائِىّ ـ يخاطب ماويَّة وقد خَطَبَها إلى أهلِها ـ:

أماوِىّ إنَّ المالَ غادٍ ورائحٌ
ويَبْقَى من المالِ الأحاديثُ والذِّكْرُ

وـــ: الثَّناءُ.

وفى الخَبرِ: "الرَّجلُ يُقاتِل للذِّكْرِ ويقاتِلُ ليُحْمدَ".

وـــ: الشَّرَفُ والفَخْرُ والعَلاءُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾. (ص/ ١)

وفيه أيضًا: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾. (الزخرف/٤٤)

وقال زُهَيْرُ بنُ أبى سُلْمى ـ يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنانٍ ـ:

أُثْنى عَليكَ بما عَلِمْتُ وما
أسْلَفْتَ فى النَّجَداتِ والذِّكْرِ

[ما أَسْلَفْتَ: ما قدَّمْتَ؛ النَّجَداتُ: جَمْعُ النَّجْدة، وهى: الشِّدَّةُ والبأسُ].

وـــ: القرآنُ الكَريمُ. قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾. (الحجر/٩).

وـــ: الكتابُ الذى فيه تَفْصيلُ الدِّين ووَضْعُ المِلَلِ.

وقيل: كلُّ كتابٍ من كُتُبِ الأنبياء.

وـــ: النبىُّ الذى جاءَ بالذِّكر.

وفى القرآن الكريم: ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۝١٠ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾.

(الطلاق/١٠، ١١)

وـــ: الصَّلاةُ لله، والدُّعاءُ إليه، والثَّناءُ عليه، وقراءةُ القرآنِ والتَّسبيحُ والشُّكْرُ والطَّاعةُ. وفى الخَبرِ: "كانت الأنبياءُ ـ عليهم السَّلام ـ إذا حَزَبَهم أمرٌ فَزِعُوا إلى الذِّكْرِ".

وـــ: القِصَّةُ والخَبَرُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾. (الكهف/٧٠).

وفيه أيضًا: ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾. (الأعراف/٦٣).

(ج) أذْكارٌ، وذُكورٌ.

o **وذِكْرُ الحَقِّ، أو الدَّيْن:** الصَّكُّ.

(ج) ذُكورُ حُقوقٍ. ويُقال: ذُكورُ حَقٍّ.

يُقال: لى على هذا الأمْرِ ذِكْرُ حقٍّ، ولى عليه ذُكُورُ حقٍّ.

٭ذَكِرَةٌ ـ يُقال: امرأةٌ ذَكِرَةٌ: مُتَشبِّهةٌ بالذُّكور.

ومن كلام العرب: "إيّاكم وكلَّ ذَكِرَةٍ مُذَكَّرَةٍ، شَوهاءَ فوهاء، تُبْطِلُ الحقَّ بالبكاءِ".

٭الذُّكْرَةُ: الصِّيتُ.

يُقال: إنَّ فلانًا لَرَجُلٌ لو كان له ذُكْرَةٌ.

وـــ: القِطْعَةُ من الفُولاذِ تُزادُ في رأسِ الفأْسِ وغيره.

o وذُكْرَةُ الرجُلِ والسَّيفِ: حِدَّتُهما.

ويُقال: ذَهَبتْ ذُكْرةُ الرجل، و: ذَهَبَتْ ذُكْرَةُ السَّيفِ (عن أبي زيد)، أي: قوَّتُهما وصلابتُهما.

ويُقال: رَجُلٌ ذو ذُكْرةٍ، إذا كان شَهْمًا.

٭الذُّكْرَةُ، والذِّكْرَةُ: خِلافُ النِّسْيانِ.

قال امرؤُ القَيْسِ:

أعِنِّى على التَّهْمامِ والذِّكَراتِ
يَبِتْنَ عَلَى ذى الهَمِّ مُعْتَكِراتِ

[التَّهْمامُ: مُقاساةُ الهُمُوم؛ مُعْتَكِراتٌ، أي: دائماتٌ مُتَتابِعاتٌ].

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

أنَّى ألَمَّ بِكَ الخَيالُ يَطِيفُ
ومَطافُه لكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ

[طافَ الخَيالُ: ألَمَّ؛ الشُّعوفُ: حُرْقةُ القَلْبِ].

٭الذِّكْرَةُ: الحِفْظُ للشَّىءِ.

(ج) الذِّكَرُ. قال أعْشى باهِلَة:

إنِّى أَشُدُّ حَزِيمى ثُمَّ يُدْرِكُنى
مِنْكَ البَلاءُ ومِنْ آلائِكَ الذِّكَرُ

[الحَزِيمُ: مَوْضِعُ الحِزامِ من الصَّدْرِ والظَّهْرِ].

٭ذِكْرى(Souvenir(F) Remembrance(E: كلُّ ما يَعُودُ إلى الذِّهْن من التَّجارِبِ الماضيةِ تلْقائِيًّا أو بمثيرٍ مُعَيَّن.

٭الذِّكْرَى: اسمٌ للتَّذْكير.

يُقال: ذَكِّره ذِكْرى غَيْرَ مُجْراةٍ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾. (ص/٤٦).

أى يُذكِّرونَ بالدَّارِ الآخِرة ويُزَهِّدُون فى الدُّنيا.

وفيه أيضًا: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. (الذاريات/٥٥).

وـــ: خِلافُ النِّسْيانِ.

وبه فُسِّرت الآية الكريمة: ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾(ص/٤٦)

أى: يُكْثِرون ذِكْرَ الآخرة.

وـــ: العِبْرةُ. وفــى القـــرآن الكريـــــــم:
﴿ وَأَوْرَثْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ۝ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾. (غافر/٥٣، ٥٤).

وـــ: التَّوبةُ.

وفـى القـرآن الكـريم: ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾. (الدخان/١٣).

وفيه أيضا: ﴿ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴾. (محمد/١٨).

(أى: كيـــفَ لهـــم إذا جـــاءتهمُ السَّـــاعةُ بذِكْراهُم، ويجوز أنْ يكـونَ المعنـى يُكْثِـرون من ذِكْرِ الآخرةِ).

*الذِّكِيرُ من النَّاسِ: الجَيِّدُ الذِّكْرِ والحِفْظِ.
يُقال: رجلٌ ذِكِّيرٌ.

وـــ: ذُو الذِّكْرِ. (عن أبى زيد).

وـــ: الأَنِفُ الأَبِىُّ.

*الذَّكِير من الناس: ذو الذِّكْر. (عـن أبـى زيد).

وـــ: الأنِفُ الأَبِىُّ.

وـــ من الحَديدِ: أَيْبَسُه وأَجْودُه.

ويُقالُ: حيَّةٌ ذَكِيرٌ: ذَكَرٌ شَدِيدٌ مَتينٌ.

قـال الأَخْطَـلُ ـ يَمْـدَحُ الوليـدَ بـن عَبْـد الملك ـ:

إذَا ماحَيَّةٌ منكمْ تَوارَى
تنَمَّرَ حَيَّةٌ مِنْكمْ ذَكِيرُ

[تَنَمَّر هنا: تنكّر وَجْهُه وتبسَّل واتَّعد].

*مُتَذَكِّرةٌ ـ يُقال: امرأةٌ مُتَـذكِّرةٌ: مُتشـبِّهةٌ بالذُّكور.

*المِذْكارُ من الإناث: التى مـن عاداتِهـا أن تَلِدَ الذُّكورَ.

قـال عَـدِىُّ بـنُ زَيْـدٍ العِبـادِىّ ـ يصـف ناقَتَه ـ:

ولَقَدْ عُدِّيت دَوْسَرَةً
كعُلاةِ العَيْنِ مِذْكارا

[دوسرة، يعنى: ناقة ضَخْمة].

وقال النّابغَةُ ـ يَصِفُ جيشًا ـ:

لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاءِ وأُمُّهُمْ
طَفَحَتْ عليك بناتِقٍ مِذْكارِ

[الناتِقُ: التى أخْرَجت ما عندَها من الوَلَدِ، ويجوز أنْ يُقـدَّرَ فيـه طفحـتْ عليـك بولـدٍ ناتقٍ مِذكارٍ، فحَذَفَ المضافَ وأقام المضـافَ إليه].

ويُقال: رجلٌ مذكارٌ.

قال رُؤْبةُ:

* إنَّ تميمًا كان قَهْبًا مِن عادْ *
* أرْأسَ مِذْكارًا كثيرَ الأولادْ *

[القَهْبُ: المُسِنُّ].

و ـــ مـن الأَرْض: التــى تُنْبــِتُ ذُكــورَ العُشْب.

وقيل: هى التى لا تُنبِتُ.

قال أبو دُوادٍ الإيادىُّ:

أَوْفِ فارقُبْ لنا الأوابدَ وارْبَأْ

وانقص الأرضَ إنَّها مِذْكارُ

o وفَـلاةٌ مِـذْكارٌ: ذاتُ أهـوالٍ، تُـذَكِّر مـن يَسيرُ فيها بالهَوْلِ والفَزَعِ.

وقيل: لا يَسْلُكُها إلا الذَّكَرُ من الرِّجال.

وقيل: تُنْبِتُ أحرارَ البُقُول. (عن الأصمعىّ)

وبه فَسَّرَ السُّكَّرىُّ قَوْلَ كَعْبِ بن زُهَيْرٍ:

وعَرَفْتُ أنِّى مُصْبِحٌ بمُضِيعةٍ

غَبْراءَ تَعزِفُ جِنُّها مِذْكارِ

[مُضِيعةٌ: خاليةٌ، يُضاعُ فيها؛ لأنَّه لا عَلَم بهـا ولا تُسْـلَك؛ غـبراءُ: عَلَتْهـا هَبْـوَةٌ مـن جُدُوبِها وقلَّة خَيْرِها؛ تَعْزِفُ: تُصَوِّت].

*مَذْكِرُ: من أسماءِ العَرَبِ.

*المَذْكَرُ: مَوْضِعُ الذِّكْرِ.

وفى الخَبرِ عن عائشة ـ رضى اللّه عنها ـ "أنَّ ناسًا طافُوا بالبيتِ بعد صلاةِ الصُّـبْحِ ثمَّ جَلَسوا عند المَذْكَر حتَّى إذا بدا حاجِـبُ الشَّمسِ قاموا يُصلُّون". كأنّها أرادت: عِنْـد الرُّكْنِ الأَسْوَدِ أو الحِجْر.

قـال ابـن حجـر: ويُـروى: "المُـذَكِّرُ"، أى: الواعِظُ.

*مُذْكِرٌ ـ يقال: داهيةٌ مُـذْكِرٌ: شـديدةٌ، لا يقـومُ لهـا إلا ذُكـرانُ الرِّجـال؛ وذلـك أنَّ العرب كانتْ تَكْرَه أن تَنْـتِجَ النّاقـةُ ذَكَـرًا، فَضَربوا الإِذْكار مثلاً لكلِّ مَكْروهٍ.

قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ:

وداهيةٍ عمياءَ صمّاءَ مُذْكِرٍ

تُدِرُّ بِسُمٍّ فى دَمٍ يتحلَّبُ

o وطريقٌ مُذْكِرٌ: مَخُوفٌ صَعْبٌ.

قال أبو دوادٍ الإيادى ـ وذَكَر طريقًا ـ:

مُذْكِرٌ تَهْلِكُ المَقانِبُ فيه

يَنْئِمُ البُومُ فيه كالمَحْزون

[المَقانِبُ: جَمعُ مِقْنَبٍ، وهو جَماعةُ الخيلِ والفُرسان؛ يَنْئِمُ: يُصَوِّتُ، من النَّئيم، وهـو صَوْتُ البوم].

o وفَلاةٌ مُـذْكِرٌ: لا يقْطعُهـا إلا الـذَّكَرُ مـن الرِّجال. (عن الأصمعى)

ويُقـال: يـومٌ مُـذْكِرٌ: مَوْصـوفٌ بالشِّـدَّة والصّعوبة وكثرةِ القَتْل.

*المُذَكَّرُ من السُّيوفِ: الذَّكَرُ.

قال ابنُ دريد: السَّيف يكونُ مُذكَّرًا عندما يُلْحَمُ الحديدُ الذَّكَرُ بالحَديدِ الأَنِيثِ.

ويُقال: سيوفٌ مُذَكَّرةٌ.

قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ - فى يوم ساحوق، وذكرَ خَنْقَ الحَكَمِ بنِ الطُّفَيْلِ وأَصْحابِهِ أَنْفسَهم -:

ونحن صَبَحْنا عامِرًا فى دِيارِها

عُلالَةَ أرماحٍ وعَضْبًا مُذَكَّرا

[صبَحُوهم عُلالَةَ الأرْماحِ، أى: سَقُوهم وأشْبعُوهم طعْنًا بالرِّماحِ؛ العَضْبُ: السَّيْفُ القاطِعُ].

وقال ذو الرُّمَّةِ:

وعَبْدُ يَغوث تَحْجُلُ الطَّيرُ حَوْلَه

وقد ثَلَّ عَرْشَيْه الحُسامُ المُذَكَّرُ

و— من الأيّامِ: الشَّديدُ الصَّعبُ.

يُقال: يوم مُذكَّرٌ: مُذْكِرٌ.

وقيل: مذكورٌ مَعْروفٌ. (عن الطُّوسىّ).

وبه فَسّر قَولَ لَبيدٍ:

أولئكَ فابْكِى لا أبا لَكِ وانْدُبى

أبا حازمٍ فى كلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرِ

[أبو حازمٍ: هو كِنانةُ بن عُبيدة بن جَعفر].

ويُروى: "فى كل يومٍ مُشَهَّرِ".

و— من الأَسْماءِ (فى النَّحو العربى): خِلافُ المؤنَّثِ، وهو ما خَلا من العلاماتِ الثلاث: التّاءُ والأَلِفُ والياءُ.

o **وضَرْبٌ مُذَكَّرٌ**: لا استرخاءَ فيه. (عن السُّكَّرِىّ) وبه فَسَّر قولَ حُذيفة بن أَنَس يُجيب البُرَيق بن عِياض بن خُويلدٍ اللِّحيانىّ:

هُمُ ضَربوا سَعْدَ بنَ لَيْثٍ وجُنْدُعًا

وكَلْبًا غَداةَ الجِزْعِ ضَرْبًا مُذَكَّرَا

o **وطَريقٌ مُذَكَّر**: مُذْكِرٌ.

* **المُذَكَّرةُ** من النِّساءِ: المُتشبِّهةُ بالذُّكور. قال الصَّاغانىّ: إذا أشْبهَتْ فى شَمائِلِها الرَّجُلَ لا فى خِلْقَتِها.

ومن كلام العربِ: "إيَّاكم وكُلَّ ذَكِرةٍ مُذَكَّرةٍ، شَوْهاءَ فوهاءَ، تُبْطِلُ الحقَّ بالبُكاءِ".

و— من النُّوقِ: التى تُشْبِهُ الجَمَلَ فى الخُلُق والخَلْق من عِظَمِها.

قال بِشْرُ بنُ أبى خازمٍ الأسدىُّ - يصِفُ ناقته -:

حَرْفٍ مُذَكَّرةٍ كأنَّ قُتودَها

بَعْدَ الكَلالِ على شَتيمٍ أحْقبِ

[الحَرْفُ: النَّجيبةُ الماضيةُ؛ القُتودُ: جَمْعُ القَتَدِ، وهو خَشَبُ الرَّحْلِ؛ الشَّتيمُ: الحِمارُ

الكَريهُ الوجهِ القبيحُ، الأحْقَبُ: الذى فى بطنِه بياضٌ].

وقال النابغة:

نَهَضْتُ إلى عُذافِرَةٍ صَمُوتٍ
مُذَكَّرةٍ تَجِلُّ عن الكَلال

[العُذافِرَةُ: الشّديدَةُ، الصَّموتُ: التى لا تَرغو].

وقال مُرَّةُ بن مَحْكان:

زَيَّافَةٍ بِنْت زَيَّافٍ مُذَكَّرةٍ
لّما نَعَوْها لِراعِى سَرْحِنا انْتَحَبا

[الزَّيَّافَةُ: المُتَبَخْتِرَةُ].

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلىُّ:

فما فَضْلَةٌ من أذْرِعاتٍ هَوَتْ بها
مُذَكَّرةٌ عَنْسٌ كهادِيةِ الضَّحْلِ

[الفَضْلَةُ هنا: الخَمْرُ التى فَضِلت عِنْد تاجِرها، أذْرِعات: بلدٌ بالشَّام تُنْسَبُ إليه الخمر الجيدة، هَوتْ بها: سارتْ، عَنْسٌ: شديدةٌ صُلْبةٌ، الضَّحْلُ: الماءُ القليلُ، وهادِيةُ الضّحْل: الصَّخْرة تكون فى داخله يَمُرُّ عليها الماءُ فيصفو، شَبّه بها ناقتَه فى صلابتها].

وقال الأَخْطَلُ ـ يَمْدَحُ سَلْمَ بنَ زيادِ بن أَبيه ـ:

نَفْسى فداءُ أبى حَرْبٍ غَداةَ غَدا
مُخالِطُ الجِنِّ أو مُسْتوحِشٌ فَرِقُ

على مُذَكَّرةٍ تَرْمى الفُروجَ بها
غَوْلَ النَّجاءِ إذا ما اسْتَعْجَلَ العَنَقُ

[أبو حَرْبٍ: كُنيةُ المَمْدُوحِ، غدا: بكَّر وسارَ، مخالِطُ الجِنِّ: يعنى نَفْسَه، يريدُ خالطَ الجنَّ فى الفيافِى، الفَرِقُ: الخائِفُ، الفُروجُ: الطُّرُقاتُ، الغَوْلُ: الشَّديدُ الاغتْيال للأَرْض، النَّجاءُ: السُّرْعة، العَنَقُ: ضَرْبٌ من السَّيْر].

ويُقال: ناقةٌ مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا: عَظيمةُ الرَّأْس كرأس الجَمَل، وإنَّما حَظِىَ الرَّأسُ، لأنَّه مما يُسْتَثْنَى فى القِمارِ لبائِعها. وفى "اللسان" أنشد ثَعْلَبٌ:

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مسانَدَةُ القَرَى
جُمالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثُمَّ تُثيبُ

[القَرَى: الظَّهْر، جُماليَّةٌ: فى خَلْق الجَمَل، أى: تُشْبِهُه ضخامةً، تخْتَبُّ: تُسْرِعُ].

وـ من الدَّواهى: المُذْكِرُ. يُقال: داهِيةٌ مُذَكَّرةٌ.

*المُذَكِّرةُ (E) memorandum (F) mémoire: دفترٌ صغيرٌ يدوَّنُ فيه مايُرادُ تَذَكُّرُه.

وـــ note (E) : بيـانٌ مُجْمَـلٌ أو مُفَصَّـلٌ، تُشْـرَحُ فيـه بعضُ المسائِل، كالمذكِّرة التى تُقدَّم إلى القَاضِى.

o والمُـذكِّرةُ التَّفْسِـيريَّةُ: بيـانٌ يُصـاحِبُ كـلَّ قـانون لتَوْضِيح الدَّواعى إلى سَنِّه.

o والمُذَكِّرة الشَّفويّة (فى القانون الـدّولى): إبـلاغٌ يُقـال شفهيًّا، ويُدَوَّن فى مذكِّرةٍ مكتوبةٍ غير موقَّعة. (مج)

*المَذْكورُ: المَوْجـودُ. وفـى القـرآن الكـريم:

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾. (الإنسان/١)

أى: لَمْ يكُـن موجــودًا بذاتِــه، وإنْ كــانَ موجودًا فى عِلْم اللّه.

وقال عَدِىٌّ بنُ زيدٍ العِبادىُّ:

وبَنُو الأصْفر الكِرام مُلُوكُ الرُّو
مِ لَمْ يَبْق مِنْهُمُ مَذْكورا

ويقال: رَجُلٌ مَذْكورٌ: له ثَناءٌ وصِيتٌ.

*يَذْكُر ـ وقيل: تَذْكُر ـ: بطنٌ من ربيعة بـن عَنْـزَةَ بـن أَسَدٍ.

* * *

ذ ك و ـ ى

١ـ الحِدَّةُ والنَّفاذُ.

٢ـ الفِطْنَةُ وحُسْنُ الفَهْم. ٣ـ الذّبْحُ.

قال ابنُ فارس: "الـذّالُ والكـافُ والحـرْفُ المُعْتلُّ أصْلٌ واحِدٌ مُطَّرِدٌ مُنْقاسٌ، يَدُلُّ علـى حِدَّةٍ فى الشَّىءِ ونَفاذٍ".

*ذَكَتِ النّارُ ـُـ ذُكُوًّا، وذَكاءً، وذَكًا: اشْتَدَّ لَهَبُها واشْتَعلتْ.

فهـى ذَكِيَّـةٌ. ويُقـال: ذَكـا اللّهَـبُ، فهـو ذَكِىٌّ.

ويُقال: أَصَابه ذُكاءُ النَّار. وفـى الخَـبر عـن أبى هُرَيْرة ـ رضـى اللّه عنـه ـ قـال رسـولُ اللّـه ـ صـلّى اللّه عليـه وسلّم ـ: "ويَبْقَـى رجلٌ يُقْبِلُ بوَجْهِه على النّارِ، فيقـول: أىْ رَبِّ قَدْ قَشَبَنِى رِيحُها، وأحْرقَنى ذُكَاؤُها، فاصْرِفْ وَجْهى عَنِ النـارِ ...". (قَشَـبَنى: آذانى).

وقال أبو خِراشٍ الهُذَلِىُّ ـ يَصِفُ يومًا شديد الحرِّ ـ:

وظَلَّ لها يومٌ كَأَنَّ أُوارَه
ذَكَا النَّارِ مِنْ فَيْحِ الفُروغِ طَويلُ

[الأُوارُ: الوَهَج، الفُروغُ، جَمْع فَـرْغٍ، وهـو مَخْرَجُ الماءِ من الدَّلْو، يريد: كان حَـرّ هـذا اليوم نارًا تنصبُّ كما يَنْصَبُّ الماءُ من أفـواه الدِّلاءِ].

ويقال أيضًا: ذَكَت نيرانُ الحَرْبِ: اتَّقَدَتْ.

قال القُطامِىّ:

حتى إذا ذَكَتِ النِّيران واتَّقَدَتْ
للحَرْبِ يُوقَدْنَ لا يُوقَدْنَ للزَّادِ

ويُقال: ذَكَتِ الشَّمْسُ ذُكاءً: اشْتدَّتْ حَرارتُها.

قال تأبَّطَ شَرًّا ـ يَرْثى، ونُسِب لغيره ـ:

شامِسٌ فى القُرِّ حتَّى إذا ما
ذَكَتِ الشِّعْرَى فَبَرْدٌ وظِلُّ

[شامِسٌ: ذو شَمْسٍ؛ القُرُّ: البَرْدُ الشَّديدُ؛ الشِّعْرَى: نجمٌ شَدِيدُ الالْتِهاب، يريدُ أن النّاس ينتفعون به فى كل حال، فهو الشمس عند البَرْدِ والظّل عند الحرّ].

وــ الرائِحةُ: انتشرَتْ وفاحَتْ، طيِّبةً كانت أو مُنْتِنةً. فهى ذاكيةٌ وَذَكِيّة.

يُقال: وردةٌ ذاكِيةٌ رائحتُها، وذكيَّةٌ رائحتُها.

قال قَيْسُ بن الخَطيم ـ يتغزَّلُ ـ:

كَأنَّ القَرَنْفُلَ والزَّنْجَبيلَ
وذَاكِي العَبيرِ بجِلْبابِها

ويُقال: ذَكَى المِسْكُ: طابَتْ رائحتُه وسطَعَتْ، فهو ذَكِىّ وذاكٍ.

ويُقال: هو ذَكِيُّ الرائحةِ، وذاكِي الرائحة.

قال الحُطَيْئةُ:

يَظَلُّ ضَجِيعُها أَرِجًا عليه
مَفارِقُها من المِسْكِ الذَّكِيِّ

[أَرِجٌ: طَيِّبُ الرائحةِ منتشرُها، مَفارِقُها: أى: مَفارِقُ رأْسِها، جَمْعُ مَفْرِقٍ، يُريد: يَظَلُّ مفارِقُها أرِجًا على ضَجِيعها من المِسْكِ].

وــ السِّراجُ: أَضاءَ. يُقال: دَخَل والمصابيحُ تَذْكُو.

قال ذو الرُّمَّةِ:

وقد جَرَّدَ الأَبْطالُ بِيضًا كأنَّها
مَصابيحُ تَذْكُو فى الذُّبالِ المُفَتَّلِ

[بيضًا: يُريدُ سيوفًا؛ الذُّبالُ: جمعُ ذُبالَةٍ، وهى فَتيلةُ المِصْباحِ].

و ــ فلانٌ ذَكاءً: سَرُعَ فَهْمُه وتَوَقَّدَ. وقد يُسْتَعْمَلُ فِي البَعيرِ.

ويُقال: ذَكَا عَقْلُه. فهو ذَكِيٌّ.

ويُقال: غُلامٌ ذَكِيٌّ بيِّن الذَّكاءِ؛ إذا كان حَديدَ النَّفْسِ ذَهِنًا.

(ج) أذْكِياءُ.

وــ الشّاةَ ونحوَها ذَكاءً، وذَكاةً: ذَبَحها. فالمَذْبُوحُ ـ شاةً أو جَدْيًا ـ ذَكِيٌّ. (فَعِيل بمعنى مفعول). وشاةٌ ذَكِيَّةٌ، نادِرٌ.

وفى خَبرِ الصَّيْد: أنَّ أبا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِىّ أَتَى النَّبِىَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فقال: يارسولَ اللهِ إنَّ لى كلابًا مُكَلَّبةً ـ أى:

مُدرَّبة على الصيد ـ فأفْتِنى فى صَيْدِها، فقال: "إنْ كانتْ لك كِلابٌ مُكلَّبةٌ فكُلْ مما أَمْسَكَتْ عليك، فقال: يا رسولَ اللهِ؛ ذَكِىٌّ وغيرُ ذَكِىٍّ؟ قال: ذَكِىٌّ وغيرُ ذَكِىٍّ".

(قال الفُقَهاءُ: الذَّكِىُّ هنا: ما أَمْسَكَ عليه فأَدْركه قبل زُهوق رُوحِه فَذكّاه، وغَيْرُ الذَّكِىِّ مازَهَقَتْ رُوحُه قبل أنْ يُدْرِكَه، فيُذَكِّيَه).

و ـــ النارَ ذَكًا، وذَكاءً، وذُكُوًّا: أشْعلَها ورفعها.

*ذَكِىَ فُلانٌ ـــَ ذَكًا: ذَكَا، فهو ذَكِىٌّ. وهى بتاء.

قال ابنُ خَفاجَةَ:

يا ضاحِكًا مِلْءَ فِيه جَهْلاً
أحْسَنُ من ضِحْكِك البُكاءُ

وَهَنْتَ حِسًّا، وهُنْتَ نَفْسًا
فلا ذَكاءً، ولا زَكاءُ

[الزَّكاءُ هنا: السِّمَنُ والنَّماءُ].

(ج) أذْكِياءُ.

*ذَكُوَ فُلانٌ ـــُ ذَكاءً، وذَكاةً، وذَكاوةً: ذَكِىَ.

ويُقال: ذَكُوَ قَلْبُه: حَىَّ بعد بَلادةٍ، يُقال: قَلبٌ ذَكِىٌّ، وقد يُسْتعملُ ذَلِك فى الإبل والخَيْلِ.

قال عمرو بن برّاقة الهَمْدانِىّ:

متى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِىَّ وصارِمًا
وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المظَالِمُ

وقال أبو ذُؤيْبٍ الهُذَلِىُّ:

ومِنْ خَيْرِ ما جَمَعَ النّاشِئُ الـ
مُعَمَّمُ خِيرٌ وزَنْدٌ وَرِى

وصَبْرٌ على نائباتِ الأمورِ
وحِلْمٌ رَزِينٌ وقلبٌ ذَكِىٌّ

[النّاشِئُ: الشّابُّ الحَدَثُ؛ المُعمَّمُ: المُسَوَّدُ المُقلَّد الأُمورَ، الخِيرُ: الفَضلُ والكَرَمُ؛ الزَّنْدُ الوَرِىُّ: السَّريعُ الاشْتِعال، كناية عن سُرْعَةِ الكَرَمِ].

*أَذْكَتِ السَّحابةُ: أَمْطَرتْ مَرَّةً بعْد مَرَّةٍ. يُقال: سحابٌ مُذْكٍ، وسَحابَةٌ مُذْكِيَةٌ (ج) مَذَاكٍ.

قال الرّاعِى النُّميرىُّ:

رَعَيْنَ قَرارَ المُزْن حَيْثُ تَجاوبَتْ
مَذاكٍ وأَبْكارٌ من المُزْن دُلَّحُ

[الأَبْكارُ: جَمْعُ بِكْرٍ ـ وهى هنا ـ التى أَمطَرتْ مَرَّةً واحِدةً؛ المُزْنُ: السَّحابُ؛ دُلَّحٌ: مثْقلةٌ بالماءِ].

و ـــ فلانٌ النّارَ: أوْقدَها ورفَعها بأَنْ ألْقَى عليها ما تذْكو به.

قال الشَّمّاخُ بنُ ضِرارٍ الغَطَفانِىُّ - وذَكَر مُساوَمةً على ثَمَنِ قَوْس -:

ثَمانٍ من الكُورِىِّ حُمْرٍ كأنَّها
مِنَ الْجَمْرِ ما أَذْكَى عَلَى النّارِ خابِزُ

[ثمان، يعنى: ثمانِى أواقٍ من الذَّهب؛ الكُورِىُّ: الذى خَلَص من التُّرابِ؛ الخابِزُ: صانِع الخُبْزِ].

وقال أبو زُبَيْدٍ الطّائِىّ - يصِفُ الحَرّ مع سَيْرِه -:

ونَفَى الجُنْدَبُ الحصَى بكُراعيـ
ـه وأذْكَتْ نِيرانَها المَعْزاءُ

[نَفَى الحصَى: أبْعَدَه، يعنى: لا يُطيق مَسّ الحَصَى؛ الجُنْدَبُ: الجَرادُ؛ كُراعاهُ: رِجْلاهُ؛ المَعْزاءُ: الأرضُ الصَّلْبَةُ].

ويُقال: أذْكَى الحَرْبَ: أوْقَدَها.

قال العَجَّاجُ:

* إنّا إذا مُذْكِى الحُروبِ أرَّجا *
* نَـرُدُّ عنْها رأسَها مُشَجَّجا *

[أرَّجَ الحَرْبَ: أوْقدَها].

ويُقال أيضًا: أذْكَى العَصَبيَّةَ: أشْعَلَ نارَها. (عن الجاحظ).

و- السِّراجَ: نَوَّرَه. (عن الفارابى).

و- المِسْكَ ونحوَه: أَظْهَرَ طِيبَه بإلقائِه على النّارِ. وفى "البيان والتبيين" أورد الجاحظ لبعض الحِجازيِّين:

لَكِنْ أتيْتُ وريحُ المِسْكِ يَفْغَمُنى
والعَنْبرُ الوَرْدُ أُذْكيهِ على النَّارِ

[يَفغَمُه: يملأُ خياشيمَه؛ الوَرْدُ: ما لَوْنُه الوُرْدَةُ، وهو لَونٌ بين الكُمْتَةِ والشُّقْرَةِ].

و- العُيونَ (الجَواسيسَ) على فلانٍ: أَرْسلَها لتَتَعرَّفَ أَمْرَه.

قال لَقيطُ بن مَعْبَد - (أو مَعْمَر أو يَعْمَر) يحذِّر قَوْمَه من غزو كسرى -:

أَذْكُوا العُيونَ وراءَ السَّرْحِ واحتَرِسوا
حتى تُرى الخيلُ من تَعْدائها رُجُعا

[العيونُ: الطَّلائعُ؛ السَّرْحُ: شَجَرٌ عِظامٌ؛ رُجُعٌ: جمع رَجيعٍ، وهو الضَّامرُ].

و- الجُنْدَ فى الحَرْبِ أو الثَّغْرِ: تخيَّرهم أذْكياءَ، أى: عُقَلاءَ حازمين.

*ذَكَّتِ السَّحابةُ: أذْكَتْ. (عن ابن عبَّاد)

و- فلانٌ: أَسَنَّ، وبَدُنَ.

يُقال: فَتاءُ فُلانٍ كتَذْكِيَةِ فُلانٍ. (الفَتاءُ: الشَّبابُ، أى: حَزْمُه على صِغَرِ سِنِّه كحَزْمِ فلانٍ مع اسْتكمالِه).

وـــ: حَظِــىَ بالــذَّكاءِ؛ لكَثْــرة رياضــتِه وتجاربه.

قال الراغبُ: "لا يُسَمَّى الشّيخُ مُـذَكِّيًا إلاّ إذا كان ذا تجاربَ ورياضاتٍ، ولّما كانتِ التَّجـاربُ والرِّياضـاتُ قَلَّما تُوجَـدُ إلاّ فـى الشُّـيُوخِ؛ لطـولِ عُمـرِهم، اسْـتُعْمِلَ الـذَّكاءُ فيهم".

وـــ الفَرَسُ ونحوُه: بلَغَ تمامَ سِنِّه، وأتَـى عليه بعد قُروحِه سنةٌ أو سَنَتان. (القـروحُ: بلوغُ الحيوان ذى الحافرِ سَنَتَه الخامسة).

فهـو مُـذَكٍّ (ج) مَـذاكٍ. وهـى مُذَكِّيـةٌ. (ج) مُذَكِّياتٌ، ومَذاكٍ.

وفـى المَثَـل: "مُذَكِّيَــةٌ تُقـاسُ بالجِــذاع".

(الجِذاعُ: جَمْعُ الجَذَعِ، وهو الصَّغير السِّنِّ من الحَيـوان). يُضْـربُ لـن يقيسُ الكَـبيرَ بالصّغِير.

وفـى "الجمهـرة" قالـتْ قُطَيَّـةُ بِنْـتُ بِشْـرٍ الكِلابيَّةُ:

* ليس بنا فَقْرٌ إلى التَّشَكِّى *

* جَرَبَّـــةٌ كَحُمُـرِ الأَبَـكِّ *

* لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّى *

[الجَرَبَّةُ هنا: الجَماعةُ الأقْوياءُ المُتَسـاوُون؛ الأَبَكُّ: مَوضِعٌ تُنْسَبُ إليه الحُمُـرُ؛ الضَّـرَعُ هنا: الصَّغيرُ].

وقال النّابِغَةُ ـ واسْتَعْمَلَه فى الأَفاعى ـ:

فَلَوْ يَسْتَطِيعونَ دَبَّتْ لَنا
مَذاكِى الأَفاعِى وأَطْفالُها

وقال ابنُ مُقْبِل:

وضَرْبٍ إذا العَوْدُ المُذَكِّى عَدا بِـهِ
إلى اللَّيْلِ حتَّى قُنْبُه يَتَذَبْذَبُ

[العَـوْدُ: الجَمَـلُ المُسِـنُّ المُـدَرَّبُ؛ وقُنْـبُ الجَمَلِ: وِعاءُ قَضِيبِهِ].

وقال العبّاسُ بن مِرْداس:

إذا ما شَدَدْنا شَدَّةً نصبُوا لها
صُدورَ المَذاكِى والرِّماحَ المَداعِسا

[المَداعِسُ: جَمْعُ مِدْعَس، وهـو مـن الرِّمـاحِ الغَليظُ الشَّديدُ الذى لا يَنْثَنِى].

وقال أبو العلاء المعرّىّ:

للّه دَرُّك من مُهْرٍ جَرَى وجَرَتْ
عُنُقَ المَذاكى فخابَتْ صَفْقَةُ العُنُقِ

وـــ: ذَهَبَ حُضْرُه (عَـدْوه) وانْقَطَـع. فهـو مُذَكٍّ.

وفى المَثَل: "جَرْىُ المُذَكِّياتِ غِلابٌ"، أى: أنَّ المَسانَّ من الخَيْلِ تُؤْخذُ بالمُغالبَةِ والقُوَّة، والصِّـغار تُـدارَى ولا تُحْمَـلُ علـى غِلَـظٍ ومَشـقّةٍ. وقيـل: المعنـى أنَّ المُـذَكِّىَ يغالِـبُ مُجارِيَه فيغلِبُه.

يُضْرَبُ لِمَنْ يُوصفُ بالتَّبْريزِ على أقْرانِه في الفَضْل.

وـــ فلانٌ النّارَ: أذْكاها.

وقيل: أتَمَّ إيقادَها وإشْعالَها.

قال الأعْشَى ـ يعاتِبُ بني عَبْدان بن سعد، ويُذكِّرهم بما لقومه من نِعَمٍ عليهم ـ:

يَوْمَ حَجْرٍ بما أُزلَّ إليكُمْ
إذْ تُذَكِّي في حَافَتَيْه الضِّراما

[حَجْرٌ: مَوْضِعٌ في اليمامة؛ بما أزلّ إلَيْكم: أَسْدَى إلَيْكُم من نِعَمٍ].

ويُقال: ذَكَّى فُلانٌ الذُّبالَ: أشْعَلَ فيه النّارَ. (عن أبي نصر الباهِليّ) وبه فَسَّر بَيْتَ ذي الرُّمّة:

بِها العِينُ والآرامُ فَوْضَى كأنَّها
ذُبالٌ تُذَكَّى أو نُجومٌ طَوالِعُ

[فَوْضَى: مُخْتَلِطَةٌ؛ الذُّبالُ: الفَتائِلُ التي تُشْعَلُ فيها النّارُ].

وـــ البَعيرَ أو الشّاةَ: ذَبحَه.

فالبَعير مُذَكًّى، وذَكِيٌّ.

وفي القرآن الكريم: ﴿وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾. (المائدة /٣)

أي: أدْرَكْتُموه حَيًّا فذَبَحْتُموه.

وفي خَبَرِ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ الطّائِيّ ـ يُعلِّمه رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الإسلامَ ـ: "قلتُ: يا رسولَ اللهِ: إنَّا قومٌ نَرْمِي بالمِعْراض فما يَحِلُّ لَنا؟ قال: لا تَأْكُلْ ما أصَبْتَ بالمِعْراض إلاّ ما ذَكَّيْتَ".

(المِعراضُ: سَهْمٌ بلا نَصْلٍ يُرْمَى بِهِ فيُصيبُ بعُرْض العُودِ لا بحَدِّه).

وفي الخَبرِ أيضًا: "يُذَكِّيها بالأَسَل"

(الأَسَلُ: الحَديدُ المُحَدَّدُ).

وفي المثل: "شَرُّ المَال مالا يُزَكَّى، ولا يُذَكَّى"، أي: ما لا تَجِبُ فيه الزَّكاةُ، ولا يَحِلُّ أكلُ لَحمِه، فلا يُذْبَحُ. أشارُوا بذلك للحِمار.

وقالت امْرأةٌ من بَني عامرٍ، أو من بني عُقَيْلٍ ـ تَفْخَر بأخْوالِها من اليَمَن ـ:

* ولَمْ يَكُنْ كَخالِك العَبْدِ الدَّعِي *
* يَأْكُلُ أزْمانَ الهِزال والسِّنِي *
* هَنَاتِ عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْر ذَكِي *

[السِّنِي: مُرخَّمُ السِّنين، جَمع سَنَةٍ، بمعنى الجَدْبِ؛ هَناتٌ: جمعُ الهَنَةِ، كناية عمَّا يُسْتَقْبَحُ ذِكْرُه؛ العَيْرُ، الحِمَارُ؛ وذكِي: ذَكِيّ، خُفِّف لضَرورةِ القافيةِ].

وـــ الشّــىءُ الشّــىءَ: جَعَـل رِيحَـه طَيِّبًـا وطَهَّره.

وفى الخَبَرِ: "فأخَـذَتْ عائِشَـةُ ـ رضـى الله عنهـا ـ خِمـارًا لَهـا قـد ثَرَدَتْـه بزَعْفـرانٍ (غَمَسَته فيه) فَرَشَّتْه بالماءِ لِيُذَكّى ريحَه".

*تَذاكَى فـلانٌ: أَرى مـن نَفْسِـه أنَّـه ذَكِـىٌّ ادِّعاءً.

وـــ الشّىءُ أو الأمرُ: اشْتَدَّ وصارَ فى زِيـادةٍ وتَمامٍ.

*اسْتَذْكَتِ النّارُ: ذَكَت.

ويُقالُ: اسْتَذْكَى الغَزْوُ: تحرَّك واشْتَدّ (عـن السُّـكَّرِىّ). وبـه فَسَّـر قـول غاسِـل بـن غُزَيَّـةَ الهُـذَلِىِّ ــ فـى يـوم نِيـاتٍ، أو يـومِ الأطْرافِ ـ:

فقُلْتُ: رُدِّى وقُولِى: القَومُ قَدْ طَلَعُوا
للغَوْرِ والغَزْوُ يَسْتَذْكِى ويَنْجَرِدُ

[يَنْجَرِدُ: يَذْهَبُ].

وـــ الفَحْلُ على الأُتُنِ: اشتدَّ عليها.

قال الشَّمّاخُ بن ضِرارٍ الغَطَفانِىّ:

تَفادَى إذا اسْتَذْكى عَلَيْها وتَتَّقِى
كما تَتَّقِى الفَحْلَ المَخاضُ الجوامِزُ

[تَفـادَى: تَتَفـادى، أى: يَلُـوذُ بعضُـها بـبعضٍ؛ المَخـاضُ: الحَوامِـلُ مِـنَ الإبـلِ، والجَوامِزُ: السَّريعاتُ في السَّيْرِ].

وقال أيضًا ـ يَصِفُ حِمارًا وأُتُنَه ـ:

إذا ما جَدَّ واسْتَذْكَى عليها
أَثَرْنَ عليه من رَهَجٍ عِصارا

[الرَّهَجُ والعُصارُ: الغُبار الشَّديدُ].

وـــ فلانٌ نـارًا: أَوْقَـدَها. (عـن أبـى عمـرٍو الشيبانىّ)

وـــ فلانًا: عَدَّه ذَكِيًّا عاقِلاً.

*التَّذكِيَةُ: الذَّبْحُ.

وـــ (فى الشَّرْعِ): ما يُتوَصَّلُ بـه لِحِـلِّ أَكْـل الحيـوان الذى يَحِلّ أكلُه شَرْعًا، وتكون بالذّبح لِما سِوى الإبل، وبـالنَّحرِ للإبـل، وبالصَّيْد رميًـا أو بإرْسـال الجارحـة المُعَلَّمة لِما لَيْس مقدورًا عليه. مع مراعاة الشُّروط المُعْتبرة شَرْعًا فى الـذّابح، وفيمـا يُـذْبح، وفـى كيفيـة الـذّبح، وأدواته، وموضِعه، وما يقترنُ به من تَسْمِيةٍ.

*الذَّكا: الجَمْرةُ المُتَلَظِّيةُ أو المُلْتَهِبَـةُ. (عـن ابن دريد).

قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ ـ وذَكَرَ الأطْلالَ ـ:

وغَيْرَ وِتْرٍ ظُؤارٍ حَوْلَ مُلْتَبِدٍ
هابِى الرَّواكِدِ من سَفْعِ الذَّكا سُودِ

[الظُّـؤارُ هنـا: الأَثـافِىُّ؛ هابــِى الرَّواكِـد، أى: صَــارَ رَمــادًا بعــد أن طَفِئَــتْ نــارُه وخَمَدتْ].

*الـذَّكاءُ: القُـدْرةُ علـى التَّحْليـلِ والتَّرْكيـبِ والتَّمْييـزِ والاخْتيارِ، وعلى التَّكَيُّفِ إزاءَ المَواقِفِ المُخْتَلِفة. (مج)

وقيل: سُرْعَةُ اقْتراحِ النَّتائِجِ.

وقيل: الذّكاءُ في الفَهْم: أن يكون فَهْمًا تامًّا سَريعَ القَبول.

وـــ: حِدَّةُ الفُؤاد، وسُرْعةُ الفِطْنَةِ.

وـــ: السِّنُّ. يُقال: بَلَغَتِ الدابّةُ الذَّكاءَ، أي: البُزولَ في الإبل، والقُروحَ في الخَيْل والحُمُر. (عن ثعلب).

ويُقال: بَلَغ فُلانٌ ذَكاءه؛ إذا تَكامَل سِنُّه.

وقيل: كَبِرَ.

وفي خُطْبةٍ للحَجّاج: "ولَقَدْ فُرِرْتُ عن ذَكاءٍ، وفُتِّشْتُ عن تَجْرِبَةٍ".

(فَرَّ الدّابَّةَ: كَشَفَ عن أسْنانِها لِيَعْرِفَ بذلك عُمْرَها).

وقال الجُمَيْحُ الهُذَلِيّ:

يَأْبَى الذَّكاءُ ويأبَى أنَّ شَيْخَكُمُ
لَنْ يُعْطِيَ الآنَ من ضَرْبٍ وتأْديبِ

[يقول: يَأبَى ما تُريدون انْتهائِي في السِّنِّ والعَقْل، وإنِّي لا أُعْطِي المَقَادَةَ عن تأديبٍ].

وقال زُهَيْرُ بنُ أبي سُلْمى ـ يَصِفُ حِمارَ وَحْش وأتانَه ـ:

يُفَضِّلُه إذا اجْتَهَدَتْ عليه
تَمامُ السِّنِّ منه والذَّكاءُ

وقال حَسّانُ بنُ ثابتٍ ـ يَهْجو الحِماسَ، رَهْطَ النَّجاشِيِّ ـ:

هَيَّجْتُمُ حَسّانَ عِنْدَ ذَكائِه
غَيٌّ لِمَنْ وَلَدَ الحِماسَ طَويلُ

[الغَيُّ: الضَّلالُ].

وأنْشَدَ ثَعلبٌ في مَجالسِه:

ولَكِنْ رَأوْنا سَبْعَةً لا يُشِفُّنا
ذَكاءٌ ولا فينا غُلامٌ حَزَوَّرُ

[يُشِفُّنا: يَذْهَبُ بعُقولنا؛ الحَزَوَّرُ: الضَّعيفُ].

* **ذُكاءُ** (غير مَصْروفٍ، وبغير أل): الشَّمْسُ، سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنَّها تَذْكو كما تَذْكُو النَّارُ.

يُقال: هَذه ذُكاءُ طالعةً.

ويُقال أيضًا: آضَتْ ذُكاءُ، وانْتَشَر الرِّعاءُ.

(آضَتْ: عادت إلى الشُّروق)

قال ثَعْلبةُ بن صُعَيْرٍ المازِنيُّ ـ وذَكَر نَعامَةً وظَلِيمًا يُبادِران بَيْضَهما، ويُنْسَبُ لبَشِير بن النِّكْث ـ:

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثيدًا بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

[الثَّقَلُ هنا: البَيْضُ، رَثِيدٌ: مُنَضَّدٌ بعضُه فوق بَعْض؛ الكافِرُ: اللَّيْلُ، أي: حينَما بدأتْ في المَغيبِ].

o وابنُ ذُكاءَ: الصُّبْحُ؛ لأنَّه من ضَوْءِ الشَّمْس.

قال حُميدُ الأرْقَطُ ـ وَذَكَر إبلاً ـ:

* فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبلاجِ الفَجْرِ *
* زِغْرِبَةَ الماءِ خَسِيفَ البَحْرِ *
* وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ فى كَفْرِ *

[الزِّغْرِبَةُ: البِئْرُ الكَثيرَةُ الماءِ؛ الخَسيفُ: البِئْرُ تُحْفَرُ فى الحِجارة فلا ينقطِع ماؤها أبدًا؛ الكَفْرُ: الغِطاءُ، يُريد أنَّ الصُّبْحَ لم يَظْهَرْ].

***الذَّكاةُ:** الجَمْرَةُ المُلْتَهِبَةُ.

وـــ: تمامُ الشَّىءِ.

وـــ الطَّهارةُ. يُقال: ذَكاةُ الجِلْدِ: الدِّباغُ.

وفى الخَبَر عن ابنِ عبّاس ـ رضى اللّه عنهما ـ: أنَّ داجِنةً لِمَيْمونَةَ ماتَتْ، فقال رسولُ اللّهِ – صلَّى اللّه عليه وسلّم: "ألا انْتفعْتُم بإهابِها، ألا دَبَغْتُمُوه فإنَّه ذَكاتُه".

وفى خَبَرِ مُحمّدِ بنِ عَلِيٍّ: "ذَكاةُ الأرْضِ يُبْسُها".

يُريدُ: طَهارتَها من النَّجاسةِ.

o والذَّكاةُ الشَّرْعِيّة: التَّذْكِيَة. وهى اسمُ مَصْدرٍ من ذَكَّى. وفى الخَبَرِ: "ذَكاةُ الجَنينِ ذَكاةُ أُمِّه". أى: إذا ذُبِحَتِ الأمُّ ذُبِحَ الجَنِينُ.

وفى البَيان والتَّبيين للجاحِظ: " فلمَّا خَرجْنا فى اليَوْم الرّابع، واللّه قَرِمْتُ إلى اللَّحْمِ، وأنا هارِبٌ مُقدِمٌ، إذا أرْنَبٌ قَدْ اعْترضَتْ فحَذَفْها بالعَصا فما شَعَرْتُ إلاّ وهى مُعلَّقة، وأدْرَكْنا ذَكاتَها ". (قَرِمْتُ إلى اللَّحْم: اشْتدَّتْ شَهْوتى إليه).

***الذَّكاوينُ:** صِغارُ السَّرْحِ (الماشِية)، واحدتُها: ذَكْوانَةٌ.

*** ذَكْوانُ:** اسمٌ مُشْتَقٌّ إمّا من الذَّكاءِ مَمْدودًا، أو من ذَكَا النّارِ مَقْصورًا.

وـــ: حِصْنٌ من أعْمال مدينة مالقة (Mālaga) فى الأندلس، أنْشَأه عبدُ الرّحمن بن مُحمّد، خليفةُ الأنْدلُس، الملقَّب بالنّاصر لدين اللّه، حينما كان يُحاصِر حُصونَ الثّائرِ عُمَر بن حَفْصون فى سنة (٣٠٨هـ = ٩٢٠ م) واسمه الحالى Coin.

وـــ: عَلَمٌ على أكْثَر من واحدٍ، منهم:

ذَكْوانُ بنُ ثَعْلَبة: جَدٌّ جاهِلِىّ، بَنُوه بطْنٌ من بَنى سُلَيْم، من العَدنانيّةِ، يُنْسَبُ إليه كَثيرون، منْهم:

صَفْوانُ بن المُعَطِّل بن رَحْضة السُّلَمِىُّ الذَّكْوانِىُّ أبو عَمْرو (١٩ هـ = ٦٤٠م): صحابىٌّ مشْهورٌ، شَهِدَ الخَنْدقَ والمشاهدَ بعدها، وحَضَر فَتْحَ دِمشق واسْتُشْهد بأرْمِينية، وقيل: فى سُمَيْساط.

o وابن ذَكْوان: كُنية غير واحدٍ، منهم:

١ـ عبدُ الرَّحْمن بن أحمد بن ذَكْوان، أبو عُمَرَ (٢٠٢ هـ = ٨١٨م): عالِمٌ بالقِراءات فى الشّام. قيل: لم يكنْ بالمَشْرِق والمَغْرِب فى زَمانِه أعْلَمَ بالقِراءةِ منه.

٢ـ عبد اللّه بن أحمد بن بَشِير بن ذَكْوانَ القُرَشِىُّ الفِهْرِىُّ، أبو عَمْرو وأبو محمد البَهْرانِىّ (٢٤٢ هـ = ٨٥٧م): من كِبار القُرّاء، كان مقرئ دمشق وإمام

جامعها. قيل: لم يكنْ فى عَصْرِه أقْرأ منه. توفى فى دِمَشْق.

٣ـ عَسَل بن ذَكْوانَ العَسْكرىُّ، أبو على النّحوى (كان حيًّا قبل ٢٨٦ هـ): أدِيبٌ عالِمٌ بالعَربيّةِ، من أهل عسكر مكرم، رَوَى عن المازنىّ والرِّياشىِّ وغيرهما، وعاصَر المُبَرِّدَ. له من الكُتُبِ: "الجَوابُ المُسْكِتُ"، و"أقْسام العربيّة".

٤ـ ابن ذَكْوان البَعْلَبَكّى: محمد بن سليمان بن أحمد ابن محمد بن ذكوان، أبو طاهر (٣٥٤هـ = ٩٦٥م): المُقْرِئ البَعْلبكّى المؤدِّب، نزيلُ صَيْدا، قرأ على هارون ابن موسى، وحدّث.

٥ ـ أحْمدُ بنُ عبدِ الله بن ذَكْوان أبو العَبّاس (٤١٣هـ = ١٠٢٢م): قاضِى القُضاة بالأنْدلس، وَلاّه القَضاءَ المَنْصورُ ابن أبى عامرٍ بقُرْطُبةَ، وكان من خاصَّتِهِ.

*الذَّكْوانُ: شَجَرٌ. واحدتُه: ذَكْوانة (عن ابن الأعرابىِّ).

*ذَكْوَةُ: مَأْسَدةٌ ـ وقيل: قَرْيةٌ فى بلاد قَيْس.

قال الرّاعى النُّمَيْرِىّ:

يَبِتْنَ سُجودًا من نَهِيتِ مُصَدَّرٍ
بِذَكْوَةَ، إطْراقَ الظِّباءِ مِنَ الوَبْلِ

[النَّهيتُ: الصَّوْتُ من الصَّدرِ عند المَشَقَّةِ].

*الذَّكْوَةُ، والذُّكْوَةُ: الجَمْرَةُ المُتَلَظِّيةُ.

وـ: ما تُذْكَى به النّارُ، مثل الذى يُلْقَى عليها من حَطَبٍ ونَحْوِه.

وقيل: العُودُ يُدْفَنُ فى الجَمْر حَتَّى تأْخذَ فيه النّارُ. (عن ابن دُرَيد).

(ج) ذَكْوٌ.

*الذَّكْيَةُ، والذُّكْيَةُ: ما تُذْكى به النّارُ من حَطَبٍ ونَحْوِه لتُهَيَّجَ به.

*المُذْكِيَةُ: الذُّكْيَةُ.

* * *

الذّالُ واللّامُ وما يَثْلُثُهُما

ذ ل ج

*ذَلَجَ الماءُ فى الحَلْقِ ـُ ذُلُوجًا: جَرَى وانْدفعَ. (عن ابن عبّاد).

وـ فُلانٌ الماءَ ذَلْجًا: جَرَعَه. (عن ابن دريد). (وانظر: ذ أ ج، ذ و ج، ز ل ج، ل ذ ج)

ويُقال: ذَلَجَ الماءَ فى حَلْقِه. (عن ابن عبّاد)

*ذَلِجَ الماءُ فى الحلْق ـَ ذَلَجًا: ذَلَجَ. (عن ابن عبّاد)

(وانظر: ز ل ج، ل ذ ج).

* * *

ذ ل ح

*ذَلَّحَ فُلانٌ اللَّبَنَ: مَزَجَه بالماءِ. (عن أبى زيد). (وانظر: ذ ر ح)

*الذُّلاَحُ: اللَّبَنُ الذى مُزِجَ بالماءِ. (وانظر: ذ ر ح)

*الذُّلاّحُ: الذُّلاَحُ. (عن أبى زيد).

* * *

ذ ل ذ ل

الاضْطِرَابُ والاسْتِرْخاءُ

*تَذَلْذَلَ: اضْطَرَبَ واسْتَرْخَى. وفى الخَبَر عن أبى ذَرٍّ: "يَخْرُجُ مِنْ ثَدْيه يَتَذَلْذَلُ".

(وانظر: ز ل ز ل).

*الذَّلَذِلُ، والذُّلْذُلُ، والذُّلَذِلُ، والذِّلْذِلُ: أَسْفَلُ الثَّوْبِ الطَّويلِ إذا أخْلَقَ من كثرة جَرِّه على الأرض.

(ج) ذَلاذِلُ.

o وذَلاذِلُ الثَّوب: ما يَلِى الأَرْضَ مِن أَسافِلِه. قالَ ابنُ مُقْبِل ـ يَصِفُ فَرَسه ـ:

وأغْرقَنِى حَتَّى تَكفَّتَ مِئْزَرى
إلَى الحُجْزَةِ العُلْيا، وطارَتْ ذَلاذِلُهْ

[أَغْرَقَنِى، يريد: غَلَبَنِى على أمْرى بِسُرْعَةِ جَرْيه؛ تَكفَّتَ: اجْتَمَعَ وارْتَفَعَ؛ الحُجْزَةُ: مَوْضِعُ شَدّ الإزار فى وَسَطِ الإنْسان].

وقال الزَّفَيانُ السَّعْدِىُّ ـ يَنْعَتُ رجُلاً شُجاعًا ـ:

* إنَّ لَنَا ضِرْغامَةً جُنادِلاَ *
* مُشَمِّرًا قَدْ رَفَعَ الذَّلاذِلاَ *

[الضِّرْغامَةُ: الأَسَدُ الضّارى الشّدِيدُ، شبَّه بـه الرّجُلَ الشُّجاعَ؛ الجُنادِلُ: القَوىّ الشّديدُ].

وأنشد ابن دريد للخَزْرَجِ بن عَوْفٍ الخَفاجِىّ:

فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ فِى ذَلاذِلِ جُبَّتِى
لَوْلاَ الحَياءُ أَطَرْتُها إحْضارَا

[أَحْضَرَ الرّجُلُ: عَدا، أو وَثَبَ فى عَدْوِه].

o وذَلاذِلُ النّاس: أَواخِرُهُم.

يُقال: لَحِقْنا ذَلاذِلَ مِنَ النّاس.

ويُقالُ: شَمِّرْ ذَلاذِلَك لهذا الأمْرِ: تَجَلَّدْ لكِفايَتِه. قالَ ذُو الرُّمّةِ ـ يَصِفُ جَمَلاً ـ:

قَطَعْتُ بِنَهَّاضٍ إلى صُعُداتِهِ
إذا شمَّرتْ عَنْ ساقِ خِمْسٍ ذَلاذِلُهْ

[بنَهَّاض إلى صُعُداتِه، أى: بِجَمَلٍ مُشْرِفٍ طَويلِ العُنُق؛ الخِمْسُ مِنْ أَظْماءِ الإبلِ: أَنْ تَرْعَى ثلاثةَ أيّامٍ وَتَرِدَ الماءَ فى الرّابع، يَعْنِى أنَّ هذا الجَمَلَ يَجِدُّ فى طَلَبِ الخِمْسِ كما يُشَمِّرُ الرَّجُلُ فى طَلَبِ الحاجَةِ].

o وفَرَسٌ خَفِيفُ الذَّلاذِلِ: خَفيفُ الذَّنَبِ.

*ذُلْذُلاتٌ ـ ذُلْذُلاتُ النَّاسِ: ذَلاذِلُهُم.

*الذَّلْذَلَةُ، والذُّلْذِلَةُ، والذِّلْذِلَةُ: الذُّلْذُلُ.

*ذُلَيْذِلاتٌ ـ ذُلَيْذِلاتُ النَّاسِ: ذَلاذلُهم.

* * *

*الأَذْلَعِيُّ ـ يُقال: ذَكَرٌ أَذْلَعِيٌّ: إذَا كانَ فيه شِبْهُ وَرَمٍ. (عن ابن عبّاد) وأنكره الأَزهرىُّ. (وانظر: ث ل غ، ذ ل غ)

* * *

ذ ل ع ب

*اذْلَعَبَّ فُلانٌ: انْطلَقَ مُسْرِعًا فى جِدٍّ.

ويُقال: اذْلَعَبَّ الجَمَلُ فى سَيْرِهِ. (عن ابن عبّاد) (وانظر: ج ل ع ب، ذ ع ل ب).

قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* ماضٍ أمامَ الرَّكْبِ مُذْلَعِبُّ *

ويُروى: "مُجْلَعِبّ".

وـ: اضْطَجَعَ.

* * *

ذ ل غ

*ذَلَغَ فلانٌ الطَّعامَ ـَـ ذَلْغًا: أَكَلَه.

وقيل: أَكَلَ ما لانَ مِنْه. (عن ابن عبّاد).

وـ: أَوْسَعَه دَسَمًا، ورَوّاه بالسَّمْنِ والدُّهْنِ. (عن ابن عبّاد).

وـ الرَّجُلُ المرْأَةَ: جامَعَها. (عن الصّاغانىّ).

*ذَلِغَ فلانٌ ـَـ ذَلَغًا: تَشقَّقَتْ شَفَتاهُ وتَقَشَّرَتْ. فهو أَذْلَغُ، وهى ذَلْغاءُ.

وـ شَفَتُه: انْقَلَبَتْ. (عن ابن بُزُرْج).

وقيل: غَلُظَتْ.

وقيل: تَشَقَّقَتْ.

وـ الذَّكَرُ: أَمْذَى.

وـ فلانٌ: كانَ قَصِيرًا. قالَ رجلٌ من العرب: كانَ كُثَيِّرٌ أُذَيْلِغَ لا يَنالُ خِلْفَ الناقةِ لقِصَرِه.

*انْذَلَغَ النَّخْلُ: أَرْطَب وصارَ رُطَبُه لَيِّنًا. (وانظر: ث ل غ).

وـ ظَهْرُ البَعِيرِ مِن الحِمْلِ: انْسلَخ، وانْقَشَر جِلْدُه.

*تَذَلَّغَتِ الرُّطَبَةُ: انْقَشَر جِلْدُها.

وـ ظهْرُ البَعير من الحِمْلِ: انْذَلَغ.

*الأَذْلَغُ: الذَّكَرُ.

ويُقالُ: ذَكَرٌ أَذْلَغُ، أى: أَقْشَرُ، وذلك إذا اتْمَهَلَّ (اشْتَدّ) فَصارَتْ ثُومَتُه مِثْلَ الشَّفَةِ المُنْقَلِبَةِ. (عن الأزهرىّ).

وقيل: أَقْلَفُ، أى: عَظِيمُ القُلْفَةِ.

وـ: لَقَبٌ أو اسْمٌ لغَيْرِ واحِدٍ، مِنْهُم:

الأَذْلَغُ بْنُ شَدّاد: رجلٌ مِنْ بَنى عُبادة بن عُقَيْل، وكانَ نَكّاحًا، (عن ابن بَرِّى) لذلك نُسِبَ إليه الأذْلَغِىُّ. (وانظر: ث ل غ).

وقال ابن الكَلْبىّ: هو عَوْفُ بْنُ رَبيعةَ بن عُبادَة، وأمُّه ثُمالةُ.

o وابْنُ الأَذْلَغ ـ كُرزُ بن عامر بن الأذْلغ: قاتلُ حِصْن ابْن حُذَيفةَ بن بَدرٍ الفَزارىّ ـ والِد عُيَيْنة بن حِصْن الصَّحابى ـ يَوْمَ الحاجِر، وهو مَوْضِعٌ فى ديار بنى تميم.

*الأذْلَغِىّ: الأَذْلَغِىّ. (وانظر: ث ل غ)

وـــ: الأَذْلَغُ.

ويُقال: ذَكَرٌ أَذْلَغِىٌّ: مَذّاء.

وـــ مِن النّاس: الغَلِيظُ الشَّفَةِ أو الشَّفَتَيْن.

*ذَالِغٌ - يُقال: أمْرٌ ذَالِغٌ: ليْس دُونَه شَىْءٌ.

*الذّالِغُ: صِفَةُ الإنْسانِ فى سُوءِ ضَحِكِه. (عن ابن عبّاد)

*المِذْلَغُ: الذَّكَرُ. قال كُثَيِّرٌ المُحاربىّ:

* فَشَامَ فيها مِذْلَغًا صُمادِحَا *

[الصُّمادِحُ: الصُّلْبُ الشّدِيدُ].

* * *

ذ ل غ ف

*اذْلَغَفَّ فُلانٌ: جاء مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شيئًا. (عن اللّيث). (وانظر: د ل غ ف).

وفى "التهذيب" أَنْشَدَ أبو عَمْرٍو للمِلْقَطِىّ:

* قَدِ اذْلَغَفَّتْ وهْىَ لا تَرانِى *

* إلى مَتاعِى مِشْيَةَ السَّكْرانِ *

* وبُغْضُها فى الصَّدْرِ قَدْ وَرانِى *

[وَراه: أَصابَ رِئَته].

* * *

ذ ل ف

قِصَرُ الأَنْفِ وصِغَرُه

قالَ ابنُ فارس: "الذّالُ واللاّمُ والفاءُ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ لا يُقاسُ عَلَيْها".

*ذَلِفَ الأَنْفُ ـــ ذَلَفًا: صَغُرَ واسْتَوَى طَرَفُه.

وقيل: غَلُظَ واسْتَوى طرَفُه.

وـــ: صَغُرَ وغَلُظ. (كأنه ضِدّ)

وـــ: صَغُرَ وَدَقّ.

وقيل: صَغُرَ وقَصُرَ.

وـــ فُلانٌ: كانَ ذا أَنْفٍ صَغيرٍ مُسْتَوِى الأَرْنَبَةِ.

فهو أَذْلَفُ، وهى ذَلْفاءُ. (ج) ذُلْفٌ.

يُقال: رَجُلٌ أذْلفُ بيِّن الذَّلَفِ. ويُقال: امْرَأةٌ ذَلْفاءُ مِنْ نِسْوَةٍ ذُلْفٍ.

وفى الخَبَر: "لا تقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلُوا قَوْمًا صِغارَ الأَعْيُنِ ذُلْفَ الآنُفِ".

وقال أبو النَّجْمِ العِجْلِىُّ:

للشُّمِّ عِنْدِى بَهْجةٌ ومَزِيَّةٌ

وأُحِبُّ بعضَ مَلاحةِ الذَّلْفَاءِ

[الشُّمُّ: من الشَّمَمِ، وهو ارتفاعُ قَصَبة الأنف وحُسْنُها].

وبه سُمِّيت المرأة.

وفى "الصِّحاح" قال الشَّاعِرُ:

إنَّما الذَّلْفَاءُ ياقُوتةٌ

أُخْرِجَتْ من كِيس دِهْقان

[الدِّهْقانُ هنا: التاجِرُ].

*أَذْلَفَ الرَّجُلُ: تَزَوَّجَ امْرَأةً ذَلْفاءَ.

و—: وُلِدَ لَهُ ولَدٌ أَذْلَفُ.

*الذَّلْفُ، والذَّلَفُ: ما سَهُلَ من الرِّمال. (عن أبى حنيفةَ).

*الذَّلَفُ: صِغَرُ الأَنْفِ واسْتِواءُ الأَرْنَبَةِ.

و—: غِلَظٌ فى الأنف واسْتِواءٌ فى طَرَفه. (كأنّه ضِدٌّ)

وقيل: قِصَرٌ فى الأَرْنَبَةِ واسْتِواءٌ فى القَصَبة مِن غَيْرِ نُتوءٍ.

وقيل: قِصَرُ القَصَبَةِ وصِغَرُ الأَرْنَبَةِ.

* * *

ذ ل ق

١ـ الحِدَّةُ والمَضاءُ.

٢ـ الإِضْعَافُ والإِقْلاقُ

قالَ ابنُ فارس: "الذَّالُ واللاَّمُ والقافُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على حِدَّة".

*ذَلَقَ اللِّسانُ ـُ ذَلْقًا: كَانَ حادًّا طَلْقًا، فهو ذَلْقٌ، وذُلَقٌ.

وفى الخَبَر: "إذَا كانَ يومُ القِيامَةِ جاءَتِ الرَّحِمُ فتَكَلَّمَتْ بلِسانٍ ذُلَقٍ طُلَقٍ، تقولُ: اللّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِى واقْطَعْ مَنْ قَطعَنِى".

و— الطَّائِرُ: رَمَى سَرِيعًا بسَلْحِه. (وانظر: ذ ر ق).

و— فُلانٌ السِّنانَ أو السِّكِّينَ ونحوَهُما: حَدَّدَه.

و— الصَّوْمُ وغَيْرُه فُلانًا: أضْعَفَه وأهْزَلَه.

وقيل: أقْلَقَهُ.

ويُقال: ذَلَقَت رِيحُ السَّمُومِ فُلانًا: أَهْزلته وأَقْلَقته.

*ذَلِقَ السِّنانُ ونَحْوُهُ ـَ ذَلَقًا: ذَرِبَ، أى: صار حديدًا ماضِيًا، فهو ذَلِقٌ، وأَذْلَقُ، وهى ذَلِقَةٌ، وذَلْقاءُ. (ج) ذُلْقٌ. يُقال: أسِنَّةٌ ذُلْقٌ.

وفى "العُباب" قالَ زاهِرٌ التَّيمِىُّ:

ساقَيْتُه كَأْسَ الرَّدَى بأَسِنَّةٍ

ذُلْق مُؤَلَّلَةِ الشِّفارِ حِدادِ

[مُؤَلَّلةُ الشِّفار: مُحَدَّدَةُ الأَطْرافِ].

ويُقال: ذَلِقَ اللِّسانُ. قالَ أحمد شَوْقِى ـ وذكَر الآثارَ المِصْرِيّة ـ:

لا يُسْألونَ إذَا جَرَتْ ألفاظُهمْ

مِنْ أَيْنَ للحجَرِ اللِّسانُ الأذلقُ

ويُقال: خَطيبٌ ذَلِقٌ، وذليقٌ: فَصِيحٌ.

وـــ السِّراجُ: أَضاءَ. (وانظر: ذ ك و ـ ى).

ويُقال: ذَلِقَتِ النَّارُ.

وـــ الضَّبُّ: خرج من خُشونة الرَّمْلِ إلى لِين الماءِ.

وـــ فلانٌ: قَلِقَ وتحيَّرَ.

وـــ: حَسَدَ.

وـــ من العَطَش: جَهِدَه حتَّى خَرَجَ لسانُه، وأَشْرَفَ على المَوْتِ.

وفى الخبَر: "أَنَّه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ذَلِقَ يومَ أُحُدٍ مِن العَطَش".

ذَلُقَ السِّنانُ ـــُ ذَلْقا، وذَلاقَةً: ذَلِقَ، فهو ذَليقٌ، وذَلَقٌ، وذُلُقٌ.

ويُقال: ذَلُقَ اللِّسانُ.

أَذْلَقَ الطَّائرُ: ذَلَقَ.

وـــ فُلانٌ غيرَه: أَحْدَقَه بطَعْنَةٍ أو بحَجَرٍ ونَحْوه يَضْرِبُه به.

وـــ الرَّمْىَ، وفِيهِ: أَسْرَعَ فِيهِ.

وـــ السِّنانَ أو السِّكِّينَ ونحوَهما: ذَلَقَه.

وـــ الضَّبَّ: صَبَّ على جُحْره الماءَ حتّى يَخْرُجَ. قال جَرِيرٌ:

أمُّ الفَرزدَق عندَ عَقْرِ بَعِيرِها

شُقَّ النِّطاقُ عن استِ ضَبٍّ مُذْلَقِ

وفى "الحَيَوان" أَنْشَدَ أبو عُبَيدة ـ فى صِفة مطرٍ ـ:

يُذْلِقُ الضَّبَّ ويَخْفِيه كما

يُذْلِقُ السَّيْلُ يَرابيعَ النُّفَقْ

[يَخْفِيه هنا: يُظْهِره؛ يَرابِيعُ: جَمعُ يَرْبوعٍ، وهو حَيَوانٌ على هَيْئَةِ الجُرَذِ الصَّغِير؛ والنُّفَقُ: جَمْعُ نُفَقَةٍ، وهى إحدى جِحَرةِ اليَرْبُوعِ].

وـــ الصَّوْمُ ونَحْوه فُلانًا: أَضْعفه وهَزَلَه.

وفى الخبَر: "أَنَّ عائِشَةَ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْها ـ كانَتْ تَصُومُ فى السَّفَر حَتَّى أَذْلقَها الصَّوْمُ".

وـــ: آذاهُ وآلَمَهُ.

وفى خَبَر أبى هُرَيْرَةَ ـ يَحْكِى رَجْمَ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ ارْتَكَبَ جَرِيمَةَ الزِّنا، وكانَ

جابرُ بن عبدِ الله فيهم ـ قال: "فكُنْتُ فِيمَنْ رَجمه، فَرَجَمْنَاهُ بالمُصَلَّى، فلَمَّا أَذْلَقَتْه الحِجارَةُ هَرَبَ...".

ويُقال: أذْلَقتِ السَّمُومُ فُلانًا.

ويُقال: أَذْلَقَ البَلاءُ فُلانًا: جَهَدَه.

وفى خَبَر أيُّوبَ ـ عليه السّلام ـ: أنَّه قالَ فى مُناجاتِه: "أَذْلَقَنِى البَلاءُ فتَكَلَّمْتُ".

وـــ الأمرُ فُلانًا: أَقْلَقَهُ وأَضْعَفَه.

ويُقال: قد أَقْلَقَنِى قَوْلُك وأَذْلَقَنِى. أى: بَلَغ مِنّى الجَهْدُ.

وـــ فلانٌ السِّراجَ: أضاءَه وأوْقَدَه.

*ذَلَّقَ السِّنانَ أو السِّكِّينَ ونَحْوَهما: أحَدَّه.

وفى خَبَر أُمِّ زَرْعٍ: "على حَدِّ سِنانٍ مُذَلَّقٍ". أَرادَتْ أنَّها لا تَجِدُ مَعَهُ قرارًا.

واستعارَه محمد بن يسير للمَخالِب فقال ـ يدعو على حَمامِ صاحبته أن تأخذه الشَّواهين والصُّقورُ ـ:

يأتِى لَهُنَّ مَيامِنًا ومَياسِرًا
صَكًّا بكلِّ مُذَلَّقٍ مَطْرور

[الصَّكُّ: الضَّرْبُ؛ المَطْرورُ: الذى طُرَّ، أى: حُدَّ].

واستعاره أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ لقَرْنَى الثَّور، فقال ـ يصِفُ ثورًا وكلابَ صَيْدٍ ـ:

فَنَحَا لَهَا بِمُذَلَّقَيْن كأنَّما
بهِما مِنَ النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ

[نَحا لها، أى: تَحَرَّفَ للكلابِ لِيَطْعنَها؛ النَّضْحُ هنا: التَّلْطِيخُ؛ المُجَدَّحُ: المَخْلوطُ المُحَرَّكُ؛ الأَيْدعُ: صِبغٌ أَحْمرُ، يعنى أنه حرَّك قَرنيه فى أجوافها فتلطَّخا بدمِها].

ووصف أحمدُ بنُ أبى زيادِ بْن أبى كَرِيمَة به الآذانَ، فقال ـ وذكر كِلابَ صَيْدٍ ـ:

كواشِرُ عن أَنْيابِهِنَّ كوالِحٌ
مُذَلَّقَةُ الآذانِ شُوسُ الحَواجِبِ

[شُوسٌ: جمع أَشْوس، وشَوْساء، وهو الذى يُضَيِّق عَيْنَيْه ويضمُّ أجفانه وحواجبَه لِيُدقِّقَ النَّظَر].

ويُقال: شَبًا مُذَلَّقٌ: حادٌّ. (الشَّبَا: جمْعُ شَباةٍ، وشَبَاةُ الشّىءِ: حَدُّ طَرَفِه).

قال الزَّفَيانُ السَّعْدِىُّ:

* والبيضُ فى أَيْمانهم تَأَلَّقُ *
* وذُبَّلٌ فيها شَبًا مُذَلَّقُ *

وـــ الفَرَسَ: ضَمَّرَه، حتَّى ذهَبَ رَهَلُه.

قَال عَدِىُّ بنُ زَيدٍ العِبادِىُّ ـ يصِفُ فَرَسَه ـ:

تَرَبَّيْتُه لَمْ أَلْهَ عن ثَغَباتِه
فتُبْصِرُه عَيْنٌ إذا شِيرَ ضَائِعا

فَذَلَّقْتُه حَتَّى تَرَفَّعَ لحمُه

أُداويه مَكْنونًا وأَرْكَبُ وادِعا

[تَربِّيتُه: غذَّيتُه؛ لَمْ أَلْهَ: لَمْ أَغْفَلْ؛ ثُغَاباته: سَقْيه اللَّبنَ شيئًا بعد شيءٍ؛ إذا شِيرَ: إذا أُجْرِىَ لتَظْهرَ قوَّته وسُرْعته؛ مَكْنونًا: مَصُونًا؛ وادِعًا: رافقًا به].

وـ الضَّبَّ: أَذْلَقَه.

وـ اللَّبَنَ: خَلَطَه بالماءِ.

وـ الصَّوْمُ فُلانًا: ذَلَقَه.

*انْذَلَقَ الغُصْنُ وغيرُه: صارَ له ذَلَقٌ، أى: حدٌّ يَقْطَعُ.

وفى خَبَر جابِر: "فقُمْتُ فأَخَذْتُ حَجَرًا فكَسَرْتُه وحَسَرْتُه فانْذَلَقَ لِى، فأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما غُصْنًا".

*استَذْلَقَ الضَّبَّ: أَذْلَقَه.

ويقال: اسْتَذْلَقَ الغَيْثُ الحَشَراتِ: اسْتَخْرَجَها.

وفى "العُباب" قال الكُمَيْتُ ـ يَصِفُ مَطَرًا ـ:

بِمُسْتَذْلِقٍ حَشَراتِ الإكا

مِ يَمْنَعُ مِن ذى الوِجارِ الوجارَا

[الإكامُ: جمعُ أَكَمةٍ، وهى التَّلُّ؛ الوِجارُ: جُحْرُ الضَّبُعِ ونحوه].

*الذَّلاقَةُ ـ حُروفُ الذَّلاقَةِ: الحروفُ السِّتَّةُ التى يُعْتَمدُ عليها بِذَلَقِ اللِّسان، وهو صَدْرُه وطَرَفُه، وهى: الرَّاءُ، واللامُ، والنُّونُ، والفاءُ، والباءُ، والميمُ؛ يَجْمعُها قَوْلُك: "فَرَّ مِنْ لُبٍّ". وقيل: هى: حروفُ طَرَفِ اللِّسان والشَّفَةِ، ثلاثةٌ منها ذَوْلَقِيَّةٌ، وهى: الرَّاءُ واللامُ والنّونُ، وثلاثة شَفويَّةٌ، وهى الفاءُ والباءُ والميمُ. وهى الحُروفُ الذُّلْقُ، الواحِدُ أَذْلَقُ.

*الذَّلْقُ، والذَّلَقُ: مَجْرى المِحْورِ فى البَكْرة.

وـ من كُلِّ شيءٍ: حَدُّه أو حِدَّتُه. وقيل: حَدُّ طَرَفِه.

قال امرُؤُ القَيْسِ ـ يصِفُ ثيرانًا مُطَارَدَةً فى رِحْلَةِ صَيْدٍ ـ:

فكابٍ عَلَى حُرِّ الجَبِينِ ومُتَّقٍ

بِمَدْرِيَةٍ كأنَّها ذَلْقُ مِشْعَبِ

[الكابى: السّاقِطُ عَلَى وَجْهِه؛ المَدْرِيَةُ: القَرْنُ؛ المِشْعَبُ: مَخْرَزٌ يُشْعبُ به. يقولُ: مِنَ الثِّيرانِ ما قَدْ صُرِعَ، ومِنْها ما يتَّقى بِقَرْنٍ حَدِيدٍ كحدِّ الإشْفَى].

وقال أبو خِراش الهُذَلِىُّ:

فى ذاتِ رَيْدٍ كذَلْقِ الفَأْسِ مُشْرِفَةٍ
طريقُها سَرِبٌ بالنَّاسِ دُعْبوبُ

[الرَّيْدُ: الحَرفُ النّاتِئُ مِن الجَبَلِ؛ طريقٌ سَرِبٌ: تتابَعُ النّاسُ فيه؛ الدُّعبوبُ: المُذَلَّلُ الواضِحُ].

و—: الحفْرَةُ والأُخْدُود. (عن الصاغانى).

(ج) أذْلُقٌ.

o **وذَلْقُ السَّهْمِ:** مُسْتَدقُّه. قال زُهيرُ بنُ أبى سُلْمَى - يصِفُ حِمارَ وحْشٍ وأتانَه -:

صافا يَطُوفُ بها على قُلَلِ الصُّوَى
وشَتا كذَلْقِ الزُّجِّ غيرَ مُقَهَّدِ

[صافا: أقاما فى الصَّيْفِ؛ الصُّوَى: المُرْتَفعات الغَليظة من الأرض، الواحِدَةُ صُوَّةٌ، وقُلَلُها: رؤوسُها؛ الزُّجُّ: الحَدِيدة فى أسْفَلِ الرُّمْح؛ مُقَهَّدٌ: بادِنٌ سمينٌ].

* **الذَّلْقةُ، والذَّلَقةُ** — ذَلْقَةُ كُلِّ شىءٍ، وذَلَقَتُه: ذَلَقُه.

* **الذَّلِيقُ** - عَدْوٌ ذَلِيقٌ: شَديدٌ.

قال أبو خِراشٍ الهُذَلِىُّ:

أُوائِلُ بالشَّدِّ الذَّليقِ وحَثَّنِى
لَدَى المَتْنِ مَشْبوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمُ

[أُوائِلُ: أَطْلُبُ النَّجاةَ؛ الشَّدُّ: العَدْو؛ لدى المَتْن: عند الظَهْر؛ مَشْبوحُ الذِّراعَيْن: عَريضُهما؛ الخَلْجَمُ: الطَّويلُ، يعنى رجلاً يَعدو خلفه].

* **الذَّوْلَقُ** - ذَوْلَقُ كُلِّ شىءٍ: ذَلْقُه.

o **وذَوْلَقُ اللِّسانِ والسِّنانِ:** طَرَفُهما.

* **المِذْلاقَةُ** مِن النُّوق: السّريعَةُ السَّيْر. وفى خَبَرِ حَفْرِ زَمْزَمَ: "ألَمْ نَسْقِ الحَجِيجَ ونَنْحَرِ المِذْلاقَةَ".

* **المُذَلَّق - ابنُ المُذَلَّق:** كُنيةُ رَجُلٍ من بَنِى عَبْدِ شَمْسِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميم، لم يكن يَجِدُ قُوتَ لَيْلَةٍ، ولا أبوه ولا أجدادُه، فضُرِب به المَثلُ فى الإفلاس، فقيل: "أفْلَسُ من ابن المُذَلَّق".

وفى "الدُّرَّة الفاخِرة" أنشد حَمْزة الأصفهانى قولَ الشاعر فى أبيه:

فإنَّك إذ تَرْجُو تَميمًا ونَفْعَها
كَراجِى النَّدَى والعُرْفِ عند المُذَلَّقِ

* * *

ذ ل ل

(فى الحَبَشِيّة zalla (زَلَّ): ذَلَّ، حَقُر. وفى السّريانيّة zal (زَلْ): رَخُص، حَمُقَ).

١–الخُضُوعُ والاسْتِكانَةُ. ٢–اللِّينُ.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ واللامُ فى التّضعيفِ والمُطابَقَة أصْلٌ واحِدٌ يدلُّ على الخُضُوعِ والاسْتِكانَةِ واللِّين".

*ذَلَّ فلانٌ ـِ ذُلاًّ، وذَلالَةً، وذُلالَةً، وذِلّةً، ومَذَلَّةً: ضَعُفَ وهانَ، فهُو ذَليلٌ، وهي بهاء. (ج) أَذِلاَّءُ، وأَذِلّةٌ، وذِلالٌ، وذُلاَّنٌ.

يُقال: هو ذَليلٌ بَيِّنُ الذُّلِّ والمَذَلّة.

وفي القُرآنِ الكَريم: ﴿وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ﴾. (طه/ ١٣٤)

وفيه أيضًا: ﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّ﴾ (الإسراء/ ١١١) أى: لم يَتَّخِذْ وَلِيًّا يعاونُه ويحالِفُه لِذِلَّةٍ به، وهو من عادةِ العَرَبِ، كانتْ تُحالِفُ بعضُها بعضًا يَلْتَمِسونَ بذلك العِزَّ والمَنَعَةَ، فَنَفَى ذَلِك عَنْ نَفْسِه عَزَّ وَجَلَّ.

وفيه أيضًا: ﴿وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞ﴾. (آل عمران/ ١٢٣)

وفى خبر أبى سعيدٍ الخُدْرِيِّ ـ رضى الله عنه ـ لمّا أعطى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قريشًا وبعضَ قبائل العَربِ من غنائم حُنَيْن ولم يُعْطِ الأنصار منها شيئًا ـ قال: "اجتمعَ النَّاسُ مِنَ الأَنْصارِ، فَقالُوا: آثرَ علينا غيرَنا. فبلغَ ذلك النَّبيَّ ـ صلّى الله عليه وسَلّم ـ فجمعَهم ثُمَّ خطَبَهُم، فقال: يا معشَرَ الأَنْصارِ، ألم تكونُوا أَذِلَّةً فأَعَزَّكُم الله؟ قالُوا: صَدَقَ اللهُ ورسولُه".

وقال عَمْرُو بن قَمِيئة ـ يفخر ـ:

وشاعِرِ قَوْمٍ أُولِى بَغْضَةٍ
قَمَعْتُ فَصارُوا لِئامًا ذِلالَا
بِقَوْلٍ يَذِلُّ له الرّائِضونَ
ويَفْضُلُهُم إن أرادوا فِضالا

وقال ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْدِىُّ ـ يصِفُ فَرَسَه ـ:

وشَوْهاءَ لم تُوشَمْ يداها ولم تُذَلّ
فَقَاظَتْ وفيها بالوَليدِ تَقاذُفُ

[الشَّوْهاءُ: الحَسَنَةُ الخَلْق؛ لم تُوشَمْ يَدَاها: لم تُكْوَ مِن عَيْبٍ؛ فقاظَتْ وفيها بالوَلِيد تقاذفُ، يريدُ: لم يأتِ عليها القَيْظُ، وقد ابتذلتْ فيركبُها العَبِيدُ].

وفى "الأغانى" قال الحُطَيْئة:

لِيَهْنِئْ تُراثِى لامْرِئٍ غيرَ ذِلَّةٍ
صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

[غيرَ ذِلَّةٍ، أرادَ: غَيْرَ ذَلِيلٍ، أو: من غَيْرِ ذِلّةٍ؛ الصَّنابِرُ: السِّهامُ الدِّقاقُ، ورَفَعَ صنابرَ على البَدَلِ من تُراثٍ].

وفى "الأفعال" للسَّرَقُسْطِيّ قال الكُمَيْتُ:

أَبَغت بِـه ذُلَّ أَبْصارٍ وأَفْئِدةٍ

واسْتَصْعَبَ الكَفَلُ المَركُوبُ والذَّنَبُ

وـــ الدّابّةُ بعد جُموحٍ ذُلاًّ، وذِلاًّ: سَهُلَتْ وانقادَتْ، فهى ذَلُولٌ. (ج) ذُلُلٌ، وأَذِلَّةٌ.

يُقالُ: دابّةٌ ذَلُولٌ بَيِّنةُ الذُّلِّ والذِّلِّ (الذّكرُ والأُنْثَى فى ذلك سواء).

وفى القرآن الكريم: ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ ﴾. (البقرة/ ٧١)

وفى خَبَرِ أَنَس بن مالكٍ عَنْ أبى ذَرٍّ - رضى الله عنهما - عَنِ النَّبِىِّ - صلّى الله عليه وسَلَّم - أنَّه قالَ: "الإسلامُ ذَلُولٌ لا يَركَبُ إلاّ ذَلُولاً". وقال امرؤ القيس:

فصِرْنا إلى الحُسْنى ورَقّ كلامُنا

ورُضْتُ فَذَلّتْ صعبةً أىّ إِذْلالِ

[رُضْتُ: ذَلّلتُ].

وـــ الحَوْضُ: تَثَلَّم أَعْلاهُ وتَهَدَّمَ. وأنشدَ ثعلبٌ:

* وذَلَّ أَعْلَى الحَوْضِ مِن لِطامِها *

[أراد: كأنّه ذَلَّ وقَلَّ].

وـــ فلانٌ لفُلانٍ: خَضَعَ.

وـــ القَوافِى للشّاعِرِ: سهُلَتْ. وفى "الأساس": إذا سَهُلَ عليه تَقَوّلُ الشِّعر.

*أَذَلَّ فلانٌ: صارَ أصحابُه أذِلاَّء.

قال المُخَبّل السَّعْدِىّ - يهجو الزِّبْرقان بن بدر -:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يسودَ جِذاعُه

فأَمْسَى حُصينٌ قد أَذَلَّ وأَقْهرا

[حُصَين هو اسمُ الزِّبْرقان؛ وجِذاعُه: رَهْطُه من تميم، وكانوا يُعْرفون بالجِذاع].

وـــ فلانًا: صَيَّره ذَلِيلاً.

وقيل: صيّره مُسْتَحِقًّا أَنْ يُذَلَّ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ﴾. (آل عمران/٢٦)

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِىّ - يرثى الحسين ابن عَلِىّ -:

ألا إنّ قَتْلَى الطَّفِّ مِن آل هاشِمٍ

أَذَلّت رِقابَ المُسْلِمين فذَلّتِ

وـــ: وَجَدَه ذَلِيلاً.

*ذَلَّلَ فلانٌ فلانًا: أَذَلّه.

وـــ الطّريقَ: سَهَّلَه ومَهَّدَه.

ويُقال: طَرِيقٌ مذَلَّلٌ: مَسْلوكٌ.

وـــ الدّابّةَ: لَيَّنَها وجَعَلَها تَنْقادُ لما يُرادُ مِنْها.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾. (يس/ ٧٢)

وـــ النَّخْـلَ: وَضَـعَ عِـذْقَها عَلَـى الجَريـدَةِ لتَحْمِلَه.

ويقال: ذَلّل العِذْقَ، وتَـذْليلُ العُـذُوق أنّهـا إذا انْشـقّتْ عنهـا كوافِيرُهـا التـى تُغَطّيهـا يَعْمِدُ الآبِرُ إليها فيُسَـمِّحُها ويُيَسِّـرُها حتـى يُـذلِّلَها خارِجَـةً مـن بـين ظُهْـران الجَريـدِ والسُّلاّء، فيَسْهُلَ قِطافُها عِنْد يَنْعِها.

*ذُلِّلَ الكَرْمُ أو العُنْقودُ ونحوُه: لانَ وتَدلَّى. فهو مُذلَّلٌ، وهى بهاء.

وقيل: سُوِّىَ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾. (الإنســــــان/ ١٤) أى: سُوِّيَتْ عَناقِيدُها ودُلِّيَتْ.

وفى الخَبَر: "يَتْركونَ المدينةَ على خَيْـرِ ما كانَتْ عَلَيْه، مُذَلَّلةً لا يَغْشاها إلاّ العَوافِى".

(العَوافِى: السِّباعُ والطَّيْرُ).

أى: ثِمارُها دانِيَةٌ سَـهْلَةُ التَّنـاوُل، مُخَـلاَّةٌ غـيرُ مَحْمِيَّـة ولا مَمْنوعَـةٍ، علــى أَحْسَـنِ أَحْوالِها.

وقيـل: أرادَ أَنَّ المدينـةَ تكـونُ خالِيَـةً مـن السُّكَّانِ لا يَغْشاها إلاّ الوُحوشُ.

وفيــه أيضًـا: "كَـمْ مـن عِـذْقٍ مُـذَلَّلٍ لأبـى الدَّحْداحِ".

وقال امْرُؤُ القَيْس ـ يتغزَّل ـ:

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وساقٍ كأُنْبوبِ السَّقِىِّ المُذَلَّلِ

[الكَشْـحُ: الخَصْـرُ، الجَـديلُ: زِمـامٌ لَـيِّنٌ يُتَّخذُ من سُيورٍ، الأُنْبوبُ: البَرْدِىّ، السَّقِىُّ هنا: النَّخْلُ المَسْـقِىّ؛ شـبّه سـاقَ صـاحبته بالبردى بين النخل المَسْقىّ، وخَصّ المُـذَلَّل لأنه يُكْرَمُ على أهله ويتعاهدونه بالرعاية].

o وشَجَرةٌ مُذَلَّلَةٌ: ينالُها كُلُّ أحَدٍ.

وفى "الأساس" قالَ الشّاعِر:

لنا جَنَّةٌ بالطَّفِّ ذاتُ حَدائقٍ
مُذَلَّلةُ الأَغْصان جارٍ سَعِيدُها

[السَّعِيدُ هنا: النَّهْرُ].

*تَذَلَّلَ فلانٌ: مُطاوِعُ ذَلَّله.

وـــ لفُلانٍ: ذَلَّ.

*استذلَّ فلانٌ فلانًا: أَذَلَّه.

ويُقال: هو مُسْتَذَلٌّ بَيْنَهُم: مُسْتَهانٌ.

وـــ: رآه ذَلِيلاً.

وـــ البَعِيرَ الصَّعْبَ: نَـزَعَ القُـرادَ عَنْـه لِيَسْتَلِذَّ، فيأنَسَ به ويَذِلَّ.

*الذُّلُّ: ضِدُّ العِزِّ.

وـــ: الضَّعْفُ والمَهانَةُ.

وـــ: الخِسَّةُ.

*الذُّلُّ، والذِّلُّ:** اللِّينُ، وهو ضِدُّ الصُّعُوبَةِ.

و ـــ: الرِّفْقُ والرَّحْمَةُ. وفى القرآن الكريم: ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾. (الإسراء/٢٤)

*الذِّلُّ** مِنَ الطَّريق: ما مُهِّدَ مِنْه وذُلِّل.

يُقال: رَكِبُوا ذِلَّ الطَّريق.

وقال مالِكُ بنُ خالِدٍ الهُذَلِيّ:

غِيارًا وإشْماسًا وما كانَ مَقْفَلِى
ولَكِن حَمَى ذِلَّ الطَّريق المَراهِبُ

[المَراهِبُ: الخَوْفُ].

ويُقال: الزَمْ ذِلَّ الطَّريق ومِلْكَه، وهو ما ذُلِّلَ مِنْه بكَثْرَةِ الوَطْءِ.

(ج) أَذْلالٌ.

ويُقال: جاءَ على أَذْلالِه: على وَجْهِه. وفى خَبَرِ عبد اللهِ بن مَسْعُود: "ما مِنْ شيءٍ فى كتابِ اللهِ إلاَّ وقد جاءَ على أذْلالِه". أى: على طُرُقِه ووجوهه.

وفى خُطْبَة زيادٍ: "إذا رَأَيْتُمونى أُنْفِذُ فيكُمُ الأَمْرَ فأَنْفِذُوه عَلَى أَذْلالِه".

ويُقال: أُمورُ اللهِ جارِيَةٌ علَى أذلالِها، وجارِيَةٌ أذلالُها، أى: مَجاريها وطُرُقُها ومَسالِكُها.

وقيل: اسْتِقامَتُها.

قالتِ الخَنْساء ـ تَرْثِى أخاها مُعاوِيَةَ ـ:

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بعدَ الفَتَى الـ
مُغادرِ بالمَحْوِ أَذْلالَها

[المَحْوُ: موضِعٌ].

ويُقالُ: سارَ الحَيُّ عَلَى أذلالِهم: عَلَى رِسْلِهِم.

ويُقالُ: جِئْتُ عَلَى أَذْلالِى، وامْشِ على أَذْلالِك.

ويُقالُ: دعْه عَلَى أَذلالِهِ، أى: عَلَى حالِهِ.

ويُقالُ: أجْرِ الأُمُورَ عَلَى أذْلالِها، أى: على أَحْوالِها الَّتى تَصْلُحُ عَلَيْها وتَسْهُلُ وتَتَيَسَّرُ.

o **وأذلالُ النَّاس:** أَراذِلُهُم.

وقيل: أواخِرُهُم.

*الذَّلولُ ـ أَرْضٌ ذَلُولٌ:** مُمَهَّدةٌ يسْهُلُ السَّيْرُ فى أَنْحائِها.

وفى القرآن الكريم: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا ﴾. (الملك/١٥)

o **وسَبِيلٌ ذَلُولٌ:** سَهْلٌ. ويُقالُ: رَكِبُوا كُلَّ صَعْبٍ وذَلُولٍ فى أَمْرِهِم: اتَّخَذُوا كُلَّ سَبِيل. وقيلَ: إذَا بَذلُوا فيه الطّاقَةَ.

ويُقال: فلانٌ ذَلُولٌ لأَصْحابِه.

قال الأخْطلُ ـ يَمْدَحُ ـ:

أخوها إذا شالَتْ عضوضًا سَمَا لها
على كُلّ حَال من ذَلُول ومن صَعْبِ

[أخوها، يعنى: أخا الحَرْبِ؛ العَضُوض: الشَّديدةُ، يقولُ: يشتدّ هذا المَدوحُ للحَرْبِ إذا اشْتدّت].

(ج) ذُلُلٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾. (النحل/ ٦٩)

قال الفرّاء: ذُلُلاً: نَعْتُ السُّبُلِ، ويُقال: إنَّ الذُّلُلَ من صِفاتِ النَّحْلِ، أى: ذُلِّلتْ ليَخْرُجَ الشّرابُ من بُطُونِها.

وقال أحمد شَوْقِى ـ يُهَنِّئ الخِديوى عبّاسًا بقُدوم العِيدِ ويَمْدَحُه ـ:

أَخَذْتَ بِشُورى الحُكْمِ فيها
وما تَأْلُو مناهجَه اتّباعا
تُدَرِّجُها على ذُلُلٍ سِماحٍ
مِن الأَحْكامِ سَنًّا واشْتِراعا

o **وذُلُلُ السَّحابِ:** ما لا رَعْدَ فيه ولا بَرْق.
وفى الخَبرِ: "اللّهُمّ أسْقِنا ذُلُلَ السَّحابِ".

* **الذَّلِيلُ** - يُقال: بَيْتٌ ذَلِيلٌ: قريبُ السَّمْكِ مِن الأرْض.

o **وحائطٌ ذَلِيلٌ، ورُمْحٌ ذليلٌ:** قَصِيرٌ.

o **وذُلٌّ ذَلِيلٌ:** إمّا أَنْ يكُونَ على المُبالَغَةِ، وإمّا أَنْ يكُونَ فى مَعْنَى مُذِلّ.

وأنشد سِيبَوَيْه لكَعْب بن مالكٍ:

لقد لَقِيَتْ قُرَيظةُ ماساآها
وحَلَّ بدارِهِمْ ذُلٌّ ذَلِيلُ

[سَآهُ الأمرُ: سَاءَهُ].

* **الذُّلُولىُّ:** الحَسَنُ الخُلُقِ الدَّمِيثُ.

(ج) ذُلُولِيُّونَ.

* **المُذِلُّ:** اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعالَى، وهو الذى يُلْحِقُ الذُّلَّ بمَنْ يشاءُ مِنْ عِبادِه ويَنْفِى عَنْه أنواعَ العِزِّ جَمِيعَها. وهو مِن الأسماء التى تَأْتى عادةً مَقْرونَةً بأَضْدادها، فيُقالُ: المُعِزُّ المُذِلُّ.

ويُقال: هو ذَلِيلٌ مُذِلٌّ: أصحابُه أذِلاّء.

* **المَذَلَّةُ** - غَيْرُ المَذَلّةِ: الوَتِدُ؛ لأنّهُ يُشَجُّ رَأْسُه.

* * *

* **الذَّلَمُ:** مَغِيضُ مَصَبِّ الوَادِى.

* * *

ذ ل ى

* **ذَلَى** فلانٌ الرُّطَبَ (كسَعَى) ـــ ذَلْيًا: جَنَاهُ.

*انْذَلَى الرُّطَبُ: مُطاوِعُ ذلاه، يُقالُ: ذَلَى الرُّطَبَ فانْذَلَى معه.

*اذْلَوْلَى فُلانٌ: ذَلَّ وانْقَادَ. (عن ابْنِ الأعرابىِّ) فهو مُذْلَوْلٍ.

وفى "اللّسان" أَنشَدَ ابْنُ الأعرابىِّ لِشُقْرانَ السُّلامِىِّ من قُضَاعةَ:

ارْكَبْ مِنَ الأمْرِ قَرادِيدَهُ
بالحَزْمِ والقُوَّةِ، أَوْ صانِعِ
حتَّى تَرَى الأخْدَعَ مُذْلَوْلِيًا
يَلْتَمِسُ الفَضْلَ إلى الخادِعِ

[قَرَادِيدُ الأرْض: غِلَظُها. يقول: اخْدَعْهُ بالحقِّ حتَّى يذِلَّ، وارْكَبْ به الأمْرَ الصَّعْبَ].

و- : أسْرَعَ مَخافَةَ أَنْ يَفُوتَه شَىْءٌ. وفى خَبَرِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: "ما هُوَ إلاَّ أَنْ سَمِعْتُ قائِلاً يقولُ: ماتَ رسُولُ اللّهِ - صَلَّى اللّهُ عليه وسلَّم - فاذْلَوْلَيْتُ حَتَّى رأَيْتُ وَجْهَهُ".

ويُقال: اذْلَوْلَى فَذَهَبَ؛ إذَا وَلَّى مُتَقاذِفًا.

و- : انْطَلَقَ فِى اسْتِخْفاءٍ. قال سِيبَوَيْه: لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مَزِيدًا. والكَلِمةُ يائيّةٌ؛ لأنَّ ياءَها لامٌ.

و- : انْكَسر قَلْبُه.

و- ذَكرُ الرَّجُل: قَامَ مُسْتَرْخِيًا.

*ذَلَوْلَى - رَجُلٌ ذَلَوْلَى: مُذْلَوْلٍ.

*مُذْلَوْلٍ - رِشَاءٌ مُذْلَوْلٍ: مُضْطَرِبٌ.

* * *

الذّالُ والمِيمُ وما يَثْلُثُهُما

ذ م أ

*ذَمَأَ فُلانٌ علَى فُلانٍ - ذَمْأً: شَقَّ عَلَيْه.

* * *

ذ م ت

*ذَمَتَ - ذَمْتًا: تغيَّرَ وهُزِلَ. (عن أبى مالك)

* * *

ذ م ر

١- الغَضَبُ. ٢- الشّجاعَةُ.

٣- الحَضُّ على القِتالِ.

قال ابنُ فارِسٍ: "الذّالُ والمِيمُ والرَّاءُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ فى خَلْقٍ وخُلُقٍ مِنْ غَضَبٍ وما أَشْبَهَه".

*ذَمَرَ الأسَدُ - ُ ذَمْرًا: زَأَرَ.

وـــ فـلانٌ: غَضِـبَ، فهـو ذامِـرٌ. وفـى الخبر: "جاءَ عمرُ ذامِرًا".

وـــ النَّارُ: تَوَقَّدَتْ.

وـــ فلانٌ ذَمراً: صارَ مُنْكَرًا شديدًا.

وـــ الفَصِيلَ: لَمَسَ مُذَمَّرَه.

وـــ فلانًا: لامَه. وفى خبر طَلْحَةَ لَمَّا أسْلم: "إذا أمُّه تَذْمُرُه وتَسُبُّه".

وـــ: حَضَّه وحَثَّـه. وفـى خَبَـر عَلِـىٍّ: "ألاَ وإنَّ الشَّيطانَ قد ذَمَرَ حِزْبَه".

ويُقال: القائد يَذْمُر أصْحابَه فـى الحَـرْب؛ يُسْمِعُهم المَكْرُوهَ لِيَشْحَذَ هِمَمَهُم.

قال أبو نُواس:

* يَذْمُرنَ بالإيسادِ ذَمْـرًا وَأيَـا *

* حتـــى إذا ماكُنَّ منهنَّ كَهَـا *

* دارت عليهنّ مِن الموت رَحَى *

[الإيسادُ: إغراءُ الكَلْبِ بالصَّيْدِ؛ أيَا: كلمةُ زجر؛ كَها، أى: مِثْلها]

ويُقال: ذمَر القَوْمَ: أحماهُم لِيَشْجَعُوا.

قال العجَّاج:

* وصَرّح ابنُ مَعْمَرٍ لَنْ ذَمَرْ *

[يَعْنِى: انكَشَفَ لِمن ذَمَره مِن النّاس].

وـــ النّارَ: أوقَدَها.

*ذَمَّر فلانٌ: قَدّرَ الأَمْرَ وحَذِرَه.

وـــ الفَصِيلَ: ذَمَرَه.

وقيل: غَمَزَ قَفاهُ إذَا خَرَجَ رَأْسُـه مِـنْ بَطْـنِ أمِّه لِيُعْرَفَ أذَكَرٌ هو أمْ أُنْثَى.

يُقال: ذَمّرَ الرّاعِى السَّلِيلَ: مَـسّ فَهْقَتَـه، وهى مَغْرِزُ الرَّأْسِ فى العُنُق.

قال ذُو الرُّمَّة - يصف رَكائِبَه فى السَّفَرِ -:

حَراجيجَ ممّا ذُمِّرَت فى نِتاجِها
بناحِيَةِ الشِّحْرِ الغُرَيْرُ وشَدْقَمُ

[حَراجيجُ: جَمْعُ حُرْجُوجٍ، وهـى الطّوِيلـةُ الجَسِيمةُ مِـن النُّـوق؛ الشِّـحْرُ: مـن بـلاد عُمان؛ الغُرَيْرُ، وشَدْقَمُ: فحلان مِن الإبـل، يريدُ أنَّ ركائبه من نتاج هذين الفحلين].

وفى "الأساس" قال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاح:

وما تَدْرِى إذا ذَمَّرْتَ سَقْبًا
لِغَيْرِك أمْ يكونُ لك الفَصِيلُ

[السَّقْبُ: ولَدُ النّاقَةِ حينَ يُولَد].

وـــ فُلانًـا: ذمَـرَه. وبـه رُوِىَ خَبَـرُ علِـىٍّ السّابق: "ألا وإنّ الشَّيطانَ قد ذَمَّـرَ حِزْبَـه" ورُوِىَ أيضًا خَبَرُ طلحَـةَ السّـابق " إذا أُمُّـه تُذَمّره وتَسُبُّه".

*تَذامَرَ القومُ: حَـضَّ بعضُـهم بعضًـا علـى الجِدِّ فى القِتال.

قالَ عَنْتَرة:

لَمّا رأيتُ القَوْمَ أَقْبلَ جَمْعُهمْ
يَتَذامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

وـــ: تَلاوَمُوا. وفـى خَبَـرِ صَـلاةِ الخَـوْفِ: "فَتَذامَرَ المُشْركُونَ، وقَالُوا: هَلاَّ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِم وَهُمْ فى الصَّلاةِ".

*تَذَمَّرَ فلانٌ: لاَمَ نَفْسَه عَلَى فائِتٍ. وفـى الخَبَر: " فَخَرَج يَتَذَمَّرُ ".

وـــ: تَغَضَّبَ. وفـى خَبَـرِ مُوسَـى ـ عليـه السّـلام ـ: "أنَّـه كـان يَتَـذَمَّرُ علـى ربّـه".

معناه: يَرْفَعُ صَوْتَه فى عِتابِه.

وـــ: رَفَعَ أَذْيالَه وتَشَمّرَ.

وـــ علَى فُلانٍ: تَنَكَّرَ له وأوْعَدَه.

*الـــذُّمائِرُ: مِـن أسْـماء الـدّواهِي، كـأنّ واحِدَها ذامِرَةٌ.

*ذَمارِ: اسمُ فعلٍ من ذَمَـرْتُ الرَّجُـلَ؛ إذا حَرَّضْتَهُ على الحَرْبِ.

*ذَمارِ ـ وقيل: ذِمـار، تُعـربُ وتُبْنـى: منطقـة واسعة باليمن تحدُّها من الشمال جَهْران وآنـس، ومـن الشرق الحدا ورَداع، ومن الجنوب خُبان ويَريم، ومـن الغـرب وُحاب وعُتُمة. تنتشر فيها المـزارع والبسـاتين لخصـوبة أرضها وكثرة أوديتها وآبارها، ومياهـها المعدنيـة الـتي يُسْتَشْـفى بهـا، ويسـتخرج منهـا الكـثير مـن المعـادن وبخاصة الكبريت.

حكى القَزوينى أنّه يوجد بها أثر عمـارة قديمـة بقيـت منها عِدَّة أعمدة مـن الرُّخـام دونهـا ميـاه غزيـرة يتفـق أهلها على أنها بقايا عرش بَلقيس.

كما تنتشر فى غربها المغارات، من أشهرها مغارة سَيَّة التى يقالُ إنَّ رُوبيل بن يعقوب النبىّ ـ عليـه السلام ـ مدفونٌ بها ـ فيما يزعمون.

وينسـب إليهـا العديـد مـن العلمـاء والأدبـاء والقضـاة والأشراف.

وـــ: عاصمة محافظة ذِمار، وهى مدينة تقع فـى هـذه المنطقة على بعد ٩٨ كيلو مترًا جنوبىّ صنعاء، وترتفع عن سطح البحـر ثمانيـة آلاف قـدم. وبهـا العديـد مـن المساجد التى يدرس فيها، من أشهرها المسجد المعروف بالمدرسة الشمسية.

يُنْسبُ إليها غير واحدٍ من أهل العلم، منهم:

ـ أبو هشام عبد الملك بـن عبـد الـرحمن ـ وقيـل: عبـد الملك بن محمد ـ الذِّمارى: سمع الثَّورى وغيره.

ـ مـروان أبـو عبـد الملـك الـذِّمارى: زاهـدُ دمشـق. قـرأ القرآن على زيد بن واقد، ويحيى بن الحـارث وحـدّث عنهما، وولى قضاء دمشق، روى عنه محمد بـن حسـان الأسدى وسليمان بـن عبـد الـرحمن، وعـزّان بـن عتبـة الـذِّماريّ. وقـال ابـن منـده: هـو دمشـقىّ روى عـن أم الدَّرْداء وروى عنه ابن أخيه رباح بن الوليد ـ أو الوليـد ابن رباح.

وقيلَ: إنّ ذِمار: اسمُ صَنْعاء.

*الـذِّمارُ: كُـلُّ مـا يلـزمُ حِفْظُـه وحِياطَتُـه وحِمايَتُه، وإنْ ضُيِّعَ لَزِم اللَّوْمُ.

وقيل: الحَرَمُ والأهْلُ والحَوْزَةُ والحَشَمُ والأَنْسَابُ.

قالَ ابْنُ مُقْبِل:

والحَائِطُونَ فَلاَ يُرامُ ذِمارُهُمْ
والحافِظُونَ مَعاقِدَ الأحْسابِ

[الحائِطُون: الحافِظُون؛ معاقدُ الأحْساب: الأَسْبابُ والخِصالُ التى استحقَّت بها الأَحْسابُ الرّفْعَةَ والشَّرَفَ].

ويُقالُ: هو حَامِى الذِّمار؛ إذا ذُمِّرَ غَضِبَ وحَمِى. ويُقال أيضًا: فُلانٌ أمْنَعُ ذِمارًا مِن فُلان.

قال زُهَيْرُ بنُ أبى سُلْمى:

حامِى الذِّمارِ على مُحَافظةِ الـ
جُلَّى أمينُ مُغيَّبِ الصَّدْرِ

[الجلَّى: الخصْلَةُ العُظْمَى، وقيلَ: جماعَةُ العَشِيرة؛ أمينُ مغيّب الصَّدْر: مَأْمونُ الطَّويَّةِ والسّريرة].

وقال الفرزدق:

أنا الذَّائِدُ الحامِى الذِّمارِ وإنّما
يُدافِعُ عن أحْسابهم أنا أو مِثْلى

و—: الهَلاكُ.

و—: الغَضَبُ.

وبِكِلا المَعْنَيَيْنِ فُسِّرَ خَبَرُ أبى سُفْيَانَ، يومَ الفَتْحِ: "حَبَّذا يومُ الذِّمارِ".

*الذَّمارَةُ: الشَّجاعَةُ.

*الذَّمْرُ، والذَّمِرُ، والذِّمْرُ، والذِّمِرُ: الرَّجُلُ الشُّجاعُ.

قال عُبَيْد بنُ العَرَنْدَس الكِلابِىّ ـ يَصِفُ قومًا نَزَل بهم ـ:

وإنْ تودَّدْتَهمْ لانُوا وإنْ شُهِمُوا
كَشَفْتَ أَذْمَارَ شَرٍّ غَيْرَ أَشْرارِ

[شُهِمُوا: هُيِّجُوا].

و—: الشَّديدُ المُنْكَرُ.

وفى "الجمهرة" قال الرَّاجِزُ ـ يصِفُ صائِدًا ـ:

* وضابئٌ ذِمْرٌ لها فى المرْصَدِ *
* مُرَعْبَلُ الثَّوبِ خَفِىُّ المَقْعَدِ *

[الضَّابئُ هنا: المُسْتَتِرُ؛ المُرَعْبَلُ: المُمَزَّقُ].

و—: الظَّريفُ اللَّبيبُ المِعْوانُ.

(ج) أذْمَارٌ.

*الذِّمْرُ، والذِّمِرُ: الدَّاهيةُ.

(ج) أَذْمارٌ.

*الذَّمِرَةُ: الصَّوْتُ. قال أبو صَخْرٍ الهُذَلىّ:

له ذَمِراتٌ فى نُمَيْس تَحفُّه
وقُدَّامَهُ تَغْشَى ثَنَايَا المَناقبِ

[نُمَيْسٌ: جَبَلٌ؛ الثَّنايا: الطُّرُقُ فى الجِبال].

* **ذَمَرْمَرُ** ـ وقيل: ذو مَرْمَر ـ: حِصْنٌ بصنعاء.

وفى "التاج" قالَ السَّيِّد صلاحُ بنُ أحمدَ الوَزيرى:

لِلهِ أيّامِى بذِى مَرْمَرِ
وطِيبُ أَوْقاتِى برَبْعِ الفِراسْ

* **الذَّمِيرُ** من الرِّجال: الحَسَنُ الخُلُق.

وقيل: الظَّرِيفُ اللَّبِيبُ المِعْوانُ.

و: المنكَرُ الشَّدِيدُ.

وقِيلَ: الدَّاهِيَةُ.

و: الشُّجاعُ.

(ج) أذْمارٌ.

* **الذَّيْمُرِىُّ**: الرَّجُلُ الحَدِيدُ الطَّبْعِ العَلِقُ، يَتَعلَّقُ بالأُمُورِ ويعاتِبُها.

* **المُذَمَّرُ**: القَفا.

وقيل: عَظْمانِ فى أَصْلِ القَفا، وهو الذِّفْرَى.

وقِيلَ: الكاهِلُ.

وقِيلَ: الكاهِلُ والعُنُق وما حَوْلَه إلى الذِّفْرَى (عن الأصمعىّ).

وفى خَبَرِ ابنِ مسعودٍ ـ رضى اللّه عنه ـ: "انتَهَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ إلى أبى جَهْلٍ وهو صَرِيعٌ، فوضَعْتُ رِجْلى فى مُذَمَّره، فقالَ: يا رُوَيْعِىَ الغَنَم، لقد ارتَقَيْتَ مُرتَقًى صَعْبًا، قالَ: فاحتَزَزْتُ رأْسَه".

وقال عُتَيْبةُ بْنُ مِرْداس ـ يصِفُ ناقَةً ـ:

تُطالِعُ أهلَ السُّرقِ والبابُ دُونَها
بمستفلِك الذِّفْرَى أَسِيلِ المذمَّرِ

[اسْتَفْلَك: اسْتدار؛ الأسيلُ: الطَّويلُ النّاعِم].

ومن المجاز قولُهم للأَمْرِ إذَا اشْتَدَّ: بَلَغَ المُذَمَّرَ.

قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ:

وحَىُّ أبى بكرٍ ولاحىَّ مثلُهمْ
إذا بلَغَ الأمرُ العماسُ المُذَمَّرا

[العَماسُ: الشَّديدُ].

* **المُذَمِّرُ**: الذى يَضعُ يدَه فى حَياءِ النَّاقَةِ ونحوها ليَنْظُرَ أذَكَرٌ جَنِينُها أَمْ أُنْثَى، وذلك أنّه يَلْمَسُ لَحْيَى الجَنِين. فإنْ كانا غَلِيظَيْنِ كانَ فَحْلاً، وإنْ كانَا رَقِيقَيْن كانَ ناقَةً.

وفى "التَّاج" قالَ الكُمَيْتُ:

وقال المُذَمِّرُ للنَّاتِجين
مَتَى ذُمِّرت قَبْلِىَ الأَرْجُلُ

* * *

ذ م ط

*ذَمَطه ـــ ذَمْطًا: ذَبَحَه.

*ذَمِـطٌ - يُقـال: طَعَـامٌ ذَمِـطٌ: سَـرِيعُ الانْحِدارِ.

*ذُمَطَةٌ - يُقال: هو ذُمَطَةٌ سُرَطَةٌ، إذَا كانَ يَبْلَعُ كُلَّ شَيْءٍ.

* * *

ذ م ق ر

*اذْمَقَـرَّ اللَّـبَنُ، أو الـدَّمُ: تَفَلَّـقَ وتَقَطَّـعَ واخْتَلَطَ.

وـــ: اشْتَدَّتْ حُموضَتُه. (وانظـر: م ذ ق ر، م ق ر، و ب ق ر).

وقيل: اِذْمَقَرَّ اللَّبنُ مقلوبٌ عـن امْـذَقَرَّ، إذا انقطَـعَ مـن الحُموضَـة فَتَصـيرُ خُثارَتُـهُ كالخُيوطِ فى مائِه.

* * *

ذ م ل

السَّيْرُ اللَّيِّنُ.

قالَ ابنُ فارِس: "الـذَّالُ والمِـيمُ والـلاَّمُ كلمـةٌ واحِدَةٌ فى ضَرْبٍ مِنَ السَّيْر".

*ذَمَلَ البعيرُ ـــُ ذَمْـلاً، وذُمُـولاً، وذَمِـيلاً، وذَمَلانًا: سارَ سَيْرًا سَرِيعًا لَيِّنًا. فهو ذامِلٌ، وهى ذامِلَةٌ (ج) ذَوامِلُ. وهـو وهـى ذَمـولٌ. (ج) ذُمْلٌ، وذُمُلٌ.

قالَ أبو عُبَيْدٍ: إذَا ارْتَفَعَ السَّيْرُ عَـنِ العَنَـقِ قَليلاً فهو التَّزَيُّدُ، فَإذا ارْتَفَعَ عَنْ ذلكَ فهـو الذَّميلُ، ثم الرَّسيمُ.

وقال الأَصْمَعِىّ: لا يَذْمُلُ بَعِيرٌ يَوْمًا ولا لَيْلَةً إلاّ مَهْـرِىٌّ. (مَهْـرِىٌّ: نَجِيـبٌ منسـوبٌ إلى قبيلة مَهْرَة)

وفى خَبَر قُسّ: "يَسِيرُ ذَمِيلاً".

وقال الرَّاعِى:

ذَخِرِ الحَقيبةِ ما تَزالُ قَلُوصُهُ
بَين الخَوارِجِ هِزَّةً وذَميلا

وقال أبو العلاء المعرّى ـ وذكَرَ ركائبَ ـ:

أَشْبَهْنَ فى الشَّوق الحَمام وإنَّما
طَيرانُهُنَّ توقُّصٌ وذَميلُ

[التوقُّصُ: سَيْرٌ فوق المشى].

وفى "التَّهْذِيب" أنْشَدَ الأزْهَرِىّ:

* تَخُبُّ إلَيْهِ اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ *

*ذَمَّلَ فلانٌ الـبَعيرَ: حَمَلَـهُ علـى الـذَّميلِ.

وقيلَ: جعلَه يَذْمُلُ.

*الأذْمَلُ: الأَبْرَصُ.

*الذُّميلَـةُ: المُعْيِيَـةُ مِـنَ النُّـوقِ. (عـن ابـن الأعرابى).

* * *

*دَمْلَقٌ ـ رَجُلٌ دَمْلَقُ الوَجْهِ: مُحَدَّدُه.

*دَمْلَقانِي ـ رجلٌ زَمْلقانِيٌّ: سَرِيعُ الكلامِ.

*الدَّمْلَقَةُ: التَّمَلُّقُ والمُلاطَفَةُ. (عن ابن عبّاد).

*الدَّمَلَّقُ: المَلاَّقُ، الذى لا يَصْدُق وُدَّه. (عن ابن عبّاد). (وانظر: م ل ذ، م ل ق)

وـــ: الخفيفُ الحَدِيدُ اللِّسان.

وـــ مِن السُّيوفِ والأَسِنَّة: المُحَدَّدُ.

*دَمَلَّقِىّ ـ رَجُلٌ دَمَلَّقِىٌّ: فَصِيحُ اللِّسانِ. (عن ابن بُزُرْج).

ذ م م

١– نَقِيضُ المَدْح. ٢– سَيَلانُ المُخاطِ. ٣– العَهْدُ.

قالَ ابنُ فارس: "الذَّالُ والميمُ فى المُضاعَفِ أَصْلٌ واحِدٌ يدلُّ كلُّه على خِلافِ الحَمْدِ".

*ذَمَّ فُلانٌ فُلانًا ـــُ ذَمًّا، ومَذَمَّةً: عابَه ولامَه، ضِدُّ مَدَحَه، فالمَفْعُولُ مَذْمومٌ، وذَميمٌ، وذَمٌّ، وذِمٌّ. وهى بتاء.

وفى القرآن الكريم: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾. (الإسراء/١٨)

وفيه أيضًا: ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾(الإسراء/٢٢)

وفى الخَبَر: "أنّه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَاقًا".

(الذَّواقُ: المأْكولُ والمَشْروبُ).

وفى خَبَر أبى هُرَيْرَة ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ: "... وإذا كانَ الرَّجُلُ السُّوء قالُوا: اخْرُجِى أيّتُها النَّفْسُ الخَبيثَةُ كانَتْ فى الجَسَدِ الخَبِيث، اخْرُجِى ذَميمَةً وأَبْشِرِى بحَميمٍ وغَسّاقٍ وآخر مِن شَكْلِه أزواج...".

وفى خَبَرِ يُونُسَ – عليه السَّلام – " إنَّ الحوتَ قاءَه رَزِيًّا ذَمًّا"، أى: مذمومًا شِبْه الهالِك.

وقال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَص:

ولا تُظْهِرَنْ وُدَّ امْرِئٍ قَبْلَ خُبْرِهِ
وبَعْدَ بَلاءِ المَرْءِ فَاذْمُمْ أَوِ احْمَدِ

وقال جَرِيرٌ ـ من قصيدة يَهْجُو بها الفَرَزْدَقَ ـ:

ذُمَّ المنازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوى
والعَيْشَ بَعْدَ أولئكَ الأيّامِ

[اللِّوى: مَوْضِعٌ].

وقال أبو العلاء المعرِّىّ:

فيا مَوْتَ زُرْ إنّ الحياةَ ذميمةٌ
ويا نفسُ جِدِّى إنّ دَهْرَكِ هازِلُ

ويُقال: رَجُلٌ ذَمٌّ وحَمْدٌ، و: أَتَيْنا منزلاً ذَمًّا وحَمْدًا. وَصْفٌ بالمَصْدَرِ.

*ذَمَّ الأنْفُ ــ ذَمًّا، وذَمِيمًا: سالَ مُخاطُه.

(وانظر: ذ ن ن).

وـــ الشيءُ: سال. يقال: ذَمّ اللّبنُ من أَخْلافِ الشاة.

وـــ الوَجْهُ: عَلاهُ الذَّمِيمُ.

*ذُمَّ الرَّجُلُ وغَيْرُه: هُجِيَ.

وـــ: نُقِصَ. وفى الخَبَر: "أُرِىَ عبدُ المُطَّلِبِ فِي مَنامِه: اِحْفِرْ زَمْزَم، لا يُنْزَفُ ولا يُذَمُّ". (أى: لا تُعابُ، أو لاَ تُلْفى مَذْمُومَةً، مِن قولك: أذْمَمْتُه؛ إذَا وجَدْتَه مَذْمُومًا. وقيل: أى لا يُوجَدُ ماؤُها قَلِيلاً، من قَوْلهم: بئرٌ ذَمَّة؛ إذَا كانَتْ قَلِيلَةَ الماءِ).

*أَذَمَّ فُلانٌ: أَتَى بما يُذَمُّ عَلَيْه. قال عَنْتَرة:

لّما رأيتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهمْ
يَتذامَرُون كررتُ غيرَ مُذَمَّمِ

وـــ: أَعْطَى الذِّمَّةَ والعَهْدَ.

يُقال: وَفَى فُلانٌ بما أَذَمَّ.

قال المسيّبُ بن عَلَس بن مالِك:

أَنْتَ الوَفِى بما تُذِمُّ وبعضُهمْ
يُودِى بِذِمَّتِهِ عُقابُ مَلاعِ

[مَلاعُ: موضِعٌ].

وـــ البِئْرُ: قَلَّ ماؤُها.

وـــ رِكابُ القَوْمِ: أَعْيَتْ.

وـــ: الدَّابةُ: تَخَلَّفَتْ وتأَخَّرَتْ عَنْ جَماعَةِ الإبلِ ولم تَلْحَقْ بها، فهى مُذِمَّةٌ.

وفى خَبَرِ أَبى بَكْرٍ - رضِىَ اللّهُ عَنْه -: "قَدْ طَلَعَ فى طَرِيقٍ مُعْوَرَّةٍ حَزْنَةٍ، وإنَّ راحِلَتَه أَذَمَّتْ". أى: انْقَطَعَ سَيْرُها كأنَّها حَمَلَتِ النَّاسَ عَلَى ذَمِّها.

ويُقال: أَذَمَّتِ الدَّابَةُ بالرّكْب، أى: حَبَسَتْهُمْ لِضَعْفِها وانْقِطاعِ سَيْرِها. وفى خَبَرِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ: "فَخَرَجْتُ على أَتانِى تِلْكَ، فَلَقَدْ أَذَمَّتْ بالرَّكْب"

وفى "الأساس" قالَ ابْنُ ميَّادَةَ:

وحتَّى حَمَلْنا رَحْلَ كُلِّ مُذِمَّةٍ
وكُلِّ مُذِمٍّ بالفَلاةِ وزاحِفِ

ويُقال: أَذَمَّ به بَعيرُه، وفى "المحكم" أَنْشَدَ أبو العَلاءِ:

قَوْمٌ أَذَمَّتْ بِهِمِ ركائِبُهُمْ
فاسْتَبْدَلوا مُخْلِقَ النِّعالِ بها

وـــ المكانُ ونَحْوُه: أَجْدَبَ وقَلَّ خَيْرُه.

وـــ فُلانٌ بفُلانٍ: تَهاوَنَ به.

وـــ: تَرَكَه مَذْمومًا فى النَّاسِ. (عن ابنِ الأعرابىّ)

وـــ لِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ: أَخَذَ له الذِّمَّةَ.

وـــ فُلانًا: وَجَـدَه ذَميمًـا. يُقـال: بَلَوْتُـه فَأَذْمَمْتُه.

ويُقال: أَتَيْتُ مَوْضِعَ كذا فَأَذْمَمْتُه.

وـــ: أَجَارَه.

وقال أبو عَمْرو بن العَلاء: سَمِعْتُ أعرابِيًّا يقـولُ: لم أَرَ كـاليَوْمِ قَـطُّ، يُـدْخَلُ علـيهم مِثْـلُ هـذا الرُّطَـبِ لا يُـذِمُّون، (أى: لا يَتَذَمَّمون ولا تأْخُـذُهُمْ ذِمامَـةٌ حتَّـى يُهْـدُوا لِجيرانِهِم).

*ذامَمَ فُلانٌ فلانًا: زَجَّاه، وهـو مـن مَعْنَـى القِلَّة. (مجاز)

ويُقال: فلانٌ يُـذامُّ عَيْشَـهُ: يُزَجِّيـه مُتبلِّغًا به. (مجاز).

*ذَمَّمَ فلانٌ فلانًا: بالَغَ فى ذَمِّهِ.

*تَذَامَّ القَوْمُ: ذَمَّ بعْضُهم بَعْضًا.

*تَذَمَّمَ فلانٌ: اسْتَنْكَفَ واسْتَحْيا. يُقال: لَوْ لَمْ أَتْرُكِ الكَذِبَ تَأَثُّمًا لَتَرَكْتُهُ تَذَمُّمًا.

وـــ لصاحِبِه: حَفِظَ ذِمامَـه. وفـى الخَبَـر: "خِـلالُ المَكـارمِ كـذا وكـذا، والتَّـذَمُّمُ للصَّاحِبِ".

ويُقال: للجار عِنْدَك مُتَذَمَّمٌ.

وـــ بفلانٍ: تَوَسَّل بِهِ لأَخْذِ ذِمامٍ. قال فائِدُ ابن حَبِيبٍ الأسدىّ:

فَنَعَشْتَ قَوْمَكَ والذين تَذَمَّمُوا
بِكَ غَيْرَ مُخْتَشِعٍ ولا متضائِلِ

*اسْتَذَمَّ فُـلانٌ إلى فُـلانٍ: فَعَـلَ مـا يَذُمُّـه عليه. يُقال: اسْتَذَمَّ إلى النَّاسِ.

وـــ بفُلانٍ: تَذَمَّمَ به.

ويُقال: لِلْجارِ عِنْدَك مُسْتَذَمٌّ.

*الأَذَمُّ مِـن الـدَّوابِّ: الكـالُّ الَّـذِى أَعْيَـا فَوَقَفَ أو تَأَخَّرَ.

وفى خَبَرِ المِقْدادِ ـ حين أَحْرَزَ (جَمَع وضَمّ) لِقاحَ رسُولِ اللّهِ ـ صلَّى اللّهُ عليـه وسـلَّم ـ: "وإذا فيها فَرَسٌ أَذَمُّ..".

*الذَّامُ: العَيْبُ. (ج) ذُمومٌ.

قال أُميّةُ بْنُ أبى الصَّلْتِ:

سَلامَكَ، رَبَّنا، فى كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا ما تليقُ بِكَ الذُّمومُ

*الذَّامُّ: العَيْبُ.

*الذِّمامُ: العَهْدُ.

قال أبو العلاء المعرِّىّ ـ يمدح ـ:

وليس بقاضٍ حقَّ شُكْرِك مُنْعِمٌ
ولو جَعلَ الدُّنيا قَضاءَ ذِمامِه

وقِيـلَ: الـذِّمامُ: مـا يُـذَمُّ بـه الرَّجُـلُ عَلَـى إضاعَتِه مِنَ العَهْدِ.

وـــ: الأمانُ.

وـــ: الضَّمانُ.

وـــ: الكَفالَةُ.

وـــ: الحَـقُّ. يُقـال: للرَّفِيـق عَلَـى الرَّفِيـق ذِمامٌ. و: أَخَذَتْنى مِنْه ذِمامٌ.

وـــ: الحُرْمَةُ.

(ج) أَذِمَّةٌ.

*الذَّمَامَةُ: العَهْدُ. قال الأخْطَلُ:

فَلا تَنْشُدونا مِنْ أخيكُمْ ذَمامَةً
ويُسْلِمُ أَصْداءَ العَوير كَفيلُها

[لا تَنْشُدونا: لا تَطْلُبُوا منّا؛ أصداءُ العَوير: مَنْ دُفِن فيه، وهو موضعٌ].

وـــ: الحَياءُ والإشْفاقُ من الذَّمِّ واللَّوْم.

وفى خَبَرِ مُوسَى والخَضِرِ ـ عليهما السّلام ـ حكايَةً عن أُبَىٍّ بن كَعْبٍ: "... قالَ: أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّـةً بغَيْـرِ نَفْس، لَقَـدْ جِئْـتَ شَـيْئًا نُكرًا، قالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إنَّـكَ لَـنْ تَسْـتَطِيعَ مَعِـىَ صَـبْرًا، قـالَ: فأخَذَتْـه ذَمامَـةٌ مِـنْ صَاحِبِه واسْتَحَى، فقالَ: إنْ سَألْتُك عَنْ شَىءٍ بَعْدَها فَلاَ تُصاحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْرًا، فانْطَلَقَا ...".

وفـى خَبَـر ابـنِ صَـيّاد: "فَأَصـابَتْنِى مِنْـه ذَمامَة".

*الذَّمامَـةُ، والذِّمامَـةُ: الحَـقُّ. قـال ذُو الرُّمّة:

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزيكُما اللّهُ عِنْده
بها الأَجْرَ أو تَقضِى ذِمامةَ صاحِبِ

[أرادَ: تَقْضِى العَوْجَةُ ذِمامَةَ صاحِبٍ].

وـــ: الحُرْمَـةُ. وبـه فُسِّـر بيـتُ الأَخْطـل السابق.

*الذُّمامَةُ: البَقِيَّةُ.

*الـذَّمُّ: نَقيـضُ المَـدْحِ. يُقـال: اِفْعَـلْ كـذا وَخَـلاكَ ذَمٌّ، أى: خَـلا مِنْـك ذمٌّ، أى: لا تُذَمُّ.

وقال عَبيدُ بنُ الأَبْرَص:

ولا تَتَّقِى ذَمَّ العَشيرةِ كُلِّها
وَتَدْفَعُ عَنْها باللِّسانِ وباليَدِ

وقال الأَعْشَى:

نَفَى الذَّمَّ عَنْ آلِ المُحَلَّق جَفْنَةٌ
كَجابِيَةِ السَّيْحِ العِرَاقِىِّ تَفْهَقُ

[الجَفْنَةُ: قَصْعَةُ الطَّعامِ؛ الجابِيَـةُ: حـوضٌ لشُرْب الإبل؛ السَّيْحُ: النَّهرُ؛ تَفْهَقُ: تُمْـلأ حتَّى تَتَصَبَّبَ].

(ج) ذُمومٌ.

o ورجلٌ ذَمٌّ: مَذْمُومٌ.

*الذِّمُّ: المُفْرِطُ الهُزالِ شِبْهِ الهالِك.

و ــ: مأدُبَةُ الطَّعامِ أو العُرْسِ.

و ــ: العَهْدُ.

*الذَّمَّة: المَرَّةُ مِنَ الذَّمِّ.

o وبِئْرٌ ذَمَّةٌ: قَليلَةُ الماءِ.

و: غَزيرَةٌ. (ضِدٌّ). وفى خَبَرِ البَراءِ: " فأتيْنَا على بِئْرٍ ذَمَّةٍ فَنَزَلنا فيها".

وفى "المحكم" قال الشّاعرُ:

تُرَجِّى نائلاً مِنْ سَيْبِ رَبٍّ
له نُعْمَى، وذَمَّتُه سِجالُ

قال ابنُ سِيدَه: قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِى به الغَزيرَةَ والقَلِيلَةَ الماءِ، أى: قَليلُه كَثيرٌ.

(ج) أَذِمٌّ، وذَمٌّ، وذِمامٌ. قال ذُو الرُّمَّةِ ــ يَصِفُ إبلاً غارَتْ عُيونُها مِن الكَلالِ ـ:

عَلَى حِمْيَرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيونَها
ذِمامُ الرَّكايا أَنْكَرَتْها المواتِحُ

[حِمْيَرِيّات: يعنى إبلاً نَسَبَها إلى حِمْيَر؛ أنكرتْها: أخرجَتْ ما فيها؛ المواتِحُ: جَمْعُ الماتِحَةِ، وهى: النَّاقةُ التى تَسْتَقِى].

*الذِّمَّةُ: العَهْدُ. وفى القرآن الكريم: ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾.

(التوبة/١٠)

وفى خَبَرِ عَلِىٍّ ـ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه ـ: "ذِمَّتِى رَهِينَةٌ، وأَنا به زَعِيمٌ".

و ــ: الأمانُ. وفى الخَبَرِ عن أبى هُرَيْرَةَ ـ رضِىَ اللّه عنه ـ أنّ النَّبىَّ ـ صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم ـ قال: "... وذِمَّةُ المُسْلِمين واحِدَةٌ يسْعَى بها أَدْناهُم".

وفيه أيضًا: أنّ النَّبىَّ ـ صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم ــ قالَ: "اللَّهمَّ أَنْتَ الصّاحِبُ فى السَّفَرِ والخليفةُ فى الأَهْلِ... اللّهم أصْبِحْنا بِنُصْحٍ واقْلِبْنا بِذِمَّةٍ".

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ وذَكَر إبلاً ـ:

بِلا ذِمَّةٍ مِنْ مَعْشَرٍ غَيْرِ قومِها
وغيرِ صُدورِ السَّمْهَرِىِّ المُقَوَّمِ

[السَّمْهَرِىّ: الرُّمْحُ؛ يعنى: أنها إنّما رَعَتْ بذِمَّةِ قَوْمِها وبرماحِ قَوْمِها].

و ــ: الكَفالَةُ.

و ــ: الضَّمانُ.

و ــ: الحُرْمَةُ.

و ــ: الحَقُّ. يُقال: فلانٌ لَه ذِمَّةٌ.

و ــ: القَوْمُ المُتَعاهِدُونَ.

و ــ: التَّذَمُّمُ مِمَّنْ لا عَهْدَ له.

و ــ: مَأْدُبَةُ الطَّعامِ أو العُرْسِ. يُقال: لَهُمْ ذِمَّةٌ.

وفى "الجيم" قال الشّاعِرُ:

إنِّى لَتَأْتِى أَبْعَدَ الحَىِّ ذِمَّتِى

إذا وَرَقُ الطَّلْحِ الطِّوالُ تَحَسَّرا

و— (عند الفُقهاء): مَعْنًى يَصيرُ الإنسانُ به أهْلاً لوجُوبِ الحَقِّ له أو عليه.

ويُقال: فى ذِمَّتِى لَكَ كذا.

ويُقال: فلانٌ فى ذِمَّةِ اللهِ: للتَّرَحُّمِ عَلَى مَنْ ماتَ.

(ج) ذِمامٌ، وذِمَمٌ.

o **وأَهْلُ الذِّمَّةِ**: المُعاهَدونَ من أهلِ الكتابِ ومَنْ جَرَى مَجْراهُم.

وفى الخَبَر: "لا تَشْتروا رَقيقَ أهْلِ الذِّمَّةِ وأرَضِيهِم".

وفى خَبَرِ سَلْمان: "قِيلَ له: ما يَحِلّ مِن ذِمَّتِنا". (أراد مِن أَهْلِ ذِمَّتِنا، فحذَف المضاف).

o **وبَراءَةُ الذِّمَّةِ**: شهادةٌ بالخُلُوِّ مِن المَسْؤُولِيّةِ الجنائيّةِ. (لج)

o **والذِّمَّةُ المالِيَّةُ**: مجموعةُ الحُقوقِ والالتزاماتِ لشَخْصٍ مّا. (لج)

* **الذِّمِّىُّ**: المُعاهَدُ الذى أُعْطِىَ عَهْدًا يأْمَنُ به عَلَى مالِه وعِرْضِه ودِينِه. وهى ذِمِّيَّةٌ.

* **الذَّمِّيَّةُ**: فِرْقَةٌ مِنْ غُلاةِ الشِّيعَةِ، قيل: لُقِّبُوا بذلك لأنّهم ذَمُّوا محمّدًا - صلّى الله عليه وسلّم - لأنَّ عَلِيًّا هو الإله، وقد بَعَثَه لِيَدْعُوَ النّاسَ إليه، فَدَعا إلى نَفْسِه.

* **الذَّميمُ**: شَىْءٌ كالبَثْرِ الأَسْوَدِ أو الأَحْمَرِ، شُبِّه بِبَيْضِ النَّمْل، يَعْلو الوجوهَ والأُنوفَ مِنْ حَرٍّ أَوْ جَرَبٍ. وفى "اللِّسان" قال الحادِرةُ:

وَتَرَى الذَّميمَ عَلَى مراسِنِهِمْ

غِبَّ الهِياجِ، كَمازِنِ النَّمْلِ

واحدتُه: ذَميمَةٌ.

و—: شَىْءٌ يَخْرُجُ مِنْ مَسامِّ المارِنِ (المُنْخُر) كَبَيْضِ النَّمْل، وبه فُسِّرَ بيتُ الحادِرَة السَّابِقُ.

و—: الذى يَخْرجُ مِنَ الأَنْفِ من القَشَفِ.

و—: البَياضُ على أَنْفِ الجَدْى. (عن كُراع) وفى "اللّسان" قال أبو زُبَيْدٍ:

تَرَى لأَخْفافِها مِنْ خَلْفِها نَسَلاً

مِثْلَ الذَّميمِ على قُزْمِ اليعاميرِ

[اليعاميرُ: واحدها يَعْمورٌ، وهو الجَدْى، وقُزْمُها: صِغارُها].

و—: الماءُ المَكْروهُ. وفى "اللّسان" أنشد ابنُ الأَعْرابىّ للمَرّارِ - وذكر قَطاةً -:

مُواشِكَةٌ تَسْتَعْجِلُ الرَّكْضَ تَبْتَغِي
نَضَائِضَ طَرْقٍ ماؤُهُنَّ ذَميمُ

[مُواشِكَةٌ: مُسْرِعَةٌ، رَكْضُها: ضَرْبُها بِجَناحِها، النَّضائِضُ: بقيَّةُ الماءِ، واحدتُها نَضيضَة، الطَّرْقُ: المَطْروق].

وـــ: البَوْلُ.

وـــ: المُخاطُ الذى يَذِمُّ من قَضيبِ التَّيْس.

وـــ: اللَّبَنُ الذى يَذِمُّ مِنْ أَخْلافِ الشّاةِ.

وقيل: ما يَسيلُ على أَفْخاذِ الإبِلِ والغَنَمِ وضُروعِها مِنْ أَلْبانِها. وبه فُسِّر بيتُ أبى زُبَيْد السابق.

وـــ: النَّدَى. وبه أيضًا فَسّر ابنُ دُرَيْدٍ بَيْتَ أبى زُبَيْد السابق، وتكون اليَعاميرُ ضَرْبًا من الشَّجَر.

وقيلَ: نَدًى يَسْقُطُ باللَّيلِ عَلَى الشَّجَرِ فَيُصيبُه التُّرابُ، فَيَصيرُ كقِطَعِ الطِّين.

(ج) ذِمامٌ.

o وَبِئْرٌ ذَميمٌ: ذَمَّةٌ.

* الذَّميمَةُ: الزَّمانَةُ تَمْنَعُ مِنَ الخروج. يُقال: به ذَميمَةٌ.

o وبِئْرٌ ذَميمَةٌ: ذَمَّةٌ.

* المُذِمُّ: المذمومُ الذَّميمُ.

o وشيءٌ مُذِمٌّ: مَعيبٌ.

* مِذَمٌّ ـ يُقال: رَجُلٌ مِذَمٌّ: لا حِراكَ بِهِ.

* مُذَمَّمٌ ـ يُقال: رَجُلٌ مُذَمَّمٌ: مَذمومٌ جدًّا.

o ومكانٌ مُذَمَّمٌ: مُحَرَّمٌ له ذِمَّةٌ وحُرْمَةٌ.

* المَذَمَّةُ: المَلامَةُ. يقال: إنّه لَطَويلُ المَذَمَّةِ.

ويقال: قَضَى مَذَمَّتَهُ: أَحْسَنَ إلَيْهِ لِئَلا يُذَمَّ.

ويقال: البُخْلُ مَذَمَّةٌ.

* المَذَمَّةُ، والمَذِمَّةُ: الحَقُّ. وفى الخَبرِ عن حَجّاجٍ الأَسْلَمِيِّ ـ رضِيَ اللّهُ عنه ـ: أَنَّ رَجُلاً من أَسْلَمَ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، ما يُذْهِبُ عنِّى مَذَمَّةَ الرَّضاعِ؟ قال: "غُرَّةُ عَبْدٍ أو أَمَةٍ".

أراد بمَذَمّةِ الرَّضاعِ: الحَقَّ اللاّزِمَ للمُرضعة بسببه.

وـــ: الحُرْمَةُ. يُقال: أذْهِبْ عَنْكَ مَذِمَّتَهُمْ بشَىءٍ؛ أَعْطِهِم شيئًا فإنَّ لهم ذِمامًا.

ويُقال: أَخَذَتْنى منه مَذَمَّة، ومَذِمَّةٌ؛ أى: رِقَّةٌ وعارٌ من تَرْكِ الحُرْمَة.

o ورَجُلٌ مَذَمَّةٌ، وذو مَذَمَّةٍ: كَلٌّ على النَّاس.

* * *

ذ م هـ

شِدَّةُ الحرِّ، وأثرُه فى الدِّماغ.

قال ابنُ فارِس: " الذَّالُ والميمُ والهاءُ ليس أصلاً ولا منه يَصِحّ ".

*ذَمَهَ اليومُ ــُ ذَمْهًا: اشْتَدَّ حَرُّه. (وانظر: د م هـ، ر م هـ، ز م هـ).

*ذَمِهَ اليومُ ــَ ذَمَهًا: ذَمَهَ.

وــ الحَرُّ: اشتدَّ.

وــ فلانٌ: تَحَيَّر.

وــ: أَلِم دِماغُه مِن حَرٍّ.

ويقال: ذَمَهَتْهُ الشَّمْسُ؛ إذا آلَمَتْ دِماغَه.

وــ بالحَرِّ: اشتدَّ عليه وألِمَ دِماغُه منه.

*أَذْمَهَتِ الشَّمسُ فلانًا: آلَمَتْ دِماغَهُ.

* * *

ذ م و - ى

١- الحَرَكَةُ. ٢- بَقِيَّةُ الرُّوحِ فى المَذْبوحِ. ٣- المَرَضُ الطَّويلُ.

قالَ ابنُ فارِس: "الذَّالُ والميمُ والحَرْفُ المعتَلُّ أصْلٌ واحِدٌ يدلُّ على حَرَكَةٍ".

*ذَما الشَّىءُ ــُ ذُمُوًّا: تَحَرَّكَ.

*ذَمَى المَذْبوحُ ــِ ذَمًا، و ذَماءً: تَحَرَّكَ.

وــ العَليلُ ذَمْيًا: أَخَذَهُ النَّزْعُ فَطالَ عَلَيْهِ قَلَقُ المَوْتِ وكَرْبُه، يُقال: ما أَطْوَلَ ذَماءه. (عن الأصمعى).

وــ ذَماءً: طالَ مَرَضُهُ.

وــ فلانٌ ذَمَيانًا: أَسْرَعَ.

وــ: مَشَى أو سارَ.

وــ الشَّىءُ ذَماءً، وذُمِيًّا: ذما.

وــ: خرجَتْ منه ريحٌ كَريهةٌ.

وــ لفلانٍ من فلانٍ شىءٌ: تَهَيَّأ.

يُقال: خُذْ مِنْ فُلانٍ ما ذَمَى لك.

وــ الرِّيحُ فلانًا ذَمْيًا: آذتْه. (عن أبى حنيفة الدِّينورىّ). يقالُ: ذَمَتْنِى ريحُ كَذا.

قال خِداش بنُ زُهَير:

سَيُخْبِرُ أَهْلَ وَجٍّ مَنْ كَتَمْتُمْ
وتَذْمِى مَنْ أَلَمَّ بِها القُبورُ

وفى "اللِّسان" أَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

لَيْسَتْ بِعَصْلاءَ تَذْمِى الكَلْبَ نَكْهَتُها
ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصطكُّ ثَدْياها

[العَصْلاءُ: اليابسةُ لا لَحْمَ عليها؛ العَنْدَلَةُ: الضَّخْمةُ الثَّدْيَيْن].

وفيه أيضا قال الشَّاعِرُ:

يا بِئْرَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا
جِئْتِ بأرواحِ المُصَفَّرينا

[بَيْنُونَة: مَوْضِعٌ بين عُمان والبَحْرَيْن؛ المُصَفَّرين، يعنى: الموتى].

ويُقال: ذَمَتْه رِيحُ الجِيفَةِ؛ إذا أَخَذَتْ بِنَفَسِه.

وفى "اللّسان" قال البَعِيثُ:

إذَا البِيضُ سافَتْهُ ذَمًى فى أنوفِها
صُنانٌ وريحٌ من رُغاوَة مُخْشِمِ

[مُخْشِمٌ: مُنْتِنٌ].

وفيه أيضًا أنشد:

إذا ما ذَمَتْنِى رِيحُها حينَ أَقْبَلَتْ
فَكِدْت ـ لِما لاقَيْتُ مِنْ ذاكَ ـ أُصْعَقُ

وــ: قَتَلَتْه. (عن أبى زيد). وأنكره أبو مالك، وقال: ذَمَتْ فى أَنْفِه الرِّيحُ؛ إذا طارَتْ إلى رأسِه.

*ذَمِىَ المَذْبوحُ ــَ ذَماءً: ذَمَى.

وــ الرَّجُلُ: طالَ مَرَضُه.

وــ لفُلانٍ من فُلانٍ شىءٌ: ذَمَى.

يُقال: خُذْ مِنْ فُلانٍ ما ذَمِىَ لك.

*ذَمُوَ الرَّجُلُ ــُ ذُمُوًّا: تحامَلَ ببَقِيّة نفسِه حتَّى يموتَ فى غير المَوْضِعِ الذى رُمِىَ به.

*أذْمَى الرَّامِى رَمِيَّتَه: لم يُصِبِ المَقْتَلَ فيُعَجِّلُ بقَتْلِه. قال أُسامةُ الهُذَلِىّ ـ يصِفُ صَيْدًا وصائِدًا ـ:

أَنابَ وقَدْ أمْسَى عَلَى الماءِ قَبْلَه
أُقَيْدِرُ لا يُذْمِى الرَّمِيَّةَ راصِدُ

[أنابَ: أَتَى الماءَ].

ويروى: "لا يُنْمِى".

وفى "اللِّسان" قال الشَّاعِرُ:

وأفْلَتَ زَيْدُ الخَيْلِ مِنَّا بطَعْنَةٍ
وقَدْ كانَ أَذْماهُ فَتًى غَيْرُ قُعْدُدِ

ويُقالُ: أذْمَى فلانٌ فلانًا: وَقَذَه وتَرَكَه برَمَقِه. (عن أبى زيد).

*اسْتَذْمَى الشَّىءَ: طَلَبه.

يُقال: اسْتَذْمَى فلانٌ ما عِنْدَ فُلانٍ.

وــ: تَتَبَّعَه وأَخَذَه.

*الـذَّامِى: الرَّمِيَّةُ تُصابُ، فَيَسوقُها صاحِبُها فَتَنْساقُ مَعَه.

*ذامِيَةٌ ـ يُقال: ذامِيَةٌ من النَّاس كالهَمَلِ.

وقيل: الذَّامِيةُ: بقيَّةُ النَّفْس.

*الذَّمَى: الرَّائِحَةُ المُنْكَرَةُ المُنْتِنَةُ.

*الذَّماءُ: الحَرَكَةُ.

قال أبو عَلِىّ: هَمْزَةُ الذّماءِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ولَيْسَتْ بهَمْزَةٍ كَما زَعَمَ قَوْمٌ، بدلالَةِ ما حَكاهُ أبو عُبَيْدٍ من قَوْلِهِمْ: ذَمَى يَذْمِى.

وــ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ فى المَذْبوحِ. يُقال: الضَّبُّ أطْولُ شىءٍ ذَماءً. (عن شَمِرٍ).

وفى المَثَل: "أطْوَلُ ذَماءً من الضَّبِّ، ومِن الحيَّة، ومِن الأفْعَى، ومن الخُنْفُساء".

وقال المَيْدانِىّ: الذَّماءُ: ما بَيْنَ القَتْل إلى خُروجِ النَّفَس، ولا ذَماء للإنسان.

وقيل: هو شدَّةُ انْعقادِ الحيَاةِ بعد الذَّبْح. قال أبو ذُؤَيْبٍ - يصف صائدًا وصَيْدَه -:

فأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ
بِذَمَائِهِ أَوْ بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

[أَبَدَّهُنَّ: قتلَهُنَّ بُدُدًا، أى: كُلّ واحدةٍ بسَهْمٍ، المُتَجعْجِعُ: السَّاقطُ المصروعُ اللاَّصِقُ بالأرْض].

ويقال: فلانٌ باقى الذَّماء، إذَا طال مَرَضُه. (على التَّشْبيه)

قال الجَوالِيقِى: هو فارسىّ معرّب.

وـــ: قوَّةُ القَلْب.

قال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذٍ:

وقاتِلَتى بَعْدَ الذَّماءِ وعائِدٌ
عَلَيَّ خَيالٌ مِنْكِ مُذْ أَنا يافِعُ

قال البَكْرِىّ: يريدُ بعد الكِبَرِ وبعد أن لم تَبْقَ من النَّفْس إلاّ بقيَّة.

وقال أبو العلاء المَعَرِّىّ:

خَلِّنى يا أَخِىَّ أَسْتَغْفِرُ اللَّـ
ـهَ فلَمْ يَبْقَ فِىّ إلاّ الذَّماءُ

وـــ: هَشْمُ الرَّأْس.

وـــ: الطَّعْنُ الجائِفُ.

* **المَذْماةُ**: الذّامِى.

* * *

الذّالُ والنّونُ وما يَثْلُثُهُما

ذ ن ب

(فى العبريّة zenneb (زِنِّيڤْ): قَطَعَ الذَّنَبَ. وفى السريانيّة danneb (دَنِّڤْ): جعل له ذَنبًا. وفى الحبشيّة zanab (زَنَبْ)، وفى العبريّة zānāb (زَانَاڤْ)، وفى السريانيّة donbā (دُنْبَا)، وفى الآراميّة danbā (دَنْبَا) وفى الأكديّة: zimbatu (زِمْبَتُو): ذَنَبٌ، ذَيْلٌ).

١- مُؤخَّرُ الشّىءِ. **٢- الجُرْمُ.**

٣- الحظُّ والنَّصيبُ.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والنُّونُ والبَاءُ أُصولٌ ثَلاثةٌ، أَحَدُها: الجُرْمُ، والآخَرُ: مؤخَّرُ الشَّىءِ، والثَّالِثُ: كالحَظِّ والنَّصِيبِ".

*ذَنَبَه ـُـ ذَنْبًا: أصابَ ذَنَبَه.

وـــ: تلاه واتَّبَعَ ذُنابتَه، فلَم يُفارِقْ أثَرَه.

يُقال: مَرَّ يَذْنِبُه ويَدْبُرُه.

ويُقال: ذَنَبْتُ القَوْمَ، والطَّريقَ، والأرضَ.

وفى "الصّحاح" قال الكِلابىّ:

* وجاءَتِ الخَيْلُ جَميعًا تَذْنُبُهْ *

ويُقال: السَّحابُ يَذْنِبُ بَعْضُه بَعْضًا. وفى "الأساس" قالَ الشَّاعِرُ:

تَنَصَّبَ بالغَوْرِ ذَاتَ العِشا
ءِ يَذْنِبُ مِنْهُ صَبيرٌ صَبِيرا

[تَنَصَّبَ هنا: ارتفعَ؛ الصَّبيرُ: السَّحابُ الأبيضُ].

وـــ الأرضَ: جَعَلَ لها مَذانِبَ ومَجارِىَ.

وفى خبر ظَبْيانَ: "وذَنَبُوا خِشانَهُ" (الخِشانُ: مَا خَشُنَ مِنَ الأرض).

*ذَنِب: طالَ ذنَبُه، فهو أَذْنَبُ.

يقال: ضَبٌّ أَذْنَبُ.

*أَذْنَبَ فلانٌ: ارْتَكَبَ ذَنْبًا. وقيل: صارَ ذا ذَنْبٍ.

قيل: إنّه مِنَ الأفعالِ التى لَمْ يُسْمَعْ لَها مَصْدَرٌ عَلَى فِعْلِها؛ لأنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ لَها إذْنابٌ.

وفى خَبَرِ عَلِىٍّ ـ رضى اللّه عنه ـ قال: قال رَسولُ اللّهِ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ: "مَنْ أَذْنَبَ فِي الدُّنْيا ذَنْبًا فَعُوقِبَ بِهِ، فاللَّهُ أَعْدَلُ مِن أَن يُثَنِّىَ عُقوبَتَه علَى عَبْدِهِ، ومَن أَذْنَبَ ذَنْبًا فى الدُّنْيا فستَرَ اللّهُ عليْه وعَفا عنه فاللَّهُ أَكْرَمُ مِن أَن يَعودَ فِي شَىءٍ قَدْ عَفا عنه".

وقال خُفافُ بن نُدْبَةَ ـ يَرْثِى صَخْرًا ومُعاويةَ ابنى عَمْرو بن الشَّرِيد ـ:

وعَبَّاسٌ يُدِبُّ لِىَ المَنايا
وَمَا أَذْنَبْتُ إلاّ ذَنْبَ صُحْرِ

[عَبَّاس، يعنى: العبّاس بن مِرْداس؛ صُحْر ـ وقيل: صَخْر ـ: اسمُ أختِ لُقمانَ بن عادٍ أو ابنتِه، وكان قتلها دون ذَنْبٍ جَنَتْه].

وقال المُتَنَبِّى ـ يخاطِبُ كافورًا ـ:

وتَعْذُلُنى فيك القَوافى وهِمَّتى
كأنّى بمدحٍ قبل مَدْحِكَ مُذْنِبُ

وـــ الفرسُ والنّاقَةُ ونحوهما: مَدّت ذَنَبها لتَألُّمها من الطّلْق، فهى مُذْنِبٌ. (عن أبى عمرو الشيبانى).

*ذانَبَتِ الفَرَسُ والنّاقةُ ونحوهُما عند ولادِها: ارْتَفَعَ عَجْبُ ذَنَبِها وعُكْوتُهُ؛ لوقوع وَلَدِها فى مُلْتَقَى الوَرِكَيْن مِنَ البَطْن،

ودنوّ خُروجِ السِّقي. (السِّقْيُ: جِلْدَةٌ فيها ماءٌ أَصْفَر).

*ذَنَّبَ الضَّبُّ: أَخْرَجَ ذَنَبَه مِن أَدْنَى الجُحْرِ، وَرَأْسُهُ فِى دَاخِلِهِ، وذلكَ فِى الحرِّ.

و- : ضَرَبَ بِذَنَبِهِ مَن يُريدُه، مِن مُحْتَرِشٍ أَوْ حيَّةٍ.

و- الجَرادُ ونحوُه: غَرَّزَ ذَنَبَهُ لِيَبِيضَ.

يُقال: ذَنَّبَ الفَراشُ والجَرادُ، وذَنَّبَتِ الضِّبابُ. قال خِداشُ بن زُهَيْر:

تَفْسُونَ مِنْ تَحْتِ أَثْوابٍ لَهَا عَتَبٌ
فَسْوَ الضِّباب إذا هَمَّت بتَذْنيبِ

و- الفَرَسُ والناقة ونَحوُهما: أذْنَبَتْ. فهي مُذَنِّب.

و- البُسْرُ: أَرْطَبَ مِن جِهَةِ ذَنَبِهِ. (مَجازٌ).

و- الحارشُ الضَّبَّ: قَبَضَ على ذَنَبِهِ.

و- فلانٌ الدَّابَّةَ: أَخَذَ بِذَنَبِها.

و- الأرضَ: ذنَبها. وبه روى خبر ظَبْيان: "وذَنَّبُوا خِشانَه".

و- الشَّيءَ: جَعَلَ لَهُ ذَنَبًا.

ويُقال: ذَنَّبَ عِمامَتَه: أَرْخَى فيها شَيْئًا كَالذَّنَبِ.

و- الكِتابَ: أَلْحَقَ بِهِ تَتِمَّةً.

ويُقال: ذَنَّبْتُ كَلامَه: تَعَلَّقْتُ بأَذْنابِهِ وأَطْرافِهِ.

*تَذانَبَ السَّحابُ وغَيْرُه: تَبِعَ بَعْضُه بَعْضًا.

*تَذَنَّبَ المُعْتَمُّ: ذَنَّبَ عِمامَتَهُ، وذلكَ إذَا أَفْضَلَ مِنْها شَيْئًا فَأَرْخاهُ كالذَّنَبِ.

و- فلانٌ عَلَى فُلان: تَجَنَّى وتَجَرَّمَ.

و- الطَّريقَ ونَحْوَه: جَاءه مِن جِهَةِ ذَنَبِهِ.

يُقال: تَذَنَّبَ الوادِي.

قال ابْنُ مُقْبِل:

بَلْ هَلْ تَرَى ظُعُنًا كُبَيْشَةُ وَسْطَها
مُتَذَنِّباتِ الخَلِّ مِن أَوْرالِ

[الظُّعُن: جمع ظَعِينَة، وهي المَرْأَة في الهَوْدَج حين الرَّحيل؛ كُبَيْشَة: اسم صاحبته؛ الخَلُّ: الطَّريق النَّافذ بين الرِّمال المتراكمة؛ أَوْرال: موضِعٌ دُونَ مكَّة].

*اسْتَذْنَبَ الأمْرُ: تَمَّ واسْتَتَبَّ.

و- فلانٌ الدَّابَّةَ: كان عند ذَنَبِها في مَسيرها.

قال رُؤْبَةُ:

* مُسْتَصْدِرًا عَنْ مَنْهَلٍ أَوْ ناهِلا *
* شَلَّ الأَجيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّواحِلا *

[المستصدرُ: الصَّادرُ عَنِ المَنْهَلِ وقد شَرِبَ منه؛ النَّاهِلُ: العَطْشَانُ؛ الشلُّ: الطَّرْدُ].

وـــ فلانًا وغيرَهُ: تَبِعَهُ فَلَمْ يُفارِقْ أَثَرَه.

وـــ: تَجنَّاه.

وـــ: وَجَدَهُ مُذْنِبًا، أو نَسَب إليه ذَنْبًا.

*التَّذْنوبُ، والتُّذْنوبُ - الفتحُ لتميم والضمُّ لبنِي أسد -: البُسْرُ الذى قد بَدا فيه الإرْطابُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهِ. يُقال: جَاءَنَا بتُذْنُوبٍ.

وقيل: الرُّطَبُ (عن الأصمعىّ)، واحدته بهاء.

وفى خَبَرِ ابنِ المُسَيِّبِ: "كَانَ لا يَرَى بالتَّذْنوب أَنْ يُفتَضَخَ بأسًا". (يُفْتَضخ: يُتَّخذ عصيرًا)

وفى "الجَمْهرة" قال الرَّاجِزُ:

* فَعَلِّق النَّوْطَ أَبا مَحْبوبِ *

* إنَّ الغَضَى لَيْس بذِى تَذْنوبِ *

[النَّوطُ: الوعاءُ].

*الذَّنائِبُ: مَوْضِعٌ بنَجْد وهو على يَسارِ طَريقِ مَكَّة (عن ابن بَرِّىٍّ) وقيل: عَنْ يَسارِ فَلْجَة للمُصْعِدِ إلى مَكَّةَ، وفيها كانت مَنازِلُ بَنِى ربيعَةَ بن وائل، وبها قَبْر كُلَيب أخى مُهَلْهِل.

وقيل: ثَلاثُ هَضباتٍ بنَجْد، وقيل: أَرْضُ بَنِى البكَّاءِ علَى طَريقِ البَصْرَة إلى مكَّة، ويُنْسَبُ إلَيْها مِن أَيَّام العرب حَرْبُ البَسوس.

قال مُهَلْهِلُ بن رَبيعَةَ - يَرْثى أخاه كُلَيْبًا -:

فَإنْ يَكُ بالذَّنائِبِ طالَ لَيْلى
فَقَدْ أَبْكِى عَلَى اللَّيْلِ القَصيرِ
فَلَو نُبِشَ المَقابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ
فَيُخْبِرَ بالذَّنائِبِ أَىُّ زِيرِ

[الليلُ القَصيرُ، يُريدُ: ليالى السُّرُورِ لأنَّها قَصيرَةٌ؛ أىّ زير، يعنى: زيرَ النِّساء، الذى يُخالِطُهُنّ].

وقال كُثَيِّرٌ - يمدحُ يزيدَ بن عبد الملك -:

أَمِنْ آلِ سلْمَى دِمْنَةٌ بالذَّنائِبِ
إلَى المِيثِ مِن رَيْعانَ ذاتِ المَطارِبِ

[المِيثُ: جمعُ مَيْثاء، وهى الأرضُ اللَيِّنَةُ أو الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ؛ رَيْعانُ: موضعٌ؛ المطَارِبُ: الطُّرقُ الصِّغارُ].

وقال الكُمَيْتِ:

أَوَقَفْتَ بالرَّسْمِ المُحيلِ الدَّارِس
بَيْنَ الذَّنائِبِ فالبراقِ فَرَاكِس

[البِراقُ، وراكِسُ: موضعان].

*الذِّنابُ: عَقِبُ الشَّىءِ ومُؤَخَّرُه.

قال عَدِىّ بن زَيْد:

فَمَنْ يَهدِى أَخًا لِذِنابِ لَوٍّ
فأرْشُوه فإنَّ اللّهَ جَارُ

ويُقال: رَكِبَ الماءُ ذِنابَ الوادِى، والنَّهْرِ، أى: أواخِرَه. (مجاز)

ومن المجاز قولهم: رَكِبَ ذِنابَ الدَّهر.

قال النَّابِغَةُ:

ونُمْسِكْ بَعْدَهُ بِذِنابِ عَيْش
أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنامُ

[أجَبّ الظَّهر: لا سَنام له].

و—: خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ذَنَبُ البَعيرِ إلى حَقَبِهِ؛ لئلاَّ يخطِرَ بِذَنَبِه، فَيُلَطِّخَ ثَوْبَ راكِبِه.

و—: مَسيلُ الماء إلى الأَرْض.

وقيل: مسيلُ ما بَيْنَ كُلِّ تَلْعَتَيْن على التَّشْبِيه بذلك.

قال ابنُ مُقْبِل ـ يصِفُ كتائِبَ ـ:

مُتَفَضِّخاتٍ بالحَميم كأنَّما
نُضِحَتْ لُبودُ سُروجِها بِذِنابِ

[متفضّخاتٌ: سائِلاتٌ؛ الحَمِيمُ هنا: العَرَقُ].

و—: مُؤْخِرُ العَيْن (مجاز). يُقال: نظرَ إليه بِذِنابِ عَيْنِه.

(ج) ذنائِبُ.

و—: مَوْضِعٌ ورد فى قَوْل سِنان بن أبى حارِثَةَ:

مِنَّا بِشَجْنَةَ والذِّنَابِ فَوَارِسٌ
وعُتَائِد مِثْلُ السَّرار المُظْلِم

[شَجْنة، وعُتائد: مَوْضِعان؛ السّرار: آخر ليلة فى الشهر].

* **الذُّنابَى**: الذَّنَبُ. قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ ـ يصِفُ فرَسًا ـ:

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الذُّنابَى
تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِها سِراجا

[الشَّدُّ هنا: العَدْو؛ جَمومُ الشَّدِّ، يعنى: متدفّقة فى عَدْوها لا تَفْتُر؛ شائِلَةٌ: رافِعةٌ].

ويُقال: هُمْ ذُنابَى فُلانٍ، أىْ: أَتْبَاعُه. قال جرير ـ يهْجُو رَبيعَةَ الجوعِ بن مالِك ـ:

بأىِّ قديمٍ يا ربيعَ بن مالكٍ
وأَنْتُمْ ذُنَابَى لا يَدانِ ولا صَدْرُ

و—: قَصْدُ الطَّريق. وفى الخَبَر: "مَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابَى طَرِيقٍ فَهُو مِن أَهْلِه".

و—: مَنْبِتُ ذَنَبِ الطَّائِر.

o و **ذُنابَى الطَّائِر**: ذَنَبُه، وهى أَكْثَرُ مِنَ الذَّنَبِ، قال الرِّياشِىّ: الذُّنابَى لِذِى الجَناحِ والذَّنَبُ لِغَيْرِه، وربما اسْتُعِيرَ الذُّنابَى لِلْفَرَس.

وفى جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ ذُنابَى (ريشات) بعد الخَوَافى، ولعَلّه الجُنَيْح.

* **الذُّنابَة**: التَّابِعُ.

و— مِن النَّعْل: أَنْفُها.

(ج) ذنائِبُ.

* **الذُّنَابَةُ، والذِّنابَةُ** مِن كلِّ شيءٍ: آخِرُه.

ويُقال: رَكِبَ الماءُ ذُِنابَةَ الوادِى والنَّهْرِ.

ومِن المجاز قولهم: رَكِبَ ذُِنابةَ الدَّهْر.

و—: الجَدْولُ يَسِيلُ عن الرَّوضَةِ إلى غيرها.

وقيل: مَسِيلُ ما بين التّلْعَتَيْن.

أو هو المَسِيلُ فى الحَضِيض، لَيْس بِخَدٍّ واسِعٍ.

وـــ: الذَّنَبُ الطَّويلُ (عن ابن الأعرابىّ).

*الذِّنابَــةُ: وَجْــهُ الطَّريــق (عــن ابــن الأعرابىّ). قال أبو الجرَّاح لأعرابىٍّ: إنَّـكَ لَمْ تُرْشَدْ ذِنابَةَ الطَّرِيق، يعنى: وَجْهَه.

وقالَ الكِلابىُّ فى طَلَب جَمَلِه: " اللَّهُـمَّ لا يَهْدِينى لِذِنابَتِه غَيْرُكَ ".

وـــ: القَرابَةُ والرَّحِمُ.

وـــ: مُؤْخِرِ العَيْن. يُقال: نظر إليه بذِنابةِ عَيْنِه.

(ج) ذنائِبُ.

*الذَّنْبُ: الإثْـمُ والمَعْصِيَةُ والجُـرْمُ. قيـل: الذَّنْبُ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّنَبِ، وهو الذَّيْل.

وقيـل: إنَّـهُ مـأْخُوذٌ مِـنَ الشَّـىءِ الـدَّنِيءِ الخَسِيس الرَّذْل.

وـــ: المُحَرَّم من الفِعْل.

وفــى القــرآن الكــريم: ﴿ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ (الشـعراء/ ١٤) عَنَـى بالذَّنْبِ هنا قَتْلَ الرَّجُلِ الذِى وكَـزَهُ موسى عليه السَّلام فقضَى عليه.

وفيه أيضًا: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ ﴾. (غافر/٣)

وفى المثَل: "مَا لِـى ذَنْـبٌ إلاَّ ذَنْـبُ صُحْرٍ" (صُحْر: ابنة لُقمان بن عادٍ أو أخته. وكـان قتلها دون ذَنْبٍ جَنَته). يُضْـرَبُ لكـلّ مَـنْ يعاقَبُ ولا ذَنْـبَ لـه، ويُضـربُ أيضا لـن يُجْزَى بالإحْسان سُوءًا.

وقـال المُتَنَبّـى ـ يُعَـزِّى عَضُدَ الدّولـة فـى عَمّته ـ:

أسْتَغْفِرُ اللّهَ لشَخْصٍ مَضَى
كانَ نَداهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ

وقال أبو العلاء المعرِّىّ:

والنّجمُ تَسْتَصْغِرِ الأبْصارُ صُورَته
والذَّنْبُ للطَّرْفِ لا للنَّجْمِ فى الصِّغَر

(ج) ذُنُـوبٌ (جـج) ذُنوبـاتٌ. وفـى القـرآن الكَـــريم: ﴿فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (آل عمران/٣١)

وفى خَبَر ابن مسعودٍ أنّ رسولَ اللّه ـ صلَّى اللّهُ عليه وسلّم ـ قـال: "إيّـاكم ومحقَّراتِ الذُّنوبِ فإنَّهُنَّ يَجْتَمعْنَ على الرَّجُـلِ حتَّـى يُهْلِكْنَه".

وقال عَدِىُّ بن زَيْد ـ يصِفُ نساءً ـ:

يُحاذِرْنَ الوُشَاةَ عَلى عَدِىٍّ
وما قَرَفُوا عليه مِنَ الذُّنُوبِ

[قَرَف عليه: بَغَى وادَّعى].

وقال المُتَنَبِّى ـ وذَكَر سُهادَه ليلاً ـ:

أُقَلِّبُ فيه أَجْفانى كأَنِّى
أَعُدُّ به على الدَّهْرِ الذُّنوبا

الذَّنَبُ: الذَّيْلُ.

وقيل: ذَيْلُ الحيَوان، وهو مأْخُوذٌ من الشّيءِ الدَّنىء الخَسِيسِ الرَّذْل.

وفى الخَبَر: "نَهَى رَسولُ اللَّه - صلَّى اللّه عليه وسلَّم - عن نَتْفِ أَذْنَابِ الخَيْلِ وأَعْرافِها ونَوَاصِيها".

وفى المثلِ: "ما هُوَ إلاَّ ذَنَبُ الحِمَارِ" يُضرب مَثَلاً لِمَا لا يزيدُ ولا يَنْقُص.

وقال عدِىّ بن زَيْد - يصِفُ فرسًا -:

لَهُ ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوس
عَلى شَبَّةٍ مِثْلِ جُحْرِ اللُّجَمْ

[السَّبَّةُ: الاسْتُ؛ اللُّجَم: دُوَيْبَّة].

وقال الحُطَيْئة - يمدحُ قومًا مِنْ بَنِى سَعْد مَناة، عُرِفوا ببَنِى أَنْفِ النَّاقَةِ بعد هذا المَدْح -:

قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ والأَذْنابُ غيْرُهُمْ
وَمَنْ يُسَوِّى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبا؟

و-: مُؤْخِرُ العَيْن. (مجاز). يُقال: نظَر إليه بذَنَبِ عَيْنِه.

و-: التَّابِعُ. وفى خَبَر علىٍّ - رضى اللّه عنه، وذكَر فِتْنَةً تكون فى آخِرِ الزَّمان - قال: "فإذا كان ذلك ضَرَبَ يَعْسوبُ الدِّين بِذَنَبِه". (أى: سار فى الأرض مُسْرِعًا بأتْباعِه).

ويُقال: جاء فلانٌ بِذَنَبِه، أى: أتْباعه، و: هو ذَنَبٌ لِفُلان، أى: تابِعٌ له.

و-: مَسِيلُ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْن.

و- مِن السَّوْطِ: طَرَفُه.

ويُقال: ضرب فلانٌ بذَنَبِه: أقامَ وثَبت.

و: أقام بأرْضِنَا وغَرَّزَ ذَنَبَهُ، أى: أقامَ لا يَبْرَح، وأَصْلُهُ فى الجَرَادِ. (مجاز)

و: بينهما ذَنَبُ الضَّبّ: شِبْهُ عداءٍ وتَعارُض.

و: حَدِيثُه طَوِيلُ الذَّنَبِ: لا يَكادُ يَنْقَضِى، علَى المَثَل.

و: رَكِبَ ذَنَبَ الرِّيح: سَبَقَ فلم يُدْرَك. (مجاز)

و: رَكِبَ ذَنَبَ البَعِير: رَضِىَ بحَظٍّ ناقِصٍ مبخُوس. (مجاز)

و: اتَّبَعَ ذَنَبَ الأَمْر: تَلَهَّفَ على أَمْرٍ قَدْ مَضَى.

و: كان ذلك على ذَنَبِ الدَّهْر، أى: آخِرِه.

و: رَجُلٌ وقَّاحُ الذَّنَب: صَبورٌ على الرُّكُوبِ.

ومن أقوالهم: عُقَيلٌ طَويلَةُ الذَّنَبِ: لَمْ يُفَسِّره ابْنُ الأعرابىِّ. قال ابن سِيدَه: وعندى أن معناه: أنَّها كثيرةُ رِكاب - أو رُكوب - الخَيْل.

و: اسْتَرْخَى ذَنَبُ الشَّيخِ: فَتَر شَيْبُهُ. وفى "الأساس" أنشد أبو عبيدة:

وأغْلَقَتْ بَابَهَا فى القَصْرِ واحْتَجَبَتْ
عِنْدَ اليآسةِ مِنْ مالِي ومِنْ ذَنَبِي

ويُقال: وَلَّى الخمسينَ ذَنَبًا؛ إذا جَاوَزَهَا وأَرْبَى عليها. (مجاز). (عن يعقوب).

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: قلتُ للكِلابىّ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ فقال: وَلَّتْ لِي الخَمْسُونَ ذَنَبَها.

ومن المجاز قولهم: رَكِبَ ذَنَبَ الدَّهْرِ، ورَكِبَ المَاءُ ذَنَبَ الوادِى والنَّهْرِ: أواخِرَه.

(ج) أذنابٌ، وذَنَباتٌ، وذِنابٌ.

وفى "الحماسة" قال سَعْدُ بن مالك - جَدُّ طَرَفة بن العبد -:

وتَساقَطَ التَّنْواطُ والذَّ (م)
نَباتُ إذْ جُهِدَ الفِضاحُ

[التَّنْواطُ: ما يُعَلَّق على الفَرسِ مِن إداوة ونحوها - كنى به هنا عن الدُّخَلاءِ والأَدْعِياء].

o وأذنابُ الأُمور: مآخيرُها.

ويُقال: أَذْنَابُ الأَوْدِيَةِ: أَسافِلُها. وفى الخبر: "يَقْعُدُ أعْرابُها على أذْنابِ أوْدِيَتِها، فلا يَصِل إلى الحجّ أحدٌ".

وقال ابن مُقْبِل:

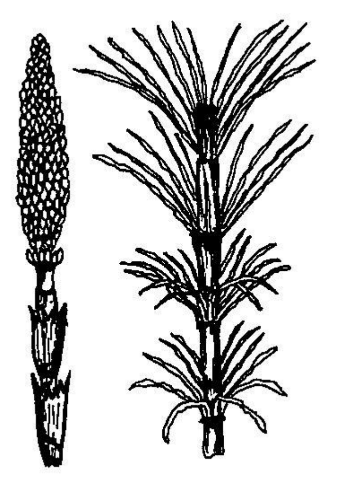
فَأَمْسَتْ بِأَذْنَابِ المِراخِ فَأَعْجَلَتْ
بُرَيْمًا حِجَاجُ الشَّمْسِ أَنْ يَتَرَجَّلا

[المِرَاخُ، وبُرَيم: واديان؛ حِجاجُ الشَّمْس: حاجِبُها، وهو طرفُها؛ تَرَجَّلَتِ الشَّمْسُ: ارْتَفَعَتْ عَنْ مَطْلَعِها قَلِيلاً].

o وأذنابُ النَّاس وذَنَباتُهم: أتباعُهم وسِفْلَتُهم دُونَ الرُّؤساء، على المَثَل.

o وذَنَبُ البُسْرَةِ وغيرِها من التَّمْر: مُؤَخَّرُها.

o وذَنَبُ الخَيْل - ويُقال: أَذْنابُ الخَيْل -: horsetails: جنسٌ من نباتاتٍ عشبيّة من اللاّزهريّات الوعائيَّة (من أقارب السَّراخس)، من الفصيلة الكُنْباثِيَّة Equisetaceae، تنمو فى الأراضى الرَّطْبة. يضمُّ بضعةَ أنواع، منها كُنْباثُ الحقول *Equisetum arvense*، وهو عشب له سوقٌ جوفاء، غير مرغوبٍ فيه، ويسمِّم الماشيةَ التى ترعاه.



ذَنَب الخيل

o **وذَنَبُ السِّرْحان (ذنب الذِّئْب):** كناية عن الفَجْر الأول.

قال أبو العلاء المعرّىّ:

وبِلادٍ وَرَدْتُها ذَنَبَ السِّرْ

حان بينَ المَهَاة والسِّرْحان

*** الذَّنَبانُ:** نَبْتَةٌ ذاتُ أفْنانٍ طِوالٍ غُبْرِ الوَرَق، تَنْبُتُ فى السَّهْلِ على الأرْضِ لا تَرْتَفِع، تُحْمَدُ فى المَرْعَى ولا تَنْبُتُ إلاّ فى عامٍ خصيبٍ.

وقال أبو حنيفَة الدِّينوَرىّ: عُشْبٌ له جَزَرَةٌ لا تُؤكَلُ وقُضْبانٌ مُثْمِرةٌ مِن أَسْفَلِها إلى أعْلاها، وله وَرَقٌ مِثْلُ وَرَق الطَّرْخون، وهو ناجِحٌ فى السَّائِمةِ، وله نُوَيْرَةٌ غَبْراءُ تَجْرِسُها النَّحْلُ، وتَسْمُو نحوَ القامَةِ، تُشْبِعُ الثِّنْتان بَعيرًا. وقيل: نَبْتٌ لَهُ سُنْبُلٌ فى أطرافِه كالذُّرَةِ، وله قُضُبٌ ووَرَقٌ، ومَنْبِتُهُ بكلِّ مَكَانٍ ما خَلاَ حُرَّ الرَّمْلِ، وهُو يَنْبُتُ على سَاقٍ وسَاقَيْن. واحِدَتُه بهاءٍ. قال أبو مُحَمَّد الحَذْلَمىُّ:

* فى ذَنَبانٍ يَسْتَظِلُّ رَاعِيهْ *

وقال الرّاجِز:

* حَوَّزَها مِن عَقِبٍ إلى ضَبُعْ *

* فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ *

* وفى رُفُوضِ كلإٍ غيْرِ قَشِعْ *

[عَقِب، وضَبُع: مَوْضِعان؛ المُنْقَفِعُ: المُتَقَبِّضُ؛ القشِعُ: اليابِسُ].

*** الذُّنُبَّى، و الذِّنِبَّى:** الذَّنَبُ. (عن الهَجَرى). وفى "اللّسان" أنشد:

يُبَشِّرُنى بالبَيْنِ مِن أُمِّ سالِمٍ

أَحَمُّ الذُّنُبَّى خُطَّ بالنِّقْسِ حاجِبُهْ

[أَحَمُّ: أَسْودُ؛ النِّقْسُ: الحِبْرُ].

*** الذَّنَبَةُ** ـ يُقالُ: رَكِبَ الماءُ ذَنَبَةَ الوادِى والنَّهْرِ، أى: آخِرَه، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يَنْتَهِى إليهِ سَيْلُه. ويقال: رَكِبَ ذَنَبةَ الدَّهْرِ: آخِرَه.

(ج) ذَنَباتٌ.

*** الذَّنَبِيَّةُ** lilly foxtail: نباتات من الفَصيلَةِ الزَّنْبَقِيَّة، من الجنس *Eremurus* (الذى يعنى وحيد الذَّنَب، إشارة إلى أزهارها المجتمعة فى هيئة عناقيد طوال كالأذناب). ومنه نوعان: الذنبيَّةُ القويَّة *Eremurus robusta*، والذَّنبيَّةُ الرائقة *Eremurus spectabilis*.

*** الذَّنُوبُ:** الفَرسُ الوافِرُ الذَّنَبِ. وقيل: الطَّويلُ الذَّنَبِ.

ويُقال: فَرَسٌ ذَنُوبٌ: وَافِرٌ هُلْبِ الذَّنَب.

وفى خَبَر ابن عبّاس: "كانَ فِرْعَونُ علَى فَرَسٍ ذَنُوبٍ".

وقال خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ:

ولَقَدْ هَبَطْتُ الغَيْثَ يَدْفَعُ مِنْكبِى

طِرْفٌ كسافِلَةِ القَناةِ ذَنُوبُ

[الغَيْثُ: الكَلأُ؛ الطِّرْفُ: الفَرسُ الكَريمةُ الطَّرَفَيْن، أى: الأبوين؛ سَافِلَةُ القَناةِ: أَسْفَلُ الرُّمْحِ].

ويُقال: يَوْمٌ ذَنُوبٌ: طَوِيلُ الشَّرِّ لا يَنْقَضِى، كَأَنَّه طَوِيلُ الذَّنَبِ.

وـــ: الدَّلْوُ العَظِيمَةُ، أو التى لها ذَنَبٌ.

وقيل: هى التى فيها ماءٌ. قال الأزهرىّ: ولا يُقال لها ذلك وهى فارغةٌ.

وقيل: هى التى يكون الماء فيها دُونَ المَلْءِ أو قريبًا منه. (عن اللِّحيانىّ والزَّجّاج) تُؤَنَّث وتُذَكَّر (عن ابن السِّكِّيت).

وفى خَبَر أنس بن مالِك ـ رضى الله عنه ـ : "أنّ أعرابيًّا أتَى رسولَ الله - صلّى الله عليه وسلّم - فقَضَى حاجَتَه ثُمَّ قامَ إلَى جَانِبِ المَسْجِدِ. قال: فَصاحَ بَعْضُ النَّاس، فَكَفَّهُمْ رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم - ثُمَّ أَمَرَ بِذَنُوبٍ مِن ماءٍ فَصَبَّ عَلَى بَوْلِهِ".

ويُقال: اصبُبْ لى من ذَنُوبِكَ وذِنابِكَ.

وفى "الجمهرة" قال الرّاجِزُ:

* لها ذَنُوبٌ ولكم ذَنُوبُ *

* فإن أَبَيْتم فلنا القَلِيبُ *

[القَلِيبُ: البِئْرُ].

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذلىّ ـ واستعاره للقَبْر حين جعله بِئْرًا ـ:

فَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ

وسُرْبِلْتُ أكْفانِى ووُسِّدتُ ساعِدِى

[تَبَسَّلَتْ: كُرِهَ مَنْظَرُها وفَظُعَتْ مَرْآتها].

واسْتَعْمَلَها أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عَائِذٍ الهُذَلِىّ فى السَّيْر، فقال ـ يَصِفُ حِمارًا وأُتُنَهُ ـ:

إذَا مَا انْتَحَيْنَ ذَنُوبَ الحِضا

رِ جَاشَ خَسِيفٌ فَرِيغُ السِّجَالِ

[انْتَحَيْنَ: تَحَرَّفْنَ؛ الحِضارُ: العَدْوُ، وقولُه: جاش خَسِيفٌ، أى: فار عليهن بَحْرٌ مِن عَدْوِه؛ فَرِيغٌ: واسِعٌ. يريد أن العَدْوَ سِجالٌ بين الحِمار وأُتُنِه].

وـــ: الحَظُّ والنَّصِيبُ. (مجاز) وفى القرآن الكريم: ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ ﴾. (الذاريات/٥٩)

وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة ـ يمدحُ الحارث بن جَبَلَة الغسّانِىّ، ويُنْسَب لعمرو بن شأس ـ:

وفى كلِّ حَىٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنَعْمَةٍ

فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ

[خَبَطَ: أعْطَى؛ شَأْس: أخو عَلْقَمة].

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ:

لَعَمْرُكَ والْمَنايا غالِبات

لِكُلّ بَنِى أَبٍ منها ذَنُوبُ

و ـــ: لَحْمُ المَتْن.

وقيل: هو مُنْقَطَعُ المَتْن وأَوَّلُهُ وأَسْفَلُه.

يقال: ضَرَبَهُ علَى ذَنُوبِ مَتْنِهِ، وهو لَحْمُهُ الذى يقال له: " يرابيع المتن " (مجاز).

قال الأَعْشَى ـ يتغزّل ـ:

إذَا تُعالِجُ قِرْنًا ساعَةً فَتَرتْ

وارْتَجَّ مِنها ذَنُوبُ المَتْنِ والكَفَلُ

[القِرْنُ: الصاحِبُ].

وهما ذَنُوبان.

قال ذو الرُّمَّة ـ يصِفُ شَعْرَ صاحبته ـ:

وذُو عُذَرٍ فَوْقَ الذَّنُوبَيْن مُسْبِلٌ

علَى الْبانِ يُطْوَى بالمَدارِى ويُسْرَحُ

[العُذَرُ: الذَّوائبُ؛ مُسْبِلٌ: مترَسِّلٌ]

وقيل: الأَلْيَةُ والمآكِمُ.

(ج) أَذْنِبَةٌ، وذَنائِبُ، وذِنَابٌ. (الأخير عن الفيومى).

وفى "الأساس" قال الأَفْوَه الأَوْدِىّ:

عَافُوا الإتاوَةَ فاستَقَتْ أَسْلامُهُمْ

حَتَّى ارْتَوَوْا عَلَلاً بأذْنِبَةِ الرَّدَى

[الإتاوة: ما يُؤْخَذ كَرْهًا؛ أَسْلامٌ: جَمْعُ سَلْمٍ، وهو الدَّلْوُ لَها عُروةٌ واحدةٌ].

وقال ابنُ مُقْبِل ـ وذكر إبلاً ـ:

تُقَسِّمُ أَذْنِبَةً بَيْنَها

فَنُرْسِلُها عَرَكًا أَوْ رِسالا

[نُرْسِلُها: نُورِدُها؛ العَرَكُ: أن تُورَدَ الإبلُ الماءَ مُجْتَمِعةً فتَزْدَحِم عليه؛ الرِّسالُ: جَمْعُ رَسْلٍ، وهو القَطِيعُ من الإبلِ قَدْر عشر، أى نُورِدُها قَطِيعًا بعد قطيع].

و ـــ: مَوْضِعٌ ورد فى قول بِشْر بن أبى خازِم:

أَىَّ المَنازِلِ بَعْدَ الحَىِّ تَعْتَرِفُ

أَمْ هَلْ صَباكَ وقَدْ حَكَّمْتَ مُطَّرِفُ

كأَنَّها بَعْدَ عَهْدِ العَاهِدِين بها

بيْنَ الذَّنُوب وحَزْمَىْ واهِبٍ صُحفُ

[حَزْمَىْ واهِبٍ: موضع].

وقال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَص:

أَقْفَرَ مِن أَهْلِهِ مَلْحوبُ

فَالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

[مَلْحوبٌ، والقُطَّبِيّات: موضعان].

*الذُّنَيْباءُ: small millet عُشْبَةٌ من الفصيلة النجيليّة تُزْرَعُ للكَلأ، وقد تَنْبُتُ مع الأرزِ أو القمح فَيَخْتَلِطُ حَبُّها بِهِ فَيُنَقَّى مِنْها، وتُعْرَفُ فى مِصْرَ بالدِّنيبة. اسمها العلمى: *Panicum crus-galli*

وقيل: حَبَّة تكون فى البُرِّ تُنَقَّى منه حتّى تسقطَ. (عن أبى حنيفة).

*الذُّنَيْبِىُّ: ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ. (عن أبى الهيثم). وفى "اللّسان" قال الشّاعرُ:

لم يَبْقَ مِن سُنَّةِ الفَارُوق نَعْرِفُه
إلاّ الذُّنَيْبِى وإلاّ الدِّرَّةُ الخَلَقُ

قال أبو الهيثم: ياءُ النَّسَبِ مَتْرُوكة.

*المَذَانِبُ: مَوْضِعٌ ورد فى قول لَبيد:

أَلَمْ تُلمِمْ عَلَى الدِّمَن الخَوالِى
لِسَلْمَى بالمَذَانِب فالقُفال

[تُلمِم: تقف؛ الدِّمَنُ: جمع دِمْنة، وهى آثارُ الديار؛ الخَوالى: الخالِيَةُ من أهلِها؛ القُفال: موضع].

*المُذانِبُ مِن الإبلِ: الذى يكونُ فى آخِرِ الإبل عند أَذْنابِها.

*المَذْنَبُ - مَذْنَبُ الوادِى: ذَنَبُه.

*المِذْنَبُ: الذَّنَبُ الطَّوِيلُ. (عن ابن الأَعَرابِىّ).

و- : الجَدْوَلُ. وقيل: مَسِيلُ المَاءِ إلى الأَرْض.

وقال أبو حَنيفَةَ الدِّينَورِىّ: المِذْنَب: كَهَيْئَةِ الجَدْوِل يَسِيلُ عَنِ الرَّوْضَة إلى غَيْرِها.

قال امرؤُ القَيْس:

وقَدْ أَغْتَدِى والطَّيْرُ فى وُكُناتِها
وماءُ النَّدَى يَجْرِى على كُلِّ مِذْنَبِ

[وُكُنات: جمعُ وُكْنة، وهى عُشّ الطائر؛ النَّدَى هنا: المَطَر].

وقيل: مَسِيلُ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْن.

أو: المَسِيلُ فى الحَضِيض، لَيْسَ بِخَدٍّ واسِع.

قال زُهَيْر - يصفُ إبلاً -:

وكَأَنَّهَا صَحِلُ الشَّحِيجِ مُطَرَّدٌ
أَخْلَى لَه حِقْبُ السَّوارِ ومِذْنَبُ

[صَحِلُ الشَّحِيج: عَيْرٌ فى صوته صُحْلَةٌ، وهى صوتٌ شبيهٌ بالجُشَّة؛ مُطَرَّدٌ: طَرَّدَتْهُ الرّماةُ؛ الحِقْبُ هنا: موضِعٌ].

و- : المِغْرَفَةُ؛ لأنّ لها ذَنبًا، أو شِبْهَ الذَّنَبِ.

(ج) مَذانبُ. قال عَلْقَمة بن عَبَدة - وذكر ناقته -:

تَسْقِى مَذانِبَ قد زالَت عَصِيفَتُها
حَدُورُها مِن أَتِىِّ الماءِ مَطْمُومُ

[العَصِيفَةُ: ورَقُ الزَّرْع؛ وزوالُ عَصِيفَتِها: تَفَرُّقُها وانْتِفاخُها مِن الرِّىّ؛ حَدُورُها: ما انْحَدَر منها واطمَأَنّ؛ الأتِىُّ: السَّيْلُ؛ مطمومٌ: مملوءٌ].

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ:

وسُودٌ من الصَّيدَانِ فيها مَذَانِبُ النُّضا
رِ إذا لَمْ نَسْتَفِدْها نُعارُها

[السُّودُ: القُدُورُ؛ الصَّيدانُ بالفتح: القُدورُ التى تُعْمَلُ مِن الحِجَارَة، واحدتها:

صَيْدانة، ومن رَوى الصِّيدان بالكَسْر فهو جمع صادٍ، وهو: النُّحاسُ والصُّفْرُ؛ النُّضارُ هنا: شَجَرُ الأثْل].

o ومَذانِبُ الأوْدِيَة: أسافِلُها.

*المِذْنَبَةُ: المِغْرَفَةُ؛ لأن لَها ذَنَبًا، أو شِبْهَ الذَّنَبِ.

*المُذَنَّبُ comet: جِرْمٌ سماوِيٌّ صغيرُ الكُتْلَةِ، يتكوّن مِن ثلوجٍ مختلطةٍ بأتْربَة، ويدور حول الشمس فى فلكٍ بَيْضِىٍّ، ويظهر من حين إلى حين، عندما يقترب من الشمس، له نواةٌ وذَيْلٌ مُضِىءٌ من الأتْربة المتداخِلَة مع الغازات، ومن أشهر المُذَنَّبات مُذَنَّب هالى الذى يُتِمُّ دورته كل سِتَّة وسَبْعين عَامًا.

(ج) مُذَنَّبات.

*المُذَنِّبُ: الضَّبُّ.

*المُذَنَّبَة cercaria: يَرَقَةٌ ذاتُ ذَنَب، فى دورة حياة طفيْليّات البِلْهارسْيا وأضرابها، تَخرجُ من القَوْقع النّاقِل لِتُعْدِى العائلَ الفقارى الذى تعيش الديدان البالغة فى أوعيته الدموية (كالإنسان والبقر والغنم). (ج) مُذَنَّبات cercariae

* * *

*الذُّنْبُبُ: الثَّورُ الوحْشِىُّ، كالذَّبِّ (وانظر: ذ ب ب)

* * *

*الذُّنْذُنُ: لُغَةٌ فى الذُّلْذُلِ، وهو أسْفَلُ الثَّوْب الطّويلِ.

(ج) ذَناذِنُ، يُقال: ذَناذِنُ القَمِيصِ، وذَناذِنُ الثَّوْب (عن أبى عمرٍو) (وانظر: ذ ل ذ ل)

* * *

ذ ن ن

١ـ السَّيَلانُ. ٢ـ المُخاطُ ونحوُه.

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والنُّونُ فى المضاعَفِ أصلٌ يدُلُّ على سَيَلانٍ".

*ذنَّ الشَّىءُ ـــ ذَنَنًا، وذَنِينًا: سالَ ذَنِينُه. يُقال: ذَنَّت العَيْنُ. و: ذَنَّ الأنْفُ. وفى المثل: "أنْفُكَ مِنْكَ وإن كان أذَنّ". (وانظر: ذ م م)

وـــ البَرْدُ: اشْتَدَّ.

وـــ فلانٌ ذَنِينًا، وذَنانَةً: ضَعُفَ هَرَمًا أو مَرَضًا.

يُقالُ: إنَّ فُلانًا لَيَذِنُّ. (مَجازٌ)

وـــ: اسْتَكانَ.

وـــ المَرْأةُ: لَم يَنْقَطِعْ عنها حَيْضُها، فهى ذَنّاءُ. ومنه قول المرأة للحَجّاج ـ تَشْفَعُ له فى أن يُعْفِىَ ابنَها من الغَزْو ـ: "إنَّنِى أنا الذَّنّاءُ أو الضَّهْياءُ" (الضَّهْياءُ: المرأةُ لا تَحِيضُ).

وـــ فلانٌ فى مِشْيَتِه: مَشَى مِشْيَةً ضَعِيفَةً.

وفى "اللسان" قال ابنُ أحْمَر:

وإنَّ المَوْتَ أدْنَى مِنْ خَيالٍ
ودُونَ العَيْشِ تَهْوادًا ذَنِينا

[أى: لم يَرْفُق بنَفْسِه].

ويُقال: ما زالَ يَذِنُّ فى تلك الحاجَةِ حتَّى أنْجَحَها، أىْ: يَتَرَدَّدُ فيها بتُؤَدَةٍ ورِفْق.

ويُقال: ما زِلْتَ تَذِنّ فى ذاك، أى: تَخُوضُ فيه. (عن أبى عمرو الشيبانىّ).

*ذَنَّ الشَّىءُ ـــ ذَنَنًا: سالَ ذَنِينُه.

وـــ فلانٌ: سالَ مَنْخِراه. يقال: قد ذَنِنْتَ يا رَجُلُ، تَذَنُّ ذَنَنًا، فهو أذَنُّ، وهى ذَنّاءُ. (ج)ذُنٌّ.

يُقالُ: رَجُلٌ أذَنُّ، وامرأةٌ ذَنّاءُ.

ومن المجاز قَوْلُهم: ذَنَّ أَنْفُ البَرْدِ. (أنف البَرْدِ: أوَّلُه، وذَنِينُه: مَطَرُه)

قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

متى ذَنّ أَنْفُ البَرْدِ سِرْتُمْ فلَيْتَه
عُقَيْبَ التَّنائِى كان عُوقِبَ بالجَدْعِ

[التَّنائِى: البُعْدُ؛ الجَدْعُ: القَطْعُ].

*ذانَّ فُلانٌ فلانًا على حاجَةٍ: طَلَبَها منه، وسألَه إيّاها.

*ذَنَّنَ الشَّىءُ: ذَنَّ. (عن ابن الأعرابىِّ).

*الذُّنانُ: المُخاطُ الرَّقيقُ الذى يَسيلُ مِن الأَنْفِ.

وقيل: هو المُخاطُ ما كانَ. (عن اللِّحْيانِىِّ)

*الذَّنَانَى، والذُّنانَى ـ الأخيرة عن كُراع ـ: شِبْهُ المُخَاطِ يقع من أُنُوفِ الإبِل.

*الذَّنانَةُ، والذُّنانَةُ: الحاجةُ.

وـــ: بَقِيَّةُ الشَّىءِ الهالِك الضَّعيفِ.

وـــ: بَقِيَّةُ الدَّيْن أو العِدَةِ. يُقال: عليه مِن دَيْنِه ذُنانةٌ.

*الذَّنَنُ: القَذَرُ.

وـــ: الثُّفْلُ. (عن السّهيلى).

*الذَّنّاءُ ـ قرْحَةٌ ذَنّاءُ: لا تَرْقأُ.

*الذَّنِينُ: الذُّنانُ.

وـــ: ماءُ الذَّكَرِ من الإنسانِ وغيره. قال الشَّمّاخُ ـ يصِفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ ـ:

تُوائِلُ من مِصَكٍّ أنْصَبَتْه
حَوالِبُ أسْهَرَيْهِ بالذَّنين

[تُوائِلُ: تَنْجُو؛ المِصَكُّ هنا: العَيْرُ؛ الحَوالِب: ما يَتحَلَّبُ إلى ذَكَرِه من المَنِىِّ؛ الأسْهَران: عِرْقانِ يَجْرِى فيهما ماءُ الفَحْل، يُريد: تَعْدُو هذه الأتانُ الحامِلُ هَرَبًا من حِمارٍ شديدٍ مُغْتَلِمٍ؛ لأَنَّ الحامِلَ تَمْنعُ الفَحْلَ].

*الذُّنَيْناءُ: ما يَخْرُجُ من الطَّعامِ (القمح) فيُرْمَى به. (عن أبى حنيفةَ الدِّينَورىّ).

يقال: فى الطعامِ ذُنَيْناءُ.

* * *

الذَّال والهاء وما يَثْلُثُهما

*ذِهِ: اسمُ إشارة للمُفْرَدَة المؤنّثة. وتلحقُه هاء التنبيه، فيقال: هذه.

* * *

ذ هـ ب

١ـ الحُسْنُ والنَّضارةُ. ٢ـ مُضِىُّ الشّىءِ. ٣ـ مَعْدِنٌ نَفِيسٌ.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والهاءُ والباءُ أُصَيْلٌ يدلُّ على حُسْنٍ ونَضارةٍ. فهذا مُعْظَمُ الباب، وبَقِىَ أصْلٌ آخَرُ؛ وهو ذَهابُ الشَّىء: مُضِيُّه" .

*ذَهَبَ ـــ ذَهابًا، وذِهابًا، وذُهُوبًا، ومَذْهَبًا: مَرَّ. وقيل: سارَ. وقيل: مَضَى. فهو ذَاهِبٌ، وذَهُوبٌ.

قال ابن أبى دُباكِل:

يا بَيْتَ خَنْساءَ الذى أَتَجَنَّبُ
ذَهَبَ الزَّمانُ وحُبُّها لا يَذْهَبُ

وفى "الأَفعال" للسَّرَقُسْطىِّ قال الشاعرُ:

تَقُولُ لِىَ ابْنَةُ البَكْرِىِّ لَيْلاً
أَنَى مِنْكَ التَّرَحُّلُ والذُّهوبُ

[أَنَى: حانَ].

وـــ فلانٌ: ماتَ. قال زُهَيْر:

له فى الذّاهِبِين أُرُومُ صِدْقٍ
وكان لِكُلِّ ذى حَسَبٍ أُرُومُ

[الأُروم: الأُصولُ].

وقال قُسُّ بن ساعِدةَ الإيَادِىّ:

فى الذّاهِبِينَ الأوَّلِيـ
ـنَ مِنَ القُرُونِ لنا بَصائِرْ

وقال لَبِيد:

ذَهَبَ الَّذينَ يُعاشُ فى أكْنافِهِمْ
وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

وقال عَلِىُّ بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ:

لِدُوا لِلمَوْتِ وابنوا للخَرابِ
فكُلُّكُمْ يَصِيرُ إلى ذَهابِ

ويُقال: ذَهَبَ الأَثَرُ: زالَ وامَّحَى.

وـــ إلَيْه: تَوَجَّه. قال المُتَنَبِّى ـ يُخاطِبُ مَمْدُوحَه ـ:

ولكِنَّكَ الدُّنيا إلَىّ حَبِيبَةً
فما عَنْكَ لى ـ إلاّ إليك ـ ذَهابُ

وـــ إلى قَوْلِ فلانٍ: أَخَذَ به.

يُقال: فلانٌ يذهَبُ إلى قَوْل أبى حنيفة.

وـــ بالشىء: أزالَه. وفى القرآن الكريم: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾. (البقرة/ ١٧)

ويُقال: إنَّ اللَّيلَ طَويلٌ، ولا يَذْهَبُ بنَفْس أحَدٍ منَّا، أى: لا ذَهَبَ. (عن اللِّحيانى).

ويُقال: ذَهَبَتْ به الخُيَلاءُ: أزالَتْه عن وَقاره.

وـــ بفُلان: صاحبَه فى الذَّهاب.

وـــ عليه كذا: نَسِيَه.

وـــ عَنْه: تَرَكَه.

وـــ فى القَوْم: ضَلّ.

وـــ فى الأَمْرِ: مَضَى.

ويُقال: ذَهَبَ فى الأَرْض: كنايةٌ عن الذَّهابِ للغائطِ أو السَّفَرِ.

ويُقال: ذهبَ فى الدِّين مَذْهبًا: رأى فيه رأيًا، أو أحدثَ فيه بِدْعةً.

وـــ الشَّىءُ فى الشَّىءِ: اخْتَلَطَ. يقال: ذَهَبَ الماءُ فى اللّبَن.

وـــ فلانٌ مَذْهَبَ فلانٍ: قَصَدَ قَصْدَه وطَرِيقَتَه.

*ذَهِبَ فلانٌ ـــ ذَهَبًا: ظَهَرَ له فى المَنجم ذَهَبٌ كَثيرٌ، فَزالَ عَقْلُه، ولم تَطرف عَيْنُه، فهو ذَهِبٌ. وفى "اللسان" قال الرّاجزُ:

* ذَهِبَ لَمَّا أَنْ رَآها تَرْمُرَهْ *

* وقالَ يا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَهْ *

* شَذْرَةَ وادٍ ورَأَيْتُ الزُّهَرَهْ *

[تَرْمُره: تُغْرِيه، الشَّذْرَة: القِطْعَةُ من الذَّهَبِ].

*ذِهِبَ: لُغَةٌ فى (ذَهِبَ). (حكاه ابنُ الأعرابىِّ). وهى لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ، فيما كان حَلْقِىَّ العَيْن، من بابِ فَرِحَ.

*أَذْهَبَ بالشَّىءِ: أزالَه.

قال أبُو إسْحاقَ: وهو قَلِيلٌ، فأمَّا قراءةُ بَعْضِهِمْ. "يكادُ سَنا بَرْقِه يُذْهِبُ بالأَبْصارِ" (النور/ ٤٣)، فنادِرٌ.

وـــ الشَّىءَ: أزالَه. وفى القرآن الكريم: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾. (فاطر/ ٣٤)

وـــ: جَعَلَه ذاهِبًا.

وـــ: طَلاه بالذَّهَبِ، أو مَوَّهَه به.

*أُذْهِبَ فلانٌ: تَمَّ حُسْنُه وجَمالُه.

*ذَهَّبَ الشَّىءَ: طَلاه بالذَّهَبِ، أو مَوَّهَه به.

*الذُّهابُ ـ وقيل: الذِّهابُ ـ: مَوْضِعٌ. وقيل: هُوَ جَبَلٌ بعَيْنِه. قال أبو دُواد الإيادِىُّ:

لِمَنْ طَلَلٌ كَعُنْوانِ الكتابِ

ببَطْنِ لُوَاقَ أَوْ بَطْنِ الذُّهابِ

ويُرْوَى: "الذِّهابِ".

وــ: غائطٌ (مُنْخَفَضٌ واسِعٌ) مِن أرْض بَنِى الحارثِ بن كَعْبٍ، أغارَ عليهم وعلى أحْلافهم من اليَمَنِ فيه عامرُ ابن الطُّفَيْل. قال لَبيدٌ:

إنّى امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومةُ عامرٍ

ضَيْمِى وقد حَنَقَتْ عَلَىَّ خُصُومُ

منها خُوَىٌّ والذُّهابُ وقبلَهُ

يَــوْمٌ ببُرْقة رَحْرَحــانَ كَرِيمُ

[الأَرُومةُ: الأَصْلُ؛ ضَيْمِى: ظُلْمِى؛ خُوَىّ، ورَحْرحان: مَوْضِعان لهما يومان أيضًا].

وقال النابغة الجعدِىّ:

أتاهُـنّ أنّ مِيــاه الذّهــا

بِ فالأَوْقِ فالمِلْـحِ فالمِثْيَــبِ

تَحَرّى عليه رَبابُ السِّما

كِ شَهْرين مِن صَيِّفٍ مُخْصِبِ

[الأَوْقُ، والمِلْحُ، والمِثْيبُ: مواضِع].

*** الذَّهَبُ:** التِّبْرُ. وقيل: الذَّهَبُ أَعَمُّ من التِّبْرِ، فإنَّ التِّبْرَ خَصُّوه بما فى المَعْدِنِ، أو بالذِى لَمْ يُضْرَبْ ولَمْ يُصْنَعْ. القِطْعَةُ منه ذَهَبَةٌ، وعلى هذا يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، فيُقال: هى الذَّهَبُ الحَمراءُ - علَى ما ذُكِرَ فى الجَمْعِ الذِى لا يُفارِقُه واحِدُه إلاَّ بالهاءِ.

وقيل: إنَّ التأنيثَ لغةُ أَهْلِ الحِجازِ، وقد نَزَلَتْ بلُغَتِهم الآيةُ الكريمةُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (التوبة/ ٣٤)، والضَّميرُ للذَّهَبِ فقط، خَصَّها بذلك لِعِزَّتِها، ولَوْلا ذلك لَغَلَبَ المذكَّرُ المُؤَنَّثَ، وسائرُ العَرَبِ يقولون: هُوَ الذَّهَبُ.

وقال الأزهرى: الذَّهَبُ مُذكَّرٌ عند العرب. ولا يجوز تأنيثُه إلا أن تَجْعَلَه جَمْعًا لِذَهَبَةٍ.

قال أبو نُواس ـ يصفُ الخَمْرَ ـ:

كأَنّ صُغْرَى وكُبْرَى مِن فَقاقِعها

حَصْباءُ دُرٍّ على أَرْضٍ من الذَّهَبِ

وقال المُتَنَبِّى ـ يفخرُ ـ:

وما أنا مِنْهُمُ بالعَيْشِ فيهمْ

ولكنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغامُ

[مَعْدِنُ الذَّهبِ: مَوْضِعُ استخراجِه؛ الرَّغامُ: التُّرابُ].

وــ (فى الكيمياء) gold: فِلِزٌّ، أَصْفَرُ اللَّوْن، وكُتْلته الذريّة ١٩٧,٢، وعَدَدُه الذَّرِّىُّ ٧٩، وكَثافَتُه ١,٩٤ ورمزه الكيميائى (Au). (مج).

(ج) أَذْهابٌ، وذُهُوبٌ. وذُهْبان، وذِهْبان.

وفى خَبَرِ علىٍّ ـ رَضِىَ اللّه عنه ـ: "لَوْ أرادَ اللَّه أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنوزَ الذُّهْبانِ، لَفَعَلَ".

ويُقال: لفُلانٍ ذُهبانٌ وأَذْهابٌ كَثِيرةٌ.

وــ: مُحُّ البَيْضِ.

وـــ: مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ لأَهْلِ اليَمَن.

(ج) ذِهــابٌ، وأَذْهــابٌ. (جــج) أذاهِــبُ، وأذاهِيبُ.

وفى خَبَرِ عِكْرِمَةَ: "أنَّه قال ـ فى أَذَاهِـبَ مِنْ بُرٍّ وأَذاهِبَ مِنْ شَعير ـ: يُضَـمُّ بَعْضُـها إلى بَعْضٍ فَتُزَكَّى".

ويُقال: ذَهَبَ فلانٌ لِذَهَبِـه: لِمَذْهَبِـه الـذِى يَذْهَبُ فيه.

*ذَهْبانُ: جَبَلٌ لِجُهَيْنَـةَ أَسْفلَ مـن ذِى المَرْوةِ، بينـه وبين السُّقْيا. (عن ابن السِّكِّيت).

قال كُثَيِّر:

وأعْرَضَ من ذَهْبانَ مُعْرَوْرِفُ الذُّرَى
تَرَيَّعُ منه بالنِّطافِ الحواجِرُ

[مُعْـرَوْرِفٌ: عـالِى العُـرْفِ، شَـبَّهه بـالفَرَس؛ تَرَيّـعُ: تمتلئ؛ النِّطافُ: الماءُ الصّافى؛ الحواجِرُ: النواحى].

وـــ: قَرْيةٌ بالسّاحل بين جُدّة وبين قُدَيْد.

*ذَهَبانُ: مَوْضـع قريـبٌ مـن البَحْـرَيْن، وقد وَرَدَ فـى الشِّعْر بسكون الهاء. وفى "معجم البلدان" قال الشّاعِرُ:

القائِد الخَيْل مِــن صَنْعاء مُقْرَبَةً
يقْطَعنَ للطَّعْن أغوارًا وأَنْجادا
يخالُها ناظِرُوها حين ما جَزَعَتْ
ذَهْبــانَ والغُرَّةَ السّوداءَ أطْوادا

*الذَّهَبَةُ: القِطْعَةُ مِن الذَّهَبِ.

وفى خَبَرِ علىٍّ ـ رَضِىَ اللّه عنه ـ: " فَبَعَثَ من اليَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ".

قِيل: هو تَصغيرُ ذَهَبَةٍ، علـى نِيَّـةِ القِطْعَـةِ منها، فَصَغَّرها على لَفْظِها.

وقـال ابــنُ الأَثِـير: هــى تَصْـغِيرُ ذَهَــبٍ، وأَدْخَلَ الهـاءَ فيهـا؛ لأَنَّ الـذَّهَبَ يُؤَنَّـثُ، والمُؤَنَّثُ الثلاثىُّ إذا صُغِّرَ أُلْحِقَ فى تَصْغِيرِه الهاء، نَحْو قُوَيْسَةٍ وشُمَيْسَةٍ.

*الذِّهْبَةُ: المَطْرَةُ، وقيل: المَطْرَةُ الضَّعِيفَةُ.

(ج) ذِهَـابٌ. وفـى خَبَـرِ علـىٍّ ـ رَضِـىَ اللّهُ عنه ـ فى الاستسقاءِ: "لا قَـزَعٌ رَبابُهـا، ولا شِفَّانٌ ذِهابُها" (القَـزَعُ: المُتَفَـرِّقُ؛ الرَّبـابُ: السَّحابُ الأبيضُ؛ الشِّفَّانُ: الرِّيحُ البارِدةُ؛ وفى الكلام مُضافٌ مَحْذُوفٌ، تَقْـدِيرُه: ولا ذاتُ شِفَّان ذِهابُها).

وقال ابنُ مُقْبِل ـ يتغزّل ـ:

دِعْصا نَقًا، رَفَدَ العَجاجُ تُرابَه
حُرٍّ، صَبِيحَةَ دِيمَةٍ وذِهابِ

[الدِّعْصُ: التَلُّ مِن الرَّمْلِ المُجْتَمِعِ؛ النّقـا: القِطْعَةُ من الرَّمْـلِ تَنْقـادُ مُحْدَوْدِبـةً؛ رَفَـدَ: دَعَمَ وأَمْسكَ؛ حُرّ: لا طِينَ فيـه؛ الدِّيمَـةُ: المَطْـرة تـدوم فــى سُـكُون، شـبّه عجيـزة صاحبته بدِعْص النقا فى العِظَمِ].

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ يَصِفُ رَوْضَةً ـ:

حَوَّاءُ قَرْحاءُ أشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ

فيها الذّهابُ وحَفَّتْها البَراعِيمُ

[حَوّاءُ: فيها خُضْرةٌ شَدِيدةٌ تَضْربُ إلى السَّوادِ؛ قَرْحاءُ: فيها نَوْرٌ وزَهْرٌ أَبيضُ؛ أشراطيّة: مُطِرت بنَوْءِ الشّرطين؛ وَكَفَتْ: قَطَرتْ].

وقال أيضًا ـ يصف نِساءً ـ:

تَوَضَّحْنَ فى قَرْنِ الغَزالَةِ بَعْدَما

تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الذِّهابِ الرَّكائِكِ

[توضَّحنَ: برزن وظَهَرْن؛ الغَزالَةُ: الشّمس، وقَرْنُ الغزالة، يريد: ارتفاعَ النَّهارِ؛ دِرّات: جمعُ دِرّة، وهى الدّفعة من المطرِ؛ شَبّه أعْجازَهُن برَمْلٍ أصابه المَطَرُ فتَلَبَّد].

ويُقال: وَقعتِ الذِّهابُ فى أرْضِنا، أى الأمطارُ الغَزيرةُ.

وفى "الصِّحاح" أنشد الجوهرى للبَعِيثِ ـ يصفُ ثَغْرَ محبوبته ـ:

وذِى أُشُرٍ كالأُقْحُوانِ تَشُوفُه

ذِهابُ الصَّبا والمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

[ذو أشُرٍ، يعنى: فَمَها وأسنانَها؛ الأُقْحُوانُ: من نَباتِ الرَّبيعِ؛ تَشُوفُه: تَجْلُوه؛ الدَّوالحُ: كَثِيرةُ الماءِ].

*الذَّهَبىّ: نِسْبةُ غَيْرِ واحدٍ، منهم:

١ـ أحمدُ بن عَتيق بن الحَسَنِ بن زِياد بن فَرَج، أبو جَعْفَر، المعروفُ بالذَّهَبِىّ (٦٠١هـ = ١٢٠٥م): فاضلٌ أَنْدَلُسِىّ، من أهل بَلَنْسِية، أصْلُه من المريّة. تُوُفِّىَ بتِلِمْسانَ فى طريقه إلى إفريقيّة بجَيْشِ المَغْرِب. له: "الإعلامُ بفَوائِد مسلم" و"حُسْنُ العِبارة فى فضل الخلافة والإمارة " و"فتاوى ونظم".

٢ـ محمدُ بن أحمد بن عُثْمان بن قايماز الذّهبىّ، شَمْسُ الدِّين، أبو عبدِ الله (٧٤٨هـ=١٣٤٨م): مؤرّخٌ، مُحقّقٌ، مُحدِّثٌ، تُركمانِىّ الأَصْل من أهل مَيّافارِقِين، وُلِدَ وتُوُفِّىَ بدمشْق، رَحَلَ إلى القاهرةِ، وطافَ الكَثِيرَ من البُلْدان، له تصانيف كَثِيرة، منها: "دول الإسلام" جزآن، و" المُشْتَبهُ فى الأَسْماءِ والأَنْسابِ والكُنَى والأَلْقاب"، و"تاريخُ الإسلامِ الكَبِير"، "سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاءِ "، و"ميزانُ الاعْتِدال فى نَقْدِ الرِّجال".

٣ـ أحمدُ بن إسماعيل بن الشَّريفِ، محمد بن عَلِىّ الحَسَنِىّ، المَوْلَى أبو العَبّاس السِّجِلْماسىّ المعروف بالذَّهَبِىّ (١١٤١هـ = ١٧٢٩م): من سَلاطين دولةِ الأشرافِ العَلَوِيِّينَ فى المغرب، بُويعَ بعد وَفاةِ أبيه سنة ١١٣٩هـ، وبَسَطَ يَدَهُ فى العَطاءِ حتى عُرِفَ بالذَّهَبِىّ، نَقَضَ بَيْعتَه أَهْلُ فاس سنة ١١٤٠هـ، وتَبِعَهُم أهل مِكْناسة فقَبَضُوا عليه وبايَعُوا لأَخِيه، ونُفِىَ إلى سِجِلْماسة، ثم جُدِّدَتْ له البَيْعةُ فى العامِ نَفْسِه، وحاصَرَ مدينةَ فاس التى كان قد اسْتَوْلَى عليها أَخُوه، فدخلَها وقَبَضَ على أَخيه وعادَ إلى مِكناسة.

٤ـ محمد حسين الذهبى (١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م): عالمٌ مصرىٌّ فقيهٌ، تخرَّج فى كلية الشريعة، وعُيّن إمامًا وخطيبًا بمساجد الأوقاف، ثم حصل على شهادة العالمية بدرجة أستاذ، وانتُدِبَ للتّدريس فى المملكة

العربيـة السـعودية، وفـى كليتـى الحقـوق والشـريعة بجامعة بغداد، وأُعير للتدريس فى جامعة الكويت، ثم عُيّن عميدًا لكلية الشريعة بجامعة الأزهر، واختير أمينًا عامًّا لمجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٧٤م، ثم وزيرًا للأوقاف وشئون الأزهـر سـنة ١٩٧٥م، اختطف وقتـل غِيلـة سـنة ١٩٧٧م. لـه مؤلفـات منهـا: "التفسـير والمفسِّرون" و"مقدمة فى علوم القرآن" و"مقدمة فى علوم الحديث" و"الإسرائيليات فى التفسير والحديث".

الذَّهَبِيَّةُ: سَفِينةٌ تُثَبَّتُ مَراسِيها للإقامـةِ بها. (محدثة).

ذَهَّابٌ: لَقَبُ عَمْرِو بن جَنْدل بن مَسْلَمَةَ، كما سَمَّاه ابنُ الكَلْبىِّ، فـى جَمْهـرةِ النَّسَـبِ، أو لَقَـبُ مالـكِ بـن جندل الشاعرِ، كمَّا سَمَّاه ابنُ الكَلْبِـىِّ أيضًـا فـى كِتابـه (أَلْقابُ الشُّعراء)، وقال: لُقِّبَ لقَوْله:

وما سَيْرُهُنَّ إذْ عَلَوْنَ قُراقِرًا
بذِى يَمَمٍ ولا الذَّهَابُ ذَهَابُ

الذَّهِيبُ: المُمَوَّه بالذَّهَبِ، أو المَطْلِىُّ به.

قـال الأَزْهَـرِىُّ: أُراهُ عَلَـى تَـوَهُّمِ حَـذْفِ الزِّيادةِ. وفى "اللّسان" قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ - يصفُ بقرةً وحشيّة، شبّه بها صاحبته -:

مُوَشَّحَةُ الأَقْرابِ، أَمَّا سَراتُها
فَمُلْسٌ، وأَمَّا جِلْدُها فَذَهِيبُ

[الأقـرابُ: جَمْـعُ قَـرْبٍ، وهـو الخاصـرةُ، السَّراةُ: الظَّهْرُ].

المَـذْهَبُ: الطَّرِيقَـةُ. يُقـال: ذَهَـبَ فـلانٌ مَذْهَبًا حَسَنًا.

وـــ: الطَّرِيقُ. قـال أحمـد شـوقى - يصـف مُتَنَزَّهًا بالآستانَة -:

تُنازِعُنا المَذاهِبَ حيثُ مِلْنا
زوارِقُ حَوْلَنا تَجْرِى وتَرْسُو

وـــ: المُعْتَقَدُ الذى يُذْهَبُ إليه.

وـــ: الأَصْلُ.

يُقـال: مـا يُـدْرَى لـه أيْـنَ مَـذْهَبٌ. و: لا يُدْرَى لـه مـا مَـذْهَبٌ. أى: لا يُـدْرَى أيْـنَ أصْلُه. قال أبو تَمّامٍ:

ذَهَبتْ بِمَذْهَبِهِ السَّماحةُ فالْتَوَتْ
فيه الظُّنُونُ أَمُذْهَبٌ أم مُذْهِبُ

وـــ: المُتَوَضَّأُ؛ لأَنَّه يُذْهَبُ إليه.

وـــ: مَوْضِعُ الغائِطِ. (عن الكِسَائِىِّ).

وـــ (عنـد العُلَمـاءِ): مَجْمُوعَـةٌ مِـن الآراءِ والنَّظريّـات، ارتـبطَ بعضُـها ببـعض ارتباطًـا يَجْعلُـها وَحْـدَةً مُنَسَّـقَةً مُتَمَيِّزةً عن غَيْرِها. (مج)

(ج) مَذاهِبُ.

مُذْهَب: اسم لغير واحدٍ من أفراس العرب، منها:

٥ **فَرَسُ أَبْرَهَةَ بن عُمَيْرِ بن كُلْثوم**، مِن خَيْـلِ تَغْلِـب، وفيه يقول:

لقد زانَ خَيْلَ التَّغْلِبيّين مُذْهَبٌ
كما زانه يومَ الكَرِيهة فارِسُهْ

٥ وفَرَسُ غَنِيِّ بن أعْصُرَ، أبى قبيلة، قال طُفَيْلٌ الغَنوِىّ:

وخَيْلٍ كأَمْثالِ السِّراجِ مَصُونَةٍ
ذخائرُ ما أبْقى الغُرابُ ومُذْهَبُ

*المُذْهَبُ: الشَّىءُ المَطْلِىُّ بالذَّهَبِ. وهى بتاءٍ. وفى خَبَرِ جَرير بن عبد الله البَجَلِىّ - وَذكَر الصَّدَقَة -: "حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُول اللَّهِ - صلّى اللّهُ عليه وسلّم - يَتَهَلَّلُ كَأَنَّه مُذْهَبَةٌ".

ويُرْوَى: "مُدْهَنَة".

وقال لَبيدٌ - وشبّه آثارَ دِيار صاحِبتِه بلَوْحٍ كانوا يضعون عليه الكُتُبَ تُقَدَّمُ للمَلِك -:

أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ، عَلَى ألْواحِهـ (م)
ـنَّ النَّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

[الجَدَدُ: الطّرائِقُ، واحدُها: جُدّة؛ الناطِقُ هنا: الكِتابُ؛ المَبْروزُ: المكتوبُ المنشورُ؛ المَخْتُومُ: الذى لم يُنْشَر].

وقيل: البُرْدُ المُوَشَّى. يُقال: بُرْدٌ مُذْهَبٌ.

قال أحمد شوقى - يَصِفُ تَلاميذَ المَدْرسةِ -:

كَساهُمْ بَنانُ الصِّبا حُلّةً
أعَزَّ مِن المخْمَلِ المُذْهَبِ

[المَخْمَلُ: القَطِيفةُ ذاتُ الوَبَرِ].

و- : اسْمُ الكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ.

و- : سَيْرٌ يُمَوَّه بالذَّهَبِ.

وقيل: جِلْدٌ تُجْعَلُ فيه خُطوطٌ مُذَهَّبَةٌ فَيُرَى بَعْضُها فى إثْرِ بَعْضٍ، فَكأَنَّها مُتَتابِعَةٌ. (عن ابن السكِّيت). قال بِشْرُ بن أبى خازمٍ:

أطلالُ ميَّةَ بالتِّلاعِ فمِثقَبِ
أضْحَتْ خَلاءً كاطِّرادِ المُذْهَبِ

[التِّلاعُ، ومِثْقب: مَوْضِعان].

وقولهم: به مُذْهَبٌ، وبه المُذْهَبُ، يَعْنُون: الوَسْوَسَةَ فى الماءِ، وكَثْرةَ اسْتِعْمالهِ فى الوُضُوءِ.

وخطّأهُ الأَزْهَرِىّ، وقال: الصَّوابُ المُذْهِب.

و- مِن الخَيْلِ: ما عَلَتْ حُمْرَتَه صُفْرَةٌ. يُقال: فَرَسٌ مُذْهَبٌ، والأُنْثَى: مُذْهَبَةٌ.

ويُقال: كُمَيْتٌ مُذْهَبٌ.

(ج) مَذَاهِبُ.

يُقال: اطْلُب لى المذاهِبَ.

قال قَيْسُ بنُ الخَطيم:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كاطِّرادِ المَذاهِبِ
لِعَمْرَةَ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ راكِبِ

وقال الأَعْلَمُ الهُذَلِىُّ - يَصِفُ الضِّباعَ -:

يَنْزِعْنَ جِلْدَ المَرْءِ نَزْ
عَ القَيْنِ أخْلاقَ المَذاهِبْ

*المُذْهِبُ: اسمُ شيطانٍ، فيما يَزْعمون، قال ابن دُريد: لا أحْسَبُه عَرَبيًّا.

* * *

ذ هـ ر

*ذَهِرَ فَمُ فلان ـــ ذَهَرًا: اسْوَدّتْ أَسْنانُه.

ويُقال: ذَهِرَ نَوْرُ الحَوْذان (نبات): اسْودَّ. فهو ذَهِرٌ، وفِى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* كَأَنَّ فَاهُ ذَهِرُ الحَوْذانِ *

* * *

*الذِّهْيَوْطُ: مَوْضِعٌ بالعِراق. قالَ النّابغةُ الذّبيانيُّ - يَمْدَحُ عَمْرَو بن الحارث الغَسَّانِيّ فى غزوه العِراق -:

فِداءٌ، ما تُقِلُّ النَّعْلُ مِنِّى
إلَى أعْلَى الذُّؤَابَةِ، لِلهُمامِ
ومَغْزاهُ قَبائلَ غائِظاتٍ
عَلَى الذِّهْيَوْطِ فى لَجِبٍ لُهامِ

[تُقِلُّ: تَحْمِلُ، الذُّؤَابَةُ: ضَفيرةُ الشَّعْرِ، مَغْزاه: غَزْوُه، يُريدُ: ما أَتاهُ من غَزْوِه، اللَّجِبُ: الجَيْش العظيمُ ذُو الصَّوْتِ].

* * *

*ذاهِفَةٌ - إبلٌ ذاهفةٌ: مُعْيِيَةٌ من طول السَّفر. (لغة فى الدَّال) (وانظر: د هـ ف)

قال الصّاغانىّ فى التكملة: إنها بإهمال الدال لا غير.

* * *

ذ هـ ل

١ـ الغَفْلَةُ عن الشَّيءِ. ٢ـ فُقْدانُ الوَعْي.

قال ابن فارس: "الذَّالُ والهاءُ واللَّامُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ عَلَى شُغلٍ عن شيء بِذُعْرٍ أو غَيْرِه".

*ذَهَلَ فلانٌ ـــ ذُهولاً: تَدَلَّهَ وغابَ عن رُشْدِه.

قال أحمد شوقى - فى رِثاءِ على أبى الفُتُوحِ -:

حَمَلَ الأَسَى بأبى الفُتُو
حِ عَلَيَّ مالَمْ أحْمِلِ
حتَّى ذَهَلْتُ ومَن يذُقْ
فَقْدَ الأَحِبّة يُذْهَلِ

و ـــ فلانٌ الشَّيءَ، أو الأمْرَ، وعَنْه ذَهْلاً، وذُهُولاً: تَرَكَه عَلَى عَمْدٍ، أو غَفَلَ عنه، أو نَسِيَه لذُعْرٍ أو غيرِه. فهو ذاهِلٌ (ج) ذُهَّلٌ، وذَواهِلُ.

وقيل: سَلاه وطابَتْ نَفْسُه عن إلْفِه.

وفى القرآن الكريم: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾ (الحج/٢)

وقال الشَّنْفَرَى:

أُدِيمُ مِطالَ الجُوعِ حَتّى أُمِيتَه
وأَضْرِبُ عنه الذّكْرَ صَفْحًا فأَذْهَلُ

[المِطَالُ: المُماطَلَةُ].

وقال الأَعْشَى ـ يَذْكُر النِّساءَ ـ:

يَقُلْنَ حَياةٌ بعد مَوْتِك مُرَّةٌ

وهُنَّ إذا قَفَّيْنَ عنكَ ذَواهِلُ

[قَفَّيْنَ عنكَ: عِشْنَ بَعْدَ مَوْتِك].

وقال العَجَّاجُ:

* وعُرَفــاءُ للإمـــامِ حُمَّـــلُ *

* عَلَى العَمَى، وعَنْ هُداهُمْ ذُهَّلُ *

وقال كُثَيِّر:

صَحا قَلْبُه يا عَزَّ أو كادَ يَذْهَلُ

وأَضْحَى يُرِيدُ الصَّرْمَ أو يَتَبَدَّلُ

وقال ذُو الرُّمَّة:

أزارَتْكَ مَيٌّ بعد ما قُلْتَ ذاهِلٌ

فَهاجَ سَقامًا مُسْتَكِنًّا لِمامُها

[لِمامُها: ما أَلَمَّ به منها واسْتَكَنَّ في جَوْفِه].

وقال البارودى:

مَساعٍ جَلاها الرَّأْىُ، فَهْىَ كَواكِبٌ

لها بين أفلاكِ القُلوبِ مَنازِلُ

يُقَصِّرُ قابُ الفِكْر عنها، ويَنْتَهِى

أخُو الجِدِّ عن إدْراكِها وَهْوَ ذاهِلُ

*ذَهِلَ فلانٌ ـَـ ذُهولاً: ذَهَلَ.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ أو الأَمْرَ، وعنه ذَهْلاً، وذَهَلاً، وذُهولاً: لُغَةٌ فى ذَهَلَ.

*ذُهِلَ فلانٌ: ذَهَلَ.

وـــ عن الأَمْرِ: ذَهَل عنه.

*أَذْهَلَ الأَمْرُ أو الشَّىءُ فلانًا: جَعَلَه يَذْهَلُ.

وـــ فلانًا عَن الأمرِ أو الشَّىءِ: جَعَلَه يَذْهَلُ عَنْه. يُقال: أذْهَلَنِى عَنْه كَذا.

قال الزَّبيدى: وأذْهَلَه الأمرُ، وأَذْهلَه عَنْه، هذا هو المعروفُ فى تَعْدِيَتِه [يعنى تَعْدِيَتَه بالهَمْزِ]، وهو الأَكْثَر، وتَعْدِيَتُه بِنَفْسِه قليلٌ بَلْ غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

ويقال: ما أذْهَلَكَ عن حاجَتى؟

وفى "التهذيب" قالت امْرأَةٌ ـ كان زَوْجُها قد اشتغلَ بعبادتِه عن فراشِها، فَشَكَتْ سُلُوَّه عنها ـ:

* أذْهَلَ خِلِّى عَنْ فِراشِى مَسْجِدُهْ *

[الخِلُّ هنا: الزَّوْجُ].

*الذَّهْلُ، والذُّهْلُ مِن اللَّيْل: الطائِفَةُ منه.

يُقال: جاءَ بَعْدَ ذُهْلٍ مِن اللَّيْلِ، ومَضَى ذُهْلٌ مِن اللَّيْلِ: ساعةٌ منه. (عن اللِّحيانىِّ)

وقيل: معناه: هَدْءٌ من اللَّيْلِ، وهو الهَزِيعُ منه، وهو من أَوَّلِه إلى ثُلُثِه.

والدَّالُ لُغَةٌ فيه. قال ابنُ سِيدَه: والدَّالُ أَعْلَى (وانظر: د هـ ل). وفي "اللِّسان" أنشد ابن بَرِّى لأبى جَهْمَةَ الذُّهْلِيِّ:

مَضَى من اللَّيْلِ ذَهْلٌ وَهْيَ واحِدَةٌ
كأنَّها طائِرٌ بالدَّوِّ مَذْعُورُ

[الدَّوُّ: الفَلاةُ الواسِعَةُ].

ويروى: "دَهْلٌ".

*ذُهْل: مِن أسماءِ العَرَبِ، قيل: إنّه مُشْتَقٌّ مِن قَوْلِهم: ذَهَلَت نفسى عن كذا وكذا، وقيل: مُشْتَقّ مِن قولهم: مَرَّ ذُهْلٌ من اللَّيْلِ.

و—: عَلَمٌ على غَيْرِ واحدٍ، منهم:

١ـ ذُهْلُ بنُ الحارث بن ذُهْل بن مران بن جُعْفِيّ: جدّ جاهِلِيّ. بَنُوهُ بَطنٌ مِن جُعْفِيّ، مِن مَذْحِج، عُرِف منهم أسْماءُ بن دَهْر بن الحدّاء الذُّهْلِيّ الجُعْفيّ وآخرون من بنى الحدّاء.

٢ـ ذُهْلُ بنُ رَدْمانَ بن جُنْدَب بن خارجَة: جَدٌّ جاهِلِيّ، بَنُوهُ بَطنٌ من طيِّىء.

٣ـ ذُهْلُ بن مُعاوية بن الحارثِ بن مُعاوية الكِنْدِىّ: جَدٌّ جاهِلِيّ، بنُوه بَطْنٌ من كِنْدة، منهم حُجْر بن النُّعمان بن عَمْرو الذُّهْلِيّ الكِنْدِىّ.

والنّسبة إليه ذُهْلِيٌّ، وهى بتاء، قال أبو تَمّام:

متى أَنْتَ عَن ذُهْلِيَّةِ الحَيِّ ذاهِلُ
وقَلْبُكَ منها مُدَّةَ الدَّهْرِ آهِلُ

٤ـ ذُهْلُ بنُ كَعْبٍ: تابعيٌّ، رَوَى عنه سِماك بنُ حَرْبٍ.

٥ ـ ذُهْلُ بنُ أوْس بن ثُمَيْر بن شيخ ـ وقيل: مُشَنَّج ـ: من أتباع التابعينَ، رَوَى عنه زُهَيْرُ بنُ أبى ثابت.

و—: حَيٌّ من بَكْرٍ، وهما ذُهْلان، كلاهما من ربيعة، أحَدُهما:

ـ ذُهْلُ بنُ شَيْبانَ بن ثعلبةَ بن عُكابةَ، ومِن هذه القَبيلة يَحْيَى بنُ محمد بن يَحْيَى الحافظ، إمامُ أَهْلِ الحَدِيث بنَيْسابورَ، وولَدُه محمدُ بنُ يَحْيَى، مِن الحُفّاظِ أيضًا، ومنها الإمام أحمدُ بنُ حَنْبَل ـ على الصَّحِيح.

قال قُرَيْطُ بنُ أُنَيْف:

لَوْ كُنْتُ مِنْ مازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إبلى
بَنُو اللَّقيطةِ من ذُهْل بن شَيْبانا

ـ والآخرُ: ذُهْلُ بن ثَعْلبةَ بنُ عُكابةَ بن صَعْبِ بن عَلِيّ ابن بكر بن وائل، وَهُوَ ذُهْل الأكْبَرُ.

o **وبَنُو ذُهْلٍ**: بَطْنٌ من تَغْلِب.

o **وبَنُو ذُهْل بن تَيْم بن عبدِ مناةَ بن أُدّ بن طابخةَ بن إلْياس بن مُضَر**، منهم الشّاعِرُ عُمَرُ بنُ لَجَأ التَّيْمِيُّ (نحو ١٠٥ هـ= ٧٢٤ م).

o **وبَنُو ذُهْل بن الدُّول بن حَنِيفَة بن لُجيم بن صَعْب ابن عَلِيّ بن بَكْر بن وائل**، من ربيعةَ بن نزار، منهم جبلةُ بنُ ثَوْر، وأبو راشدٍ نافعُ بنُ الأَزْرَق، الذى تُنْسَبُ إليه الأزارِقةُ من الخوارج.

قال الحُطَيْئَةُ:

لأَمْدَحَنَّ بِمِدْحَةٍ مَذْكُورةٍ
أَهْلَ القُرَيَّةِ من بَنِى ذُهْلِ

*الذُّهْلُ: شَجَرَةُ البَشام.

وهو شَجَرٌ عَطِرُ الرائحة طَيِّبُ الطّعم، مِن الفصيلة البَخُورِيّة Burseraceae يُعرف أيضًا باسم البَلَسان

(balsam of Mecca) اســـــه العلمــــــى: *Commiphora opobalsamum*.



الذهل

*الذُّهْلُولُ: الفَرَسُ الجوادُ الدّقيق.

ويُقال: رَجُلٌ ذُهْلُولٌ. (ج) ذَهاليل. وفى "الأساس" قال الشّاعر:

أَتَتْه عَلَى الجُرْدِ الذَّهاليلُ فَوْقَها

دروعُ سُلَيمانٍ لَها وَمغافِرُهْ

[الجُرْدُ: جَمْعُ أجْرَدَ، وهو من الخَيْل: الجوادُ السَّبّاقُ؛ المَغافِرُ: جَمْعُ مِغْفَرٍ، وهو زَرَدٌ يُنْسَجُ مِن الدُّروع عَلَى قَدْرِ الرَّأْس ويُلْبَسُ تحتَ القَلَنْسوةِ].

و-: اسْمُ جَبَلٍ أَسْوَدَ (عن الأصْمعيّ) وأنشد فيه:

إذا جَبَلُ الذُّهْلُول زالَ كأنَّه

مِنَ البُعْدِ زنجيٌّ عليه جُوالِقُ

o والذُّهْلولُ - وقيل: الهُذْلول - بن كَعْبٍ العَنْبَرِىّ: شاعِرٌ، ذَكَرَه المَرْزُبانِىّ، وأَنْشَدَ له أبياتًا.

(وانظر: هـ ذ ل)

*الذُّهْلِيّ: نِسْبَةٌ غير واحدٍ، منهم:

١- محمدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الله بن نصر الذُّهْلِيُّ، أبو الطّاهر (٣٦٧هـ = ٩٧٨م): فَقِيهٌ مالِكِيٌّ مُحَدِّثٌ، من قُضاةِ مِصْر، أصْلُه من البَصْرَة، وَلِىَ قَضاءَ مَدِينةِ المَنْصُور نَحْوَ أرْبَعَةِ أشْهُر (سنة ٣٢٩هـ = ٩٤٠م) ثُمَّ وَلّاه المُستَكْفِى قضاءَ الشَّرْقِيَّةِ ببَغْداد (سنة ٣٣٤هـ = ٩٤٥م) نحْوَ خَمْسَةِ أشْهُر. وَوَلِىَ قضاءَ مِصْرَ (سنة ٣٤٨هـ = ٩٥٩م) فاسْتَمَرَّ إلى أنْ دَخَلَ (جَوْهَر) مِصْرَ فَأَقَرَّه. ووصَل (المُعِزُّ) فَأَشْرَكَ معه فى القضاءِ عَلِىَّ بنَ النُّعمان. وأُصِيبَ بفالجٍ فَصُرِفَ عن العَمَل (سنة ٣٦٠هـ = ٩٧٠م)، وأقامَ بِمِصْرَ إلى أنْ تُوُفِّى.

٢- محمدُ بنُ يَحْيى بن عبدِ اللّه الذُّهْلِيُّ، بالولاء، النَّيْسابُورِىُّ، أبو عَبْدِ الله: مِنْ حُفّاظِ الحَدِيث، ثِقَةٌ، مِنْ أَهْل نَيْسابُور، رَحَلَ رِحْلَةً واسِعةً، فزار بَغْدادَ والبَصْرَةَ وغيرهما فى طَلَبِ الحَدِيثِ، واشْتهرَ، وَرَوَى عنه البُخارِىُّ أَرْبَعةً وثَلاثِينَ حَدِيثًا، انتهتْ إليه مَشْيَخَةُ العِلْم بِخُراسانَ، واعْتَنَى بحَدِيثِ الزُّهْرِىِّ فَصَنَّفه وسَمّاه (الزُّهْرِيّات) فى مُجَلَّدَيْن.

*الذُّهولُ: شُغْلٌ يُورِث حُزْنًا ونِسْيانًا. (عن الراغب).

و- (فى الفلسفة) (E) (F) distraction

distraction: حالَةٌ ذِهْنيةٌ وَقْتِيَّةٌ تَبْدُو فى عَدَمِ التَّهَيُّؤ للمُلابَساتِ الطّارِئةِ.

*ذُهَيْل: عَلَمٌ على غَيْرِ واحدٍ، منهم:

١- ذُهَيْلُ بنُ عَوْفِ بن شمّاخٍ الطُّهَوِىّ: تابعِىٌّ، رَوَى عن أبى هُرَيْرَةَ، وروى سُهَيْلُ بنُ أبى صالح عن سَلِيطٍ عَنْه.

٢- ذُهَيْلُ بنُ الفَرّاءِ اليَرْبوعِىُّ: شاعِرٌ.

o وابن ذُهَيْل - غَسّانُ بنُ ذُهَيْل السَّلِيطِىُّ: شاعِرٌ هاجَى جَرِيرًا.

*المَذْهَلُ: ما يَشْغَلُ. (ج) مَذاهِلُ. يقال: لِي مَشاغِلُ ومَذاهِلُ.

* * *

ذ هـ ن

الفِطْنَةُ والذّكاءُ

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والهاءُ والنّونُ أصلٌ يدلُّ على قُوَّة".

*ذَهَنَ فلانٌ عَن فلان ـــ ذَهْنًا: فَهِمَ عنه.

وـــ فلانًا: غلَبَه وفاقَه جَوْدَةَ ذِهْن.

وـــ فلانًا عَن كذا: أنْساه إيّاه، وألْهاه عن ذِكْره.

*ذَهِنَ فلانٌ ـــ ذَهَنًا: فَطِنَ.

يُقال: اذهن على ما أقولُ.

وـــ الشَّيءَ: فَهِمَه وعقلَه. فهو ذَهِنٌ، وهي ذَهِنَةٌ.

يُقال: هو لا يَذْهَنُ شيئًا. قال الطِّرِمّاح بن حَكيم ـ يَصِفُ واعِظًا ـ:

وأدَلَّ فى عِظَةٍ على مالَمْ يَكُنْ
أبَدًا لِيَذْهَنَه ذَوُو الأبْصار

*ذَهُنَ فلانٌ ـــ ُ ذَهانَـــةً: حَفِظَ قَلْبُه ما أُودِعَه.

*ذُهِنَ فُلانٌ: ذُهِبَ بذِهْنِه فلا يَعِي.

يُقال: لقد غُبِنْتُ وذُهِنْتُ.

*أَذْهَنَ فلانٌ فلانًا عن الشّيء: ذَهَنَه عنه.

يُقال: أذْهَنَنِي عن كَذَا.

*ذاهَنَ فلانٌ فلانًا: فاطَنَه وباراه فى جَوْدَةِ الذِّهْن.

يُقال: فلانٌ يُذاهِنُ النَّاسَ.

ويُقال: ذاهنَنِي فَذَهَنْتُه: فاطَنَنِي فَكُنْتُ أجْوَدَ منه ذِهْنًا.

*اسْتَذْهَنَ حُبُّ الدُّنيا فلانًا: ذَهَبَ بذِهْنِه.

وـــ الجَدْبُ العِظامَ: ذَهَبَتْ بِذِهْنِها، وهو نِقْيُها.

وـــ فلانٌ فلانًا عَن الشّيء: ذَهَنَه عنه.

يُقال: اسْتَذْهَنَنِي عن كَذَا.

*الذُّهانُ (F) psychose (E) psychosis: اصطلاحٌ فى الطِّبِّ والتَّحْليل النَّفْسِيِّ، يُشِيرُ إلى اضطرابٍ نَفْسِيٍّ خَطِير، يُصِيبُ الشَّخصيّةَ بأسْرِها، فتضطربُ عَلاقةُ المَريض بعالَمِه اضْطِرابًا شديدًا، وتَخْتَلُّ استجاباتُه الانْفعاليّة، كما قد تَخْتَلّ وظائفُه العَقْلِيّة اخْتلالاً شديدًا أو محدودًا، وهو مُرادفٌ للمَرَض العَقْلِيّ المعروف بالجُنُون.

*الذَّهَنُ، والذِّهْنُ: الفِطْنَةُ للشَّيء، والحِفْظُ لَه.

وقيل: قُوَّةٌ فى النَّفْس مُعَدَّةٌ لاكْتِساب العُلُوم، تَشْمَلُ الحَواسَّ الظاهرةَ والباطنةَ، لِتَصوُّر ما يَرِدُ عليها، وشِدَّتُها هى الذَّكاءُ، وجَوْدَتُها هى الفِطْنَةُ.

*الذَّهِنُ ـ رَجُلٌ ذَهِنٌ: ذَكِيٌّ فَطِنٌ. على النَّسَبِ.

يُقال: هو ذَهِنٌ فَطِنٌ زَكِنٌ.

*ذُهْن ـ ذُهْنُ ـ وقيل: ذَهِنُ ـ بنُ كَعْبٍ: بَطْنٌ من مَذْحِجٍ.

*الذِّهْنُ: الفَهْمُ والعَقْلُ. قال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ:

يُلاحِظُ مَنْ دَنَا بِثَباتِ ذِهْنٍ
فيَعْلَمُ بالضَّمِيرِ هَوَى الضَّمِيرِ

وقال البارودى ـ وذكر شَيْبَتَهُ ـ:

أضْحَتْ قَذًى لِعُيونِ الغانِياتِ، وقد
كانَتْ حِبالَةَ أبْصارٍ وأذْهانِ

[الحِبالَة: المِصْيَدَة].

ويُقال: هو من أهْلِ الذِّهْنِ: من أهلِ القُوَّةِ فى العَقْلِ والمُسْكَةِ.

وــ: حِفْظُ القَلْبِ.

يُقال: اجْعَل ذِهْنَكَ إلى كذا وكذا. و: ألْقِ ذِهْنَكَ إلى ما أقُول.

وــ: القُوَّة. يقال: مابه ذِهْنٌ.

و: ما برِجْلِى ذِهْنٌ، أى: قُوَّةٌ على المَشْىِ.

قال أوْسُ بن حَجَر:

أنُوءُ برِجْلٍ بها ذِهْنُها
وأعْيَتْ بها أُخْتُها الغابِرَهْ

[أنُوءُ: أنْهَضُ فى تَثاقُلٍ؛ الغابِرَةُ هنا: الباقِيَةُ].

ويُرْوَى: "بها وَهْيُها".

وــ: الشَّحْمُ. يُقال: ما رَأيْنَا بإبِلِكَ ذِهْنًا يَقِيها السَّنَةَ (الجدب)، أى: طِرْقًا وشَحْمًا يقوّيها.

وــ (فى الفلسفة) mind (E) esprit (F): مابه الشُّعورُ بالظَّواهِرِ النَّفْسِيَّة المُختلِفة، ويُطْلَق أيضًا على التَّفْكِيرِ وقَوانِينِه، أو مُجرَّدِ الاستعدادِ للإدراك. (مج)

o وَرَجُلٌ ذِهْنٌ: ذَكِىٌّ فَطِنٌ، على النَّسَبِ.

قيل: وكأنَّ ذِهْنًا مُغَيَّرٌ من ذَهِن.

*الذِّهْنِىّ: المنسوبُ إلى الذِّهْن.

وــ (فى الفلسفة) mental (E) mental (F): مالَه صِلةٌ بالذِّهْنِ فى مَظْهره الوَظِيفِىّ، كالذاكرة والمُخَيِّلة، أو فى مَضْمُونِه ودَلالتِه مما يَشْتَمِلُ عليه الذِّهْن.

*الذِّهنِيّةُ mentalism (E) mentalisme (F): اتّجاهٌ ميتافِيزيقِىّ يَجْعَلُ للعَقْلِ ومُعْطَيَاتِه وجُودًا حقيقيًّا، ويَنْبَنِى عليه تَفْسِيرُ الحقائقِ الثّلاثِ الكُبْرَى: الإله، والإنسان، والعالَم.

* * *

ذ هـ و

*ذَها فلانٌ ـُـ ذَهْوًا: تكبَّرَ. (عن ابن الأَعْرابِىّ). قال الأزهرِىُّ: لم أسْمَعْ ذَهَا إذا تَكَبَّرَ لِغَيْرِه. (وانظر: ز هـ و).

* * *

الذّالُ والواوُ وما يَثْلُثُهما

*ذُو: اسمٌ ناقصٌ بمعنى صاحِب، يُتوصّل بها إلى الوَصْف بالأجْناس والأنواع، مُلازِمَةٌ للإضافَة إلى الاسْمِ الظّاهر الدّالّ على الجِنْس، وهى من الأَسْماءِ السِّتَّةِ، تُعْرَب بالحُروفِ فتُرفَعُ بالواوِ وتُنْصَبُ بالأَلِفِ وتُجرّ بالياءِ. يقال: فلانٌ ذُو مالٍ، ورأيتُ ذَا مالٍ، وَمررْتُ بِذِى مالٍ.

وفى القرآن الكريم: ﴿يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ . (القصص/٧٩)

وفيه أيضًا: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾. (الزمر/ ٣٧)

وفيه كذلك: ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ (المرسلات/ ٣٠)

أى: له ثَلاثُ شُعَب.

فإن وصِفَت به نَكِرة أُضيف إلى نكرة. وإن وصفت به مَعْرفة أُضيف إلى مَعْرِفة. قال الشّاعر:

ومن لا يَكُن ذا ناصِرٍ يومَ حقّه
يُغَلَّبْ عليه ذو النّصير ويُضْطَهَدْ

ومِن أمثلة إضافتِه لمُعرَّفٍ بالأَلِف واللاّم قولُ الشّاعر:

ما ضَرَّنى حسَدُ اللِّئامِ ولم يَزَلْ
ذو الفَضْلِ يَحْسُده ذوو التَّقْصيرِ

ولا يَجُوزُ إضافَتُه إلى مُضْمَرٍ ولا إلى عَلَمٍ ما دام الغَرَضُ منه التَّوصُّل إلى الوَصْف باسْمِ الجِنْس.

قال ابنُ بَرِّى: فإذا خَرَجَتْ "ذُو" عن أن تَكُونَ وُصْلَةً إلى الوَصْفِ بأسماءِ الأجْناس لم يَمْتَنِع أن تَدْخُلَ على الأعلامِ، كقَوْلِهم: ذو الخَلَصَة، وذُو جَدَن، وذو رُعَيْن، وكُلّها أعلام سبقَتْها "ذُو". وكذلك دَخَلَت على المُضْمَراتِ. قال كَعْبُ بن زُهَيْر:

صَبَحْنا الخَزْرَجيَّةَ مُرْهَفاتٍ
أَبَارَ ذَوِى أَرُومَتِها ذَوُوهَا

وقال الأَحْوصُ:

ولكنْ رَجَوْنا منْكَ مِثْلَ الذى به
صَرَفْنا قَدِيمًا من ذَوِيكَ الأوائلِ

وقال آخرُ:

إنّما يَصْطَنِعُ المَعْـ
روفَ فى النَّاسِ ذَوُوهُ

ويُقال: هذا ذو زَيْد، أى: صاحبُ هذا الاسْمِ الذى هو زَيْد.

قال الأَعْشَى:

فكَذَّبوها بما قالت فَصَبَّحَهُمْ

ذُو آل حَسّانَ يُزْجِي الموتَ والشِّرَعا

[يُزجِي: يَسُوقُ؛ الشِّرَعُ: جَمْعُ شِرْعٍ، وهو الثَّأْرُ والوِتْرُ].

أى صَبَّحهُم الجَيْشُ الذى يُقال له آل حَسّان.

وقال الكُمَيْت:

إلَيْكُم ذَوِى آل النّبِيّ تَطَلَّعَتْ

نَوازِعُ من قَلْبِى ظِماءٌ وأَلْبُبُ

[أى: أصحاب هذا الاسم الذى هو "آل النَّبِيّ"].

وقال الشّاعِرُ:

عزمتُ على إقامَةِ ذِى صَباحٍ

لأَمرٍ ما يُسَوَّد مَنْ يَسُودُ

[المُرادُ: على إقامةِ صاحبِ هذا الاسْمِ الذى هو "صَباح"].

وقال آخرُ:

إذا ما كُنْتُ مثلَ ذَوَىْ عَدِىّ

ودِينارٍ فقامَ علىّ ناعِى

أى: مثل كل واحدٍ من الرَّجُلَيْن المُسَمَّيَيْن عَدِيًّا ودينارًا.

وقد جاءت "ذُو" مضافة إلى بعض الأسماء الظّاهرة وصْفًا للّه ـ سُبْحانَه وتَعالَى ـ خاصًّا به فى عِدّة مواضع من القرآن الكريم. من أمثلتها أنَّه ـ جلَّ شأنُه ـ:

o **ذُو الجَلال والإكْرام**: وفى القرآن الكريم:

﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾. (الرحمن/٢٧)

o **وذُو الرَّحْمَة**: وفى القرآن الكريم: ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾. (الأنعام /١٣٣)

o **وذُو العَرْش**: وفى القرآن الكريم: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ﴾. (غافر/١٥)

o **وذُو القُوَّة**: وفى القرآن الكريم: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾. (الذاريات/٥٨)

o **وذُو مَغْفرةٍ وذُو عِقابٍ**: وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾. (فصلت/ ٤٣)

وقد جاءت "ذو" أيْضًا مضافةً إلى بَعْض الأسماء الظاهرة، فتكون عَلَمًا، ومن أمثلتها:

o **ذو الثُّدَيَّة**: لقبُ رجُلٍ من الخوارج. (وانظر: ث د و - ى).

o **وذو الجناحين**: لقب جعفر بن أبى طالب. (وانظر: ج ن ح)

o **وذو الرُّمَّة: غَيْلانُ بن عُقْبة العَدَوىّ (١١٧هـ = ٧٣٥م)**: شاعرٌ أُمَوىّ. (انظره فى: ر م م).

o **وذُو قـار:** مَوْقـعٌ بـين الكُوفـةِ وواسِـط، جَـرَتْ فيـه مَعْركةٌ بين العَرَبِ والفُرْس فـى أوائـل القرن السـابع، انتصر فيها العَرَبُ. (انظره فى: ق ى ر).

o **وذو القَرْنَيْن:** لقبُ الإسْكَنْدر الأكبر المَقْدونِىّ. (انظره فى: ق ر ن).

o **وذو الكِفْل:** أحد الأنبياءِ. (انظره فى: ك ف ل).

o **وذو النورين:** لقبُ عثمان بن عفَّان رضـى الله عنـه. (انظره فى: ن و ر)

o **وذو النّون:** لَقَبُ يُونُس عليه السلامُ. (انظـره فـى: ن و ن).

o **وذو النّون المِصْرى:** أبـو الفَيْض ثَوْبـان (٢٤٥ هـ = ٨٥٩ م): صُوفىٌّ مِصْرىٌّ كبير. (انظره فى: ن و ن).

ويُقال: هذا أَمْرٌ ذو بال: مُهِمٌّ.

o **وذو المجـاز:** موضـعٌ كانـت تقـام بـه سـوقٌ فـى الجاهلية. (وانظر: ج و ز).

o **وذو المِجَنَّـة:** موضـعٌ كانـت تقـام بـه سـوقٌ فـى الجاهلية. (وانظر: ج ن ن)

o **وذو بَطنِه:** أمعاؤه. يُقال: طَعَنَهُ فخـرج ذو بَطْنِه.

ورُبّمـا سُـمِّىَ بـه فيُقـالُ: هـذا " ذَوِّى" قـد أقْبَلَ. والنِّسْبَة إليه (ذَوَوِىّ).

وـ: جزءٌ من ألقابِ مُلُوكِ الـيَمَن القُدامَى مـن قُضـاعة، وهـم "الأَذْواء" ملـوك حِمْـير التَّبابِـعة، ومـنهم ذو يَـزَن، وذو الكَـلاَع، وذو رُعَـين، وذو فـائش، وذو جَـدَن، وذو نُـواس، وذو أصْـبَحَ. وفـى خـبر المَهْـدِىّ: "قُرشِـىّ يمـانٍ لـيس مـن ذِى ولا ذُو" أى قرشِىّ النّسَبِ يمَانِىّ المَنْشَأ.

وتثنية "ذو": ذَوَان. وفـى القرآن الكـريم: ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾. (الطلاق/٢)

(ج) أذْواء، وذَوُون.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُـرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ ﴾.

(البقرة/ ١٧٧)

وأنشد سِيبَوَيْه قولَ الكُمَيْت:

فلا أعْنِى بذلك أسْفَليكم

ولكنّى أريدُ به الذَّوينا

وقيـل: الـذُّوون: الأَدْنَـوْن، والأَوَّلُـون، أو الأخَصّون.

فإذا وَقَعتْ "ذُو" صَدْرَ اسْم جِنْس لا يَعْقِل، وأُرِيدَ جَمْعُه، وَجَـبَ جَمْعُـه مؤَنَّثـا سـالمًا، نحو مَضَى ذو القَعْدَةِ وذَوات القَعْدة.

o **وذَوُو الأَرحام:** كُلّ قَرابَة.

وـ (شـرعًا): كُـلّ ذى قَرابَـةٍ لـيس بـذِى سَهْم ولا عَصَبَةٍ.

وـ (فى لُغَةِ طيِّىء): اسْمُ مَوْصُول بمَعْنَـى "الذى" تَكُونُ للعاقل وغـيره، مُفْردًا وغـير مُفْردٍ، يصاغ لِيُتَوَصَّل به إلى وصْفِ المَعارف بالجُمل، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ، يُقال: أتـانِى ذُو قال ذاك، وأتانى ذُو قالا ذاك، وأتـانى ذُو قالوا ذلك.

ولَفْظُه مُفْرَدٌ مُذَكّر فى جَميعِ حالاتِه، ولكن معنـاه قـد يكـونُ غـيرَ ذلـك فيُراعَـى فـى الضّمير العائدِ عليه لَفْظُه أو معنـاه، يقـال:

زارَنِى ذو تَعَلَّم، وذو تَعَلَّمت، وذو تَعَلَّما، وذو تعلّمنا، وذو تَعَلَّموا، وذو تَعَلّمْنَ.

ويُبْنَى على السُّكون المُقَدَّرِ على الواو فى مَحَلِّ رَفْعٍ أو نَصْبٍ أو جَرٍّ حسب مَوْقِعِه من الجُمْلة. قال مَعْدان الطّائِى:

فَقُولا لهذا المَرْءِ ذو جاءَ ساعيًا
هَلُمَّ فإنَّ المَشْرَفِىَّ الفرائضُ

أظُنُّك دُونَ المال ذو جِئْت تَبْتَغِى
ستَلْقاكَ بيضٌ للنُّفوس تُرابِضُ

[المَشْرَفِىّ: السَّيْفُ؛ الفَرائِضُ: العَطايا المَفْروضَة].

وفى "اللّسان" قال الشاعرُ:

* فإنّ بيتَ تَميمٍ ذو سَمِعْتَ به *

وقد تُضافُ إلى الفِعْل. قال شَمِرٌ عن الفرّاء: سَمِعْتُ أعرابيًّا يقول: بالفَضْلِ ذو فَضَّلَكُم اللّهُ به.

وفى "اللّسان" أنشد الفرّاءُ لِبَعْض بَنِى طَيِّئ:

وإنَّ الماءَ ماءُ أَبِى وجَدِّى
وبِئْرِى ذو حَفَرْتُ وذو طَوِيتُ

ويُقال: أَتَى عَلَيه ذُو أَتَى عَلَى النّاس، أى: الذى أتَى.

ويُقال أيضًا: لا أَفْعَلُ ذلك بِذِى تَسْلَمُ، وبِذى تَسْلمانِ، وبِذِى تَسْلَمُونَ، وبِذِى تَسْلَمِينَ، أى: لا وسَلامَتِكَ.

كما يُقال: جاءَ مِن ذِى نَفْسِه، وجاءَت مِن ذِى نَفْسِها، وجاءُوا مِن ذِى أَنْفُسِهِم، أى طائِعِين.

ويُقال: لَقِيتُه أَوّلَ ذِى يَدَيْن، أى: أَوّلَ كُلِّ شىءٍ. ومِثْلُه: أَفْعلُه أَوّلَ ذِى يَدَيْن.

* * *

ذ و ب

(فى السريانيّة dōb (دُوف)، dāb (دَاڤْ): ذَابَ، سَالَ، فَاضَ. وفى العبريّة zōb (زُوڤْ): ذَابَ، سَالَ).

سَيَلانُ الشّىءِ عن جُمُودٍ

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والواو والباءُ أصْلٌ واحِدٌ، وهو الذَّوْبُ، ثُمَّ يُحْمَلُ عليه ما قارَبَه فى المَعْنَى مَجازًا".

*ذابَ الشَّحْمُ أو الثَّلْجُ ونَحْوُهما ـــُ ذَوْبًا، وذَوَبانًا: سالَ عَنْ جُمُودٍ، فهو ذَائِبٌ.

(ج) ذَوائِبُ، وذُوّابٌ. يُقال: دُمُوعٌ ذَوائِبُ.

ويُقال: أَذَابَه فَذَابَ.

قال المُتَنَبِّى ـ يمدح ـ:

قَسا فالأُسْدُ تَفْزَعُ مِن قُواه
ورَقّ فنحنُ نَفْزَعُ أن يَذُوبا

وقال ابن خفاجة:

أَمْسَى يُقِرُّ لحُسْنِه بَدْرُ الدُّجَى
وغدا يذوبُ للَحْنِه الجُلْمودُ

ويُقال: نَحْنُ لا نَجْمُد فى الحَقِّ، ولا نَذُوبُ فى الباطِل.

ومن المجاز قولُهم: هذا الكَلامُ ذَوْبُ الرُّوح.

ويُقالُ: ذَابَ الدَّمْعُ: سَالَ. يقالُ: دُموعٌ ذوائبُ.

ويُقال أيضًا: ذَابَتْ حَدَقَةُ فُلانٍ: سَالتْ وهَمَعَتْ.

قال النابغةُ الجَعْدِىُّ:

يَرْمِينَ بالحدَقِ الذُّوّابِ أمْيالا

[الحَدَقُ: جمعُ حَدَقَةٍ، وهى السَّوادُ المُسْتَدِيرُ وسط العين].

و- الجِسْمُ: هُزِلَ. يُقال: ثَابَ بَعْدَ ما ذَابَ.

قال قُسّ بن ساعدة:

خَليلَىَّ هُبَّا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُما
أَجِدَّكُما لا تَقْضِيان كَراكُما
أُقِيمُ عَلَى قَبْرَيْكُما لَسْتُ بارِحًا
أَذُوبُ اللَّيالِى أو يُجِيبَ صَداكُما

[أَجِدَّكُما، أى: أبِجِدٍّ مِنْكُما؛ الكَرى: النَّوْم، وقوله: أَذوبُ الليالى، يريد: أنْتَظِر فى مُرُورِ اللَّيالى وذَهابها].

و- فلانٌ: داوَمَ عَلَى أكْل الذَّوْبِ، وهُو العَسَلُ.

و- : حَمُقَ بَعْدَ عَقْلٍ.

و- الشَّمْسُ: اشْتَدَّ حَرُّهَا.

قال ذُو الرُّمّةِ:

إذا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقى صَقَراتِها
بأَفْنانِ مَرْبوعِ الصَّريمَةِ مُعْبِلِ

[صَقراتُها: حَرُّها؛ مُعْبِلٌ: طَلَع وَرَقُه].

وفى "الصِّحاح" قال الرّاجِزُ:

* وذَابَ للشَّمْسِ لُعابٌ فنَزَلْ *

ويُقال: هاجِرةٌ ذَوَّابَةٌ. وفى "التهذيب" قال الشّاعر:

وظَلْماءَ مِنْ جَرَّى نَوارٍ سَرَيْتُها
وهاجِرَةٍ ذَوّابَةٍ لا أَقِيلُها

[مِن جَرَّى: مِن أجل، نَوارُ: اسمُ صاحِبته؛ الهاجرةُ: نِصْفُ النَّهار].

و- لى عليه حَقٌّ: ثَبَتَ ووَجَبَ. كأنَّه لَمّا وَجَب فقَدْ ذَابَ عَلَيْه، كما يَذُوبُ الشَّىءُ عَلَى الشَّىءِ.

وفى خَبَرِ عبدِ اللّهِ: "فيفرَحُ المَرْءُ أنْ يَذُوبَ لَه الحَقُّ".

ويُقال: ذَابَ عَلَيه من المَال كذا.

و: ما ذَابَ فى يَدِى منه خَيْرٌ، أى: ما حَصَلَ وما بَقِىَ.

قال الأصْمَعِىّ: هُو مِن ذَابَ، نَقِيضُ جَمَدَ.

وفى "الأَفْعال" أنْشَدَ السَّرَقُسْطِىُّ لِراجِزٍ:

* يـا أيُّهـذا الطَّفَحَانُ الجاهِـلُ *

* ما ذابَ فى الكَفَّيْن مِنْكَ طائِلُ *

[الطَّفَحانُ: السَّكرانُ المُمْتَلِئ شَرابًا].

*أذَابَ العَدُوُّ عَلَى القَوْمِ: أغَارَ وانْتَهَبَ.

ويُقالُ: أذَابَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ.

وفى "الجِيم" قال الشَّاعِرُ:

فأصْبَحْتُ لا أُحِسّ إلاّ أقَلَّهمْ

أذابَ عَلَيْهِمْ ما أذَابَ وأبْقانِى

و— فلانٌ الشّىءَ: طَلَب إذابتَه.

و— الشَّحْمَ أو الثَّلْجَ ونَحْوَهما: جَعَلَه يَذُوبُ.

يُقال: أذَابَه فذَابَ. وفى الخَبَرِ (المَرْوِىّ بالمَعْنَى) عن جابرٍ عن رَسُول الله ـ صلَّى اللهُ عليه وسلّم ـ: "لا يُذَابُ شَحْمُ المَيْتَةِ، ولا يُباعُ وَدَكُه" (أى: دُهْنه).

وفى المَثَل: "ما يَدْرِى أيُخْثِرُ أمْ يُذِيبُ". يُضْرَبُ عِندَ شِدَّةِ الأَمْرِ واخْتلاطِه.

وقال بِشْرُ بن أبى خَازمٍ ـ وذكَر يومَ النِّسارِ ـ:

وكانُوا كَذَاتِ القِدْرِ لَمْ تَدْرِ إذْ غَلَتْ

أتُنْزِلُها مَذْمومةً أم تُذِيبُها؟

[الضّمير فى "كانُوا" لبَنِى سَعْدِ بن ضَبَّةَ، يريد: لَمّا رأونا تحيّروا أيَرْجِعون فنَتْبعهم ونقتلهم أم يتقدمون فَنستأصلُهم].

وفى "مَجْمع الأمثال" أنْشد ابنُ السِّكِّيت:

تفَرَّقتِ المَخَاضُ عَلَى ابْن بَوٍّ

فَما يَدْرى أيُخْثِرُ أمْ يُذِيبُ

وقال زُهير بن أبى سُلْمَى ـ يمدح هَرِمَ بن سِنان ـ:

مَن لا يُذابُ لَهُ شَحْمُ النَّصيبِ إذا

زَارَ الشِّتاءُ وعَزَّتْ أَثْمُنُ البُدْنِ

[شَحْمُ النَّصِيبِ، يُريدُ: نَصِيبَه مِنَ الشَّحْمِ؛ لأنَّه لا يَدَّخِرُه وإنَّما يُطْعِمُه النَّاسَ طَرِيًّا؛ زَارَ هنا: أَتَى؛ عَزَّتْ: عَلَتْ؛ أثْمُن: جَمْعُ ثَمَن؛ البُدْنُ: الإبل إذا سَمِنَت، واحِدُها بُدْنَةٌ].

وقال المُتَنَبِّى ـ يتغزّل ـ:

وبَسمْنَ عَن بَرَدٍ خَشِيتُ أُذِيبُه
مِن حَرِّ أنفاسى فكُنْتُ الذّائبا

ويُقال: أذابَه الهَمُّ والغَمُّ: أضْناه.

ومِن سَجعاتِ الأساس: الهَمُّ يُشِيبُ، ويُذِيبُ.

وـــ المالَ: أنْهَبَه، أى: عَرّضه للنَّهْب والأَخْذِ.

وـــ الشَّىءَ: أَبْقاه. وبه فُسِّرَ شاهدُ بِشْرِ بن أبى خازِمٍ السَّابق.

وـــ أمْرَه: أصْلَحه. كأنَّه فَعَلَ به ما يَفْعَلُهُ مُذِيبُ السَّمْنِ وغَيْرِهِ، حَتَّى يَخْلُص ويَصْلُحَ.

وـــ حاجَتَه: أنْضَجَها وأتَمَّها.

*ذَوَّبَ فلانٌ الشّىءَ: طَلَبَ إذابتَه.

وـــ الشَّحْمَ أو الثَّلْجَ ونَحْوَهُما: أذَابَه.

وـــ فلانًا: عَمِلَ لَهُ ذُؤابةً.

وفى خَبَرِ ابنِ الحَنفيَّة: "أنّه كان يُذَوِّبُ أُمَّهُ"، أى: يَضْفِرُ ذَوائِبَها.

قال الأَزْهِرىّ: والقياسُ يُذَئِّبُ بالهَمْز؛ لأنَّ عَيْنَ الذُّؤابةِ هَمْزَةٌ، ولكنَّه جاءَ غَيْرَ مَهْموزٍ، كما جاءت الذَّوائِبُ عَلَى خِلافِ القِياس.

(وانظر: ذ أ ب).

*انْذاب الشَّىءُ: ذَابَ.

*اسْتَذَابَتِ الشَّمْسُ: ذابَتْ. (عن الزّمخشرى) قال الطِّرِمَّاح ـ يصف فَلاةً قَطَعها ـ:

فيها ابْنُ بَجْدَتِها يَكادُ يُذِيبُهُ
وَقْدُ النَّهارِ إذا اسْتذابَ الصَّيْخَدُ

[ابْن بَجْدَتِها، المُرادُ: الحِرْباءُ؛ الصَّيْخَدُ: عَيْن الشَّمس].

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: طَلَبَ إذَابَتَه.

وـــ: اسْتَخلَصَه.

وـــ: اسْتَبْقَاه.

وـــ فلانًا: طَلَبَ مِنْهُ الذَّوْبَ.

وـــ حاجَتَه: أذابها.

يُقال ـ لِمن أنْضَجَ حاجته وأتَمَّها ـ: قد أذابَ حاجته واسْتذابها.

*الإذابَةُ: النُّهْبَةُ.

*الإِذْوابُ: الزُّبْدُ يُذابُ فى البُرمَةِ ليُطْبَخَ سَمْنًا، فلا يَزَالُ ذلك اسْمُه حَتَّى يُحْقَنَ أو يُحْفَظَ فى السِّقاءِ.

*الإِذْوابَةُ: الإذْوابُ.

*الذَّائِبُ – يُقال: هو ذَائِبُ النَّفْس: ثَقِيلٌ.

*الذَّابُ: العَيْبُ. (عن ابن السِّكّيت).

قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم ـ يَرُدُّ عَلَى حَسّان بن ثابتٍ بَعْدَ يَوْمِ الرُّبيع، وكان بَيْنَ الأَوْس

والخَزْرج، ويُنسب لعُويف القوافى، ولِهَمَّامٍ الرَّقاشِى - :

رَدَدْنا الكَتِيبةَ مَفْلولةً
بِهَا أَفْنُها وبِها ذَابُها

[الأَفْنُ: العَيْبُ].

ويروى: "ذانُها"، و"ذامُها" وهما بمعنًى.

(وانظر: ذ و ن، ذ ى م، ذ ى ن)

***الذُّؤابَةُ:** (انظر: ذ أ ب).

***الذَّوْبُ:** ماذُوِّبَ مِن الشَّىءِ.

و-: العَسَلُ عامَّةً.

وقيل: ما فِى أبياتِ النَّحْلِ مِن العَسَلِ خاصَّةً.

قال المُسيَّبُ بن عَلَس:

شِرْكًا بماءِ الذَّوْبِ تَجْمَعُهُ
فى طَوْدِ أيْمَنَ مِن قُرَى قَسْرِ

[أيمنُ: مَوْضِعٌ].

وقيل: العَسَلُ الخَالِصُ الذى نُقِّى من شَمْعِه.

يُقال: هو أحْلَى من الذَّوْبِ بالإذْوابَةِ.

ويُقال أيضًا: سَقَاهُ الشَّوْبَ بالذَّوْبِ.

(الشَّوْبُ: اللَّبنُ).

و-: المُومُ، وهو شَمَعُ العَسَلِ.

***الذُّؤبانُ:** صَعالِيك العَرَبِ؛ لأنَّهم كالذِّئبان، وأصْله الذُّؤبان بالهَمْزِ، ولكنَّه خُفِّف فانْقَلَبَتِ الهمزةُ واوًا. (وانظر: ذ أ ب).

وفى خَبَرِ الغارِ: "فيُصْبِحُ فى ذُوبانِ النَّاس".

و-: بَقِيّةُ الوَبَر.

وقيل: الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ البَعيرِ ومِشْفَرِه.

(لغةٌ فى الذِّيبان، أو مُعاقَبةٌ). (وانظر: ذ أ ب، ذ ى ب).

***الذَّوْبَةُ:** الحَمْقَةُ، يُقال: ظَهَرَتْ فيه ذَوْبَةٌ.

و-: بَقِيَّةُ المَالِ يَسْتَخْلِصُها الرَّجلُ ويَسْتَبقِيها.

وفى الخَبَر: "من أسْلَمَ عَلَى ذَوْبةٍ أو مَأْثُرَةٍ فَهِىَ له". (المأثُرةُ: المَكْرُمَة).

***ذَوُوبٌ** - يُقال: ناقةٌ ذَوُوبٌ: سَمينةٌ لَيْستْ فى غايةِ السِّمَن.

(وانظر: ذ أ ب).

***الذِّيبانُ:** (انظر: ذ أ ب، ذ ى ب).

***المِذْوَبُ:** ما يُذَوَّبُ فيه السَّمْنُ ونَحْوُه.

(ج) مَذاوِبُ.

*المِذْوَبَةُ: المِذْوَبُ.

وـــ: المِغْرَفَةُ. (عن اللّحيانِيّ).

(ج) مَذاوِبُ.

* * *

*الذُّوباجُ: الطَّعامُ الذى يُشَرَّحُ، وقيل: مَقْلُوبٌ عن الجُوذابِ، وهو طعامٌ يُتَّخذُ من اللّحم والأرْز والسُّكَّر والبُنْدُق.

وحكَى يَعْقُوبُ أن رَجُلاً دَخلَ على يَزيدَ ابنِ مَزْيَد، فأكَلَ عنده طعامًا، فخَرَجَ وهو يقولُ: ما أطْيَبَ ذُوباجَ الأَرُزّ، بجَآجِئِ الإوَزّ! أى: ما أطْيَبَ جُوذَابَ الأُرْزِ بصُدُورِ البَطِّ.

(وانظر: جوذاب)

* * *

ذ و ج

*ذاجَ ـــُ ذَوْجًا: أسرَعَ. (عن كُراعٍ).

وـــ الماءَ: جَرَعَه جَرْعًا شَدِيدًا. (وانظر: ذ أ ج، ذ ل ج).

*الذَّوْجُ: الشُّرْبُ. (وانظر: ذ ى ج).

* * *

ذ و ح

*ذاحَ ـــُ ذَوْحًا: سارَ سَيْرًا عَنيفًا أو سَريعًا.

يُقال: ذاحَتِ الإبلُ ونَحْوُها.

قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِيّ ـ يَصِفُ ضَبُعًا نَبَشَتْ قبْرًا ـ:

فَذاحَتْ بالوَتائرِ ثُمَّ بَدَّتْ
يَدَيْها عِنْدَ جانِبِه تَهِيلُ

[الوَتائرُ: طَرائِقُ مرتَفِعةٌ من الأرضِ يُتْبَعُ بها بِناءُ القُبُور؛ بَدَّت يَدَيْها: فَرَّقَتْ وفَتَحَت ما بَيْنَهما؛ تَهِيلُ: تَنْبِشُ].

ويُروى: "فَراحَتْ..".

وـــ فلانٌ الإبلَ ونَحْوَها: جَمَعها وساقَها سَوْقًا عنيفًا، أو شَديدًا.

وـــ: بَدَّدَها. (عن ابنِ الأعرابىِّ). (كأنّه ضِدّ)

وـــ الشَّىءَ، أو المالَ: فَرَّقَه.

*ذَوَّحَ الإبلَ ونحوَها: بدَّدَها. (عن ابنِ الأعرابىّ).

وأنشد فى "المُحكم" لرَجُلٍ من العَرَبِ ـ يُخاطبُ عَنْزًا له ـ:

* ألا ابْشِرِى بالبَيْعِ والتَّذْويحِ *
* فَأنْتِ مالُ الشَّوْهِ والقُبُوحِ *

وـــ الشَّىءَ، أو المالَ: ذاحَه.

وفى "التهذيبِ" أنشدَ الأَزْهرىُّ:

عَلَى حَقِّنا فى كُلِّ يَوْمٍ تُذَوِّحُ

*المِذْوَحُ: المُعنِّفُ فى السَّوْق.

* * *

ذ و خ

*أذاخ بَنِى فُلانٍ: قَهَرهُمْ، واسْتَوْلَى عَلَيْهِم. (وانظر: د و خ).

*ذَوَّخَ بنى فُلانٍ: أذاخَهُم.

* * *

ذ و د

١ـ تَنْحِيةُ الشَّىءِ ودَفْعُه.

٢ ـ القَطيعُ مِن الإبلِ.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والواوُ والدَّالُ أصلان: أحدُهما تَنْحيةُ الشَّىءِ، والآخرُ: جَماعَةَ الإبلِ. ومُحْتَمَلٌ أن يكونَ البابان راجِعَيْن إلى أَصْلٍ واحدٍ".

*ذاده ـُ ذَوْدًا، وذِيادًا: مَنَعَه.

وقيل: دَفَعَه وطَرَدَه.

فهو ذائِدٌ. (ج) ذُوَّدٌ، وذُوَّادٌ، وذَادَةٌ.

قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ ـ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ ـ:

يَنْهَسْنَه ويَذُودُهُنَّ ويحْتَمِى
عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتيْن مُولَّعُ

[يَنْهَسْنَه: يعْضَضْنَه؛ يَحْتَمِى: يمتَنِعُ؛ عَبْلُ الشَّوَى: ضَخْمُ القوائم؛ الطُّرَّتان: خُطّتان فى جَنْبَيْه تَفْصِلان بين الجَنْبِ والبطنِ؛ مُولَّع: به بَياضٌ وسَوادٌ].

ويُقال: ذادَ عن حُرَمِه وعن وطَنِه. قال أبو العلاء المَعَرِّىّ:

يَذُودُ سَخاؤه الأَذْوادَ عَنْه
ويُحْسِنُ عن حَرائبه الذِّيادا

[الحَرائبُ: جمعُ الحَريبة، وهى ما يَمْلِكه الإنسانُ من المال].

ويقال أيضًا: فلانٌ يَذُودُ عن حَسَبه. قال أحمد شوقى ـ فى رِثاءِ عُمَر لُطْفِى ـ:

ولَبِثْتَ عن حَوْض الشَّبيبة ذائِدًا
حتى جَزاكَ اللّهُ عنه الكَوْثَرا

ويُقال: ذادَه عن الشّىءِ.

و: ذادَ عنِّى الفارسَ بِمِذْوَدِه.

و: ذادَ عنِّى الهَمَّ.

وـ الإبلَ أو الدَّوابَّ: طرَدَها وساقَها.

ويُقال: ذادَ الإبلَ عن الماءِ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ (القصص/ ٢٣) (أى: تَمْنعان وتَدْفَعان أغْنامَهُما عن التَّفَرُّق، أو الاخْتلاطِ بغَنَم الآخَرين).

وفى الخَبَرِ أنَّ النبىَّ ـ صلّى اللّهُ عليه وسلّم ـ قال: "ألا لَيُذادَنَّ رجالٌ عن حَوْضِى كما يُذادُ البَعِيرُ الضّالُّ، أُناديهم أَلاَ هَلُمَّ، فيُقال: إنَّهُم قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا".

وقال سَهْم بن حَنْظَلَة الغَنَوِىّ:

سائِلْ بِنَا حَىَّ عِلْباءٍ فقد شَرِبُوا
مِنَّا بِكأْسٍ فلم يَسْتَمْرِئُوا الشُّرُبا
إنَّا نَحُسُّهُمُ بالمَشْرَفِىِّ وهُمْ
كَالهِيمِ تُغْشَى بأيْدِى الذَّادَةِ الخُشُبا

[نَحُسُّهم: نَقْتُلُهم قَتلاً ذَرِيعًا، المَشْرَفِىُّ: السَّيْفُ، الهِيمُ: الإبلُ العِطَاشُ].

ويقال: ذاد البعيرُ نَفْسَه عن الوِرْدِ: حَبَسَها، قال ذو الرُّمَّة ـ يَصِفُ فَحْلاً ـ:

مِصَكٌّ كَمِقلاءِ الفَتَى ذادَ نَفْسَه
عن الوِرْدِ حتى اثْتَجَّ فيها غَلِيلُها

[مِصَكٌّ: شَدِيدٌ، المِقْلاءُ هنا: العُودُ الذى تُضرب به القُلَة فى اللعب، اثْتَجَّ: اضْطَرَمَ].

وـ: جَمَعَها. (كأنّه ضِدّ).

وـ الرّجالَ فى الحَرْبِ: طَرَدَهم.

*أذادَه: أعانَه على الذِّيادِ، ذِيادِ إبلِه، أو أهْلِه، أو أقْرانِه فى الحَرْبِ.

قال العَبّاسُ بن مِرْداس:

نُطاعِنُ عن أحْسابنا بِرِماحِنَا
ونَضْرِبُهُمْ ضَرْبَ المُذِيدِ الخَوامِسا

[الخَوامِسُ: الإبلُ التى وَرَدتْ خِمْسًا، وهو أن تَشْرَبَ يومًا وتَرْعَى ثلاثةً، ثم تَرِد فى اليوم الخامس].

وفى "الأساس" قال الرّاجِزُ:

* نَادَيْتُ فى الحَىِّ ألا مُذِيدَا *
* فأقْبَلَتْ فِتْيانُهُمْ تَخْوِيدَا *

[التَّخْوِيدُ: سُرعةُ السَّيْر].

*ذَوَّدَه: دَفَعَه وطَرَدَه.

وـ الإبلَ: طَرَدَها وسَاقَها.

ويُقال: ذَوّدَ الدّابَّةَ: بالغَ فى ذَوْدِها.

*الذّائِدُ: الرَّجُلُ الحَامِى الحَقِيقةَ، الدَّفَّاعُ عن عِرْضِه.

قال الفَرَزْدقُ ـ يَفْخَر ـ:

أنا الذّائِدُ الحامِى الذِّمارَ وإنّما
يُدافِعُ عن أحسابهم أنا أو مِثْلِى

وـ: اسمُ سَيْفِ خُبَيْبِ بن إسافٍ.

وـ: اسمُ فَرَسٍ نَجيبٍ من خيل بنى أميّة، كان للعبّاس ابن الوليد بن عبد المَلِك. وهو من نَسْلِ الخَطَّار، ومنه الفَرْقد، أبو الخيل الفرقديّة.

وـ: لَقَبُ امْرِئِ القَيْس بن بَكْرِ بـن امْـرِىءِ القَـيْس بـن الحارث بن مُعاوِيةَ الكِنْدِىّ: شاعِرٌ جـاهِلِىٌّ، لُقِّبَ بـه لِقَوْلِه:

أذُودُ القَوافِىَ عَنِّى ذِيادا

ذِيـادَ غُلامٍ غوِىٍّ جَرادا

*الذَّوْدُ: القَطيعُ من الإبِل ما فوقَ الثَّلاثِ.

ذُكِرتْ فيه أَقْوالٌ تَصِلُ به إلى الثلاثين.

واختُلِفَ فى كَوْنِـه مـن الإنـاثِ أم الـذُّكُورِ.

قال ابـنُ سِيدَه: الـذَّوْدُ مُؤَنَّـثٌ، وتَصْـغِيرُه بغـير هـاءٍ علـى غـير قيـاسٍ، تَوَهَّمُـوا بـه المَصْدَرَ.

وقِيلَ: لا يكونُ الـذَّوْدُ إلاَّ مـن الإنـاثِ دُونَ الذُّكورِ (عن أبى زَيْدٍ).

وقيل: يَسْتَوى فيه الـذُّكُورُ والإنـاثُ. (عـن الأصمعىّ).

وقال اللُّغويّون: الذَّوْدُ جَمْعٌ لا وَاحِدَ له مِن لَفْظِه، كالنَّعَمِ، وقد جَزَمَ به أَكْثَرُهم.

وقال بعضُهم: الذَّوْدُ واحدٌ وجَمْـعٌ. يُقـال: ثَلاثُ أذْوَادٍ، وثَلاثُ ذَوْدٍ.

وقد قالوا: ثَلاثُ ذَوْدٍ، يَعْنُونَ ثَلاثَ أَيْنُقٍ.

وفـى الخَبَـرِ أنَّ النبـىَّ ـ صـلّى اللّـه عليـه وسلّم ـ قال: "لَيْسَ فيما دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ من الإبلِ صَدَقَةٌ".

وفى المَثَلِ: "الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبلٌ". أى: إذا جَمَعْتَ القليلَ إلى القليلِ صار كَثِيرًا.

وقـال مُـزَرِّدُ بـن ضِـرارٍ ـ يَصِـفُ فَرَسًـا، ويُنْسب لأَخِيه جَزْءِ بن ضِرَار ـ:

مُبَرِّزُ غَاياتٍ وإنْ يَتْلُ عَانَةً

يَذَرْها كَذَوْدٍ عاثَ فيها مُخايلُ

[مُبَـرِّزُ غايـاتٍ: يَبْـرُزُ علـى الخَيْـلِ إلى الغايـاتِ فـى السِّـباق ويَمْتَلكُهـا؛ العانَـةُ: القِطْعَـةُ مـن الحُمُـرِ الوحشـيَّة؛ المُخايـلُ: الذى يُخايلُ غيرَه، أى: يُباريـه فـى عَقْرِ الإبلِ].

وقال الحُطَيْئةُ:

ثَلاثَةُ أنْفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ

لَقَدْ جَارَ الزَّمانُ على عِيالِى

وفى "التهذيب" أنشد شَمِرٌ:

* ذَوْدُ صَفايـا بَيْنَها وبَيْنِى *

* مَابَيْنَ تِسْعٍ وإلى اثْنَتَيْنْ *

* يُغْنِينَنا مِـنْ عَيْلَةٍ ودَيْن *

وقيل: الذَّوْدُ واحدٌ، والجَمْعُ أذْوادٌ.

قال امْرُؤُ القَيْسِ:

أرَى المَرْءَ ذا الأذْوَادِ يُصْبِح مُحْرَضًا

كإحْرَاضِ بَكْرٍ فى الدِّيارِ مَرِيضِ

[المُحْـرِضُ: الـذى أنْحَـلَ المـرضُ جِسْـمَهُ وأذْهَبَ قُوَّتَه ؛ البَكْرُ: الفَتِيُّ من الإبل، أى أنَّ المَرْءَ يَصِيرُ إلى الكِبَرِ والضَّعْفِ بَعْدَ أنْ كانَ صاحِبَ أذْوادٍ ومالٍ].

وقال عَمْرُو بن كُلْثومٍ:

فَما أبْقَتِ الأَيَّامُ م المالِ عِنْدَنا
سِوَى جِذْمِ أذْوادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ

[الأيّـامُ هنـا: الوَقَعـاتُ، وقولُـه: مِ المـال، أراد: من المَال؛ الجِذْمُ هنا: البقايا؛ يريد: ما أبقَت الحـوادثُ لنـا مـن المـال إلاّ بَقايـا أذْوادٍ قَطَعَ الضُّـرُّ نَسْـلَها، وتمَكَّـنَ الهـزَالُ وسُوءُ الحالِ منها].

وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

نَحْبِسُ أذْوادَنا حَتَّى نُمِيطَ بها
عَنَّا الغَرامَةَ، لا سُودٌ ولا خُرُعُ

[الخُرُعُ: جَمْـعُ الخَرِيـعِ، وهـو الضّـعيفُ. يقول: لسنا سُودًا هجانًا ولا ضِعافًا].

ويُقـال: إنَّهُـمْ لـذَوْدُ وَعْكَـةٍ: إذا كـان لَهُـمْ مُكْثٌ يَوْمًـا أو يَـوْمَيْنِ. (لُغَـةٌ لِتَمِـيمٍ). (عـن أبى عمرو الشيبانى).

*ذَوَّادٌ: عَلَمٌ على غَيْرِ واحِدٍ، منهم:

١ــ ذَوَّاد العُقَيلِـىّ: تَـابِعِيٌّ، رَوَى عـن سَـعْدِ بـن أبـى وَقَّاص، ورَوَى عنـه مَعْمَـرُ بـنُ راشـد، كـذا فـى كتـاب (الثِّقات) لابْنِ حِبّان.

*الذَّوَّادُ: الرَّجُلُ الحامِى الحَقيقةَ، الـدَّفَّاعُ عن عِرْضِه.

وـــ: سَيْفُ ذِى مَرْحَبٍ، القَيْلِ الحَضْرَمِىِّ.

o وأبُـو الـذَّوَّادِ: كُنْيَـةُ مُحَمَّـد بـن المُسَيِّب بـن رافـع العُقَيلىّ، مِنْ بَنِى عامرِ بن صَعْصَعَةَ(٣٨٦ هـ =٩٩٦م): أميرُ بَنِى عُقَيل، ولقَبُه: إقبالُ الدَّوْلَةِ، رَوَى الحَـدِيثَ، وكانَ صاحبَ نَصِيبِين، ثم مَلَكَ المَوْصِلَ وأعمالَها (سنة ٣٨٠هـ = ٩٩٠م)، وأقَرَّه بهاءُ الدَّولةِ ابن بُوَيْه (المُسْتَبِدُّ على الخليفةِ فى العِراق، كما يقول ابن خَلْـدون) وأقـامَ سَنَتَيْن، وأرْسَلَ بَهاءُ الدَّولةِ جَيْشًا من الـدَّيْلَمِ قاتَـل أبـا الذَّوَّادِ، وظَفِرَ الدَّيْلَمُ، إلاَّ أنَّ شِقاقًا حَدَثَ بـين قَـادَتِهم. فاسْتَمَرَّ أبو الذَّوَّادِ فى إمارَتِه إلى أنْ تُوُفِّىَ.

*ذُوَيْد ـ ذُوَيْدُ بن نَهْد: أحَدُ المُعَمَّرِين فى الجاهِلية.

o وابن ذُوَيد: كُنية غير واحدٍ من الصحابة، منهم:

١ـ عَبْدُ اللهِ بنُ مَعْقِل ـ وقيل: مُغَفَّل ـ بن عبدِ نُهْـمِ بـن عَفِيف بن سُحَيْم بن ربيعةَ بن عَدِىٍّ بن ثعلبةَ بن ذُوَيْـدِ ابن سعدِ بـن عَـدِىٍّ بـن عثمـانَ بـن عَمـرو بـن أُدٍّ بـن طابِخَةَ: صَحابِىٌّ جليلٌ، مـات بمكَّـةَ سـنةَ ثمـانٍ قَبْـلَ الفتحِ بقليل.

٢ـ فَرْوَةُ بن مُسَيْكٍ بن الحارثِ بن سَلَمَةَ بن الحارثِ بن ذُوَيْدِ بن مالك المُرَادِىُّ.

*ذِيادٌ: عَلَمٌ عَلَى غَيْرِ واحدٍ، منهم: ذِيـادُ بـن عَزِيـزٍ ـ وقيل: ذيادُ بن زَيْد بن الحُوَيْرِثِ بن مالك بن واقِـدٍ ـ: شَاعِرٌ، أوْرَدَهُ أبو الطَّيِّبِ اللُّغَوِىُّ فى طبقاتِ الشُّعَراء.

o وابن ذِياد ـ ويُقال: ابـن ذيّـاد ـ: المُجَـذَّرُ بـن ذِيـادٍ البَلَوِىُّ، صَحابِىٌّ. (انظره فى: ج ذ ر).

*المِـذادُ: المَرْتَـعُ. (عـن ابـن الأعرابـىّ).

وقيل: المُرْتَبَعُ. (وانظر: ر و د).

وفى "التهذيب" أنشدَ ابنُ الأعْرابىّ:

* لاَ تَحْبِسا الحَوْساءَ فى المَذَادِ *

[الحَوْساءُ من الإبل: الأكولة الثَّقيلَةُ الرُّتوعِ].

و-: مَوْضِعٌ بالمدينةِ، حَفَرَ فيه رسولُ الله - صلّى اللهُ عليه وسلّم - الخَنْدَقَ.

قال كعبُ بن مالكٍ:

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُه
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الأَبَاءِ المُحْرَقِ

فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سُيُوفُها
بَيْنَ المَذَادِ وبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَقِ

[يُرَعْبِلُ: يُقطِّعُ ويُمَزِّق؛ المَعْمَعَةُ: صَوْتُ الحَرِيق فى القَصَبِ ونَحْوِه، الأَباءُ: القَصَبُ، المَأسَدَةُ: المَكَان الذى تَكْثُر فيه الأُسُودُ وتألَفُه].

وقيل: وادٍ بَيْنَ سَلْعٍ وخَنْدقِ المَدِينَةِ.

وقيل: هو أُطُمٌ بالمدينةِ، لبنى حَرامٍ، غَرْبىّ مساجدِ الفَتْحِ، سُمِّيَتْ به النَّاحِيةُ.

* **مِذْوَد**: اسمُ جَبَلٍ. وقال ياقوت: موضعٌ مَعْمورٌ فيه نَخْلٌ. قال أبو دُوَاد الإيادىّ - يَصِفُ فرسًا -:

يَتْبَعْنَ مُشْترفًا تَرْمِى دَوَابِرُه
رَمْىَ الأكُفِّ بِتُرْبِ الهائلِ الخصِبِ

كأنَّ هادِيَهُ جِذْعٌ برايته
مِنْ نَخْلِ مِذْوَدَ فى باقٍ من الشَّذَبِ

[المُشْتَرِفُ من الخيل: المُشْرِفُ أعالى العظام].

* **المِذْوَدُ**: آلَةُ الذَّوْدِ. قال ابنُ مُقْبِل:

وقَدْ يَبْعَثُ الشَّرَّ الضَّعِيفُ ولا تَرَى
إذا غابَتِ الأحْسابُ عَنْهُنَّ مِذْوَدا

[غابَتْ هنا بمعنى: ضَاعَتْ].

و-: اللِّسانُ، لأنَّه يُذادُ به عن العِرْضِ.

قال عَنْتَرَةُ:

سَيَأتِيكُمُ عَنِّى وإنْ كُنْتُ نائِيا
دُخانُ العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِى مِذْوَدُ

[العلَنْدَى: شَجَرٌ كثيرُ الدُّخانِ إذا حُرِقَ، يريدُ قَصائدَ مَشْهورة كهذا الدُّخان؛ البَيْتُ هنا: الشَّرَفُ].

وقال حَسَّانُ بن ثابتٍ:

لِسانِى وسَيْفِى صارمان كِلاهُما
ويَبْلُغُ مالا يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِى

و-: مَعْلَفُ الدَّابَّةِ.

o **ومِذْوَدُ الثَّوْرِ**: قَرْنُه، يَذُودُ به عَنْ نَفْسِه.

قال زُهَيْرُ بن أبى سُلْمَى - وذَكَرَ بَقَرَةً -:

نَجاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وتَذْبِيبُها عَنْها بأسْحَمَ مِذْوَدِ

[النَّجاءُ: السُّرْعَةُ فى السَّيْرِ؛ وَتيرَةٌ: تَلَبُّثٌ وفَتْرَةٌ؛ تَذْبِيبُها عنها: دِفاعُها عَنْ نَفْسِها؛ أسْحَمُ: أسْوَد].

o **ومِذْوَدُ الفارس**: مِطْرَدُه (رُمْحُه).

ويُقال: رَجُلٌ مِذْوَدٌ: دَفَّاعٌ عن الذِّمارِ.

(ج) مَذَاوِدُ، ومَذاوِيدُ.

قال ابنُ مُقْبِل:

مَذاويدُ بالبيضِ الحَديثِ صِقالُها

عن الرَّكْبِ أحْيَانًا إذا الرَّكْبُ أوجَفُوا

[البِيضُ: السُّيُوفُ، أوْجَفُوا: حَثُّوا مَطاياهُم وأسْرَعُوا].

* * *

*الذَّوْنَخُ: العِذْيَوْطُ، وهو الذي إذا أتى أهلَه أَكْسَلَ.

* * *

ذ و ر

*ذَارَ فلانًا ـُ ذَوْرًا: خَوَّفَه.

*أذار فلانًا إذارةً: ذَارَه.

* * *

ذ و ط

*ذاط فلانٌ ـُ ذَوْطًا: خَذِرَ مَرَّاتٍ من لَدْغَة الذَّوْطَةِ (عَنْكَبُوت).

وـ فلانًا: خَنَقَه حتى يَدْلَعَ لِسانُه. (عن كُرَاعٍ) (لغة فى ذ أ ط).

*ذَوِطَ الإنسانُ وغَيْرُه ـَ ذَوَطًا: نَقَصَ ذَقَنُه.

وـ البَعِيرُ ونَحْوُه: قَصُرَ مِشْفَرُه من أَسْفَله، وقيل: طالَ حَنَكُه الأَعْلَى وقَصُرَ الأسْفَلُ، فَهُوَ أَذْوَط، وَهِيَ ذَوْطاءُ.

وفى الخَبَرِ أنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيق ـ رَضِيَ اللّه عنه ـ قال: "لَوْ مَنَعُونِى جَدْيًا أَذْوَطَ مِمَّا أَدَّوْا إلى رَسُولِ اللّه ـ صلَّى اللّهُ عليه وسلم ـ لقاتَلْتُهم عليه، كما أُقاتِلُهم على الصَّلاةِ".

وـ الذَّقَنُ ذَوْطًا وذَوَطًا: قَصُرَ، فهو أَذْوَطُ، وهى ذَوْطاءُ.

وقيل: الأَذْوطُ: الصَّغيرُ الفَكِّ.

*أَذْوَطَ فلانٌ الزِّيارَ عَلَى الفَرَسِ: أَنْشَبَه فى جَحْفَلَتِه (مَشَافِرِه). (وانظر: ض و ط).

*الأَذْوَطُ: الأَحْمَقُ.

قال الزَّبِيدىُّ: ولَعَلَّه لُغَةٌ فى الأَضْوَطِ، بالضَّاد. (وانظر: ض و ط).

(ج) أَذْواطٌ.

*الذَّوَطُ: سُقاطُ النَّاس.

* * *

ذ و ع

*ذاعَ فلانٌ مالَ فلانٍ ـُ ذَوْعًا: اجتاحَهُ واسْتَأْصَلَه. (عن الخارزنجى)

*أذَاعَ النَّاسُ بما فى الحوضِ: شربوه. (عن الخارزنجى) (وانظر: ذ ى ع)

وـــ بمتاعِه: ذَهَبَ به. (وانظر: ذ ى ع)

* * *

ذ و ف

***ذافَ** ـُـ ذَوْفًا: مَشَى فى تَقارُبٍ وتَفَحُّجٍ. (عن ابن السكِّيت). وفى "التهذيبِ" أنشدَ:

رَأَيْتُ رِجالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وذَافُوا كما كانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ

[التَّفَحُّجُ: تباعُدُ ما بين أوساط السّاقَيْن].

ويُروى: "وزاكو كما كانوا يَزُوكون" وهو بمعناه.

وـــ الشَّىءَ: خَلَطَه. (لغة قليلة فى: د و ف)

***الذُّوافُ**: السُّمُّ النَّاقِعُ.

وقيل: القاتِلُ. (وانظر: ذ أ ف).

***الذُّوفانُ**: الذُّوافُ. (ويُهْمَزُ) (وانظر: ذ أ ف)

* * *

ذ و ق

(فى السريانيّة dōq (دُوق): لاَحَظَ، حَمْلَقَ. ومنه dawqā (دَوْقَا): رؤية، ذَوْق).

١ـ إدراكُ طَعْمِ الشيءِ. ٢ـ تَناوُلُ القَلِيل.

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والواوُ والقافُ أصلٌ واحدٌ، وهو اخْتِبارُ الشَّىْءِ من جِهَةِ تَطَعُّمٍ، ثم يُشْتَقُّ منه مَجازًا".

***ذاقَ** الطَّعامَ ـُـ ذَوْقًا، وذَواقًا، وذَوَقانًا، ومَذَاقًا، ومَذاقَةً: اخْتَبَرَ طَعْمَهُ. فهو ذائِقٌ، وهى ذائِقَةٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا ﴾ (الأعراف/ ٢٢).

ويُقالُ: يومٌ ما ذُقْتُه طعامًا، أى: ما ذُقْتُ فيه.

وقال طُفيل الغَنَوىّ:

فَذُوقوا كما ذُقْنا غَداةَ مُحَجَّرٍ
مِنَ الغَيْظِ فى أكْبادِنا والتَّحَوُّبِ

[التَّحَوُّبُ: التَّوَجُّعُ].

وـــ الشَّىْءَ: جَرَّبَه واخْتَبَره. فهو ذائِقٌ، وَذوّاقٌ.

ومن المَجازِ قولهم: ما ذُقْتُ نَوْمًا، وما ذُقْتُ فى عَيْنِى نَوْمًا، وما ذُقْتُ غِمَاضًا.

وفى الخبر: "ذاقَ طَعْمَ الإيمانِ مَن رَضِىَ باللّهِ ربًّا، وبالإسْلامِ دِينًا، وبمُحمدٍ رَسُولاً".

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴾. (الطلاق/٩)

ويُقال: فلانٌ ذاقَ كذا، وأنا أَكَلْتُه، أى: خَبَرْتُه أكثرَ مِمّا خَبَرَه.

ويُقال: ذُقْتُ فُلانًا، وذُقْتُ ما عِنْدَه، أَىْ: خَبَرْتُه.

ويُقال أيضًا: ذِيقَ كَذِبُه، وخُبِرَتْ حالُه.

ويُقال أَيضًا: ذَاقَ الرَّجُلَ وذاق ما عِنْدَه، أى: امْتَحَنَهُ.

ومن سَجَعَاتِ الأَساس: ذُقْتُ النَّاسَ وأَكَلْتُهم، ووَزَنْتُهم وكِلْتُهم، فما اسْتَطَبْتُ طُعومَهم، ولا استرجَحْتُ حُلُومَهم.

ومن المَجازِ: ذَاقَ القَوْسَ؛ إذا جَذَبَ وَتَرَها اخْتِبارًا لِيَنْظُر ما شِدَّتُها.

قال الشَّمّاخُ - يَصِفُ القَوْسَ -:

وذاقَ فأَعْطَتْهُ من اللِّين جانِبًا
كَفَى، ولها أَنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حاجِزُ

[أَى: لها حاجِزٌ يَمْنَعُ مِنْ إغْراقِ السَّهْمِ، وهو اسْتِيفاءُ مَدِّها؛ يعنى أن فيها لِينًا وشِدَّة].

و-: أَحَسَّهُ. يُقال: ذاقَتْهُ يَدى.

وفى القرآن الكريم: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ (الدخان/ ٤٩).

وفيه أيضًا: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾. (آل عمران/١٨٥).

ويُقال أَيضًا: ذاقتْ يَدِى فُلانَةَ: مَسَّتْها (مَجَازٌ).

ويُقال: ذاقَ الرَّجُلُ عُسَيْلَةَ المَرْأَةِ، وذاقت هى عُسَيْلَتَه كذلك؛ إذا خالطَها.

وفى خَبَرِ النَّبِىِّ - صَلّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ - قال لِتَميمَةَ بِنْتِ وَهْبٍ - امرأة رِفاعَةَ القَرَظِىّ -: "لا، حَتَّى تَذُوقِى عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ".

وقال أبو النَّجْمِ:

* تَرْتَجُّ منها تحت كَفِّ الذَّائِقِ *
* مآكِمُ أُشْرِبْنَ بالمَناطِقِ *

[مآكِم: جمع مَأْكَمة، وهى العَجِيزة؛ أُشرِبن: شُدِدْنَ؛ المناطق: الأَحْزِمة].

*أَذاقَ فُلانٌ بَعْدَ فُلانٍ سَرْوًا أو كَرَمًا: صارَ سَرِيًّا أو كَرِيمًا.

ويُقال: أَذاقَ الفَرَسُ بَعْدَكَ عَدْوًا، أَىْ: صَار عَدّاءً بَعْدَكَ (مجازٌ).

و- فلانًا الطَّعامَ وغيرَه: جعلَه يَذُوقُه أو يُحِسُّه إحْساسًا عامًّا.

ويُقال: أَذاقَهُ اللّهُ الخَوْفَ وغَيْرَهُ: أَنْزَلَه بِهِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾. (النحل/ ١١٢) .

وهو من اسْتعمال الإذَاقَةِ فى العَذَابِ. وقد تُسْتَعْمَلُ الإذاقَةُ فى الرَّحْمَةِ، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى﴾. (فُصِّلت/٥٠).

*تَذاوَقَ فلانٌ الشَّىءَ: ذاقَه.

وـــ الناسُ الرِّماحَ: تناوَلُوها. (مجازٌ)

قال ابنُ مُقْبِل:

يَهْزُزْنَ للمَشْىِ أَوْصالاً مُنَعَّمَةً
هَزَّ الشَّمال ضُحًى عِيدانَ يَبْرِينا

أو كاهْتِزَازِ رُدَيْنِىٍّ تَذاوَقَـــهُ
أَيْدِى التِّجارِ فَزادُوا مَتْنَه لِيـــنَا

[يَبْرين: موضعٌ؛ التِّجارُ: جَمْعُ تاجِرٍ، وهو هنا الحاذِقُ بالأَمْرِ، ويعْنى به مُثْقِفَ الرِّماحِ].

ويُروى: "... تَدَاوَلَه أَيْدِى التِّجارِ..".

ويُقال: تذاوَقَ التُّجَّارُ السِّلْعَةَ: تَداوَلوها.

*تَذَوَّقَ الطَّعامَ: ذاقَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

ويُقال: تَذَوَّقَ طَعْمَ فراقِه، و: دَعْنِى أَتَذَوَّقُ طَعْمَ فُلانٍ. (مجازٌ).

قال رَبيعةُ بن الكَوْدنِ الهُذَلِىُّ - يتغزَّل -:

وَصَفْرَاءَ تَلْتَذُّ اليَدَانِ بِشارَها
بَغِىٍّ رِجَالٍ حاصِنٍ لَمْ تُذَوَّقِ

[بِشارُها: مُباشَرَتُها؛ بَغِىُّ رِجَالٍ: طَلِبَةُ رِجالٍ؛ حاصِنٌ: عَفِيفَةٌ؛ لَمْ تُذَوَّقِ: لم يَتَذَوَّقْها أَحَدٌ].

*اسْتَذَاقَ الأَمْرُ لِفُلانٍ: انْقادَ له وطاوَعَه.

يُقال: لا يَسْتَذِيقُ لِىَ الشِّعْرُ إلا فى فُلانٍ.

وـــ الشَّىْءَ: ذَاقَهُ.

وـــ فُلانًا: خَبَرَهُ وَجرَّبَه فَلَمْ يَحْمَدْ مَخْبَرَه.

فالمفعول مُسْتَذَاقٌ.

ويُقال: أَمْرٌ مُسْتَذَاقٌ: مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ.

قال نَهْشَلُ بنُ حَرِّىٍّ:

وعَهْدُ الغانِيات كَعَهْـــدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عنه الجَعـــائِلُ مُسْتَذاقِ

كَجَلْبِ السَّوْءِ يُعْجِبُ مَنْ رآه
ولا يَشْفِى الحَوائـمَ مِن لَمَاقِ

[القَيْنُ: العَبْدُ؛ الجعائل: جمع جَعِيلة، وهى ما جُعِل على العمل مِن أَجْرٍ؛ الحَوائمُ: العِطَاشُ؛ اللَّمَاقُ: اليَسِيرُ من الطَّعامِ والشَّرابِ، أى: أنّ القَيْنَ إذا تأخَّر عنه أَجْرُه فَسَدَ حالُه مع إخْوانِه فلا يَصِلُ إلى الاجْتماعِ بهم على الشَّرابِ ونحوه].

*الذَّوَاقُ: المَذُوقُ، فَعَالٌ بمَعْنَى مَفْعُول مِـن الذَّوْقِ ـ وهو المَأْكُولُ والمَشْرُوب ـ يُقَالُ: ما ذُقْتُ ذَوَاقًا، أى: شيئًا. ويَقَعُ على المصدر والاسم.

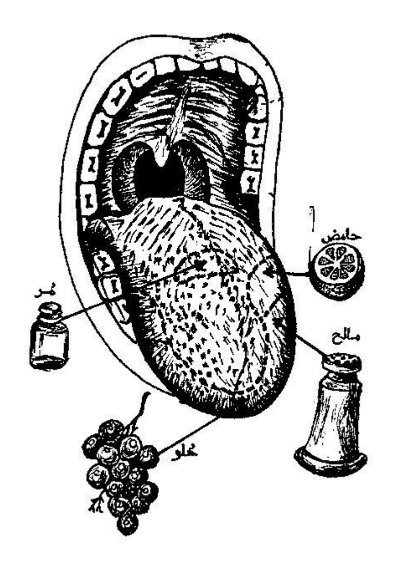
يُقالُ: طَعامٌ ذَواقُه طَيِّبٌ.

وفى الخَبَرِ: "لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَاقًا".

وفيه أيضًا ـ فى صِفَة الصَّحابة ـ: "كـانوا إذا خَرَجُـوا مـن عِنْـدِه لا يَتَفرَّقُـونَ إلا عـن ذَواق": أى: لا يتفرَّقُونَ إلا عن عِلْـمٍ وأَدَبٍ يَتَعلَّمُونَـه، يَقُـومُ لأَنفُسِـهم وأرواحِـهم مقـامَ الطَّعَامِ والشَّرابِ لأَجْسامِهم. ضَـرَبَ الـذَّواقَ مثلاً لِما يَنالُونَ عندَه من الخَيْر.

*الـذَّوْقُ ـ فـى الأصـل ـ: اخْتبـارُ طَعْـم الطّعامِ، والإحْساسُ به، وأَصْلُه فيما يَقِـلّ تناوله، فإن ما يكثُـر منـه ذلـك يُقـال لـه: الأَكْلُ.

o والذَّوْقُ الحِسِّىُّ (فى علوم الأحياء والزراعة) taste: تذوُّق الطُّعـوم تقـوم بـه خلايـا خاصّـة مـن المُسْتَقْبِلات الكيميائيّة تُوجد فى "براعم تذوّق"، تتجمع بدورها فى "حَلَمات تذوّق" مختلفة الأشكال تنتشر علـى السَّطح العلوى لِلِّسان، وعلى سُطوح المنـاطق المجـاورة لـه فـى الحَنَك والحلْق. وتخـرج مـن أطـراف الخلايـا الحِسِّيّة زوائدُ دِقاق تُلامِس الموادّ الذّائبة فى الماء أو اللُّعاب. ثـم تنتقل هذه الأحاسيس إلى الأعصاب الدِّماغيـة: السـابع والتاسع والعاشر. ويغلـب أن تتخصّص "الـبراعم" فـى تـذوّق طعـمٍ واحـدٍ بعينـه: مِـن الحـلاوة أو الملوحـة أو الحموضة أو المرارة، بتوزيعٍ خاص. والواقع أن التـذوّق لا يقتصـر علـى الطّعْـم، بـل هـو يشـمل النَّكْهَـةَ (flavour) التـى هـى إحسـاسٌ مُتكامِـلٌ بخصـائِص الطّعام: طعمِه، ورائحتـه، وقوامِـه، وملمسِـه، ونَسـيج بنيانه، ودرجَةِ حرارته. ويتجمّع بعضُ هذه الأحاسيس فى النُّخاع المستطيل فـى جِـذْع الـدِّماغ، ثـم تصعد إلى مَراكِزِ الحِسّ فى قِشْرة المُخّ حيث تتكامل مع غَيْرِها من العناصـر لتكـوِّن "النكهــة" المُمَيِّـزة للطعـام. ولهـذا الإحساس وظائف حيوية ووقائية واضحة مهمة.



الذوق

وـــ: مُباشرةُ الحاسّة الظـاهرة أو الباطِنـة، ولا يَخْتَصُّ ذلك بحاسّةِ الفَم.

وفـى القـرآن الكَـريمِ اسْـتُعْمِلَ الـذَّوْقُ فـى الإحساسِ العامّ الـذى تشـتركُ فيـه جميـعُ قُـوى الحِـسِّ وذلـك فـى آيـات كَـثِيرةٍ، واسْتُعْمِلَ فى العَذابِ وفى الرَّحْمةِ بقِلّةٍ.

وـــ (عند الصوفيّة): مَنْزِلةٌ مِن مَنـازِلِ السـالكين أثْبَـتُ وأرْسَخُ مِنْ مَنْزلةِ الوَجْدِ.

و ــ (فى الأدَبِ والفَنِّ): قُدْرَةُ الإنسان على التّفاعُلِ مع القيم الجماليّة فى الأشياء، وخاصّة فى الأعمال الفنيّة.

و ــ: نِظامُ الإيثار لِمَجْموعةٍ محدّدة من القِيم الجماليّة نتيجة لتفاعُل الإنسان معها.

ويُقالُ: هو حَسَنُ الذَّوْقِ للشِّعْرِ مَطْبُوعٌ عليه: فَهّامةٌ له، خَبِيرٌ بِنَقْدِه.

o **والذّوقُ الأَدبِيّ:** أحدُ مقاييس النقد الأدبى عند العرب. وهو ـ عند الآمدى ـ ثلاثة أقسام:

أ ـ الطّبع، وهو القُوّة التى فُطِر عليها الناقد.

ب ـ الحِذْقُ، وهو القوَّة التى يكتَسبها الناقدُ بالمِران والدُّرْبة.

جـ ـ الفِطْنة، وهو امتزاجُ الطَّبع بالحِذْق.

وصاحبُ الفِطْنة أقدرُ على الحُكْم من صاحب الطَّبْع أو صاحب الحِذْق وحده.

o **والذَّوقُ العامُّ** common sense: مجموعة تجارب الإنسان التى يفَسِّرُ على ضوئها ما يُحِسّه أو يُدْرِكُه من الأشياء، ويسمَّى: الإدراكَ السَّليم.

* **الذَّوّاقُ:** المَلُولُ لِما هو فيه، يُرِيدُ تَذَوُّقَ غيره.

و ــ: الجَيِّدُ الذَّوْقِ، الخَبيرُ بأَنْواعِ الطُّعُومِ.

و ــ: السَّرِيعُ النِّكاحِ، السَّرِيعُ الطَّلاقِ.

يُقالُ: رَجُلٌ ذَوّاقٌ مِطْلاقٌ. وهى ذَوّاقَةٌ، وقد نُهِيَ عَنْ ذَلِك؛ لِمُنافاتِه السَّكَنَ الدّاعِيَ إلى الاسْتِقرارِ والاستمرار، وإلى المَوَدَّةِ والرَّحْمةِ. وفى الخَبَر: "إنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ الذَّوّاقِينَ والذَّوّاقَات".

* **المَذاقُ:** طَعْمُ الشَّيْءِ. يُقالُ: طَعامٌ طَيِّبُ المَذاق.

قال الأَعْشى ـ يصف ثَغْر محبوبته ـ:

وبارِدٍ رَتِلٍ عَذْبٍ مَذاقَتُهُ
كأنَّما عُلَّ بالكافورِ واغْتَبَقا

[رَتِلٌ: مُسْتَوى الأَسْنان؛ عُلَّ: سُقِيَ للمَرَّةِ الأُولى؛ اغْتَبَقَ: سُقِيَ للمَرَّةِ الثّانِيَةِ؛ والكافُورُ: نَبْتٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ].

وقال أبو العِيال الهُذَلِيُّ:

تَرَى بين الرِّجال العَيْنُ فضلاً
وفيما أَضْمَرُوا الفَضْلُ المبينُ
كَلَوْنِ الماءِ مُشْتَبِهًا وليست
تُخَبِّرُ عن مَذاقَتِهِ العُيُونُ

[ما أَضْمَروا: يريد عُقُولَهُم، يعنى: الفَضْلُ إنَّما هو فى عُقُولِهم لا فى أَجْسامِهم].

* * *

ذ و ل

*ذَوّلَ فلانٌ ذَالاً : كَتَبَهَا.

يُقال : ذَوَّلتُ ذالاً حَسَنَةً.

*الذّالُ: تاسعُ حُرُوفِ الهِجَاءِ. (انظرها في أول الباب).

وـــ: عُرْفُ الدِّيكِ. (عن الخَليلِ). وأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

به بَرَصٌ يَلُوحُ بحاجِبَيْهِ
كَذالِ الدِّيكِ يَأْتَلِقُ ائْتِلاقَا

*الذَّويلُ ـ وقيل: الـدَّويلُ ـ: اليَبِيسُ مِن النَّباتِ وغيره. (عن ابْنِ دُرَيْدٍ). (وانظر: دول).

* * *

ذ و ن

*تَذَوّن: اغْتَنَى وتنَعّم. (عن ابن الأعرابىّ).

*الذّانُ: العَيْبُ، لغةٌ فى الذَّامِ. (وانظر: ذ ى م).

قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم ـ ويُنسب لعُويف القوافي، ولهمّامٍ الرَّقاشي ـ:

رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً
بها أَفْنُها وبها ذانُها

[الأَفْنُ: العَيْب].

ويُروى: "ذابُها"، و"ذامُها" وهما بمعنى.

(وانظر: ذ و ب، ذ ى م، ذ ى ن)

*الذُّونُونُ: نَبْتٌ ينبُتُ فى أُصُولِ الأَرضِ فى هَيْئَة الهِلْيَوْن، مَسْمُوعٌ عن العَرَبِ.

لُغة فى الذُّؤْنُون.

(ج) ذَوانِينُ. (وانظر: ذ أ ن)

* * *

ذ و ى

يُبْسُ الشَّىءِ وذُبُولُه

قال ابنُ فارِس: " الذّالُ والواوُ والياءُ كلمةٌ واحدةٌ تَدُلُّ على يُبْسٍ وجُفُوفٍ ".

*ذَوَى العُودُ وغيرُه ـــ ذَيًّا، وذُويًّا: ذَبَلَ. (وانظر: ذ أ ى)

وفي خَبَرِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللّه عنه ـ "أنه كان يَسْتاكُ وهو صائمٌ بعُودٍ قد ذَوَى".

ومِن سَجَعَاتِ الأَساس: يُقالُ لِلشَّيْخِ: ذَوَى عُودُه، وخَوَى عَمُودُه.

وقال الأَعْشَى:

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذابلٍ قَدْ ذَوَى
ورَطْبٍ يُرَفَّعُ فَوْقَ العُنَنْ

[العُنَنُ: جَمْعُ عُنَّة، وهى الحَظِيرَةُ].

وقال ذُو الرُّمَّةِ:

أقامَتْ به حتَّى ذَوَى العُودُ فى الثَّرى
وساقَ الثُّرَيَّا فى مُلاءتِهِ الفَجْرُ

[يَعْنى بالمُلاءةِ: بَياضُ الصُّبْحِ، على التَّشْبيه].

ويروى: ".. حَتَّى ذَأَى العُودُ..". (وانظر: ذ أ ى)

وقال ابن الرُّومى ـ يَرثى ابنَه ـ:
وظَلّ على الأَيْدى تَساقطُ نَفْسُه
ويَذْوى كما يَذْوى القَضِيبُ من الرَّنْدِ

[نَفْسُه، يعنى: دَمَه؛ القَضِيبُ: الغُصْنُ؛ الرَّنْدُ: شجرٌ طيّبُ الرائحة].

وقيل: ذبَلَ وفيه بعضُ رُطوبَةٍ.

وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:
رَأَيْتُ الفَتَى يَهْتَزُّ كالغُصْن ناعِمًا
تَرَاهُ عَمِيًّا ثم يُصْبحُ قَدْ ذَوَى

[عَمِيًّا، يريد: نَضِرًا].

و ـ: يَبِسَ وضَعُفَ؛ لِعَدَم الرِّىّ، أو لضَرْبَة الحَرِّ. فهو ذَاوٍ، وهى ذاويةٌ (وانظر: ذ أى).

قال ذو الرُّمَّةِ ـ وذكر حُمُرًا وحشيَّة ـ:
وأَبْصَرْنَ أَنَّ النَّقْعَ صارَتْ نِطافُهُ
فَراشًا وأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابسُ

[النَّقْعُ هنا: المكانُ يُسْتَنْقَعُ فيه الماءُ؛ نِطافُه: ماؤُه القَلِيلُ، الفَراشُ هنا: ما بقِى مِن الطِّينِ على وجه الأرض بعد نُضُوبِ الماءِ].

ويُقال: ذَوَى عُودُ فلانٍ: شَاخَ. وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ:

* ما زِلْتُ حَوْلاً فى ثَرًى ثَرِىٍّ *
* بَعْدَكَ مِنْ ذاكَ النَّدَى الوَسْمِىِّ *
* حتى إذا ما هَمَّ بالذُّوِىِّ *
* جِئْتُكَ واحْتَجْتُ إلى الوَلِىِّ *

[الوَسْمِىُّ: مَطَرُ أوّل الشّتاء؛ الوَلِىُّ: المطرُ يأتى بعد الوَسْمِىّ].

*ذَوِىَ العُودُ ـَـ ذَوًى: ذَوَى. قال أبو عُبيدةَ: هى لُغَةٌ رَدِيئة.

*أَذْواه: جَعَلَهُ يَذْوِى.

يُقالُ: أَذْواهُ الحَرُّ، وأَذْواهُ العَطَشُ.

*الذَّاوِى: الذّابِلُ وفيه بَعْضُ رُطُوبَةٍ.

*الذُّوِىّ: النِّعَاجُ الصِّغَارُ، وقيل: الضِّعافُ. (عن ابن الأَعْرابىِّ).

*الذَّواةُ، والذُّواةُ: قِشْرَةُ الحنْظَلَةِ والبطِّيخَةِ والعِنَبَةِ. (عن كُراعٍ).

(ج) ذَوًى. (وانظر: د و ى).

* * *

الذال والياء وما يَثْلُثُهُما

ذ ى أ

١ـ التقطُّعُ.   ٢ـ تَهَرُّؤُ اللَّحْمِ.

قال ابنُ فارِس: "الذَّالُ والياءُ والهَمْزَةُ كلمةٌ واحدةٌ، تَـذَيّأَ اللَّحْـمُ، وذَيّأْتُـه؛ إذا فَصَـلتَه عن العَظْمِ".

*ذَيَّأَ الشّىءَ: قَطَّعَهُ. يُقـالُ: ذَيَّـأْتُ اللَّحْـمَ تَذْيِيئًا.

وـ الطَّاهى اللَّحْـمَ: أَنْضَـجَهُ حَتَّـى تَهَـرَّأَ. وقيل: أَنْضَجَه حتى يَسْقُط عن عَظْمِه. (عن أبى زَيْدٍ).

*تَذَيَّأَ الجُرْحُ: تَقَطَّعَ وفَسَدَ. يُقال: تَـذَيَّأَتِ القُرْحةُ.

ويُقالُ: تَذَيَّأَتِ القِرْبَةُ: تَقَطَّعَتْ.

وفى "اللِّسان" قال الشَّاعِرُ:

تَذَيَّأَ منها الرَّأْسُ حتَّى كأَنَّه
من الحَرِّ فى نارٍ يَبِيضٌ مَلِيلُها

[يَـبِيضٌ: يَنْضَـجُ، المَلِيـلُ: الخبـزُ أو اللَّحـمُ المُنْضَجُ فى المَلَّة].

وـ اللَّحْمُ: تَهَرَّأَ وسَقَطَ عن عَظْمِه من فسـادٍ أو طَبْخٍ.

وقيل: انْفَصلَ عن العَظْمِ بِذَبْحٍ أو فَسادٍ.

وـ وَجْهُ فلانٍ: وَرِمَ.

* * *

*الأَذْيَبُ: الماءُ الكَثيرُ.

وـ: الفَزَعُ.

يُقال: أَخَـذَ الأَذْيَـبُ فُلانًـا مِـنْ فُـلانٍ؛ إذا أَخَذَتْه الرِّعْدةُ والفَزَعُ منه.

وـ: النَّشاطُ.

يُقالُ: مَرَّ فُلانٌ وله أَذْيَبُ. (عن الأَصمعىِّ).

وقال: وأَحْسَبه يُقال: أَزْيَبُ، بالزاى، وهو النَّشاطُ.

*الذَّيْبُ: العَيْبُ.

*الذِّيبانُ: الشَّـعرُ الـذى يكـونُ علـى عُنُـقِ البَعِيرِ ومِشْفَرِهِ. (وانظر: ذ أب).

وفى "الجمهرة" قال الشَّاعرُ:

مِلاطٌ تَرَى الذِّيبانَ فيه كأَنَّهُ
مَطِينٌ بثأْطٍ قد أُمِير بشَيَّانِ

[المِلاطُ: الكَتِفُ؛ الثَّـأْطُ: الحَمْـأةُ الرَّقِيقـةُ؛ الشَّيَّانُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ، وهو صِبْغٌ أَحْمرُ].

وـ: بَقِيَّـةُ الـوَبَرِ. قـال كُثَيِّـرٌ ـ يصِـفُ ناقةً ـ:

عَسُوفٌ لأَجْوازِ الفَلا حِمْيَرِيَّةٌ

مَريسٌ بِذِيبانِ السَّبِيبِ تَلِيلُها

[عَسُوفٌ: تَمُرُّ على غير هِداية، فتركب رأسَها فى السَّيْر؛ حِمْيريّة: أراد مَهْريّة؛ لأن مَهْرَة مِن حِمْيَر؛ السَّبيبُ: الشَّعْرُ المُتَدَلِّى على وَجْه الفَرَس؛ التَّليلُ: العُنُق].

وقال أبو وَجْزَةَ:

تَرَبَّعَ أَنْهِىَ الرَّنْقاءِ حتَّى

نَفَى ونَفَيْنَ ذِيبانَ الشِّتاءِ

[الأَنْهِىُّ: جمعُ النِّهْى، وهو الغَدير أو شِبْهُه؛ الرَّنْقاءُ: موضعٌ].

o **وبَنُو ذِيبانَ:** قَبيلةٌ مِنَ الأَزْدِ.

وفى هَمْدان: ذِيبان بن عَلْيان. (وانظر: ذ أب).

* **الذِّيبَةُ:** داءٌ يُصِيبُ الخَيْلَ يُنْقَبُ عنه بحديدةٍ فى أصلِ أذُنه، فيُسْتَخْرَجُ منه غُدَدٌ صِغارٌ بيضٌ أصْغَرُ من لُبِّ الجاوَرْس. (وانظر: ذ أ ب).

* * *

* **ذَيْتَ وذَيْتَ:** من أَلْفاظِ الكِناياتِ، مثل كَيْتَ وكَيْتَ. يُقال: كان من الأَمْر ذَيْتَ وذَيْتَ.

ورَوَى ابنُ نَجْدَةَ عن أَبى زَيْدٍ قال: العَرَبُ تقولُ: قال فلانٌ ذَيْتَ وذَيْتَ، وعَمِلَ كَيْتَ وكَيْتَ لا يُقال غيرُه.

وفى خَبَرِ عِمْرانَ والمرأةِ والمَزادَتَيْن: "كان مِن أَمْرِه ذَيْتَ وذَيْتَ".

وفى "اللسان" نَقَلَ قَوْمٌ: "ذَيَّتَ وذَيَّتَ، فإذا وَقَفُوا قالوا: ذَيَّهْ".

ورَوَى ابنُ شُمَيْلٍ عن يُونُسَ: "كان من الأَمْرِ ذَيَّةَ وذَيَّةَ"، مُشَدَّدةٌ مَرْفوعةٌ.

* * *

ذ ى ج

* **ذاجَ** ـــ ذَيْجًا: مَرَّ مرًّا سَرِيعًا. (عن كُراع).
* **الذِّياجُ:** المنادمَةُ.
* **الذَّيْجُ:** الذِّياجُ.

* * *

* **الذَّيْحُ:** الكِبْرُ. وفى خَبَرِ عَلِىٍّ: "كانَ الأشْعَثُ ذَا ذَيْحٍ". (وانظر: ذ ى خ).

* * *

ذ ى خ

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والياءُ والخاءُ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ لا قِياس لها".

* **ذَاخَ** فُلانٌ ـــ ذَيْخًا: ذَهَبَ غَضَبُه.

*أَذَاخ فلانٌ بالمَكان: طافَ بهِ ودارَ.

وـــ بَنِى فلان: قَهَرَهُم واسْتَوْلَى عليهم.

*ذيَّخَتِ النَّخْلةُ: لَمْ تقْبلِ الإبارَ، ولَمْ تَعْقِدْ شَيْئًا.

وـــ فلانٌ فلانًا: ذَلَّلَهُ. (حكَاهُ أَبُو عُبيدٍ).

وفى "اللِّسان": والصَّوابُ بالدَّالُ المُهْملةِ، وكان شَمِرٌ يقولُ: دَيَّخْتُه: ذَلَّلْتُه. (وانظر: د ى خ).

*الذِّيخُ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ الكَثِيرُ الشَّعرِ.

وفى خَبَرِ خُزَيمةَ: "والذِّيخُ مُحْرَنْجِمًا" أىْ: أنَّ السَّنَةَ (الجَدْب) تَركَتْ ذَكَرَ الضِّبَاعِ مُجْتَمِعًا مُتَقَبِّضًا.

وفى المثل: "الذِّيخُ فى خُلْوتِه مثلُ الأَسدِ"، يُضْرب لمن يَدّعى منفردًا ما يَعْجِزُ عنه إذا طُولِبَ به.

وفى "اللِّسان" قال جرير:

* مِثْل الضِّباعِ يَسُفْنَ ذِيخًا دائخا *

وـــ: الذِّئْبُ.

وـــ: الفَرَسُ الحِصَانُ.

وـــ: كَوْكَبٌ أحمرُ.

وـــ: الجَرِىءُ.

(ج) أَذْيَاخٌ، وذُيوخٌ، وذِيَخَةٌ. والأُنْثَى ذِيخَةٌ (ج) ذِيخاتٌ، ولا يُكَسَّر.

وـــ: الكِبْرُ، يُقال: فِى فُلانٍ ذِيخٌ. وبه رُوى خبرُ عَلِىٍّ - رضى اللّهُ عنه -: كَانَ الأَشْعَثُ ذَا ذِيخٍ". (وانظر: ذ ى ح).

وـــ: قِنْوُ النَّخْلَةِ. (عن كُراع). (ج) ذِيَخَةٌ.

*المَذْيَخَةُ: الذِّئَابُ. (يمنيّة).

* * *

*الذِّيذَجانُ: (انظره فى: ذ ذ ج).

* * *

ذ ى ر

ما تُصَرُّ به أَخْلافُ النَّاقَة

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والياءُ والرّاءُ ليس أصلاً".

*ذارَ فلانٌ فلانًا (كنالَ يَنالُ) ـــ ذَيْرًا: كَرِهَه.

*ذَيَّرَ الرَّاعى أخْلافَ النَّاقَةِ: صَرَّها؛ لِئلاّ يُؤَثِّرَ فيها خَشَبُ التَّوادِى، أو لِئَلاَّ يَرْضَعَها الفَصِيلُ. (التَّوَادِى: جمْعُ تَوْدِيةٍ: خَشَبةٌ تُصَرُّ بها أطْباءُ الناقة وتُشَدُّ على أخلافها).

وقيل: طَلاها بسِرْجينٍ لئلاَّ يَرْضَعَها الفَصِيلُ. (وانظر: ذأر).

*ذُيِّرَ فَمُ الرَّجُلِ: اسْوَدَّتْ أَسْنانُه.

*الذِّيارُ: كلُّ ما تُطْلَى به أخلافُ النّاقَةِ لِكيلا يَرْضَعَها الفَصِيلُ. (عن اللَّيثِ).

قال عُمَرُ بنُ لَجَأ:

* تَرَى الإفالَ فى الذِّيارِ المُحْكَمِ *

[الإفالُ: صِغارُ الإبل، بنات المَخاض ونحوها].

وفى "اللِّسان" أنشد الكِسائِىُّ قول الشاعر:

قد غاثَ رَبُّكَ هذا الخَلْقَ كُلَّهُمُ
بِعَامِ خِصْبٍ فَعاشَ النّاسُ والنَّعَمُ
وأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِنْ غيرِ تَوْدِيَةٍ
ولا ذِيارٍ وماتَ الفَقْرُ والعَدَمُ

[أَبْهَلوا سَرْحَهم: تركوا ماشِيتَهم تَرعى حيثُ شاءت؛ التّودِيَةُ: خشبةٌ تُشَدُّ على خِلْف الناقة إذا صُرَّت].

و-: البَعَرُ. (عن اللِّحْيانِى). (وانظر: ذ أ ر).

وقيل: البَعَرُ الرَّطْبُ تُصَرُّ به أَخْلافُ النَّاقَةِ ذاتِ اللَّبَن.

وأنشد السَّرَقُسْطِىّ لأبى مُحمّدٍ الفَقْعَسِىّ:

* أَيَشْترِى العِطْرَ ولا يَسْتَوْهِبُهْ *

* إلا ذِيارًا بِيَدَيْهِ جُلَبُهْ *

[الجُلَبُ: جَمعُ الجُلْبَة، وهى القِشْرَةُ التى تَعْلُو الجُرْحَ عند البُرْءِ].

*الذِّيرَةُ: الذِّيارُ. (عن اللَّيْثِ).

* * *

ذ ى ط

*ذاطَ فلانٌ فى مَشْيِه - ذَيَطانًا: حَرّكَ مَنْكِبَيْه مع كَثْرةِ لَحْمٍ.

* * *

ذ ى ع

إظْهارُ الشَّىءِ وانْتِشارُه.

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والياءُ والعَيْنُ أَصْلٌ يدلُّ على إظْهارِ الشَّىْءِ وظُهورِه وانْتِشارِه".

*ذاعَ الخَبَرُ وغيرُه - ذَيْعًا، وذُيُوعًا، وذَيَعانًا، وذَيْعُوعةً: فَشَا وانتَشَرَ. يُقال: أذَعْناه فذاعَ.

ويُقال: ذاعَ الجَرَبُ فى جِلْدِ البَعِيرِ وغيرِه.

ومن المجاز قَولُهم: ذاعَ الجَوْرُ.

*أَذاعَ فلانٌ الخبرَ وغيرَه وبه: أَفْشاه ونَشَرَه وفَرَّقَه وأَظْهَرَه ونادَى به فى النّاس.

وفى القرآن الكريم - حكايةً عن المنافقين -: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٌ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ﴾ (النساء/٨٣)

وفى "الحيوان" قال أبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ:

أَذاعَ به فى النّاسِ حتَّى كأَنَّه
بِعَلْياءَ نارٌ أُوقِدَتْ بِثَقُوبِ

[الثَّقُوبُ: ما تُشْعَلُ به النّارُ مِن دِقاقِ العِيدان].

وـــ الشَّىْءَ وبِهِ: ذَهَبَ بِهِ.

يُقال: تَرَكْتُ مَتاعِى فى مكانِ كَذا وكَذا، فأَذاع النّاسُ بِهِ.

وقيل: طَيّره وطَوّح به.

قال البُرَيْقُ بنُ عِياض الهُذَلِىُّ:

إذا الرَّجُلُ الشَّبْعانُ صابَتْ قَذَالَهُ

أذَاعَ بِهِ مَجْلُوزُها والمُقَلَّلُ

[صابَتْ قَذَالَه: وَقَعَت بقذاله، والقَذَالُ: جانِبُ القَفَا؛ المَجْلُوزُ: المَعْصُوبُ بالعَقَبِ، يُريد السِّهامَ؛ المُقَلَّل: الذى له قُلَّة، يريد السَّيْفَ، وقُلَّته: رَأْس مَقْبِضه].

وقال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ:

فَإنْ يَكُ عَتّابٌ أَصابَ بسَهْمِهِ

حَشَاهُ فَعَنّاهُ الجوَى والمَحَارِفُ

فَإنَّ ابْنَ عَبْسٍ قَدْ عَلِمْتُمْ مَكَانَهُ

أَذَاعَ بِهِ ضَرْبٌ وطَعْنٌ جَوائِفُ

[عَنّاهُ: أَطالَ حَبْسَه؛ الجَوَى: فَسَادُ الجَوْفِ؛ المحارِفُ: جمع مِحْرَفةٍ، وهى التى تُقاس بها الشِّجَاجُ؛ الجَوائِفُ: جَمْعُ جائِفَةٍ، وهى الشَّجّة التى تُصيبُ الجَوْفَ].

وفى "الكتاب" أنشد سيبويه لعُمر بن أبى ربيعة:

رَبْعٌ قَواءٌ أَذاعَ المُعْصِراتُ به

وكلّ حَيْرانَ سارٍ ماؤُه خَضِلُ

[قَواءٌ: قَفْرٌ خالٍ؛ المُعْصِرات: الرِّياحُ ذَوات الأَعاصيرِ؛ الحَيْران: مُجْتَمع الماءِ].

أى: أَذْهَبَتْه وطَمَسَتْ معالِمَه.

وفى "اللسان" قال الشّاعِرُ:

نَوازِلُ أَعْوامٍ أَذاعت بخَمْسَةٍ

وتَجْعَلُنى - إنْ لم يَقِ اللّهُ - سادِيا

[سادِيا، يعنى: سادسًا].

ويُقال: أذاع النّاسُ والإبلُ ما فى الحَوضِ، وبما فى الحَوْضِ: شَرِبُوا ما فيه.

*الإذاعَةُ: بثُّ البرامجِ الإذاعيّة المتنوِّعة بواسطة الإرسال اللاسِلْكىّ. ويُقال: إذعةٌ مسموعةٌ، للراديو، وإذاعة مرئية، للتليفزيون.

كما يقال أيضًا: إذاعة حيَّة: مباشرة، وإذاعة مُسجَّلة.

o **ومحطَّة الإذاعة أو دار الإذاعة:** المكانُ الذى يعمل فيه الإذاعيون ويبدأ منه البَثُّ إلى محطات الإرْسال، ثم إلى المُسْتمعين والمُشاهِدين.

***إذاعِىّ:** وصفٌ لكل ما يتَّصِلُ بالإذاعة:

يُقال: إرسالٌ إذاعىّ، وبرنامج إذاعىّ، ومراسلٌ إذاعىّ، وتعليق إذاعىّ، وهكذا.

*المِذْياعُ مِن الناس: الذى لا يَكْتُمُ السِّرَّ، أو لا يَسْتَطِيع كَتْمه.

يُقال: فلانٌ للأَسْرارِ مِذْياعٌ، وللأَسْبابِ مِضْياعٌ.

و—: آلةُ الإذاعةِ. وهى جهاز الرّاديو، وجِهاز تكبير الصَّوت.

(ج) مذاييعُ.

يُقال: قَومٌ مَذاييعُ. وفى خَبَرِ عَلِىٍّ - كرَّم اللّهُ وجهَه - فى وَصْفِ الأَولياء: "لَيْسوا بالمَذاييعِ البُذُرِ" (أى الذين يُفْشُونَ الكَلامَ بين الناس).

*المُذِيعُ: مَن يقومُ بتَقْديم الموادِّ الإذاعيّة، والرَّبْط بين الفَقرات، وقراءة نَشَراتِ الأخبار والتّعليقات السياسيّة، ووَصْف الإذاعات الخارجِيّة. وهو غير مَقدِّم البرامج.

* * *

*الذَّيْفانُ، والذَّيَفانُ، والذِّيْفان: السُّمُّ القاتلُ. (وانظر: ذ أ ف)

قال أميّةُ بن أبى عائذٍ الهذلىّ:

فعمًّا قليلٍ سَقَاها معًا
بمُزْعفِ ذِيفانٍ قِشْبٍ ثُمالِ

وأنشد ابن السكّيت، لأبى وَجْزة:

وإذا قَطمتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِما
وقَواضِىَ الذِّيفان مِمَّن تَقْطِمُ

* * *

ذ ى ل

١ـ آخِرُ كُلِّ شىءٍ. ٢ـ الإطالة والإرْخاءُ.
٣ـ التَّبَخْتُرُ. ٤ـ الإهانَةُ والابْتِذالُ.

قال ابنُ فارس: "الذّالُ والياءُ واللاّمُ أُصَيْلٌ واحدٌ مُطّردٌ مُنْقاسٌ، وهو شىءٌ يَسْفُلُ فى إطافَة".

*ذَالَ ـِ ذَيْلا: صار له ذَيْلٌ، فهو ذائلٌ.

و— الثَّوبُ: طالَ حتَّى يَمَسَّ الأرضَ.

و— فلانٌ: جَرَّ ذَيلَه تَبَخْتُرًا.

ويُقال: ذالَت المَرْأةُ ذَيْلَها، ويُقال: ذالتِ الجاريَةُ فى مَشْيِها: ماسَتْ وجَرّتْ أذيالَها على الأرضِ وتَبَخْتَرت.

قال طَرَفَة - يَصِفُ ناقتَه -:

وذالَتْ كما ذالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ
تُرِى رَبَّها أذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

[السَّحْلُ: الثّوبُ الأبيضُ من القُطْن، يعنى أنها جَرّتْ ذَنَبها كما ذالتْ مَمْلُوكةً تَسْقِى الخمْرَ فى مجلِسٍ].

وـــ الفَرسُ: طالَ ذَيْلُه، أى: ذَنبُهُ.

وـــ الحَمامَةُ: سَحَبَت ذَنَبَها.

ويُقال: ذالَ السَّحابُ: جرَّ ذَيْلَه.

وـــ الشَّىءُ: هانَ وابْتُذِل.

ويُقال: ذالَتِ المرأةُ والناقةُ: هُزِلَت وفَسَدَتْ.

وـــ حالُ فُلانٍ: تَواضعَت.

وـــ الناقةُ بذَنَبِها: نَشَرَتْه على فَخِذَيْها.

ويُقال: ذالَ الوَعِلُ بذَنَبِه: رَفَعَه.

وـــ فلانٌ إلى فلانٍ: انْبسَط.

*أذالَ فلانٌ ثَوْبَه: أَطالَ ذَيلَه.

وفى خَبَرِ مُصْعَبِ بن عُمَيْرٍ: "كانَ مُتْرَفًا فى الجاهِليَّة، يَدَّهِنُ بالعَبير، ويُذِيلُ يُمْنَةَ اليَمَن".

(اليُمْنَةُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَن).

وقال كُثَيِّر ـ يمدح ـ:

على ابنِ أَبى العاصِى دِلاَصٌ حَصِينَةٌ
أجادَ المُسَدِّى سَرْدَها وأَذالَها

[دِلاَصٌ: دِرْعٌ بَرّاقَةٌ مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ؛ المُسَدِّى: الذى نَسَجَها؛ أى: عَملَ سُداها ولُحْمَتها؛ سَرْدُها: نَسْجُها].

ويُقال: أَذالتِ المرأةُ قِناعَها: أرْسَلَتْه، وأرْخَتْه.

وـــ الشَّىءَ: أَهانَه ولم يُحْسِنِ القِيامَ عليه.

يُقال: أذَالَ فَرَسَه، أو امْرأتَه، أو غُلامَه: لم يُحْسِنِ القِيامَ عليها، فَهُزِلَت وفَسدَتْ.

ويُقال: أذالَ خَيْلَه: امْتَهَنها بالعَمَلِ والحَمْلِ عليها.

وفى الخَبَر: "نَهَى النبىُّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلّم ـ عن إذالَةِ الخَيْل".

وفى رواية: " باتَ جِبْريلُ ـ عليه السَّلام ـ يُعاتِبُنى فى إذالةِ الخَيْل".

ويقال: أَذالَ العَدُوَّ. قال أبو العلاء المَعَرِّىّ:

ولَمْ أَرَ خَيْلاً مِثْلَها عربيّةً
تُذيلُ عَدُوًّا أو تَصونُ ذِمارا

وـــ مالَه: ابتَذَلَه بالإنْفاق، ولم يَصُنْه، يُقال: أَذِلْ مالَك يُصَنْ عِرْضُك.

وـــ الناسُ الخَيْلَ: وضَعُوا أداةَ الحَرْب عنها وأرْسلُوها. وفى خَبَرِ سَلَمة بن نَوْفَلٍ الكِنْدىّ قال: كُنْتُ جالسًا عند رَسُول اللّه ـ صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم ـ فقال رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللّه أذالَ الناسُ الخَيْلَ، ووَضَعُوا السِّلاحَ، وقالوا: لا جِهادَ، قد وضَعَت الحَرْبُ أوزارَها، فأَقْبلَ رسولُ اللّه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ بوَجْهِه، وقال: "كَذَبُوا،

الآن، الآن جاءَ القِتالُ".

*أَذْيَلَ الشىءُ: صار له ذَيْلٌ.

*ذيَّل فلانٌ ثَوْبَه: طوَّله.

ويُقال: ذَيَّل كِتابَه أو كَلامَه: أرْدَفَه بكلامٍ كالتَّتِمَّة له.

وذَيَّل فى كلامِه: تبَسَّط فيه غيرَ مُحْتَشِم.

*تذايَلَتْ حالُ فلان: ذَالَت.

*تَذَيَّل فلانٌ: جَرَّ ذَيلَه مُتَبَخْتِرًا.

وـــ: انْبَسَطَ.

ويُقال: تَذَيَّل فلانٌ إلى فُلان.

وـــ الدّابَّةُ: حَرَّكَتْ ذَنَبها.

ويُقال: تَذَيَّل الفَرَسُ فى جَرْيه: حَرَّك ذَنَبَه نشاطًا.

*التَّذْييل: لَحَقُ الكتاب.

وـــ (فى عِلْمِ المَعانى): تَعْقِيبُ جُمْلَةٍ بأُخْرَى، تَشْتَمِلُ على معناها، بعد إتمام الكلام، تأكيدًا لها، وتقريرًا لحقيقة الكلام، وهو نوعان:

١ـ تذْييلٌ يَجْرى مَجْرى المَثَل: بأن يُقْصد بالجُمْلة الثانية حُكْمٌ كُلِّىٌّ مُنفصِلٌ عما قَبْله، يجرى مَجْرَى الأمثال فى الاستقلال وشيوع الاستعمال، نحو قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾. (الإسراء/٨١)

وكقول النابغة:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخًا لا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ أَىُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ

٢ـ تَذْيِيلٌ لا يَجْرى مَجْرى المَثَل: بأن لا يَسْتَقِلَّ بإفادة المُراد بل يتوقَّف على ما قبله، نحو قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾. (سبأ/١٧).

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِي۟ن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾. (الأنبياء/ ٣٤)

*الذَّائِلُ: الفَرَسُ الطَّوِيلُ الذَّيْل، والأُنْثَى ذَائِلةٌ.

وقيل: الفَرَسُ إذا كان قَصِيرًا وذَيْلُه طَوِيلٌ.

وـــ: الدِّرْعُ الطَّويلةُ الذَّيْل.

قال النابغةُ ـ وذكر آلة الحَرْبِ ـ:

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ

[صَمُوت: دِرْعٌ إذا صُبَّتْ لم يُسْمَعْ لها صَوْتٌ؛ نَثْلَةٌ: سابغةٌ؛ ونَسْجُ سُلَيْم، أراد: نَسْجَ سليمان بن داوُدَ، وداودُ أوَّل من عَمِل الدُّروع فنُسبتْ إليه؛ قَضَّاء: مُحْكَمَةٌ صُلْبَةٌ].

*ذائِلة ـ يُقال: حَلْقَةٌ ذائِلَةٌ: رقيقةٌ لَطِيفَةٌ مع طُول.

*الذَّوِيلُ: اليَبِيسُ.

*ذَيالُ: رَمْلَةٌ تِلْقاءَ ذَرْوة من بلاد غَطَفان، وقيل: من وادٍ لِبَنى فَزارَة.

قال عَبيدُ بن الأَبْرص:

فَخَرْجَىْ ذِرْوَةٍ فَلِوى ذِيالِ

يُعَفِّى آيَهُ مَرُّ السنينِ

[يُعَفِّى: يطمِسُ؛ آيُهُ: مَعالمُهُ].

*ذِيَالَةُ: قُنَّةٌ مِن قُنَن الحرَّة، كانت لبنى ثَعْلَبة بن عَمْرو بن ذُبْيان، بين نَخْل وخَيْبَر، قال مُزَرِّد:

ألا إنَّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بذِيالةٍ

خَذُولٌ تُراعِى شادِنًا غيرَ تَوْأَمِ

[المُغْزِلُ: الظَّبْيَةُ ذات الغَزال؛ خَذُول: مُقِيمةٌ على ولدها ترعاه؛ الشّادِنُ: وَلَد الظَّبية].

*الذَّيْلُ: آخِرُ كلِّ شيءٍ.

و— من الإزارِ والرِّداءِ: ما أُرْسِلَ منه فأَصابَ الأَرضَ.

وقيل: ما جُرَّ مِن الثَّوْبِ والإزارِ إذا أُسْبِلَ.

وخَصَّ بعضُهم به المرأة، فقيل: هو ما وَقَعَ على الأرضِ مِن ثَوْبِها من نَواحِيها كُلِّها، فلا نَدْعُو للرَّجُلِ ذَيْلا، فإن كان طَويلَ الثَّوْبِ، فذلك الإرفالُ فى القَميص والجُبَّة. (عن خالد بن جَنْبَة).

ويقال: فلانٌ طاهرُ الذَّيل، كناية عن العِفَّة.

قال أبو العلاء المعرّى - يرثى أباه -:

مَضَى طاهِرَ الجُثْمانِ والنَّفْسِ والكَرَى

وسُهْدِ المُنَى والجَيبِ والذَّيلِ والرُّدْنِ

[الرُّدْنُ: أَصْلُ الكُمِّ].

و— من الفَرَسِ والبَعِيرِ ونحوهما: ذَنَبُه.

و—: ما انْسَحَبَ من الرِّيحِ على الأرضِ من التُّرابِ والغُبارِ.

وقيل: ما تتركه الرِّيحُ فى الرَّمْلِ على هَيْئَةِ الرَّسَنِ وغيرهِ، كأنَّ ذلك إنّما هو أَثَرُ ذَيْلِ جَرَّتْه.

قال ذُو الرُّمَّةِ:

أمِن دِمْنَةٍ جرَّتْ بها ذَيْلَها الصَّبا

لِصَيداءَ - مهلاً - ماءُ عينيك سافحُ

[الدِّمْنَةُ: آثارُ النَّاس وما سوَّدوا؛ صَيْداءُ: اسم امرأة شبَّب بها].

وفى "اللِّسان" قَالَ الراجزُ:

* لِكُلِّ ريحٍ فيه ذَيْلٌ مَسْفُورْ *

[مَسْفُورٌ: مَكْنُوسٌ].

و— (فى المُؤَلَّفات) appendix: تَتِمَّةٌ لَيْستْ مِن صُلْب النَّصِّ، وإنْ كانت مُكَمِّلةً له، ومهمَّةً لفَهْمِه، تُطْبَعُ بَعْدَه مباشرة، وتَسْبِق عادةً الكَشّاف.

ويُقال: شمِّرْ ذَيْلاً، وادَّرِعْ لَيْلاً؛ إذا اسْتَعدَّ للأَمْرِ وجَدَّ فيه.

ويُقال: فلانٌ طَويلُ الذَّيل: غَنِيٌّ.

ومِن أقوالهم: "من يَطُلْ ذَيْلُه يَنْتَطِقْ به".

أى: من كان فى سَعَةٍ أنْفَقَ مالَه حيث شاءَ.

وُيقال: هو فى ذَيْلٍ ذائلٍ؛ أي: فى هَوانٍ وخِزْيٍ شَدِيدٍ.

(ج) أَذْيالٌ، وذُيُولٌ، وأَذْيُلٌ (الأخير عن الهَجَرىّ). وأَنْشَدَ فى نَوادِره لأَبى البَقَراتِ النَّخَعِىِّ:

وثلاثًا مثلَ القَطا ماثِلاتٍ
لَحفَتْهُنَّ أَذْيُلُ الرِّيحِ تُرْبا

[ثلاثا: يَعْنى الأثافِىّ التى توضع عليها القِدْر].

وقيل: أَذْيالُ الرِّيحِ: مآخِيرُها التى تَكْسَحُ بها ما خَفَّ لها.

وقال النابغةُ ـ يمدح ـ:

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُولَها
عَليه حَصِيرٌ نَمّقَتْه الصَّوانِعُ

[الرَّامِساتُ: الرِّياحُ الشَّدِيدةُ الهُبوبِ التى تَطْمِسُ الأَثَر؛ نَمّقَتْه: زيَّنَتْه].

ويُقال: جاء أَذْيالٌ من الناس، أى: أَواخِرُ منهم قَليلٌ.

oوذُو ذَيْلٍ: اسم فَرَس، من خَيْل شَيْبان، من بَكْرِ بن وائل. وفى "التاج" قال مَفْرُوقُ بن عَمْرٍو الشَّيبانِىّ:

وفارِسِ ذِى ذَيْلٍ وأَصْحابِ ضالَةٍ
وإخْوةِ دَعّاءٍ تَلومُ حَلائِلِى

[أى: أَبَعْدَ قَتْلِ هؤلاء يَلُمْنَنِى].

***الذَّيّالُ** مِن الخَيْل: الطَّوِيلُ الذَّيلِ أو الذَّنَبِ.

يُقال: فَرَسٌ ذيّالٌ، وثَور ذيَّالٌ. وقيل: الطَّويلُ القَدِّ، الطَّويلُ الذَّيل، فإن كان قَصِيرًا وذَنَبُه طَويلٌ، قيل: ذَيّالُ الذَّنَب، فيُذَكِّرُون الذَّنَبَ.

قال امْرُؤُ القَيْس:

فجالَ الصُّوارُ واتّقَيْنَ بقَرْهَبٍ
طويلِ القَرا والرَّوْقِ أخنَسَ ذَيّالِ

[الصُّوارُ: القَطيعُ من بَقَر الوَحْش؛ القَرْهَبُ: الفَحْلُ المُسِنُّ؛ القَرا: الظَّهْر؛ الرَّوْقُ: القَرْنُ؛ الأَخْنَسُ: القَصِيرُ الأَنْفِ].

و ـ: المُتبخْتِرُ فى مَشْيِه واسْتِنانِه، كأَنَّه يَسْحَبُ ذَيْلَ ذَنَبِه.

ويُقال ذلك لِثَوْرِ الوَحْشِ أيضًا.

قال النابغةُ:

بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كاللَّيْثِ يَسْمُو
على أَوصالِ ذَيّالٍ رِفَنِّ

[المُجَرَّبُ هنا: الشُّجاعُ؛ يَسْمو: يَعْلُو؛ الأَوصالُ: العِظامُ، الواحِدُ وَصْلٌ، الرِّفَنُّ: السَّرِيعُ].

وقال العبَّاسُ بن مِرْداسٍ:

وإنِّى حاذِرٌ أَنْمِى سِلاَحِى

إلى أَوْصال ذَيَّالٍ مَنِيعِ

وـــ مِن النَّاسِ: المُتَبَخْتِرُ.

ويُقال: هو ذَيَّالٌ بِثَوْبِهِ: جَرَّارٌ.

o **وبنو الذَّيّالِ:** بَطْنٌ مِن العَرَب.

* **المُتَذَيِّلُ:** المُتَبَذِّلُ.

وـــ: المُتَبَخْتِرُ.

* **المُتَذَيِّلَةُ** ـ يُقال: أرضٌ مُتَذَيِّلَةٌ: أصَابها لَطْخٌ من قَطَرٍ ضَعِيفٍ.

* **المُذالُ:** المُهانُ.

وـــ (فى عِلْمِ العَرُوض): ما زِيدَ على وَتِدِه من آخِرِ البَيْت ـ فى بَحْرى البسيط والكامل ـ حَرْفان، ولا يَكونُ المُذالُ فى البَسِيطِ إلاّ من المُسَدَّس، ولا فى الكامل إلاّ مِنَ المُربَّع.

مِثالُ الأوّل قَوْلُه:

إنَّا ذَمَمْنا عَلَى ما خَيَّلَتْ

سَعْدَ بنَ زَيْدٍ وعَمْرًا من تَمِيمْ

ومِثالُ الثانى قَوْلُه:

جَدَثٌ يَكونُ مُقامُهُ

أَبَدًا بِمُخْتَلِفِ الرِّياحْ

* **المُذالَةُ:** الأَمَةُ المُهانَةُ.

وفى المَثَل: "أخْيَلُ من مُذَالَةٍ"، يُضْرَبُ للمُتَبَخْتِرِ، وهو مَهينٌ.

وـــ: الطَّويلةُ الذَّيْلِ.

ويُقال: حَلْقَةٌ مُذَالَةٌ: رَقيقَةٌ لطيفَةٌ مع طُولٍ.

* **المُذَيَّلُ:** المُتَبَذِّلُ.

o**ورِداءٌ مُذَيَّلٌ:** طويلُ الذَّيْلِ.

قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجَه

عَذَارَى دَوارٍ فى مُلاءٍ مُذَيَّلِ

[النِّعاجُ: جَمْعُ نَعْجةٍ، وهى هنا الأُنْثَى من بَقَرِ الوَحْشِ؛ دَوار: صَنَمٌ كانوا يَدُورُون حوله، كما يُطافُ بالبَيْتِ الحَرام؛ المُلاءُ: جَمْعُ مُلاءةٍ، وهى المِلْحَفة].

* * *

ذ ى م

قال ابنُ فارس: "الذَّالُ والياءُ والمِيمُ كلمةٌ واحدةٌ، لا يُقاسُ ولا يَتَفَرَّعُ".

* **ذَامَه** ـــ ذَيْماً، وذَامًا: عابه وذَمَّه، فهو مَذِيمٌ، على النَّقْص، ومَذْيُومٌ، على التَّمامِ، ومَذْءومٌ، إذا هَمَزْتَ.

قال أبو العلاء المعرِّىّ:

وذامَتْه أَفْناءُ العِراق وإنَّما

ترحُّلُه عَنْهُنَّ أكبرُ ذامِهِ

*الذَّامُ: العَيْبُ.

وفى الخَبَرِ: "عادَتْ مَحاسِنُه ذامًا".

وفى خَبَرِ عائِشَةَ - رضى الله عنها -: " أَتَى النبىَّ - صلّى الله عليه وسلَّم - ناسٌ مِن اليَهُودِ فقالوا: السَّامُ عليكَ يا أبا القاسِمِ، فقال: وعَلَيْكُم. قالت عائشةُ: فَقُلْتُ: وعَلَيْكُم السَّامُ والذَّامُ، فقال رَسُولُ الله - صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم -: يا عائشة لا تَكُونِى فاحِشةً، قالتْ: فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللّه. أما سَمِعْتَ ما قالُوا: السَّامُ عليكَ، قال: أَلَيْسَ قد رَدَدْتُ عليهم الذى قالُوا، قُلْتُ: وعَلَيْكُم؟".

وفى المَثَل: "لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذامًا". يُضربُ فى نُدْرَةِ تَهْذيبِ الأَشْياءِ وخُلُوِّها مِن المعايبِ.

ومنه قَوْلُ أَنَسِ بن نُواسٍ الُمحارِبىِّ:

وكُنْتَ مُسَوَّدًا فِينا حَمِيدًا
وقَدْ لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذاما

وفى"اللِّسان" قال عُوَيْفُ القَوافى - ويُنسبُ لِقيس بن الخَطيم، ولِهمَّامٍ الرَّقاشِىِّ -:

يَرُدُّ الكَتِيبَةَ مفْلولَةً
بها أَفْنُها وبها ذامُها

ويُروى: "ذانُها"، و"ذابها". وهما بمعنًى.

(وانظر: ذ و ب، ذ ون، ذ ى ن)

وقال عِصامُ بنُ عُبَيْدٍ الزِّمّانِىّ:

لَوْ عُدّ قبرٌ وقبرٌ كنتُ أكرَمَهُمْ
مَيْتاً وأَبْعدَهُمْ عَن مَنزِلِ الذّامِ

[قوله: لو عُدّ قبرٌ وقَبْرٌ، أى: عُدّت القبور مُتَتابعةً واحدًا بعد واحدٍ. يعنى: إذا حُصِّلَتْ أَنْسابُ المَوْتَى وَجَدْتَنِى أَكْرمَهُمْ نَسَبًا، وأبْعَدَهُم عن الذَّمِّ].

وقال لَبيدٌ - وذكر قُبَّةَ مَلِكٍ، تفاخر فيها مع غُرباء -:

وكَثِيرةٍ غرباؤُها مَجْهُولةٍ
تُرجَى نَوافِلُها ويُخْشَى ذامُها

[مَجْهُولة، يعنى: مجهُولٌ مَنْ فيها؛ النَّوَافِلُ: جَمعُ النافِلة، وهى: الفَضْلُ والشَّرَفُ].

و-: الذَّمُّ. قال الشَّنْفَرَى:

ولَوْلاَ اجْتِنابُ الذّامِ لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ
يُعاشُ بـه إلاّ لَدَىَّ ومَأْكَلُ
ولكنّ نَفْسًا حُـرّةً لا تُقِيمُ بـى
على الذّامِ إلارَيْثَمَا أتَحوَّلُ

[يُلْفَ: يُوجَد؛ حُرَّة: أَبيَّة].

*الذَّيْمُ: الذَّامُ. وقد يُهْمَزُ.

* * *

ذ ى ن

*ذانَ فلانًا ـِـ ذَيْنًا، وذانًا: عابَه.

*الذَّانُ: العَيْبُ. (وانظر: ذ ى م)

قال قَيْسُ بن الخَطِيمِ الأَنْصاريّ ـ ويُنْسب لعُويف القوافى، ولِهَمَّامٍ الرَّقاشىّ ـ:

رَدَدْنا الكَتِيبةَ مفْلولةً
بها أَفْنُها وبها ذَانُها

[الأفْنُ: العَيْبُ، أى: نَقْصُها وعَيْبُها].

ويُروى: "ذابها"، و"ذامها". وهما بمعنًى.

(وانظر: ذ و ب، ذ و ن، ذ ى م)

*الذَّيْنُ: الذَّانُ.

*المُذَانُ: المُهَانُ، لغةٌ فى المُذَالِ.

* * *

*ذِيَّةٌ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِه: هذا يَوْمُ قُرٍّ، فيَقولُ الآخَرُ: واللّه ما أَصْبَحَتْ بها ذِيَّةٌ، أى: لا قُرَّ بها.

* * *

فهرس

أسماء الشّعراء المستشهد بشعرهم ، ووفياتهم

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
الألـف	
ابن أبى دُباكل (سليمان بن أبى دُباكلٍ الخُزاعِىّ)	أموى
ابن أبى كريمة (أحمد بن زياد)	(من معاصرى الجاحظ)
ابن أحمر (عمرو بن أحمر الباهلىّ)	نحو ٦٥هـ =٦٨٥م
ابن خفاجة	٥٢٣هـ =١١٣٨م
ابن شُهَيْد القرطبى (أحمد بن عبد الملك)	(٤٢٦هـ = ١٠٣٥م)
ابن الرُّومىّ (على بن العبّاس)	٢٨٣هـ =٨٩٦م
ابن عبد ربّه الأندلسى	(٣٢٨هـ = ٩٤٠م)
ابن قيس العدوىّ	ــــ
ابن مُقْبل (تميم بن أُبَىّ)	مخضرم (نحــو ٢٥هـ = ٦٤٦م)، أو: (بعد٣٧هـ = ٦٥٧م)
ابن مَيّادة (الرَّمّاح بن أبرد)	١٤٩هـ = ٧٦٦م
ابن هَرْمة (إبراهيم بن على بن سَلَمة)	١٧٦هـ = ٧٩٢م
أبو الأَسْود الدُّؤلىّ (ظالم بن عمرو)	٦٩هـ = ٦٨٨م
أبو البقرات النَّخَعىّ	ــــ
أبو تَمّام (حبيب بن أوس)	٢٣١هـ=٨٤٦م
أبو حفص الكلابىّ	ــــ
أبو خِراش الهُذَلىّ (خُويلد بن مُرّة)	نحو ١٥هـ = ٦٣٦م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
أبو دهبل الجُمَحىّ	٣٠هـ = ٦٨٢م
أبو دواد الإيادىّ (جارية ـ أوجويرية ـ بن الحجّاج)	جاهلىّ
أبو ذؤيب الهُذَلىّ (خويلد بن خالد)	نحو ٢٧هـ =٦٤٨م
أبو الزُّبَيْس الثَّعلبى	أموى
أبو زُبَيْدٍ الطّائِىّ (حَرْملة بن المنذر)	نحو ٦٢هـ =٦٨٢م
أبو صخر الهُذَلىّ (عبد الله بن سَلَمَة)	٨٠هـ = ٦٦٩م
أبو طالب بن عبد المُطّلب بن هاشم (عم الرّسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ)	٣ ق.هـ =٦٢٠م
أبو العتاهية	٢١٢هـ=٨٢٧م
أبو العلاء المَعَرِّىّ	٤٤٩هـ=١٠٥٧م
أبو الغريب النَّصْرىّ	ـــ
أبو محمّد الفَقْعَسِىّ (عبد الله بن ربْعى بن خالد)	٢١٠هـ =٨٢٥م
أبو النّجم العِجْلىّ (الفضل بن قُدامة)	١٣٠هـ =٧٤٨م
أبو نُخَيْلة السعدى	أموىّ (١٤٧هـ =٧٦٤م)
أبو نُواس (الحسن بن هانئ)	١٩٨هـ =٨١٤م
أبو وَجْزَة السّعدىّ (يزيد بن عبيد السُّلَمِىّ)	نحو ١٣٠هـ =٧٤٧م
أُبىّ بن سُلْمى بن ربيعة	ـــ
أحمد شوقى	١٣٥١هـ =١٩٣٢م
الأَحْوَصُ (عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عاصم ابن ثابت الأنصارىّ)	١٠٥هـ =٧٢٣م
أُحَيْحة بن الجُلاح	١٣٠ ق. هـ = ٤٩٧م
الأَخْطَل (غيّاث بن غَوث)	٩٠هـ =٧٠٨م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الأَخْنس بن شِهاب التّغلبىّ	جاهلىّ
أرطاة بن سُهيّة	ـــ
أسامة بن الحارث الهذلىّ	إسلامىّ
أسماءُ بن خارجة	٦٦هـ=٦٨٦م
الأسود بن يَعْفر (أعشى نَهْشل)	نحو ٢٢ق .هـ =٦٠٠م
الأَعْشَى (أبو بصير ميمون بن قيس)	٧هـ=٦٢٨م
أعشى بنى أسد (قيس بن بُجْرة بن قيس بن مُنْقِذ)	جاهلى
الأعْشى الحِرْمازىّ (عبد الله بن الأعور)	إسلامىّ
أعشْى هَمْدان (عبد الرحمن بن عبد الله)	٨٣هـ=٧٠٢م
الأعْلمُ الهُذَلىّ (حبيب بن عبد الله)	مخضرم
الأعور الحرمازى = الأعشى الحرمازى	ـــ
الأغْلبُ العِجْلىّ	نحو ٢١هـ= ٦٤٢م
الأفْوهُ الأوْدِىّ	نحو ٥٠ق.هـ = ٥٧٠م
امرؤ القَيْس بن حُجْر	نحو ٨٠ق.هـ = ٥٤٥م
أمَيّة بن أبى الصّلْت	٥هـ =٦٢٦م
أمَيّة بن أبى عائِذٍ الهُذلىّ	نحو ٧٥هـ =٦٩٤م
أنس بن نُواس المحاربىّ = الحنّان بن نُواس	ـــ
أوس بن حجر (أوس بن حجر بن مالك التميمىّ)	٢ ق.هـ = ٦٢٠م

البـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
البارودىّ (محمود سامى البارودىّ)	١٣٢٢هـ =١٩٠٤م
باعث بن صُرَيم	جاهلى
بِشْر بن أبى خازم الأسدىّ (عمرو بن عوف)	٩٢ق.هـ = ٥٣٣م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
بشَّار بن بُرْد العُقَيْلِىّ	١٦٧ هـ = ٧٨٤م
البَعيث بن حُريث الحنفىّ	—
التّــاء	
تأبَّط شرًّا (ثابت بن جابر)	نحو ٨٠ ق.هـ = ٥٤٠م
توسعة	—
الثّــاء	
ثَعْلبة بن صُعَيْر المازنىّ	جاهلىّ
ثعلبة بن عمرو العَبْدىّ (ابن أم حَزْنة)	جاهلىّ
الجيــم	
جزء بن رباح	—
جَذْع بن سنان الغسَّانى	(جاهلىّ)
جِران العَوْد (عامر بن الحارث بن كُلفة)	مخضرم
جَرِير بن عطيّة الخَطَفَى	١١٠هـ=٧٢٨م
الجميح الهذلى	—
جميل بثينة	(٨٢هـ = ٧٠١م)
جهم بن خلف المازنىّ	—
الحـــاء	
حاتم الطّائِىّ	٤٦ق.هـ =٥٧٨م
الحادِرة (قُطْبة بن مِحْصَن بن جرول الذّبيانىّ)	جاهلىّ
الحارث بن حرجة الفزارى	جاهلى
الحارث بن ظالم المُرّى	جاهلى
حبيب بن المرقال العنبرىّ	—

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
حذيفة بن أنس	مخضرم
حسَّان بن ثابت (أبو الوليد حسّان بن ثابت بن المنذر الخزرجيّ الأنصاريّ)	٥٤هـ=٦٧٤م
حضرمى بن عامر الأسديّ	—
الحُطَيئة (جرول بن أوس العَبْسيّ ـ أبو مُلَيكة)	نحو ٤٥هـ = ٦٦٥م
حُطَيم	—
حُمَيد الأرقط	أمويّ
حُمَيْد بن ثَوْر الهلاليّ	نحو ٣٠هـ=٦٥١م
حُميد بن حُريث بن بَحدل الكَلبى	إسلامى
حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصارى	—

الخـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
خالد بن زهير الهذليّ	مخضرم
خالد بن سعيد بن العاص	إسلاميّ
خُبيب بن عَدِيّ	(صحابيّ)
خِداش بن زهير العامريّ	جاهليّ
الخزرج بن عوف الخفاجيّ	—
خُفاف بن نُدْبة	—
خلف بن خليفة	—
الخَنْساء (تُماضِر بنت عمرو بن الشّريد)	٢٤هـ =٦٤٥م

الـدّال

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الدُّبيرىّ	—
ديك الجنّ (عبد السلام بن رغبان)	(٢٣٥هـ = ٨٥٠م)

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الـذّال	
ذو الرُّمَّة (غَيلان بن عُقبة)	١١٧هـ = ٧٣٥م
الـرّاء	
الرّاعى النُّمَيْرِىّ (عبيد بن حصين بن معاوية)	٩٠هـ =٧٠٩م
رُؤبَة بن العجّاج	١٤٥هـ=٧٦٢م
ربيعة بن أسد بن خُزَيمة	—
ربيعة بن الجَحْدر الهُذَلِىّ	جاهلىّ
الربيع بن زياد العَبْسىّ	—
ربيعة بن عبد ياليل بن سالم الثقفى	—
ربيعة بن الكَوْدن الهذلى	—
ربيعة بن مَقْروم الضَّبِّىّ	١٦هـ =٦٣٧م
رزاحٌ	—
الـزّاى	
زاهر التَّميمىّ	—
الزِّبرقان بن بدر	نحو ٤٥هـ = ٦٦٥م
زغبة الباهلى	—
الزّفَيان السّعدىّ	أموىّ
زهير بن أبى سُلْمَى	١٣ ق. هـ = ٦٠٩م
زياد الأعجم	نحو ١٠٠هـ = ٧١٨م
زيد بن جُنْدب الإيادىّ	—
زيد الخَيْل الطّائىّ (زيد بن مهلهل بن منهب)	٩هـ =٦٣٠م
زينب بنت الطَّثْرية (وهى أمّها)	نحو ١٣٥هـ =٧٥٢م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
السِّــين	
سُحَيْم (عبد بنى الحسحاس)	نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠م
سعد بن مالك	جاهلى
سلامَةُ بن جَنْدَل	نحو ٢٣ق.هـ =٦٠٠م
سِنان بن أبى حارثة	ـــ
سهم بن حنظلة الغَنَوىّ	ـــ
سَوَاد بن قارب	ـــ
سُوَيْد بن أبى كاهل اليشكرىّ	بعد ٦٠ هـ = ٦٨٠م
سُوَيْد بن الصامِت الأنصارى	صحابىّ
سويد بن كراع العكلىّ	ـــ
الشِّــين	
شُقران السُّلامىّ	ـــ
شَمِر بن عمرو الحنفىّ	ـــ
الشّمَّاخ بن ضِرار الغَطَفانِىّ	٢٢هـ =٦٤٣م
الشّنْفَرى (عمرو بن مالك الأزدىّ)	٧٠ق.هـ =٥٢٥م
الصّــاد	
صخر بن الجَعْد (من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية)	ـــ
صخر بن جَبْناء	أموى
صخر الغىّ الهذلىّ	مخضرم
صفوان الأسدىّ	ـــ
صلاح بن أحمد الوزيرىّ الصُّليحى	ـــ
الصِّمَّة بن عبد الله القشيرىّ	نحو ٩٥هـ=٧١٤م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الطّــاء	
طَرَفة بن العبد البكرىّ	٦٠ق.هـ=٥٦٤م
الطِّرِمَّاح بن حكيم	نحو ١٢٥هـ =٧٤٣م
طُفَيْل الغَنَوىّ	١٣ق.هـ=٦١٠م
العيــــن	
عاتكة بنت زيد بن نُفيل	(أموية)
العَبَّاس بن الأحنف	ـــ
العبّاس بن مِرْداس	نحو ١٨هـ=٦٣٩م
عبد الله بن سَلَمَة الغامدِىّ	جاهلىّ
عبد الله بن عَنَمة الضّبِّى	جاهلىّ
عَبْدَة بن الطّبيب	٢٥هـ=٦٤٦م
عَبيد بن الأبرص	٢٥ق.هـ=٦٠٠م
عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى	ـــ
عُبَيْد بن العَرَنْدس الكلابى	ـــ
عُتَيْبة بن مِرْداس	مخضرم
العجّاج (عبد الله بن رؤبة)	٩٠هـ=٧٠٨م
عَدِى بن الرِّقاع العاملىّ	٩٥هـ=٧١٤م
عَدِىّ بن زيد العِبادِىّ	نحو ٣٥ق.هـ=٥٩٠م
العُدَيل بن الفرخ العجلىّ	ـــ
عُروة بن الوَرْد العَبْسِى	نحو٣٠ق. هـ =٥٩٤م
عصام بن عُبيدالزِّمّانى	ـــ

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
عَقيل بن عُلّفة	١٠٠هـ=٧١٨م
عِكْرشة الضّبِّىّ (أبو الشغب الضَّبِّىّ)	أموىّ
علقمة بن سيَّار	—
علقمة بن عَبَدَة	—
على بن جبلة (العَكَوَّك)	عباسى
على بن أبى طالب ـ كرمّ الله وجهه.	٤٠هـ =٦٦١م
عمر بن أبى ربيعة	٩٣هـ=٧١٢م
عمر بن لجأ التّيْمِىّ	نحو ١٠٥هـ=٧٢٤م
عمرو بن السليح القُضاعى	—
عمرو بن شأس	—
عمرو بن بَرّاقة الهَمْدانىّ (عمرو بن الحارث)	نحو ١٢هـ=٦٣٣م
عمرو بن قميئة	٨٥ق.هـ=٥٤٠م
عمرو بن كلثوم التّغْلبىّ	نحو ٤٠ق.هـ=٥٨٤م
عمرو بن مَعْدِ يكَرب الزّبيدىّ	٢١هـ =٦٤٢م
عنترة بن شدّاد العبسىّ	٢٢ق.هـ =٦٠٠م
عَوْف بن الأَحْوص	جاهلىّ
عُوَيْف القوافى الفزارى	—

الغـــين

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
غَيْلان الرَّبَعىّ	جاهلىّ

الفـاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
فائد بن حبيب الأسدى	—
الفَرَزْدَق (همّام بن غالب)	١١٠هـ =٧٢٨م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
القـاف	
القَتَّال الكلابىّ	—
قُسّ بن ساعِدة	جاهلىّ
قَطَرىّ بن الفُجاءه (جَعْوَنةَ بن مازن بن يزيد الكنانِىّ)	٧٨هـ =٦٩٧م
قُطيَّة بنت بشر الكِلابيَّة	—
قَيْس بن الخطيم بن عَدِىّ الأوسىّ	نحو ٢ق.هـ =٦٢٠م
قيس بن ذريح	—
الكـاف	
كثير المُحاربىّ	—
كُثَيِّر عَزّة (كُثَيِّر بن عبد الرّحمن الخزاعىّ)	١٠٥هـ =٧٢٣م
كعب بن زهير أبى سُلْمى المازنىّ	٢٦هـ =٦٤٥م
كعب بن جُعَيْل التَّغْلبىّ	نحو ٥٥هـ = ٦٧٥م
كعب بن مالك الأنصارى	٥٠هـ = ٦٧٠م
الكِلابىّ	—
الكُمَيْت بن زيد الأسدىّ	١٢٦هـ=٧٤٤م
كنَّاز بن صُرَيْم الجرمىّ	—
الـّلام	
لبيد بن ربيعة العامرىّ	٤١هـ=٦٦١م
لقيط بن مُرَّة	—
لقيط بن مَعْبَد	—
لَقِيط بن يَعْمُر الإيادىّ	نحو ٢٥٠ق.هـ =٣٨٠م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الميـــم	
مالك بن خالد الهذلىّ	إسلامىّ
مالك بن الرّيب المازنىّ	نحو ٦٠هـ =٦٨٠م
مالك بن زغبة الباهلىّ	جاهلى
المُتَلَمِّس الضُّبَعِىّ (جرير بن عبد المسيح أو عبد العُزّى)	نحو ٥٠ق.هـ = ٥٦٩م
مُتَمِّم بن نويرة التَّمِيمىّ	٣٠هـ =٦٥٠م
المُتَنَبِّى (أبو الطّيِّب أحمد بن الحسين)	٣٥٤هـ =٩٦٥م
المُثَقِّب العَبْدىّ (عائذ بن مِحْصَن)	٣٥ق.هـ =٥٨٨م
محمّد بن يَسير الرّقاشىّ	عباسىّ
المُخَبَّل السّعْدِىّ (ربيعة بن مالك)	مخضرم
مِرْداس بن حصين	جاهلى
المَرَّار العَدَوِىّ (زياد بن مُنْقِذ)	نحو ١٠٠هـ =٧١٨م
المَرّار الفَقْعَسىّ	أموىّ
مُزاحم العُقَيْلىّ	نحو ١٢٠هـ =٧٣٨م
مُزَرِّد بن ضِرار الغَطَفانىّ	نحو ١٠هـ =٦٣١م
مُسْلم بن الوليد (صريع الغوانى)	٢٠٨هـ =٨٢٣م
المُسيَّب بن عَلَس بن مالك	جاهلىّ
مَعْدان الطائىّ	—
مَعْقِل بن خويلد الهذلىّ	مخضرم
المعلوط السَّعْدىّ	—
مغلِّس بنِ لقيط	—

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
المغيرة بن حَبْناء	نحو ١٠٠هـ = ٧١٨م
المِلْقَطىّ	—
مُلَيْح بن الحكم الهذلىّ	إسلامىّ
منصور النَّمَرِىّ	—
منظور بن حبّة بن مرثد الأسدىّ	إسلامىّ
منظور بن سُحَيْم	—
المُهَلْهِل (عَدِىّ بن ربيعة التّغلبىّ)	نحو ٩٣ق.هـ =٥٣١م
مِهْيار الدّيْلَمِىّ	٤٢٨هـ=١٠٣٧م
مَوْهب بن رياح (أبو أنيس)	—

النّـون

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
النّابغة الجعدىّ (قيس بن عبد الله)	نحو ٥٠هـ=٦٧٠م
النّابغة الذبيانىّ (زياد بن معاوية)	١٨ق.هـ = ٦٠٤ م
نافع بن لقيط الأسدىّ	نحو ٩٠هـ=٧٠٨م
النَّمِر بن تَوْلب	نحو ١٤هـ = ٦٣٥م
نَهْشَل بن حَرِّىّ	نحو ٤٥هـ = ٦٦٥م

الهـاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
هَمَّام الرَّقاشىّ	—

اليـاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
يزيد بن الخَذَّاق العَبْدىّ	—
يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِىّ	٦٩هـ =٦٨٨م

* * *